



اُنٹے رائے وروائی (۲۲۶) بقلم الکاتبہ کانت لہ

اُنٹے رائے وروائی
بقلم کانت لہ

هو
يعتقد ان نهاية الحب تكذب في يوم كتابة دعو الفراق
هي
وأخيراً سيلون من أحبيته من نصيبى ومنعيش حياتنا سوياً
وتبدأ الحكاية
هي تحب أثير وتعطي أثير
هو ينتقد أثير ويتغل حبها أثير
ويبين هو وهي شد وجذب
حزن وسعادة حب وله
بساطه بين هو وهي حياتاه

www.rewity.com

روائی
تیس دن ایشی رائے
تصنیف کردینا ۷۳

تنقيح لغوي الكاتبة : امانى الياسمين

تصميم الغلاف الرسمي : كاردينيا73

تصميم قالب الصفحات الداخلية : حلا

تصميم الفواصل ووسام التفاعل المميز والبنر

الاعلاني : Omima Hisham

تصميم الرواية ككتاب الكتروني وتنسيق

ألوان : كاردينيا73

أنت دائي و دوائي

بقلم الكاتب : امانى الياسمين

حصرياً لشبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com

الفصل الاول

(قبلت زواجها)

كلمتان صغيرتان نطقهم وها قد أصبحت ملكه ، من أمتلك قلبه منذ ان تفتحت براعمها ملكاً له وله وحده ،وهو حمزه الأنصارى المعروف فى عالم الأعمال بأنه رجل لا يفرط أبداً فى ممتلكاته بسهولة ويحافظ عليها وبشده ،واليوم قد وقع صك ملكية أميرته وستظل دوماً ملكه

هو (حمزه الأنصارى يمتلك شركات لتوريد وأستيراد مواد البناء بكافة أنواعها ،أما عن مميزاته فهو طويل عريض المنكبين يمتلك

جسد رياضى قوى ،ذو بشره سمراء ولكن

ليست شديدة السمار بعيون بنيه غامقه بنظرات تشبه الصقر فى شراسته عند الغضب وأنف يدل على الشموخ وفه بشفيتين رفيفتين يغطيهم لحيه حولها وشارب بما يسمى (السكسوكه) تضى عليه وسامه على وسامته ، يبلغ من العمر ٣٣ عام)

تعالى الزغاريد والمباركات بعقد القران وقد وقف بجانب حمزه أخ العروس رامى وهو أيضاً ولى أمرها الذى وضع يده فى يده لعقد القران وضع رامى يده على كتف حمزه وقال : آيه يا عريس رحت فين ،لحقت تسرح ده احنا لسه كاتبين الكتاب

حمزه: ولا سرحت ولا حاجه ، كل الحكاياه
حاسس أن الدنيا حر ، بجد الناس كتير ع
البيت مش لو كنت طاوعتني كنا عملنا في
أي مسجد

رامي: مانت عارف يا حمزه واتكلمنا قبل كده
في الموضوع ده ان رنا حابه يكون كتب
كتابها في بيت بابا عشان تحس انه موجود
معها

حمزه : الله يرحمه ، هو أكيد حاسس بينا
دلوقتي ومبسوط ، هو كان دائماً بيقولي اني
لازم أتجوزها

رامي بخبث: وانت كنت دائماً تتريق وتقوله
هعمل ايه بطفله ياعمي ، وكنت بتقوله انها

بتقولك يا آبيه ، بس الصراحه مش عارف ايه
الى غير رأيك وخلاك تتقدم ووتجوزها
لكزه حمزه في كتفه وقال بحنق: انت
هترغي معايه ، هتصاحبني ، روح ياله نادى
مراتي عايز أشوفها مش معقول كتبت كتابي
عليها وماشفتهاش لغاية دلوقتي
رامي: هي جوا مكسوفه تطلع ياسيدي ، بس
الناس دي تخف شويه وهناديها ، ماتستعجلش
حمزه: أدينا صابرين ، الا بصحيح هو حد
دخلها الدفتر ومضت ولا لسه
وهنا ضحك رامي وقال: ههههه ، ماتخافش
ياسيدي مضت والمأذون مشي ، ماتقلقش
مارجعتش ف كلامها

حمزه : هی کانت متردده ولا ایه

وهنا ضحك رامی بشده: ههههه، یاخبر
للدرجه انتی کنت قلقان ،اطمن یاسیدی برنا
موافقه ومقتنعه وانا لو عندی ذرة شک انها
ممکن تكون متردده مکنتش هوافق علی
اننا نکتب الکتاب ،انت عارف رنا مش
بالنسبه لی أختی وبس ، دی بنتی الی ربیتها
علی أیدی

حمزه: عارف یا رامی ،انا عارف أنت أد ایه
بتحبها وبتخاف علیها وأوعدک انها هتکون
فی عنیه وهخلی بالی منها

رامی: یاریت یا حمزه برنا قاست کتیر فی
حیاتها وماما مهما ان کانت بتعاملها علی انها

بنتها ،مانسیتش لحظه انها بنت ست تانیه
کانت فی یوم م الأيام مرات بابا ،أنا بحاول
أعوضها بس انا مش کفایه لأنی مش موجود
أغلب الوقت

حمزه: خلاص یاعم انت هتقلبها محزنه لیه
انهارده فرح ،فرحی وفرح أختک یانکدی
أبتسم رامی وقال: مبروک یا معلم

حمزه: الله یبارک فیک یا رامی ،روح نادى رنا
الناس مشیت اهیه

رامی: ماشی یا عم المستعجل

فی داخل غرفة رنا

كانت رنا قد وصلت أعلى درجات التوتر ،
تفرک فی یدیها تاره وتعض شفتیها تاره وتهز
قدمیها تاره آخری

وهنا هتفت ساره أبنت خالتها: رنا ... كفايه
حرام عليكی ،هتبولطى الميكب بتاعك
أولاً مسحتى الروح وكلتيه وانتى عماله
تععضى فى شفايفك وكسرتى الفستان
وانتى بتفركى ايدك فيه ،ايييه
رنا : يعنى بئه شكلى وحش

ساره وهى تربت على كتفها : لا يا حبيبتي ،
انتى قمر بس التوتر باين اوى على وشك ،ليه
المفروض تكونى فرحانه مش متوتره
رنا: انا فرحانه بس خايفه ،خايفه اوى

ساره: خايفه من ايه ،مش ده حمزه حب
حياتك الى كنتى بتحمرى وتخضرى لما بس
بتسمعى اسمه وكنتى بتتمنى بس يبصاك
،انهارده بئه جوزك ،خايفه من ايه بئه
رنا: مش عارفه ،انا عمرى ماتكلمت معاه غير
كلمتين بالعدد فجأه كده يبقى جوزى
ساره وهى تغمز لها/: ايوه جوزك ياعم ،
وهتبدأ أحلى love story تتخللها الهمسات
واللمسات والذى منه
وهنا أحمرت رنا بشده وهتفت: ساره ، ايه
الكلام ده

ساره: ايه كلام ايه ،اي اتنين مخطوبين
بيحصل بينهم ده مبالك بئه باتنين مكتوب
كتابهم

رنا: انتى بتوترينى أكثر ياساره ،بقولك مش
عارفه اتلم على أعصابى تقولى لى لمسات، ده
انا مش عارفه هتكلم معاه أزاى وأقوله ايه
،تقولى لى لمسات وهمسات

ساره: بصى ماتتوتريش ، كل حاجه بتيجى
فى وقتها ،المهم قومى اقضى كده خلىنى
اظبطلك الميكب والفستان ،عشان الناس
مشيوا ولازم تخرجى لعريسك ياعروسه

لم ترد عليها رنا فقد بلغت أوج توترها وهى
تستمع انها بعد لحظات ستقابل حب حياتها

والذى أصبح زوجها ،دائماً كانت تراقبه وهى
صغيرة على انه بطلها المغوار ،وبعد ما كبرت
وأصبحت فتاة كان هو دائماً من يحتل قلبها
وتفكيرها ،دائماً هو ولا أحد غيره ،واليوم
أصبح زوجها وسيصبح لها وحدها
وقفت ساره تعدل لونا فستانها وتعيد وضع
ميكياجها التى أفسدته بتوترها

(رنا فتاة جميلة تبلغ من العمر 18 عام ،
جميلة جمال ليس مبهر ولكنها جميلة
بملاحتها الهادئة وعيونها العسليه وبشرتها
البيضاء وشعرها الاسود الناعم الطويل التى
تخفيه دائماً خلف حجابها وأكثر ما يميزها
هما غمازتيها التان يظهران عند ضحكتها
،كانت ترتدى فستان من اللون الورى الرقيق

بأكمام تصل الى منتصف ذراعها وأصرت على
أرتداء حجاب لونه وردي بدرجة اغمق من
الفستان)

ساره: رنا ماتخلى الحجاب مفيش حد بره غير
أخوكي وحمزه

رنا وهي تتشبث بحجابها وكأنه طوق نجاه : لأ
طبعاً

ساره: ع العموم براحتك ، بصى الروج المره
دى مش هيطلع غير بال....وغمزت لها
رنا: مش فاهمه

ساره: ياله يارنا ، روحى ياماما انا تعبت منك
هنا دخل رامى الى غرفة رنا وهو مبتسم

رامى: أيه القمرده ماشاء الله ، الف مبروك يا
حبيبتي

قبلها فى جبينها وقال : مبروك يا حبيبتي

رنا: الله يبارك فيكى ياأبيه

رامى: ياله يا حبيبتي ، حمزه فلقنا بره عايز
يشوفك

تراجعت رنا بخوف وقالت: دلوقتى يا أبيه ،بس
رامى: بس ايه يا حبيبتي ،ياله الراجل مستنى
رنا: حاضر

خرجت رنا وهي ممسكه بيد أخيها وكأنها
طوق نجاتها ،طرق باب حجرة الصالون ودخل

ليجد حمزه جالساً على كرسى بجانب الشرفه
يدخن سيجاراً

قام حمزه من مكانه عندما دخل رامى وهو
معه رنا وأطفأ سيجارته وتقدم منهم

نظر حمزه الى صغيرته الخجوله التى تخبئ
منه وراء أخيها، لم يستطيع ان يحيد نظره عن
هذه الجميله التى سلبت قلبه وعقله وخصوصاً
عندما رآها بفستانها الجميل وزينتها الرقيقه
رامى وهو يدفع رنا على ظهرها برقه لتتقدمه :
وأدى رنا ياسيدى ، كده انا تمام

حمزه: ماشى يا رامى ،دورك خالص كده ،أخلع
بئه

رامى: بئه كده ، ماشى ياعم مين لقي أحبابه

حمزه: انت هترغى ياله طرقتنا

قال ذلك ودفع رامى من الغرفه بره الغرفه
وأغلق الباب خلفه

أغلق حمزه الباب خلفه والتفت لرنا فوجدها
مازالت واقفه تفرك يديها بتوتر
حمزه مبتسماً: " اقعدى

رنا: ها،حاضر

جلست رنا على الاريكه وكانت متوقعه ان
يجلس على كرسيه كما كان جالس ولكن
لمفجأتها جلس بجانبها ،كانت ستقوم ولكنه
أمسك بيديها وأجلسها مره أخرى بجانبه وظل
محتبس يديها بداخل كفيه

ظلت رنا تنظر الى أسفل ولم تستطيع ان تنظر
له

كان حمزه ينظر لها ومستمتع بخجلها وأحمرار
خديها

حمزه : هتفضلي باصه تحت كتير
رنا.....:

حمزه : طب أمشي

رنا مسرعه: لأ

عضت على شفتيها عندما انتبهت لتسرعها
وقالت : أقصد.... يعنى

حمزه مبتسماً: يعنى ايه يا دره

رنا متعجبه : دره

حمزه : اه دره.... مش ده أسمك الحقيقى

رنا: ايوه بس مفيش حد بينادى لى بيه غير
جدى

حمزه: وانا

رنا: وانت ايه

حمزه بهمس: انا هقولك دره عشان انتى
درتى

رنا بهمس : درتك

حمزه: اه

خجلت رنا بشده وأطرقت برأسها مره أخرى فلم
تستطيع ان تقاوم قوة نظراته أكثر من ذلك

حمزه: رجعنا تانى نوطى راسنا

رنا: أصل انا.....

وضع حمزه أصبعه تحت ذقنها ورفع رأسها برفق
وقال: أوعى توطى تانى ، ماتحرمينش من
عنيكى الحلوه دى

رنا: انا

حمزه: اه انتى ، هو فيه غيرك

فهزت رنا رأسها بعلامتة النضى

حمزه: يبقى انتى يا دره

رنا.....:

حمزه: مش عايزه تقولى لى حاجه

رنا بخفوت: ممكن تبعد شويه

ضحك حمزه: معقول ... يوم ماربنا يفتحها

عليكى تقولى لى أبعد

رنا: اه

ضحك حمزه وقال: امممم ، هبعد بس بشرط

رنا : ايه

حمزه: تفكى الحجاب ، عايز اشوف شعرك

، انا جوزك مش معقول ماشفش شعرك مش

مممكن تكونى كرتة

رنا ببراءة : لا والله شعرى حلو

حمزه : طب ورينى

رنا : وتبعد

حمزه: على حسب

رنا: حسب ايه

حمزه: ماتيله يادره ولا انتى كرته

لمعت عيون رنا بالتحدى ووقفت وبدأت فى

فك حجابها وبعدها فك شعرها الذى أسترسل

ووصل الى منتصف ظهرها

أقترب حمزه منها وقال : ايه ده

رنا: ما عجبكش

حمزه : ده تحفه كده يا دره مخبيه عنى ، ده

حلو أوى

رنا: طب الحمد لله همت بوضع حجابها مره

أخرى ولكنه سحبه منها بسرعه وقال: لأ

ماتحطيهوش

رنا: ليه

حمزه: من هنا ورايح حجابك مايتحطش

قدامى تانى ، فاهمه

رنا: بس

حمزه بحزم: فاهمه

رنا بخفوت : فاهمه يا أبيه

وهنا هب حمزه مقترباً منها وقال: يا أيه انتى

قلتى ايه أبيه ، فى واحده تقول لجوزها يا

أبيه

رنا: انا..... مكنتش أقصد انا بس اتعودت

اقول...

حمزه: تقولى ايه يا رنا ... تقولى لى ابيه ،

انتى عايزه تفكرينى بفرق السن بينا

رنا: لا والله ، انا.... انا آسفه خرجت منى غصب
عنى

بدأت الدموع تتجمع فى عيون رنا ، شاهد حمزه
دموعها فأشفق عليها وقال: طب صالحينى

رنا: أزاي

حمزه بخبث : امممم ، اسمع اسمى من بين
شفايفك الحلوه دى

رنا: اقول ايه

أقترب منها حمزه حتى صار أمامها مباشرة
وأمسك بذراعيها وقال : تقولى ح م ز ه

رنا: أه أه

حمزه بهمس: قولى يادره

رنا بخجل وهى تعض على شفتيها وقال بهمس :
حمزه

حمزه: تانى

رنا: حمزه

لم يتمالك حمزه نفسه وهو يسمع اسمه من
بين شفتيها الجميلتان فأقترب منها وقبلها
لم تشعر رنا بحمزه وهو يقترب فهى كانت
ببساطه كالمخدره من عطره وقربه منها
وبعدها شعرت بملامس شفتيه على شفتيها ،

وبعدھا لم تشعر سوا بدوار غریب لیصبح
بعدها کل شئ باللون الأسود وتسقط مغشياً
علیها لتتلقفها ذراعی حمزه قبل ان تسقط
أرضاً

.....

الفصل الثاني

سقطت رنا مغشياً عليها ولكن ذراعى حمزه
تلقفتها. ، أسندها حمزه على الاريكه وربها
برفق على وجنتيها

حمزه بقلق : رنا رنا حبيبتى فوقى

أمسك حمزه بزجاجة مياه ونثر بضع قطرات
على وجه رنا ، ومسح على وجهها برفق بيديه
المبلله على وجنتيها

بدأت رنا تستيقظ ببطء

رنا بصوت وهن: أنا هو أياه الى حصل

أبتعد عنها حمزه قليلاً ليترك لها فرصه
للحركه بحريه

حمزه: قومى بس أتعلى لو قادره عشان لو حد
دخل هيبقى شكلنا وحش أوى

أنتبهت رنا لوضعها وأنها مده على الاريكه أمام
حمزه ، أعتدلت رنا سرعه وهى تمسد على
فستانها بعنف وترفعه من جهة الصدر وترتبه
بعصبية

ضحك حمزه بشده على شكلها وقال:
ما تخافيش أنتى كويسه ، القهوه ما فرتش

رنا ببراءه : هو أنت كنت بتشرب قهوه

وهنا قهقهه حمزه بشده : هههههه ، انتى مش

مممكن يا رنا ، هو فى كده فى براءه كده

رنا: مش فاهمه حاجه

حمزه بابتسامه : مش مهم تفهمی ، خلیکی
کده أحسن ده أصلاً الی شدنی لیکی

خجلت رنا وأحمرت وجنتیها وقالت : أنا عمری
ما أغمی علیه ، ایه الی حصل

حمزه وهو یجلس بجانبها ویتناول کفها مابین
کفیه: بجد انتی مش فاکره ایه الی حصل
عضت رنا علی شفتیها وقالت بصوت منخفض:
انا کل الی فکراه انک زعلت منی لما قلت
لک....

حزه مکماً: آبیہ ... وبعدها انا طلبت منك
تقولی لی....

سکت متعمداً لتکمل رنا بهمس : حمزه

حمزه مبتسماً: وأنا مقدرتش الصراحه أقاوم
وانا بسمع اسمی بالجمال ده من شفايفک
الحلوه دی فقتت متهور

وهنا انتفضت رنا وحاولت سحب یدیها من یدیہ
عندما تذکرت قبلته ، لم یفلتها حمزه من
یدیہ وقال بهدوء: ممکن تهدي یارنا ، عشان
نعرف نتکلم

رنا: طب ممکن تسیب أیدی

حمزه بحزم : لأ

رنا: بس دی بتاعتی

حمزه: أنتی من انهارده بقیتی کلک بتاعتی
،ملکی

رنا: ازای بئه

حمزه: بصی یا رنا وعایزک تفهمی الکلام
 الی بقوله لک ده انا دلوقتی جوزک یعنی
 هکون اقرب حد لیکی هیكون بینا
 تفاصيل مش ممکن تکون بینک و بین ای
 راجل تانی مهمماً کانت درجتہ قریتہ منک
 وطبعاً انا أقصد والدک اللہ یرحمہ او حتی
 حد من أخواتک أو حتی أبنک الی هنخلفه
 بعد کده ان شاء اللہ ، فعشان کده کتب
 الکتاب فرصہ ، تمهید للی هیكون بینا بعد
 کده یمکن انا کنت معترض بشده ف
 الاول علی اننا نأخر الجواز سنه بحالها بناء
 علی رغبته رامي بس دلوقتی لقیتم ان التأخیر
 ده هیكون فی صالحنا ... نعتبرها فرصه

تاخدی فیها علیہ ،بس ده طبعاً هیحتاج
 منک شویته مجهود
 رنا: مجهود ازای مش فاهمه
 حمزه: یعنی تحاولی تتخلصی من خوفک منی
 ،مش کل لا آجی المسک تتنفضی
 رنا: بس ده مش خوف
 حمزه: عارف ان فی خجل بس الخوف موجود
 أكثر وانا بحاول افهم الخوف ده نابع من ایه
 خوف منی انا شخصياً کحمزه ولا خوف
 من تجربه جدیدہ علیکی
 رنا: هو یعنی
 حمزه: هاردی خوف من ایه بالظبط

رنا : اکید مش خوف منک

حمزه متنهداً: تمام ،طمنتینی ، انا مش
عایزک تخافی منی انا عمری هأذیکی
،لکن لو خوف من حاجه جدیده علیکی
فیسعدنی انی أکون جمبک لغایت لما
تتخلصی من خوفک وانتی هتساعدینی صح
أومات رنا برأسها علامت الموافقه
حمزه : جمیل ، أیه رأیک نبتدی من دلوقتی
فتحت رنا عیونها بشده وقالت : أزای
ضحک حمزه بشده : انا مش قصدی الی
فهمتیہ ، هنتکلم هنتکلم مع
بعض عایز اسمعک وانتی بتتکلمی
رنا: اقول ایه

حمزه: قولی ای حاجه ،اقولک اتکلم انا
وبعدها انتی ،ایه رأیک

رنا: موافقه

حمزه مداعباً: بس اوعی تضحکی علیه
وتسیبینی اتکلم وما تتکلمیش
أبتسمت رنا وقالت : لأ ماتخافش

تنهد حمزه وقال وهو ممازال محتضناً کفیها
بین کفیه : هحکیاک عنی وعنک
رنا تعجباً : انا وانت

حمزه : اه ... انا و.... أنتی

رنا: هو فی انا وانت

حمممه : فى من زمان بس انتى مش عارفه
هحكيالك تحبى تسمعى

رنا بابتسامه : أكيد

حمزه : الحكايه ابتديت يوم ما عرفنا ان
عمى جمال الى هو باباكي الله يرحمه قالوا
ان رجع تانى البلد وصالح جدى كرم بعد
غياب اكثر من ١٠ سنين عنه بسبب غضب
جدى عليه لانه ساب بنت عمه الى كان
مختارها له وأختار أبله ساميه زميلته فى
الجامعه عشان يتجوزها ، رجع باباكي وأتجوز
تانى بنت عمه الى هى مامتك الله يرحمها
وجيتى انتى الدنيا وفى يومها أختار رينا ياخذ
أمانته ومامتك تتوفى مانساش شكل
باباكي وهو ماسكك فى صوان العزا ومش

عايز يفرقك بصيت عليه من بعيد
لقيتك بتعطى اوى وهو مش عارف يسكتك
وفى نفس الوقت مش عايز يسبك لحد
يسكتك ... أتقدمت منه ووقفت جمبه
وطلبت منه أنى أشيلك وجوايا عارف ومتأكد
انه هيرفض ،بس للمفاجأه أبتسم وخالانى
أشيلك وكأنه كان مستنى أنى أطلبك
شيلتك ولقيت عمى بيحط أيدى على كتفى
ويقول : أيه رأيك فى دره يا حمزه
حمزه : حلوه يا عمى ،رينا يخليها لك ويبارك
لك فيها

أبتسم جمال: ويبارك لك انت كمان فيها ،
دى عروستك يا حمزه عروستك يا أسد

ضحكت انا أوى ، أزاى تبقى عروستى وانا شاب
 عندى ١٥ سنه وهى لسه ببى فى اللفه والفرق
 بينا كبير اوى ، بس عمى رد وقالى بكل
 هدوء : دى حتى ماسكتتش غير لما شيلتها
 وفعلاً بصيت عليكى لقيتى سكتى
 وبتمصصى فى صوابك من الجوع حاجه
 أتحركت جوايه بس قلت اكيد صعبتى عليه
 ، وماخدتش فى بالى تعدى الايام وتفتوت
 ورجع عمى تانى يعيش مع أبله ساميه
 وياخدك معاه وماشفكيش غير كل فين
 وفين بس لما كنت باجى أسكندريه عشان
 شغل وأتحجج وأقول عايزه أشوف بس فى
 الحقيقه كنت ببئه عايز أشوف عروستى
 كبرت وبقيت شكلها أزاى

رنا: قصدك أنا

حمزه : أه انتى ... رنا او دره مش المهم المهم
 انه أنتى

رنا: بس انت عمرك مابصيتلى ولا حتى
 كلمتى غير كام كلمه بالعدد

حمزه: تقدرى تقولى كنت بقاوم الفكره انا
 شاب كبير وبعد وفاة أبويا بقيت ماسك كل
 شغله تقريباً يعنى بقيت راجل أعمال يعنى مش
 هروح أقول لطفله أنتى عروستى

رنا بحق: أنا طفله

حمزه: كنتى طفله ودايما طفله لحد من
 سنتين

رنا: وايه الى حصل من سنتين

حمزه : كنت هنا بتحجج كالعاده أنى جاى
أشوف رامى وكنت أعد معاه بره فى الصاله
ولمحتك

رنا: انا

حمزه: أها ، لمحتك بتبصى عليه من ورا
الستاره وأول لما لمحتك أنكسفتى وجريتى
بس قبل ما تجرى حسيته خطفتينى
معاكى

أحمرت رنا بشده عندما تذكرت هذا اليوم
وكيف فرت هاربه من أمامه عندما ضبطها
تسترق النظر اليه من خلف ستارتها

حمزه : أفكرتى

رنا : اه

حمزه: تانى مره يوم فرح محمود ابن عمك
طه فى البلد

رنا: بس يومها كان الحريم لوحدهم

حمزه: لمحتك وانتى فى القاعه عندك
جدك لما كنتى بتسلمى عليه وكان
واخدك فى حضنه ، كنتم مندمجين
ومحستوش بيه وانا واقف أتفرج عليكم وعلى
ضحكم وهزاركم مع بعض ... عارفه ساعتها
حسيت بأيه

رنا: بأيه

حمزه: حسيت أنى عايزه أخطفك من حضنه
واقوله الحزن ده من حقى انا بس ، مش
مسموح لحد يلمس عروستى وكأنى فجأه

أتقبلت الفكرة الى كنت رافضها من سنين
وكان دائماً عمى الله يرحمه بيقنعنى بيها
قبل مايموت

رنا: وبعدها

حمزه مبتسماً: حابه تسمعى أنتى

رنا : طبعاً

حمزه :/ يومها طلبت من جدك ، وهو فرح
جداً بس قالى أصبر لما تخلص امتحاناتك ،
بس وقد كان

رنا.....:

حمزه: مش قلت لك هتضحكى عليه ومش
هتضحكى حاجه

سحبت رنا أنفاسها وقالت: لأ هحكى

حمزه: وانا سمعك

رنا: طول عمري بشوفك مع أبيه رامى ولما
كنت بكلمك بقولك يا أبيه بس احساسى
بيك كان مختلف عن احساسى برامى

حمزه: أكيد هو أخوكى أنا لأ

رنا بخجل: مش بس كده،مهو ولاد عمى طه
مش أخواتى مع ذلك هما عندى زيه زى نقول
أدهم أخويه مش رامى لأن رامى أكثر من أخ
بالنسبه لى

حمزه: شكلى كده هبدأ أغير من رامى

رنا : أوعى ،رامى عندى أغلى حاجه فى حياتى

،أبويه وأخويه وسندى وكل الى فى الدنيا

حمزه : یعنی أنا طمعان تخدینا جمبه ولا حتی
وراه یاستی

ضحکت رنا برقه و قالت: مش قلنا احساسی
بیك كان مختلف

حمزه: مختلف ، قلتی لی مختلف ینفع
تقولی آزای

رنا : أنت بطلی

حمزه: بطلک

رنا: أها بطلی ... فاکر لما کنت عندنا وانا
کنت تحت ف الشارع بجیب لماما سامیه حاجه
والولد خبطنی بالكوره ووقعنی علی وشی
حمزه: فاکر

رنا: نزلت ضربته وضربت الولاد کمان الی
کانوا یلعبوا معاه وقطعتاهم الکوره وبعد
العنف والعصبیه دی کالها بصیت لی بكل
حنیه وقلت لی : انتی کویسه یارنا، فی حاجه
بتوجعک

حمزه: کنت خایف علیکی اوی ،خوف
خلانی مش قادر أمیزانه ولد صغير وعنده
تقريباً ١٢سنة وانا شاب عندی ٢٥ سنة یعنی
ماینفعش ،بس مکنتش عارف انا بفکر ولا
بتصرف آزای

رنا: الیوم ده مارحش من تفکییری ومن یومها
صورتک وانت قلقان علیه مش بتروح من بالی
أبدأ

اُتسم حمزه : من الواضح كده أن بينا حاجات
كثير وذكريات كل واحد فينا شايها للتاني
، ممكن تكون لسه ماوصلتش لحب بس انا
واثق بعد ما ناخذ على بعض هتتحول لحب
وحب جامد جداً كمان ... صح

رنا بابتسامه أظهرت غمازتيها : صح

أَقْتَرَبَ حَمْزُهُ مِنْ رَنَّا وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى وَجْنَتَيْهَا
وَقَالَ: أَنْتِي عَارِفُهُ أَنْكَ حَلْوَهُ أَوْي

رنا بعضويه: وانت كمان

ضحک حمزه وقال: عيونك الى حلوه ياستي
عشان كده شايفاني حلوه ... في الحقيقه فعلاً
عيونك حلوه وحلوه اوى

خجلت رنا وحاولت الهروب من نظراتها ولكنها
لم تستطيع أو ببساطه لا تريد ، أقترب منها
حمزه أكثر وقال بهمس : رنا أنا هبوسك
،ومش عايزك تغمی علیکی ده أمر

لم يعطها فرصه للرد وأقترب من شفتيها وقبلها
قبله طويله ، وان كانت الاولى تسببت فى
أغماءه فالثانيه تسببت فى قطع أنفاسها

أبتعد عنها حمزه ببطء عندما شعر بحاجتها
وحاجته للهواء وأسند جبينه على جبينها

ينظر في عيونها وعلى شفثيها التي أصبحت
موشومه بصك ملاكته ولم يتمالك نفسه
وهم بأعادة تقبيلها ولكن صوت زوجة أبيها
تناديهما أعادهما الى رشدهم وجعلهم ينتفضوا
مبتعدين عن بعض بسرعه.....

الفصل الثالث

أبتعد حمزه ببطء عندما شعر بحاجته

وحاجتها للهواء وأسند جبينه على جبينها
ينظر في عيونها وعلى شفتيها التي أصبحت
موشومة بصك ملاكته ولم يتمالك نفسه
وهم بأعادة تقبيلها ولكن صوت زوجة أبيها
تناديهما أعادهم الى رشدهم وجعلهم ينتفضوا
مبتعدين عن بعض سريعاً

حمزه بصوت أجش: رنا ،مامتك بتنادي

رنا: ها ، مين

حمزه: لأ أبوس أيدك ، فوقى كده معايه

،ركزي أبله ساميه بتنادي ردى وقولى نعم
.. جايه ... أى حاجه

رنا: ها

حمزه بصوت عالى نسبياً: رنا فوقى كده ، مش
وقت سرحان .. ركزي ردى بصوت عالى وقولى
جايه ياماما

رنا : حاضر

حمزه بحزم: مستنيه أيه دى تالت مره تنادى

رنا: حاضر ،حاضر.... أيوه ياماما جايه

حمزه: يا صلاة النبى ،يابنتى على صوتك

عشان تسمعك

رنا: حاضر حاضر.... وبصوت عالی ولكن

مرتعش قالت: حاضر انا جايه ياماما

حمزه: قومی یااله روحی شوفیها عایزه آیه

رنا: أروح فین

حمزه بغضب وهو یمسک ذراعها: رنا أرحمینی

،مامتک بتنادی وانتی قلت لها جايه ،قومی

روحی یااله

رنا: اه ،طیب حاضر

قامت رنا مسرعه وخرجت من الباب فهي لم

تختبر من قبل ذلك نظرات الغضب من حمزه

وعندما نظر لها بغضب خافت كثيراً

رنا: نعم ياماما بتندهی

سامیه: بنده ده انا حسی اتبج وانا بنادی ، فیه

ایه واقعه علی ودنک

رنا: آسفه ماسمعتش

سامیه: طیب تعالی حطی معایه العشا عشان

خطیبک یاکل

رنا: حاضر

بدأوا فی وضع الطعام علی السفرة ورننا تحاول

ان تتهرب من نظرات زوجة أبيها وكأنها

مرتکبه جریمه

سامیه: تمام کده ،روحی نادى رامى وساره

وبعدها نادى خطیبک

رنا: هی ساره لسه هنا

ساميه : اه كتر خيرها ساعدتني ننصف
الشقه

رنا: هي فين

ساميه: مع رامى جوا فى الأوضه

رنا: طب هنادى حمزه وبعدين أخبط عليهم

ساميه بحزم: لأ أخوكى الأول

رنا : حاضر

التفتت رنا متجه الى غرفة أخيها ولكن ساميه
أستوقفتها قائلة : رنا فين حجابك

رنا وهى تضع يديها على شعرها : ها، حمزه
قالى عايز يشوف شعرى

ساميه : ماقلنا كده م الأول ، روحى ياله

ذهبت رنا الى غرفة أخيها وطرقت الباب وهى
تبتسم لنفسها ففى ظروف أخرى كانت
ستطرق ثم بعدها تدخل ولكن بعدما عرفت
مايمكن أن يكون بين أى خطيبين خلف
الابواب المغلقه فقررت ان تنتظر الأذن
بالدخول

صوت رامى اتاها من الداخل يأذن لها بالدخول
دخلت رنا الى الغرفه فوجدت ساره تعيد ترتيب
شعرها ففهمت ان حالهم ليس بأقل من حالها
هى وحمزه من قليل

رنا : آبيه ،ماما بتقولك تعالى الاكل جهز
رامى: طب يا حبيبتي ،حمزه ع السفره

رنا: لأ لسه هناديه

رامی: طب روحی یارورو وانا هجیب ساره ونیجی

رنا: / ماشی

قبل ان تخرج رنا سألتها ساره بخبث: رنا فین
حجابک

التفتت رنا وقالت بثقه لا تعلم من أين أتتها :
خلعته ، حمزه كان عايز يشوف شعری

ساره : والله

رنا: اه

خرجت رنا من الغرفة قبل مزید من الاسئله
وذهبت الى غرفة الصالون ، دخلت رنا الغرفة
فوجدت حمزه على كرسیه بجانب الشرفه
ویدخن سيجاره

رنا : حمزه

التفت حمزه الى رنا مبتسماً: تعالى

رنا: ماما بتقولك أتفضل أتعشى

حمزه : طب هخلص السيجاره

رنا: هو انت یعنی بتشرب سجائر علطول

حمزه: اه علطول ، يضايقك ده

رنا: اه، لأ أقصد انی بتضايق من ريحتها

حمزه : طب عودی نفسك ماتضيقيش منها

عشان أنا مش هبطلها

قال ذلك وأطفاً السيجاره وقام متخطيها

بأتجاه الباب ، وقف عند الباب وقال / : ايه مش

جايه ولا أيه

كان رنا متفاجئه من رد حمزه عليها فهي
كانت تتوقع انه حتى سيخبرها انها يحاول ان
يمنعها من اجلها ولكن رده كان آخر ما كانت
تتوقعه

حمزه: رنا ،يااله

التفتت رنا وقالت: حاضر

مد. حمزه يديه الى رنا وقال : هاتي أيدك

رنا بخجل : رامي وماما ساميه بره

حمزه: عارف ، أنتي مراتي ومحدث ليه حاجه
عندنا

رنا: بس

حمزه بحزم: مفيش بس ،هاتي أيدك

وضعت رنا يديها في يد حمزه فأمسكها وشدّها
بجانبيه وقال بهمس بجانب أذنيها : أنتي مراتي
ماتنسيش وماتنسيش كمان اني مابحبش
حد يملى عليه تصرفاتي

أبتعد عنها وسحبها وخرج الى غرفة السفره
وصل رنا وحمزه الى الغرفه وهما متشابكين
الأيدي ونظرات كلاً من رامي وساره وساميه
عليهم

سحب حمزه كرسي لرنا وأجلسها عليه ثم
جلس بجانبها

ساميه : ياله كلوا ، الأكل برد

بدأ حمزه فى الطعام ورنا تحاول تمثيل انها
تأكل ولكن فى الحقيقه هى تريد ان تفعل
أى شئ لتتهرب من نظراتهم المتسلطه عليها

بدأ حمزه الحديث موجهاً لرامى

حمزه: رامى جدى كلمك

رامى بضيق : أيوه

حمزه : عرفت انه عايز يعمل كتب كتاب

تانى لدره فى البلد هناك

هنا قالت ساره بتعجب: مين دره

رامى بهدوء: رنا أسمها الحقيقى دره

ساره : ايه أزاي ،انا معرفش

رامى: محدش بيناديها دره غير جدى

حمزه بثقه: وأنا

رامى: هى رنا ... أسمها رنا

ساره: طب انا عايزه أفهم رنا جت منين

سكت كلاً من رنا ورامى ورد حمزه بهدوء:

رامى الى غير اسم دره الى رنا عشان يكون

قريب من أسمه ومن ساعتها وهى رنا

ساره: أها ،فهمت

حمزه: المهم هو حدد الخميس الجاى نسافر له

البلد وهو موزب كل حاجه

رامى بغضب: انا مش فاهم يعنى ،كتب كتاب

وأكتب أزاي هيتكتب تانى

حمزه بهدوء: هیتکتب تانی بس من غیر ورق

لأن الورق أكتب هنا

رامی: أنا وکیلا

حمزه: وعشان کده هو عایزک تسافر معاها

ومحدث هیكون وکیلا غیرک

رامی: بس انا مش هسافر وهو عارف انی مش

ممکن أخطی البلد

حمزه: خلاص یبقی انا هاخذ رنا واروح وعمی

طه هو الی هیكون وکیلا

رامی: لأ طبعاً انا مش موافق

حمزه: أنت بتعقد الدنيا من غیر لزمه یا رامی

وبتخط رنا فی خلافات بینک و بین جدک رنا

مش طرف فیها لانها ببساطه دول عیلتها

رامی: رنا بنتی وانا کل عیلتها

حمزه: ماتبقاش أنانی وتحرمها من أهلها لو هما

عمولک حاجه فهی ماشفتش منهم غیر کل

خیر

رامی: هما فین أهلها دول ،مابیظھروش غیر ف

المناسبات

حمزه: انت عارف ان ده مش تقصیر من

ناحیتهم ده أحترام للخصوصیه الی انت عاملها

علیه

رامی: ماتتکلمی یابنتی ،أنتی رأیک أیه مش

انتی موافقه معایه ولا ایه

قبل ان تجيب رنا رد حمزه: رامى من فضلك
ماتحطش رنا فى الموقف ده ، ماتخليهاش فى
حيره بين انها تراضيني او تراضيك

رامى بسخريه : تراضيك ، انت مين أصلاً عشان
تراضيك دى ماتعرفكش غير من ساعتين
بس

هب حمزه واقفاً وقال بغضب : بصى يا رامى انت
بتعدى حدودك معايه وده شئ مش هسمح بيه
والتفت الى رنا وقال : يوم الخميس هعدى
عليكى ١٥ الصبح عشان نلحق نوصل البلد على
بليل ياريت تكونى جاهزه

قام حمزه متجهاً الى الباب فقامت رنا مسرعه
خلفه وهى تنظر الى رامى بعتاب صامت

ساره : بصراحه يا رامى ملكش حق الراجل
مقلش حاجه وانت اتترفرت من غير داعى
ساميه : قوم يابنى مايصحش ينزل من عندنا
زعلان

رامى : حاضر

.....

قامت رنا ولحقت حمزه على الباب

رنا: حمزه

حمزه : أيه يا رنا

رنا: أنت ماشى

حمزه: اه يادوبك ،انتى عارفه انا راجع
القاهره عشان عندى شغل الصبح فيدوبك
ألحق

رنا: هتمشى وانت زعلان

أبتسم حمزه ووضعت يديه على وجنتيها وربت
عليها وقال: مش زعلان ، انهارده ماينفعش أزعل
رنا بحزن : حقك عليه انا رامى طيب هو بس
الى...

حمزه: ششششش ، قلت لك مش زعلان ماينفعش
ازعل انهارده أسعد يوم فى حياتى
رنا بخجل : وانا كمان مبسوطه

حمزه: يبقى خلاص ماتفكريش فى حاجه وانا
هعدى عليكى يوم الخميس

رنا: انا ممكن اخلى جدى يبعث لى السؤلوق
مش معقول تسافر من القاهره لاسكندريه ومن
أسكندريه لأسيوط

حمزه: لأ طبعاً ،انا هوديكي

رنا: تعب عليك

حمزه: فداكى ياستى كل التعب

أبتسمت رنا ،فقال حمزه : مابلاش الضحكه
دى بتخلينى اتهور وانا تهورى وحش

رنا وقد أحمرت وجنتيها خجلاً : لأ ياله روح
هنا جاء رامى خلفهم متنحنجاً وقال: أحم ،
حمزه ماتزعلش منى

حمزه: مش زعلان ياسيدى انت أخويه الصغير

رامی: طب خلاص أنا هجيبلك رنا القاهره
عشان المشوار يكون اقرب

حمزه: ولو انى معنديشش مانع انى آجى
اسكندريه عشان خاطر رنا بس ده عرض
مقدرش أرفضه

رامی: ماشى خلىنا على تليفون

حمزه: وفكر يمكن ترضى تيجى معنا

رامی بحزم: لأ، معلىش مش هينفع

حمزه: براحتك

التفت حمزه لرنا وقال: خدى تليفونى سجلى
لى رقمك

أخذت رنا هاتفه وسجلت رقمها ثم أعطته له
مره أخرى

حمزه: تمام ، أنا ماشى عشان لسه هروح عند
مامتى هى بايته عند قرايبنا الى هنا
رنا: أنا ملحققتش أشوفها مشيت عاطول

حمزه: هتجيبك بكرة ماتقلاقيش

رامی: طب انا داخل لحسن ساره بتنده

حمزه : ماشى يا رامى

ذهب رامى فالتفت الى رنا وقال : هتوحشيني
لغاية يوم الخميس

خجلت رنا وأطرقت برأسها وقالت بخفوت: وانت
كمان

أقترَب منها ورفع ذقنها بيده وقال : بجد
هتوحشيني

أقترَب منها وطبع قبله سريعه على شفتيها
وهمس أمامهم وقال : خلى بالك على نفسك
رنا وهي مغمضه عينيها : حاضر
تركها حمزه وخرج من الباب ولكن رنا ظلت
واقفه مكانها وهي تتلمس شفتيها بأصابعها
تفاجئت رنا بمن يضع يديه على كتفيها
فأنتفضت

ساره : مشي على فكره
رنا: خضتيني ياساره أخص عليكى

ساره : أصلك سرحانه ومش على بعضك
وشكلك مفضوح وخدودك بتحكى الف
حكاية

رنا: بجد يا ساره يعنى ممكن يكون آبيه فهم
ساره : فهم ، يابنتى دى حاجه طبيعیه بتحصل
عادى ، يابنتى انتى مكتوب كتابك يعنى
جوزك

رنا: ايوه بس
ساره : مابشش ، رامى فاهم وعارف ببساطه
لأتنا كمان زيكم
رنا بغمزه : أيوه ياعم مانا خدت بالى لما دخلت
الأوضه انها رده

ساره : ههههه، انهارده بس يابنتي احنا
مخطوبين من سنتيين وقبلاها ٥ سنين حب ملتعب
فى الظلام يعنى ببساطه قربنا نجيب عيال
شهت رنا وقالت: آيه انت وصلتوا للدرجه دى
ساره: مجازاً يا أمى، آيه انتى أى حاجه تصدقى
يخرب بيتك، المهم تعالى أحكىلى
بالتفصيل عشان أديكى شوية نصايح عشان
انتى خيبه خالص

ذهبت رنا مع ساره الى غرفتها....

ذهب حمزه الى والدته لدى أقاربهم وودعها
وبعدها سافر متجهاً الى القاهرة، فى الطريق رن
هاتفه وعلى شاشته ظهر أسم مساعدته
وسكرتارته / دنيا

(دنيا مساعدة حمزه وسكرتارته وساعده
الايمن ويعتمد عليها حمزه فى كل شئ، هى
فى أواخر الثلاثينات من عمرها ولكن سنها لم
يظهر عليها نظراً لاهتمامها الشديد بنفسها
وهى زوجة عماد وهو من أعز أصدقاء حمزه /
تكن لحمزه مشاعر حب وصارحته بها ولكن
قوبلت مشاعرها بالرفض الشديد وذلك لحبه
لرنا وأيضاً لأنها زوجة صديقه، أكتفت دنيا
بوجودها بقرب حمزه حتى ولو بصفة
مساعدته)

حمزه: الو دنيا
دنيا بصوت مخنوق: أزيك يا حمزه
حمزه : أنا بخير

دنیا: خلاص

حمزه: خلاص ایه

دنیا : خلاص کتبت کتابک

حمزه متنهداً: اه خلاص یا دنیا

دنیا : أنت فین دلوقتی

حمزه: ف الطريق ، فی الطريق راجع القاهرة

دنیا : طب ماتیجی عندنا

حمزه: هو فین عماد

دنیا : نزل راح یسهر

حمزه: مانزلتیش معاه لیه

دنیا: مخنوقه بشرب هنا تعالی اشرب معایه

حمزه: مانتی عارفه انی مش بشرب وعارفه

کمان انی مش ممکن أجي البيت وعماد مش

موجود

دنیا بسخریه: انهارده مختلف انهارده

فرحک یاعریس

حمزه: دنیا انتی عایزه ایه عشان من اواضح

انک شاربه ومش فی وعیک وانا سایق ومش

فایقلک ،أحسنک روحی نامی عندک شغل

الصبح

دنیا: وبتقولی عنی سکرانه ،بکره الجمعة یا

حمزه مفیش شغل

حمزه: برضو روحی نامی

دنیا : حمزه انا....

همزه: تصبّحی علی خیر یا دنیا

أغلق همزه الخط قبل ان ترد عليه وبعدها
بحث عن رقم حبيبته وهاتفها

رنا بخجل : الو

همزه: يا إحلى ألو

رنا: همزه

همزه: ده سؤال

رنا: لأ كنت عارفه انك انت

همزه: أمممم ، یعنی مش سؤال

رنا: / تو

همزه : بتعملي ايه

رنا: مفیش ساره كانت معایه ولسه طالعه حالاً
وبعدها أخذت اللاب بتاع رامی وأعده ع انت
همزه: ع الفيس

رنا: تو مش عندي فيس

همزه: أحسن ، بس انا عندي

رنا: عارفه بخش علی صفحتک من عند آبيه
رامی

همزه : یاسلام وبتخشی لیه

رنا بخجل: بتفرج علی صورک

همزه : وعجبتک

رنا: تو

حمزه: كدابہ ،انتی قلت لی انی انا حلو
انهارده

رنا : بجاملك

حمزه: حبيبتي بقيت شقيه ومشاكسه

رنا بخجل وبصوت منخفض: حبيبتك

حمزه:/ حبيبتي وروح قلبي وعمري كله

رنا.....:

حمزه : رحتي فين

رنا: معاك

حمزه: طب مش هتقول لي بتعملي ايه ع انت

رنا: مفيش كنت بشوف النتيجة طلعت ولا

لسه

حمزه : نتيجتك ،انتی قلقلانه ... هتنجحي ان
شاء الله

رنا : انا واثقه ان شاء الله اني هنجح بس الى

قلقلانه منه المجموع ،نفسی أجيب مجموع

يدخلني طب

حمزه : طب

رنا: اه ، طب عارفه ان المشوار طويل بس

ماتقلقش انا هعرف أوفق بين الدراسه والجامعه

وكمان انا....

قاطعها حمزه بجديه : بس انتي يا رنا مش

هتدخلی الجامعه

رنا: ايه

حمزه:/ الى سمعته مفيش دخول للجامعه

رنا: آزای ده حلمی طول عمری

حمزه : بیتنا و حیاتنا مع بعض أهم بکثیر من
حلمک

رنا: حمزه انا مش هقصر من ناحيتک

حمزه : عارف بس مفیش جامعه

رنا: ده انا موته نفسی طول السنه مذاکره

عشان أحقق الحلم ده وانت ف الآخر تیجی

بکل بساطه تقولی مفیش جامعه

حمزه.....:

رنا : حمزه ، انا ممکن أدخل صیدله أخف

شویه ف الدراسه أو حتی علوم

حمزه: انا مش رافض الکلیه یا رنا انا رافض

فكرة الجامعه

رنا ببکاء: طب لیه

حمزه: عشان انا قلت کده واتعودی انی لما

أقولک علی حاجه تقولی حاضر

رنا: من غیر ما أفهم

حمزه: لو فيه حاجه انا عایزک تفهمیها أنا

هفهمها لک

رنا: طب فهمنی

حمزه: من غیر ما فهمک یمکن بعد کده

هقولک أسبابی بس دلوقتی مش محتاج غیر

کلمت حاضر وبس

رنا.....:

حمزه: ماسمعتكيش يا رنا

رنا بخفوت : حاضر ، تصبح على خير

حمزه: وانتى من أهله يا حبيبتي

(تَباً لَأَمْرَأَةٍ حَوَلَتْ نَفْسَهَا لَعْرُوسَةٍ خَشِيْبَةٍ فِي

الظَّاهِرِ يَحْرِكُهَا الرَّاجِلُ مِنْ خِيَوطِهَا كَمَا

يُرِيدُ وَلَكِنْ فِ الْحَقِيقَةِ هُوَ يَخْنُقُهَا بِخِيَوطِهَا

حَتَّى النَّفْسِ الْآخِرِ

الفصل الرابع

أغلقت رنا الهاتف مع حمزه وأجهشت بالبكاء
على السرير وتعاليت شهقاتها وهي تتذكر أنها
للتو فقدت أجمل وأهم أحلامها ، ببساطه
بكلمه واحده أنتهى حلمها ، حلمها وحلم
والدها وأخيها ، نعم أخيها الذى رغم ظروفه
وموارده المحدوده الا انه حارب معها طوال
سنوات الثانويه لتحصل على كل المساعدات
من دروس فقط لكي تحصل على المجموع
الذى سيؤهلها لتصبح الدكتوراه رنا واليوم
،اليوم فقط الذى من المفترض ان يكون أسعد
أيام حياتها فقدت حلمها ،هل هذه هى الحياه
تربح شيئاً لتخسر أمامه شيئاً

أمسكت رنا بهاتفها وقررت ان تتصل بساره فهى
الوحيدة التى من الممكن ان تساعدنا فهى لا
تستطيع ان تذهب وتخبر أخيها بكل بساطه
أنها للتو وافقت أن تتنازل عن حلمها وحلمه
حتى دون ان تعرف السبب

رنا: الو ساره

ساره: أيه رنا مال صوتك

رنا ببكاء: أنا محتاجاكى اوى ياساره ممكن
تنزلى شويه

ساره: مانا لسه طالعه من عندكم والوقت
أتأخر ،بابا مش هيرضى

رنا : أرجوكى يا ساره ، محتجاك اوى

أنتبهت ساره ان رنا تبكى فقالت: رنا انتى

بتعيطى

رنا: اه

ساره: ليه يابنتى دانا سايباكي مبسوطه ايه

الى حصل

رنا: أنزلى وانا احكيك ،بس لما تشوفى ماما

او رامي ماتقوليش انى كلمتك وبعييط

ساره: قلقتينى اوى ،انا نازله

أستأذنت ساره من والدها الذى وافق بعد العديد

من التحايلات ونزلت الى رنا ،فتحت لها الباب

خالتها فأخبرتها انها تريد شاحن الهاتف من رنا

ودخلت الى رنا الغرفة التى وجدت عيونها

منتفخة وأنفها حمراء من أثر البكاء

ساره: رنا فى ايه ،طمنينى

رنا ببكاء: حمزه قالى مفيش جامعه

تنهدت ساره بأرتياح وقالت: عشان كده

بتعيطى ،يخربيتك وقعتى قلبى

رنا: وهى دى حاجه سهله بقولك مش هدخل

الجامعه

ساره : وايه يعنى يعنى الى دخلوها عمل ايه

،بس قولى لى هو قال لأ ليه

رنا: مقاليش

ساره : يعنى ايه ،اهدى كده وأحكيلى

قصت رنا على ساره المحادثه بينها وبين حمزه

وطريقته حمزه فى فرض رأيه

ساره: انتی عبیطه یا رنا

رنا: لیه

ساره: یعنی هو یا مرک بحاجه ومن غیر سبب
ویقولک قولی حاضر وانت تروحي تقولی
حاضر

رنا: أمال اقول ایه

ساره: تقولی لیه ،عشان ایه ،عایزه اعرف
السبب وبعد ماتسمعی السبب لو اقتنعتی قولی
حاضر لو ما اقتنعتیش ماتقولیش

رنا: طب ماهو قالی لما یعوز یقولی علی السبب
هیقولی

ساره: یا سلام ،وانتی سکتی

رنا: أمال أتخانی معاه

ساره: هو یتتخانی یا أما تستسلمی مفیش
عندک حل وسط ،یابنتی لازم یكون لک رد
فعل مدروس ومحسوب لازم کل حاجه
بتعملیها تکونی بتعملیها عن اقتناع من
جواکی مش عشان هو عایز کده بس

رنا: بس هو کده هیزعل

ساره: اکید هیزعل فی الاول بس بعدها
هیتعود وهیعرف ان کل حاجه لازم یكون
لها سبب وانک مش آله تقول حاضر من غیر
ماتفهم ،لأ انتی بنی آدمه لیکی تفکیک
وعندک دماغ تحرکک مش هو الی
یحركک

رنا: طب انا هعمل ايه دلوقتي

ساره: بصي ياستي بما انك خلاص اتنييتي
وقلتى حاضر فمش هينفع ترجعى ف كلامك
بس هنسيبها له المره دى ،بس اى حاجه بعد
كده أسألى عن الاسباب ولورفض يبقى مفيش
حاضر ،مفيش حاضر من غير ماتسمعى
وتقتنعى كمان

رنا: طب والجامعه

ساره: يا رنا يعنى هما الى دخلوا الجامعه عملوا
ايه ولا خدوا ايه مامسيرك هتقعدى ف البيت
زى ويروح تعبك ع الفاضى وماينوبك بس
غير وجع القلب ومشوايرع الفاضى

رنا: بس ده حلمي

ساره: محدش بياخد كل حاجه يا رنا ،انتى
أتجوزتى حمزه الى مكنتيش تحلمى انه ف
يوم من الايام انه يقولك أزيد من أزيك
يابنت عمى ،حمزه الانصارى الى كل بنات
عيلتك بتحسدك عليه وهيعيشك فى
مستوى احسن بكتير اوى من الى انتى عايشه
فيه وهيكون عندك بيت جميل ،ايه
المشكله يعنى لو قصاد ده أتخليتى عن
حلمك فى انك تكونى الدكتوراه رنا
رنا: أيوه بس آبيه رامى هيزعل وانا مش عارفه
اقوله أزاى

ساره: ماتسبقيش الاحداث ،ممکن اوى
ماتجبش مجموع طب وساعتها تقولى له انك

عایزه طب ومدام ماجتش یبقی مش عایزه
تکملی خالص

رنا: طب لو جبت مجموع یدخلنی طب

ساره: یاستی وقتها قولی له انک اکتشفتی
انک مش هتعرفی توفقی بین الجامعه
وتجهيزات الضرح

رنا: مش عارفه

ساره: هو ده الحل الی قدامک بلاش تقولی
حمزه انتی شفتی انهارده کانوا ناقص یضربوا
بعض ع السفره ،تفتکری رامی هیسکت لو
عرف انه منعک من الجامعه
رنا: صح عندک حق

ساره: المهم دلوقتی سیبک من ده هتعملی ایه
مع حمزه

رنا: خلاص بعد کده هاخد بالی ومش هقول
حاضر

ساره: والمره دی ،مش معنی انه خلاکی تعملی
الی هو عایزه انک تعديها له ، عایزاکی
تعقبیه

رنا: أعاقبه أزای

ساره: اه تعاقبیه ، تزعلی منه وماتضحکیش
معاه ولازم یعرف ان سبب زعلک انه أجبرک
تقولی حاضر من غیر ماتقتنعی

رنا: انتی شایفه کده

ساره : هو مفیش غیر کده

رنا: / انا متشكره أوى ياساره ،مش عارفه من
غيرك كنت هعمل ايه ،كلامك معايه
ريحنى

ساره : عشان أقنعتك وقلت لك الى خلاكى
مرتاحه وعشان كده أرتاحتى وحمزه لو كان
عمل كده كنتى هتتقبلى الموضوع ومش
هتزعلى وهو ده الى لازم يفهمه ويبطل طريقته
سي السيد دى

رنا : تفتكرى هقدر أغيره

رنا: تقدرى ،بس بطلى الضعف الى انتى فيه

رنا: / هحاول

ساره: أسيبك انا واطلع لحسن بابا نزلنى

بالعافيه

رنا: ماشى يا حبيبتى ،تصبحى على خير

ساره : وانتى من اهلك

صعدت ساره الى شقتها وتركت رنا بعد شعرت
بالراحه ولو قليلاً وحديثها مع ساره

(ساره هى بنت أخت ساميه وتقطن فى الشقه

التي تملوهم مع والدتها والدها وأخويها تبلغ

من العمر ٢٣ عام متخرجه كلية الآداب

ومخطوبه لرامى منذ سنتين بعد قصته حب

دامت لخمس سنوات ، اما عن صفاتها فهى

عادية الملاح ،عيون بنيه ،بشره خمريه وشعر

ليس بالناعم او بالخشن وجسد ممتلئ بعض

الشئ ، ولكن اهم ما يميزها روحها الطيبه

والشقيه في ذات الوقت وحبها الشديد لـرنا
لأنها تعتبرها بمثابة شقيقه لها)

بدلت رنا ملابسها. ثم صلت ركعتين دعت
فيهم ربها أن يعوضها عن حلمها الضائع ،انتبهت
لصوت رساله على هاتفها ففتحتها فوجدتها
رساله من حمزه مضمونها (لو صاحيه رنيلي)

رنت رنا على حمزه فأغلق الخط وهاتفها

حمزه: صاحيه لسه

رنا : آه

حمزه: بتعملي ايه

رنا: كنت بصلي وداخله انا

حمزه: دعيلي

رنا: آه

حمزه: طب ياستي تقبل الله

رنا: منا ومنك

حمزه: لما سجلت رقمك دورت على اواتس آب
بتاعك مش لقيت

رنا: معنديش

حمزه: ليه

رنا بحرج: مهو عشان جهازى مش فيه نت

حمزه: ليه

رنا: عشان قديم

حمزه: أها ، ماشى انا قلت اقولك انى وصلت

رنا : حمد لله على سلامتک

حمزه: ماشى روحى نامى ،واحلمى بيه

رنا: هحاول ،تصبح على خير

حمزه:لوفكرتى فيه قبل ماتنامى هتحلمى
بيه.....

رنا وهى تضرب بكلام ساره عرض الحائط
وتقول:حاضر

بعدا اغلقت رنا هاتفها قالت لنفسها: حتى
الحلم بيك أمر يا حمزه ،ربنا يقدرنى عليك
.....

أستيقظت رنا فى اليوم التالى مبكراً وبعدما
تناولت فطورها بدأت فى تنظيف البيت مع

والدتها تجهيزاً لاستقبال حماتها ،هاتفها حمزه
صباحاً وأخبرها بميعاد وصول والدته

وصلت الحاجه زينب والدة حمزه (الحاجه
زينب والدة حمزه ،سيده فى العقد الخامس من
عمرها ورغم كبر سنها مازالت محتفظه
برونقها وجمالها ، تحسبها لأول وهله سيده
هادئة الطباع ولكن بعد التعامل معها
تكتشف انها لها طباع حاده وعنيدة جداً ،
لديها من الاولاد ثلاث ، هناء وهى متزوجه من
سعودى وتعيش معه فى بلاده وحمزه وطارق وهو
الصغير ، بعدما توفى والد حمزه أصبح حمزه
هو المسئول عن العائلة لذلك تعتبره. والدته
ليس فقط أبنا بل سندها وعونها ف الحياه
،تغار عليه بشده وخصوصاً من رنا لانها شعرت

ان حمزه یکن لها مشاعر مختلفه عن ای فتاه
أخری ،هی تعلم ان أبنها لوسامته ومركزه
تتهافت علیه الفتیات ،ولكن رنا لها مكانه
خاصه)

سلمت زینب علی رنا وحاولت بقدر الامکان ان
تکون طریققتها ودوده معها

زینب: عامله ایه یا رنا

رنا: الحمد لله یاطنط

زینب : ماترعلش منی عشان مشیت بسرعه وقت

کتب الکتاب ،اصل انتی عارفه مشوار

طنطتک رقیه بعید وکنت عایزه أوصلها قبل

اللیل ما یلیل

رنا: وهی عامله ایه

زینب /: بخیر یا حبیبتی

سامیه: منورانا یا حاجه زینب

زینب: بنورک یا حبیبتی

زینب: خدی یا رنا حمزه بعتلک معایه امانه

أخرجت زینب من شنطتها شنطه وأعطتتها لرننا

ففتحتتها رنا وشهقت عندما وجدت ما بداخلها ،

وجدت رنا ف الشنطه هاتف جوال من أحدث

الهواتف الموجوده ف السوق والذي یعنی ان

ثمنه لوحده ثروه صغیره

رنا: ده عشانی

زینب بتهکم: امال عشانی ،والله انا قلت له

ملوش لزمه وانتوا أوله بالفلوس دی لبیتکم

بعد كده بس هو حمزه كده دماغه ناشفه
وأيده مخرومه ويصرف ع الفاضى والمليان

حزنت رنا من كلام حماتها وذهبت فرحتها
التى شعرت بها بهدييت حمزه

ساميه متداركه الموقف: قومي يا حبيبتي
كلمى جوزك أشكريه

قامت رنا مسرعه وتوجهت الى غرفتها لتهااتف
حمزه او بمعنى أدق لتهرب من حماتها

بعدها أغلقت رنا الغرفه قالت زينب: شفتى البت
قامت أزاى ولا حتى قالت عن أذنك

ساميه: معلىش يا حاجه هى ساعات كده
مابتاخدش بالها

زينب: لأ معلىش مهو دورنا احنا الكبار نوعيها

ساميه: وماله يا حبيبتي ،هى هتبقى مرات
ابنك وانت توعيتها

زينب: ربنا يسهل

.....

هااتف رنا حمزه وانتظرت ليرد عليها

حمزه: حبيبى

رنا بخجل: أزيك يا حمزه

حمزه: بخير عشان سمعت صوتك

رنا: شكراً يا حمزه بس مكنش فى داعى

تكلف نفسك

حمزه : مفيش تكلفه ولا حاجه

رنا: أزاى بئه انا عارفه انه غالى اوى

حمزه: مفیش حاجه تغلی علیکی ،ولو مش
عجبک وعایزه نوع تانی شآوری انتی بس
ویکون عندک بکره

رنا: لأ طبعاً عجبنی ومش عایزه غیره کفایه
انک انت الی نقیته

حمزه: انا جبتلک احدث حاجه

رنا: کنت جبت ای جهاز فی نت وخلص ،بجد
ده غالی اوی

حمزه: ازای بئه الغالی للغالی

رنا بخجل: ربنا یخلیک لیه

حمزه: ویخلیک لیه ،یاله بسرعه عایزک
تفتحنی وتنزلی الواتس وعایزک طول النهار

تقولی لی بتعملی ایه ،کل لما تعملی حاجه
تکتبی لی ع الواتس عایز احس انی معاک
ضحکت رنا برقه وقالت: بس انا کده
هشغلک

حمزه: مهوده فایده الواتس انتی تکتبی وانا
وقت ما أکون فاضی أشوف ،ماشی یاحبیبی
رنا: ماشی

حمزه : مضطراً قفل عندی أجمعاع مهم

رنا: ماشی هضبط الجهاز واکلمک

أغلقت رنا الهاتف وبعدها سمعت طرقات ع
الباب فسمحت للطارق بالدخول ،فکانت ساره
ساره: مین الحیزبون الی برا دی

رنا بضحك: أخص عليكى يا ساره دى حماتى
ساره: دى حماتك ،الله يكون فى عونك ،دى
شكلها شديده اوى

رنا: مش عارفه ساعات بحسها طيبه

ساره: والنبي انتى الى طيبه

انتبهت ساره الى الهاتف الجديد الموجود على
المكتب

ساره: أش أش بتاع مين ده

رنا بسعاده: حمزه بعتهولى مع مامته

ساره : وااو ،بجد وااو انتى عارفه. ده تمنه

لوحده مايقش عن ١٦ آلاف جنيه والله وبقيتى

من الطبقة الهأى يارنا ،شفتى مش قلت لك
،اهو بيعوضك عن الجامعه

رنا: لأ ده هو عشان انتبه انى مش عندى واتس
فجبلى جهاز يكون فيه واتس

ساره: اسمعى منى لو كان عايز جهاز بواتس
كان جبلك اى جهاز والسلام ،يعنى جهاز زى
بتاعى او بتاع رامى لكن هو جبلك احدث
حاجه واغلى حاجه ،نوع من انواع المصالحه
والتعويض

رنا : تفتكرى

ساره : اكيد

رنا: طب خدى بئه ظبطيهولى ونزلى لى
الواتس عليه عقبال ما أشوف حماتى المصونه

ساره: طبعاً مش هسألك عملتى زعلانه ولا لأ
لأن واضح انك معملتيش حاجه من الى قلنا
عليه

رنا بارتباك: مهو..... أصل

ساره: لا أصل ولا فصل روحى شوفى حماتك
.....

خرجت رنا من الغرفه وجلست قليلاً مع حماتها
، وبعدها ذهبت على وعد بزياره أخرى لتذوق
طعام رنا كما قالت

كانت الجلسه تتخللها الكلمات اللازمه تاره
والمحبه تاره ، أصابت رنا الحيره من طريقه
حماتها الغريبه التى لاتعرف ان تصنفها
بالقسوه او بالحنان

جلس حمزه فى مكتبه ودخلت دنيا مساعدته
عليه

حمزه: متأخره نص ساعه بحالها

دنيا: حرام عليك مش كفايه منزلنى الجمعه
من بيتى وانا مصدعه

حمزه: انتى عارفه سبب صداك يا دنيا

دنيا: عارفه

حمزه: عارف ان الجمعه أجازتك بس انتى
عارفه ان العميله الى جايله تبع أمجد حسان
جايله انهارده ومانفعش نحدد ميعاد تانى
دنيا: تمام ، هشرب قهوه وأفوق. وأجباك الملف
حمزه : هى اسمها ايه

دنیا: صفا ، اسمها صفا سوریه یاحمزه

حمزه: وااو ... سوریه حلو اوی الشغل ده

خرجت دنیا وبعدها بقلیل عادت بماف یحتوی

على معلومات عن المدعوه صفا الحسينی

بعد قليل بدأ الاجتماع ودخلت صفا الى

مكتب حمزه

(صفا الحسينی تبلغ من العمر ٢٨ عام طویلہ ذو

بشره بیضاء وعیون سوداء وشعر عجری أسود

طویل یصل الى منتصف خصرها وجسد ممتلئ

فی الاماكن الصحیحه)

صفا وهی تسلم علی حمزه : أهلین فیک مستر

حمزه

حمزه وهو مبهور من جمالها: یا أهلاً بیکی ،

مدام ولا

صفا : ولا مستر حمزه مازالنی أنسه

حمزه: معقول هی الرجاله اتعمت فی سوريا ولا

أیه

صفا: ههههه ولا ما بعرف

حمزه بمکر: بس انا بعرف أتفضلی

سحب حمزه لها کرسیاً بجانبه وجلس بجانبها

محاميها المدعوفهد وعلى الجانب الآخر

جلست دنیا

أستنشق حمزه عطرها فقال: أسمحیلى الاول

انى أسجل أعجابتى بالبرفیوم بتاعك

صفا: میرسی مستر حمزه ،انت مذوق کتیر

حمزه بهمس : وانتی حلوه کتیر

أبتسمت صفا وهی تنظر الی فهد ودنیا الذین
انشغلوا بترتیب الأوراق لبدء الاجتماع ولم
يستمعوا الی جملته

أما حمزه أبتسم بأنتصار فقد علم ان كلامه
وغزله أصاب وتر الانوثة عند صفا

أستمر الاجتماع لمدة ثلاث ساعات وبعدها
طلب فهد أستراحه وقام هو وصفا الی مكتب
دنیا لمناقشة بعض المستجدات

قالت دنیا بعدما خرجوا: ماينفعش كده
ياحمزه

حمزه: هو ايه ای ماينفعش

دنیا: طریقتک مع الی اسمها صفا دی ، دانت
شویه هتقولها رقم أوضتک کام فی الفندق

حمزه : دنیا.... انتی عارفه ان ده مش أسلوبی
وانتی عارفه انی أخرى کلمتین مجامله
وخلص

دنیا: حتی لو کده ان کان ده بیحصل فی
الاول ماينفعش یحصل دلوقتی ،انت بقیت
راجل متجوز

حمزه: وده ايه علاقته بده

دنیا: دی خیانه لرنّا

حمزه: خیانه ،ايه دخل رنا ف الموضوع اصلاً
وبعدين انا عمری ما أقدر أخونها

دنيا: ونظراتك وكلامك لصفا دى مش
خيانه

حمزه: طبعاً مش خيانه

دنيا وهى تقوم من مجلسها : أنت بتضحك على
نفسك يا حمزه

بعد هذه الجملة خرجت دنيا من الغرفة
وتركت حمزه لأفكاره ولكن سرعان
مانفضها بأقناع نفسه انه لم ولن يخون رنا وما
يحدث ما هو سوا الا بعض مجاملات يحتاجها
العمل ، ولكى يسكت بواقى ضميره هاتف
رنا

رنا: الو

حمزه: رنا ، انا بحبك أوى

(وهكذا يحلل الرجل لنفسه الخيانه ...

فالخيانه فى نظره هى فقط ماتحدث فى

السريراما الغزل والنظر الى امرأه غير زوجته
ماهو الا نوع من المجاملات التى يفرضها العمل
.... بعضهم سكت ضميره بكلمة حب

لزوجته أو هديه وأغلبهم ضميره مات وليس
هناك أمل فى أحيائه)

الفصل الخامس

حمزه: رنا أنا بحبك أوى

رنا: أيه

حمزه: بقولك بحبك أوى ،بجد بحبك

أنتى أحلى حاجه حصلت لى ... أنتى حلم

كنت بتمناه من زماااان وربنا حققه ليه

رنا.....:

حمزه: رنا حبيبتي معايله

رنا بصوت خافت : معاك يا حمزه

حمزه: سمعتينى

رنا: آه

حمزه: طب أيه مش هتردى عليه

رنا: أرد أقول أيه

حمزه: قولى الى حساه ... مش لازم تقولى

بحبك ... قولى الى حساه بيه بس

رنا بتنهيده: الى حساه مش هعرف أقوله

حمزه: أمر ،حاولى

رنا بخجل: صدقتى مش هعرف

حمزه: مش مهم ، أنا عارف أنك خجوله وأنك

مش هتعرفى تعبى وعارف كمان أن دى أول

تجربه ليكى فعشان كده مش هضغط

عليكى ،يكفينى أحساس أنك معايله وأنك

بقيتى ملكى

رنا: أنا مبسوطه أنى معاك

حمزه: وأنا أكثر يا دره صدقيني

رنا: خلصت أجتاعك

حمزه: أنا فى بريك وهكمل تانى

رنا: طب روح مش هعطلك

حمزه: ولا يهملك الدنيا كلها تستنى عشان

حبيبي

رنا: أنا كده هتغر

حمزه: يا حبيبي براحتك ولا يهملك

وفى تلك اللحظة طرقت دنيا الباب ثم دخلت

وهي تقول : حمزه الجماعه جاهزين

حمزه : حبيبي مضطر أقفل

رنا: ما قلنا كده م الأول

حمزه: لو عايز تتكلمى ألغى الأجتاع فوراً

رنا: لأ طبعاً.... روح شوف شغلك ربنا يوفقك

حمزه : ماشى يا حبيبي هخلص وأكلمك

بس ماتنسش رسايل الواتس عايز أحس أنى

دايماً معاكى وعارف بتعملى آيه

رنا : حاضر سلام

حمزه: سلام

أغلق حمزه الهاتف وأستكمل أجتاعه مرة

أخرى ، بدأت التفاوض عن شركه جديده بين

صفا وحمزه وتم تجهيز الاوراق القانونيه

للشركه وأتفقوا على موعد آخر لتوقيع

العقود

أنصرفت صفا ومحاميتها بعد تبادل أرقام
الهواتف بينها وبين حمزه بحجة العمل بالطبع
ولكن هناك نوايا أخرى الله وحده يعلم بها

.....

مرت الأيام ولا يوجد هناك أحداث جديدة
تذكر ، كل يوم اتصالات صباحاً ومساءً بين
حمزه ورنا يبت فيها أجمل كلام العشق لها
وهي لا ترد سوا بالقليل فما زال خجلها يمنعها
من ترديد كلمات الحب له ، كانت دائماً
محافظه على رسائل الواتس اب التي تكتب
فيها ما يحدث معها في اليوم كله كما طلب
منها ... في الأول كانت ترى الأمر غريب
ولكن بعدها اعتادت عليه وأصبحت أجراً
فدائماً ما كانت تخجل او تخاف أن تقوله

وجهاً لوجه او عبر الهاتف كانت تكتبه في
صورة رسائل لذلك أحبت رنا الواتس اب لانه
كان بالنسبة لها منفذ لخجلها وخوفها من
ردود أفعال حمزه ، فبرغم من حنانه وحبه الا
انها مازالت تهابه وتخشى ردود أفعاله

جاء يوم الخميس موعد ذهاب رنا ورامي الى
القاهرة ومنها سيسافر رنا وحمزه الى أسبوط
وصلت رنا ورامي بسيارتهم الى المكان المتفق
عليه وهناك وجدوا حمزه منتظرهم بسيارته
، سلم رامي على حمزه وأعطاه شنطة رنا
رامي: الأمانة معاك أهيه ، خمس صوابع في
الايدين وخمس صوابع في الرجلين ، ترجعي
ناقصه حاجه أدبحك

حمزه وهی یاخذ رنا من یدیها : مش ده لو
رجعتها لک أصلاً ، أنا بفکر أخطفها

خجلت رنا وأحمرت خدودها بشده فقال رامی :
لا یاخفیف انت ماتعرفنیش کله الا رنا دانا
مایکفنیش فیک عیلتک کاهما
حمزه: یاعم براحه دی مراتی برضو

رامی: لسه ، لسه سنه

حمزه: طب روح یا عم عشان تلحق توصل

رامی: هو انتوا ناوین ترجعوا أمتی

حمزه: فجر الاحد ان شاء الله مش هینفع
أتا آخر أكثر من کده

رامی: طب هتجیب رنا ولا آجی أخذها

حمزه: سیبها لظروفها أنا مش عارف وقتها ایه
الی هیتم بس علی تلیفونات

رامی : ماشی

أقترب رامی من رنا وأمسکها من ذراعیها وقبلها
علی جبینها وقال: خلی بالک من نفسک یا
حبیبتی ودایماً تلیفونک معاکي عشان
أکلمک وأطمئن علیکي

رنا: حاضر

رامی : لا أله الا الله

رنا : محمد رسول الله

حمزه: ما خلاص یا جدع هی رایحه تحارب ، دی
رایحه عند أهلها

رامی بضيق : ياله روحوا وسوق على مهلك

يا حمزه

سحب حمزه رنا من يديها وقال : حاضر وهنحط

الحزام

فتح حمزه باب السيارة لرنا وأدخلها ثم توجه

لمقعد السائق وفتحها وجلس على كرسيه ،

التفت حمزه لرنا ثم أمسك كفها وقبلها

وقال: وحشتيني أوى

رنا بخجل: وانت كمان

حمزه : لأ كده ماينفعش ، انا كده مش

هعرف أركز فى السواقه والمسافه طويله

رنا: وانا عملت أيه

حمزه: كل ده ومش عارفه

رنا: لأ مش عارفه

حمزه: طب بذا متك حد يبقى حلو كده

رنا بخجل: خضتني يا حمزه

حمزه: سلامتک من الخضه يا روح قلب حمزه

رنا: طب أيه مش هنمشي

حمزه: تو ، انا شايف نفضل ف العربيه وأفضل

باصص لك كده

رنا: ياله يا حمزه

حمزه: حاضر يا ستى ، حزامك يا قمر

حاولت رنا ربط حزامها ولكنها لم تعرف

حمزه: تسمحيلى

رنا: ها

حمزه: هربطلك حزامك

رنا: اه ،ماشى

أقترب حمزه من رنا وربط لها حمزه ، شعرت رنا
بالارتباك من قرب حمزه منها بهذه الدرجة
فأغمضت عينيها من شدة خجلها

عندما أقترب حمزه من رنا ونظر اليها فوجدها
مغمضه عيونها من شدة الخجل فلم يتمالك
نفسه وقبلها قبله سريعه على شفتيها وتراجع
شهقت رنا من المفاجاه وقالت : حمزه أحنا ف
الشارع

حمزه وهو يتراجع مكانه : معلىش مقدرتش

أمسك نفسى

رنا : ممكن كان حد يشوفنا

التفت حمزه حوله وقال: تصدقى ممكن ،
يالله عديت على خير انتى السبب على فكره

رنا: انا

حمزه: اه انتى مهو محدش يبقى حلو كده

رنا بأبتسامه: طب ياله أتحرك

حمزه : ياله توكلنا على الله

تحرك حمزه بالسياره وبعد قليل قال : رنا

رنا: نعم

حمزه: لسه زعلانه عشان موضوع الجامعه

رنا بحزن : انت ليه فتحت الموضوع تانى

حمزه : انتی ماتهرفیش جملتک دی عملت فیه
ایه ، حسستنی اد ایه انتی انسانه جمیله وربنا
کرمی بیکی رنا انتی بریئه اوی
وطیبه اوی وانا مش قاصد ازعلک اوأحرمک
من حلمک کل الحکایه انی راجل غیور
رنا: غیور

حمزه: اه غیور ، بغیر علیکی مش متخیل
انک تکنونی فی جامعہ مجتمع مفتوح والناس
تشوفک وممکن حد یعجب بیکی ویبصلک
ویحاول کمان یکلمک
رنا: حمزه: انا کنت ف مدرسه مشترکه وعمر
ماحد أتعدی حدوده معایه

حمزه وهو یضع إحدى یدیه علی جانب وجهها :
رنا مش عایزأشوفک زعلانه وخصوصاً لو انا
الی مزعلک

رنا: انا مش زعلانه

حمزه: جایز احنا ما تعاملناش مع بعض غیر
من قریب بس انا بقیت حافظک وعارف انک
زعلانه
رنا: :

حمزه: مش عایزک تکدبی علیه یا رنا ، انتی
زعلانه

رنا: اه زعلانه یا حمزه ،بس صدقنی انی اعمل
الحاجه الی تریحک عندی اهم من ای حاجه

حمزه: الجامعه غير ، هناك مجتمع مفتوح من
غير حاكم ولا قوانين ،هتلاقى الى
بيستظرف والى بيحاول يجر كلام وانتى مش
هتعرفى تصدى حد

رنا: لو انا مش بكلم حد أكيد محدش هيچى
يكلمنى ، المحترمه بتبان

حمزه: ده كان زمان دلوقتى مابقوش يفرقوا
بين المحترمه والى مش محترمه ، دلوقتى
المنقبه الى مخبيه نفسها عن الناس
،بتتعاكس أكثر من الى ماشيه بشعرها ،
احنا بقينا ف مجتمع غريب مبقاش فيه رادع
لا دين ولا أخلاق

رنا: يعنى معنى كده أتحبس فى البيت

حمزه: لأ طبعاً انا مش هحبسك ،بس ف نفس
الوقت مش هرميكي فى مجتمع مفتوح
تتعرضى فيه لمضايقات ، رنا انتى بريئه اوى
وطيبه اوى وانا بخاف عليكى اوى وبحبك
اوى اوى ، فعشان خاطرى مش عايزك تزعلى
عشان الى بقوله فى مصاحتك

رنا بأبتسامه: خلاص يا حمزه مش زعلانه
أمسك حمزه كفها وقبله وقال : حبيبى قلبه
أبيض اوى ياناس ، رنا يخليكى ليه يا أحلى
حاجه ف عمرى
رنا بخجل: ويخليك ليه

ظل حمزه طوال الطريق الى أسيوط ممسكاً
بكفها فى إحدى يديه وعندما كانت

يحتاجها لأستعمال يديه يتركها ثم يرجع
يأخذها مره أخرى. ، توقفوا مرتين
للأستراحه وبعدها أستمروا فى طريقهم ، ظلوا
طوال الطريق يتحدثوا فكانت هذه تعتبر
اطول مده يتحدثوا فيها وجهاً لوجه مع بعض
وصل حمزه ورنا الى أسيوط بعد ساعات طويله
من السفر ووصلوا الى منزل جدهم
كان منزل الجد كرم عباره عن بيت كبير
من دورين يحاوطها أرض كبيره مزروعه بأشجار
الفاكهه ومشتل للورد وخلف البيت أسطبل
للخيول
أستقبلهم أحد العاملين بالمنزل وحمل شنطهم
ودخل رنا وحمزه الى المنزل

أستقبلتهم الحاجه فاطمه الجده بترحاب
شديد وقبلت حمزه كثيراً وقبلها حمزه فى
يديها وعلى جبينها
الجد: حمد لله ع السلامه يا ولدى
حمزه: الله يسلمك يا جدتى
الجد: تعالى يا حبيبتى ، تعالى يا غاليه يابنت
الغاليين
أقتربت رنا منها فأحتضنتها بشده وقالت ا:
يا حبيبتى يا بتى ، بقيتى شبه أمك الخالج
الناطج
رنا: وحشتينى والله يا جدتى

الجدہ: وانتی کمان یا حبۃ الجلب ، روح خشى
لجدک فى الجاعه لحسن هیتجنن ویشوفک
وکل شویہ یطلع فى الساعه

رنا: حاضر ، والتفتت الى حمزه : جایه یا حمزه
حمزه: اه ، یاله

دخلت رنا الى جدها القاعه وكانت عباره عن
غرفه فیها أربعه من الکنب الکبیر ویجلس
الجد فى منتصف الغرفه على إحدى هذه
الکنب

الجد: تعالى یا روح جدک ، اتوحشتک جوی
جرت رنا الى جدها وأحتضنته بشده وقبلت
یدیہ

هتف حمزه: طب من الواضح انک مش شایفنى
خالص یا جدی ، اروح انا

الجد /: ایوه مهمتک خلصت مش وصلت الدرہ
خالص روح

حمزه: کده یا جدی

الجد: ممکن نشربوک شای

حمزه: لأ بلاش یا دویک ألحق أروح

الجد: یستحسن بردک تعالى یا حمزه
تعالى یا أسد

أقترب حمزه من جده وسلم علیه وقبل یده :
عامل ایه یا جدی ، صحتک عامله ایه

الجد /: أنى بخیر مدام الدرہ بخیر

حمزه: يارب دائماً يا جدی

الجد: كيفك يا بنتی ، الواد ده عامل فيكى

ايه انا خبره طبع صعب بس جلبه طيب وانا

متوكد انه بيحبك

رنا بخجل : الحمد لله يا جدی

الجد ضاحكاً: مادام أستحييتى كده يبقى

مريحك ربنا يهنيكوا يا بتی

حمزه: يارب يا جدی

الجد: ياله خدوا بعضكم وأطلعوا على

أوضكم والعشا هيچياكم فوج عشان انتوا

أكيد تعبانيين م السفر

حمزه: ماشى ياله يا رنا

أمسكها حمزه من يديها وصعدوا كلا منهم

الى غرفته

حمزه أمام غرفته رنا : تصبحى على خير

رنا : وانت من أهله

أقترب منها وكان سيقبلها ولكنها وضعت

يديها على فمه وقالت بهمس: حمزه ممكن

حد يشوفنا

تراجع حمزه وقال: عندك حق ،بصى عايزك

تصحى ٦ الصبح وتصحينى

رنا: ليه

حمزه: هتعرفى بعدين

رنا: حاضر

ترك حمزه وذهب الى غرفته

بدل كلاً منهما ملابسهم وتناولوا عشاءهم وناموا
بعدها سريعاً من شدة التعب

أستيقظت رنا من النوم على صلاة الفجر وصلت
الفجر وانتظرت حتى السادسة وهاتف حمزه
حمزه بصوت نائم: فى احدى من انى أصحى على
صوتك الصبح

رنا: صباح الخير

حمزه: صباح الفل ،البسى هدمك واستننى
تحت ، اه والبسى بنطلون
رنا: ليه

حمزه: هتعرفى بعدين ،ياله بسرعه

ارتدت رنا تونك من اللون البنى طويل وأسفله

بنطلون من اللون البيج وحجاباً يجمع بين
اللونين ، نزلت رنا الى الاسفل فوجدت حمزه
ينتظرها ولم يعطها فرصه حتى لالقاء التحيه
وسحبها من يديها فى اتجاه أسطبل الخيول
رنا: حمزه ،انت سحبنى كده ليه ،كنت عايزه
اصبح على جدتى انا سامعه صوتها فى المطبخ

حمزه: لما نيحى

رنا : نيحى منين

حمزه: ركبتى خيل قبل كده

رنا: عمرى وبخاف منه

حمزه: هتخافى وانا معاكى

رنا: لا بس

حمزه: مفيش بس انا كلمت على الساييس
وهي حضرتك مرجانه دي فرسه هاديه ومش
بتخوف وبتمشي على مهلها

رنا: وهتبقى جمبي

حمزه وهو ينظر في عيونها: طول عمري

أبتسمت رنا وقالت : موافقه

أحضر على الساييس الفرسه وساعد حمزه رنا
على الركوب وأمسك بالجام وسار بها

بدأ حمزه بسحب لجام الفرس وسار بها في
الأراضي الشاسعه الموجوده خلف البيت حتى
مسافه كبيره وبعدها توقف

رنا: وقفت ليه يا حمزه ، اكيد تعبت انا عماله
اقولك كفايه وانت مش بتسمعي واحنا
بعدنا أوى

لم يرد عليها حمزه وسار الى خلف الفرس

رنا: حمزه مش بترد عليه ليه وليه....

ولم تكمل رنا جملتها فكان حمزه قد أعتلى
الحصان خلفها وأحاطها بيديه ليمسك اللجام

أرتبكت رنا كثيراً وخجلت من قرب حمزه
الشديد وقالت بخجل : حمزه ، ماينفعش كده

حمزه : بصرف النظر عن انك مراتي ، كمان
انا بعدت عن الناس هنا مفيش غير انا وانتي
ولسه هنبعد أكثر

رنا: أبعد من كده ،هنروح فين

مط حمزه شفتيها وقال : مش مهم فين المهم

نكون مع بعض ،صح

رنا: صح

أبتسم حمزه ولكز الحصان لينطلق بهم

الفصل السادس

عذراً يا من تعلمنى لغت العشق.... ،

فأنا مازالت أتلهجى حروفه....

أما أنت فتتقن كل لغاته.....

أنطلق حمزه ورنا بحصانهم يعدو ويعدو وينهب

الأرض من تحت حوافر حصانه ، شعرت رنا

بالخوف الشديد فلم تجد نفسها الا وقد لفت

رأسها ودفنته فى صدر حمزه وهى تتشبث بقوه

فى قميصه

لم يخفف حمزه من سرعته فقد كان سعيد

بوجود رنا محتميه بين ذراعيه

توقف حمزه أمام وجهته ولكز حصانه

ليوقفه ،توقف الحصان ولكن رنا لم تتحرك

من وضعها

أبتسم حمزه وقال: رنا ،أيه عجبك الوضع

أنتبهت رنا الى وضعها فرفعت رأسها التى كانت

تدفنها ف صدره وقالت بخجل: آسفه

رفع حمزه رأسها وقال: حبيبى بيعتذر عشان لما

خاف أحتمى فى حضنى

رنا.....:

أشار حمزه الى صدره: ده مكانك الطبيعى يا

رنا ، لما تحسى بخوف أو عدم أمان هو ده

مكانك ،وحتى لو محستيش بأى حاجه ده

برضو مكانك

رنا: علطول یا حمزه

حمزه: طول مافیه نفس هیکون ده مکانک

رنا: مکانی لوحدی

حمزه: تقصدی ایه

رنا: أقصد مش هیجی یوم وتفکرتتجوز علیه

او حتی تعرف واحده علیه

حمزه بخبت: واللّه ده یعتمد علیکی

رنا: آزای

نزل حمزه من علی حصانه ووقف أمام رنا فardاً

ذراعیه وقال : تعالی

رنا: لا انا أصلاً هعرف أنز....

قاطعها حمزه بحزم: تعالی یا رنا

لم تملك رنا أمام لهجته الحازمه الا الاذعان

لرغبته.....

حرکت رنا رجاها الیمنی وأصبحت تجلس علی

الحصان من جهة اليسار ثم ألقت نفسها بین

ذراعی حمزه الذی تلقفها قبل ان تسقط علی

الأرض وثبتها علی الأرض

أبتعدت رنا عن حمزه عندما لمست الأرض

حمزه: خلاص خلصت حاجتی ،أخذتی

غرضک منی

رنا: أنا

حمزه: اه ،مبقاش لیه لزمه دلوقتی بعد ما

لمستی الأرض ،شوفی مین بئه ای هیروحوک

خشبي متها لك ويحاوطه حديقته مهملة وينبت

فيها حشائش بطريقه غريبه

وقف بجانبها وأشار الى البيت وقال: أياه رأيك

رنا بعدم فهم: في أياه

حمزه: في بيتي، مملكتي

رنا: بيت هو فين البيت ده، ده شويته خشب

ملزق في بعضه

حمزه: طب والجونينه الى حواليتها

ضحكت رنا وقالت: هي صح جونينه ماينفعش

تبقى جنينه

حمزه: معنديكيش حس فني انتي يا رنا

رنا: مش أشكال، انا ممكن أخدها مش....

وبترت جملتها عند تطلعت حولها ووجدت انها

في أرض خاليه تشبه الصحراء لحد كبير ولا

يوجد ف المكان سواهم، هتفت رنا وقالت:

أحنا فين يا حمزه

حمزه: أمم، تعالى معايه وانا أقولك

مد حمزه يديه لرنا وعندما لاحظ ترددها قال:

خايفه

رنا بثقه: توء، عمري ماخاف وانا معاك

حمزه: طب تعالى

مشي حمزه بها قليلاً حتى وصلوا الى مكانه

المقصود، المكان كان عبارة عن بيت

رنا: فنى ، للمنظرده أكيد معنديش

تنهدت وقالت : بوظت اللحظة الرومانسيه

يا حمزه

حمزه: لحظة ايه

رنا: يعنى الفارس الى بيخطف حبيبته على

حصان أبيض ويروح بيها للجنه

حمزه: أمممم ،صح أنا بوظتها عشان الحصان

مكنش أبيض

هتفت رنا فى حلق وقالت: هو بس الحصان الى

مختلف ، ودى كمان مش الجنه خالص يا حمزه

حمزه: هتصدقينى لو قلت لك أن المكان ده

بالنسبه لى الجنه

رنا بأستنكار : ده

حمزه: اه ده

رنا: طب فهمنى

حمزه : هفهمك بس تعالى ندخل

رنا: لأ طبعاً

حمزه : خايفه منى

رنا: لأ طبعاً ،خايفه يتهد فوق دماغنا

قهقهه حمزه وقال: طب تعالى نقف قدامه

ونتصور

رنا: يعنى أول صوره لينا تكون أدام الخرابه

دى

حمزه : مش عجاكى

رنا: لأ أزاى دى تحفه مين المهندس الشاطر الى
عمل الفن المعماري الخطير ده

حمزه: أنا

رنا: ربنا هيحاسبك على فكره

ضحك حمزه بشده وقال: أول مره أعرف أن
عندك حس فكاهي

رنا: انا بتكلم بجد يا حمزه فهمني ايه

حكاية البيت ده

حمزه: هحكيالك ،تيجي نقعد في الجونينه

رنا: / امرى لله ، تعالى

جلس كلاً من رنا وحمزه على بقعته من

الحشائش وتنهد حمزه وقال: البيت انا بنيتة

من الخشب ، من أيام ما كنت في الثانوى
،كنت بحب اعمل حجات بالخشب وأستئذنت
جدي أنوا يسيبلى حتت الأرض دى ولانى أول
حفيد ليه وأول فرحته زى ما دايماً بيقول رضى
، بنيت البيت أعدت أبني فيه شهور ماتبصيش
لشكله دلوقتي زمان لما بنيتة كان حلو أوى
نظرت رنا للبيت ثم الى حمزه : كانت حلاوته
في قيمته عندك يا حمزه

حمزه: صح ، فعلاً كانت حلاوته في قيمته
عندي ،يمكن عشان دى أول حاجه أختارها
بأرادتي ،فكرت ... أخذت قرار.... نفذت

رنا: وبعدين

تنهد حمزه وقال: كان والدي ف الوقت ده
أبتدا شغله يتوسع ونقل القاهره وكانت زيارته
لها قليله وطلب من والدتي انها تروح معاها
وقبل ماتقرر كان مات

رنا: الله يرحمه

حمزه: بعدها الى كان بأرادتنا بقى غصب
عننا ، كان لازم نروح القاهره عشان أمسك
شغل والدي الى كان ماسكه ف الوقت ده
خالي توفيق ، وتانى غصباً عنى يكون أول
رغبه كليته هندسته القاهره وأدخل الجامعه
وأمسك الشغل فى نفس الوقت وكمان اتحمل
مسئوليه بيت وأم وولد صغير وحياء جديده
عايزين يتأقلموا عليها وعايزين الضهر والسند
والى يطبط والى يداوى والى كمان يصرف

ويتحمل مسئوليه وف نفس الوقت كمان
يذاكر وينجح وينجح شغل أبوه ويحافظ على
اسمه ، تخيلي كل ده وانا لسه أصلاً واخذ
الثانويه

رنا : متخيله ،مسئوليه كبيره

حمزه: مسئوليه تقطع الضهر ،بس غصباً عنى
لازم اتحمل

رنا: اتحملت

حمزه: جامعه بروحها قليل ، وسنه بتتاخد فى
اتنين وشغل كثير وصفقات وعقل لازم يكون
دايماً مصحح ، ويضيع الحلم الى يامه حلمته
، البيت الصغير فى البلد الى بعشق ترابها
ويمكن زوجه كنت بحلم بيها

رنا: طبعاً اكيد مش انا

أبتسم حمزه بألم وقال: لأ مش أنتي ،وكمان
مش حد معين ... أي حد والسلام

رنا: والبيت

حمزه: زى مانتى شايظه ،فضل ذكره وجدى
كتر خيره حاول يحافظ عليه على أد مايقدر
بس واضح انه ماقدرش

رنا: انت عارف ان مصيرنا احنا الاتنين من زمان
مرتبط ببعض

حمزه: أزاى

رنا: انت حياتك اتغيرت من يوم وفاة والدك ،
وده نفس الوقت الى قرر بابا يرجع فى قراره
انه مش هيرجع هنا تانى ويرجع لما عرف انى
جدى تعبان

حمزه: ايه الى حصل بعدها تعرفى

رنا: معنديش روايه صريحه بس كلمات كتير
لما تربطه هيطلع قصه واحده وهى ان بابا
رجع لقي ماما كريمه لسه ماتجوزتش وده
طبعاً لأن بابا سابها قبل الفرح بيومين فكل
الناس طلعوها عليها كلام انه شاف عليها
حاجه وعشان كده محدش أتقدم لها ، جدى
كان زعلان عليها مهي بنت أخوه وكمان
مريضه بالقلب ومن يوم ما بابا سابها حالها
أتدهور ، بابا عشان يراضى جدى أتجوز ماما

وأعد معها شهر ورجع تانى لماما ساميه بس
بعدها عرف ان ماما حامل وحالتها سيئه ومش
راضيه تنزل الجنين عشان حته من بابا
وأحتفاظها بيه كان خطر على حياتها
حمزه: وأختارت تضحي

رنا: أختارت تضحي ، تضحي بحياتها وتجيبنى
الدنيا وتروح هي فى نفس اليوم ويتكتب
شهادة ميلادى وشهادة وفاتها بنفس القلم
حمزه: بتعاملك كويس

رنا: مين تقصد ماما ساميه ... مش عارفه ...
بتحاول ... هي كويسه ماشفتش منها حاجه
وحشه بس يمكن جواها مش متقبلانى عشان
كده مشاعرها بتبقى مش صادقه اوى

حمزه: قصدك انها مش بتحبك

رنا: مش بتحبني ومش بتكرهني ، انا بالنسبه
لها واجب بنت يتيمه فقدت امها ولجل
خاطر أبوها الى بتحبه لازم تتحملها ...
مافتكرش يوم حضنتي ولا طبطبت عليه ولا
حتى دخلت غطتني وانا نايمه لما بتعري
حمزه: وأدهم

رنا: أدهم انا بالنسبه له الأخت الى جت وخذت
أوضته وخليته بعد ما كان عنده أوضه خاصه
بيه بئه عنده سرير فى أوضه رامى ، عشان
كده كانت مشاعره واضحه وكأنه طول
الوقت بيقولها حتى لو لسانه مانطقهاش ... انا

بکړهک اقولک علی حاجه انا ارتحت
لما سافر

حمزه: ورامی

ارتسمت ابتسامه علی وجه رنا و قالت: رامی ده
الحاجه الحلوه الی فی حیاتی ، هو الاب والام
الی راحوا ، والاخ الی بیططب والصدیق وقت
الضیق وکل حاجه بس لاسف زی کل حاجه
فی حیاتی مابتکملش ، دایماً مشغول ومش
موجود

حمزه : للدرجه دی حاسه بالوحده

رنا: هتصدقنی انی زیک ، رغم انی ماتربتش ف
البیت ده بس بحس انی مش بلاقی نفسی غیر

هنا فی وسط الناس الی بجد بحس انهم
بیحبونی من قلبهم

حمزه: وانا

نظرت له رنا بعمق و قالت: بصراحه

حمزه: اکید

رنا: ساعات بخاف منک

حمزه: انا

رنا: اه ، أنت ماجاوبتش علی سؤالی ، انت
ممکن تعرف واحده او تتجوز علیه وردیت
علیه وقلت انه متوقف علیه فهمنی أزی
حمزه : هفهمک ، الست یا رنا هی دایماً الی
معاها مفاتیح جوزها ، هی الی تقدر تخلیه

يحبها ويموت فيها وهي الى تقدر تخليه
يكرها ويلعن اليوم الى شافها فيه ، لازم
الزوجه تكون لجوزها كل حاجه فى حياته
الزوجه والحبيب والصديقه والعشيقه والأم
والأخت والبنت كمان

رنا: طب والراجل

حمزه: ماله الراجل

رنا: يعنى الست تكون كل دول والراجل
يكون زوج بس

حمزه: طبيعة الراجل بيختلف عن طبيعة
الست يا رنا ، جوا كل ست أم والأم يعنى
عطاء عشان كده الزوجه بتقدر تكون كل
دول بس الراجل صعب يكون كده

رنا: يعنى انت عايز تفهمنى ان الست تعمل
كل ده بس الراجل مايقدرش
حمزه: اه

رنا: بس ده مش عدل

حمزه: لأ يا حبيبتي ده عدل هو ده طبيعة
الست فى الدنيا كلها

رنا: مش مقتنعه الصراحه ، انا كمان محتاجه
يكون زوجى كل حاجه فى حياتى ابويه
واخويه وصاحبى وابنى وكله

حمزه: أكيد هكون كل ده وعليهم عشيقى
كمان عشان نسييتها ، بس مش طول الوقت
ومش بنفس طريقتك

رنا: ولو انى مش فاهمه بس نرجع لموضوعنا
الاساسى ،لو انا قصرت ف حركه هتعرف عليه
واحد

حمزه: أكيد

رنا: طب وليه ما تردنيش فى غلطى وتنبهنى

حمزه: لانك لازم تعملى ده من جواكى مش
عشان انا نبهتك ، لان ده واجبك

رنا: حمزه انت كده خوفتنى أكثر

قام حمزه من جانبها وجلس أمامها وأمسك
بيديها وقبلها وقال: رنا انا بحبك وبحبك اوى
والحب الى جوايه ده صعب يروح لواحد تانيه
،فاهمانى حبيبتي

أومات برأسها علامته الموافقه

أقترب من حمزه وقبلها من شفتيها ، كانت
قبله طويله لم يقاطعهم أحد ولكن حمزه
أضطر الى تركها بعد فتره لحاجتها وحاجته
للهواء ،وعندما حاول ان يقبلها مره أخرى
فقال رنا بصوت ضعيف: حمزه ، ياله نمشى
حمزه بصوت أجش: خوفتك

رنا: تؤ

حمزه: أمال أيه

رنا: مش عارفه ، بس كل حاجه فى وقتها
بتبقى أحلى وانا حاسه فى المكان ده انه....

حمزه: حميمي أوى

رنا بخجل: اه ،فياله نمشى عشان خاطرى

حمزه: على فكره يا رنا انا عمرى ماhtعدى
حدودى معاكى ، وعمرى ماهخون ثقتى
أخوكى وجدى فيه

رنا بأبتسامه: عارفه ومتأكده

قام حمزه ومد يده لرنا وقال: طب قومى
رجع حمزه وورنا الى حصانهم وركبوا عليه
ولكن هذه المره ركب حمزه وورنا خلفه
وأمسكت بخاصره وقبل البيت بقليل ترجل
حمزه من الحصان وترك رنا عليه

وصل حمزه وورنا الى المنزل ودخلوا اليه
وأستقبلهم الجميع بترحاب شديد فجميع
الأهل كانوا بانتظارهم ، تبادلوا التحيات
والسلامات وجلسوا قليلاً

مر الوقت سريعاً وجاء الليل موعد كتب
كتابهم وقام شيخ البلد بتزويجهم مره أخرى
لنشر الاشهار فى البلد

أرتدى حمزه فى هذه الليله جلباب صعيدى
وربط مايسمى بالعمه على رأسه فكان مثال
للرجل الصعيدى الاصيل وأيضاً رنا ارتدت
جلباب مرصع بفضوص لامعه صغيره من اللون
السكرى وعليه وشاح من اللون البنى الغامق
وكعادتها أستغنت عن مساحيق التجميل فهى
لم تكن فى يوم من الايام من محبى وضع
الميكياج

تم عقد القران وبعد المباركات طلب الجد من
حمزه وورنا الحضور الى القاعه الكبرى ليجلس

معهم

تفاجئت رنا من هيئة حمزه فكانت هذه اول
مره تراه بالزى الصعیدی وهو أيضاً كان منبهر
من جمالها النقى

قال الجد: انا دلوک بس حسيت انى ممکن
اموت وانا مستريح

نطق کل من رنا وحمزه ف نفس الوقت/: بعد
الشرعک يا جدی

ضحک الجد وقال: الموت مش شر يا ولاد ، انا
خلاص وصلت الامانه ، انا كنت خايف أموت
وانا مش مطمئن علیکى يادره ولو انى كان
نفسى يبقی جواز مش بس کتب کتاب
حمزه: قول لرامى ابو دماغ ناشفه

الجد: حجه يا ولدى ، حجه یجهز خيته بالی
یلج بیها وکومان تكون أستجرت فى کلیتها
،المشوار طویل مش الطب برضو لاسنین یابتی

فرکت رنا أصابعها فى توتر وقالت : لسه يا
جدی ، النتيجة لسه مظهرتش یعنى مش
أكید طب

الجد: انا خابر بتی زین هتبجی دکتوره لا
کومان هتبجی أشر دکتوره صوح يا حمزه
حمزه: واللہ يا جدی

وهنا تدخلت رنا: قول یارب يا جدی

الجد: یارب ، ماشی يا بتی جبل ماتسافری
الصبح مری علیه لیک امانه لازماً تاخديها

رنا: حاضر يا جدی

خرج الجدد وأغلق حمزة الباب خلفه وقال
بغضب : ممكن افهم انتى ماقلتيش ليه لى الى
اتفقنا عليه وانك مش هتدخلى الجامعه

رنا: ممكن تهدي بس يا حمزه عشان افهمك

حمزه: انا هادى ،ممكن تفهمينى معنى
كلامك ايه

رنا: مش معناه حاجه ،انا كنت الاول بدعى
ربنا بمجموع كبير دلوقتى بدعى ربنا انى
اجيب مجموع صغير ، وساعتها اقول انى مش
هعرف ادخل طب وصرفت نظر عن الجامعه
كلها ،كده افضل من انى اقول انك انت الى
منعتنى

حمزه: لأ طبعاً مش أفضل ، انا راجل واقدر
اتحمل مسئولية قرارى مش هستخبى وراكى
عشان تدافعى عنى ،فهمه

رنا: فهمه

حمزه: انا فهم جدى كل حاجه بكره
اصبح قبل مانمشى

رنا: براحتك

حمزه: تصبى على خير

خرج حمزه من الغرفة وصفق الباب خلفه
،وتهاوت رنا على أقرب اريكه وفى عيونها
دموع تأبى الدموع

رنين هاتف أيقظها من سباتها ، نظرت فوجدته
هاتف حمزه ويزين الشاشه اسم أحدهم يتصل
وومسجل بأسم (صفا)

لا تعلم أى شيطان جعلها تفتح الخط وهى تعلم
ان فعلتها هذه لن تمر بخير ولكن فضول
الانثى تغلب عليها وفتحت الخط لتسمع صوت
أنثى يقول : حمزه... كيفك ... أشتقتك

لتغلق بعدها الخط وياليتها ما فتحتة من
البدايه

(#عجباً لكى يا أنثى أهون عليكى أن
تعيشى مخدوعه على ان تكتشفى حقيقته
الخيانه)

#

الفصل السابع

ما هي أعظم درجات الخيانة بالتأكيد
تلك التي تصيبنا من من نحبهم

ظلت رنا ممسكه بالهاتف بعدما أغلقته ،لم
تستطيع ان تتحرك أو تتكلم أو حتى تبكى
،هذه أول مره فى حياتها يعرف قلبها الرقيق
طعم الخيانة

رنين الهاتف مره أخرى أيقظها من سباتها ونفس
الآسم يزين الهاتف مره ثانيه ،ظلت تنظر الى
الهاتف ببلايه حتى أنقطع رنينه وبعدها قامت
كالمخدره الى غرفة حمزه وطرقت الباب
وأنتظرت ان يفتح

فتح حمزه لرنا الباب وكان من الواضح انه
غير ثيابه بملابس أكثر راحه أستعداداً للنوم
،كان يرتدى بنطلون رياضى من اللون الرمادى
وتى شيرت باللون الكحلى
حمزه متفاجئاً: رنا

رنا بصوت متحشرج: تليفونك ،نسيتته تحت
أخذ منها الهاتف ونظر لها وقطب حاجبيه
وقال: مالك يا رنا

رنا بصوت مخنوق: مفيش

حمزه: تعالى أدخلى

رنا: لأ أصل أنا عايزه أروح أنام عشان تعبانه

حمزه بحزم: خشى يا رنا

رنا: انا مش مضايقه انا بس تعبانه وعايظه اروح
أرتاح

أدار حمزه وجهه رنا اليه وقال: انتي كدابه
فاشله يا رنا
رنا.....:

حمزه: انتي زعلانه عشان أتعبت عليكي
تحت
رنا: لأ انا

قاطعها حمزه: انا عارف انك زعلانه بس انتي
مايرضيكيش ان جوزك يطلع جبان
وبيستخبي وراكي عشان تحميه ،يرضيكي
كده يا رنا

هزت رنا رأسها يميناً ويساراً بمعنى لا

تنحى حمزه جانباً ليسمح لرنا ان تمر ، لم
تستطيع رنا ان تعترض امام نبرة حمزه الحازمه
دخلت رنا الغرفه وهى ترتجف وتشعر بوهن
ساقياها وانهم ماعادوا يستطيعوا حملها
حمزه: أقعدى

لم تجد رنا شئ قريب سوا السرير فجلست عليه
سريعاً قبل ان تخونها قدميها
جلس حمزه بجانبها وقال بحنو: مالك
رنا: مفيش

حمزه: رنا ،مالك ... انا بقيت حافظك وعارف
انك متضايقه

حمزه: طيب يبقى انتى غلطانه، عارف انى
اتنرفزت عليكى جامد بس الموقف كله
ضايقتى

رنا: خلاص يا حمزه ماحصلش حاجه، انا بس
كان قصدى ان محدش يتكلم معاك
حمزه: والبديل انك انتى الى تتحملى اللوم
منهم بدالى

رنا: مفيش لوم، انا الى كنت عايزه ادخل
الجامعه، وانا الى غيرت رأى

حمزه: يابنتى انتى عبيطه

رنا بحزن: شكراً

تنهد حمزه وحك مؤخرة رأسه، ثم وضع
احدى يديه على وجنته رنا وقال: مكنتش

أقصد، ماتزعليش يا حبيبتي، بس كلامك
مش صح لا رامى ولا جدك ولا حتى عيل
صغير ماشى ف الشارع هيقتنع بكلامك ده
فالى هيحصل انهم هيحسبوا واحد + واحد
يساوى اثنين وهيعرفوا انى أنا غصبت عليكى
فى موضوع الجامعه لأ وكمان مش قادر أواجه
بستخبي وراكى عشان معنديش جرائه
أواجههم، متخيله شكلى هيبقى وحش أزاى
رنا: واللّه ما قصدتش كده

حمزه: عارف يا حبيبى، واللّه عارف
، وما قصدتش أزعلك واللّه ... انا عصبى واللّه
واتعصبت عليكى وانتى كان قصدك خير
، ماتزعليش منى يا رنا

کلمات حمزه أستحضرت الدموع التي كانت
تحبسها رنا ، أنهمرت دموعها بغزاره على
وجنتيها

جزع حمزه عندما وجد رنا تبكي فضمها الى
صدره وربت على ظهرها: أيه بس يا حبيبي ،
مهو انتي لازم تجمدي شويه أن مكنتيش انتي
الي تتحمليني مين يتحملني لما بتعصب

تعاليت شهقات رنا ولم تسكت ، شعر حمزه ان
رنا حزينه لسبب أكبر من عصبيته عليها
رفع حمزه رأس رنا وقال: رنا في حاجه تانيه
مزعلاكي صح
أومات رنا موافقه

حمزه: أيه الي مزعلاكي طيب قولي لي

رنا: مين صفا دي يا حمزه

فتح حمزه عينه بشده وقال: وانت عرفتني
صفا منين

رنا: تليفونك رن ولقيت اسمها من غير ما فكر
رديت ولقيتها بتقول حمزه اشتقتلك
حمزه: طب وايه يعني

رنا بصوت عالي : أيه يعني أيه عادي كده
واحد تقولك اشتقتلك ومش عايزني أضايق
حمزه: أولاً صوتك ما يعلاش ، ثانياً لو مش
عايزه تتضايقي ما تفكريش بعد كده تردى
على تليفوني ولا تفتشى فيه ولا تمسكيه
أصلاً

رنا: معنی کده انی فیه حاجات کتیر من ده
ممکن تضایقنی وعشان کده مش عایزنی
أمسک تلیفونک

حمزه: راقبی کلامک یا رنا ،انتی بتتکلمی
أکنی کل یوم مع واحدہ ،الی بیحصل مش
أکتر من مجاملات ف الشغل ومجاملات ف
الشغل وبس

رنا: یعنی واحدہ تقولک وحشتنی وتقولی
مجاملات ف الشغل ،طبعاً وانت لما تکلمها
هتقولها وانتی کمان

حمزه: وایه یعنی ، دی مجامله کلمه مش
حسسه وبقولها عشان شغلی یمشی
رنا: یعنی من غیرها الشغل مش هیمشی

حمزه: بالظبط کده

رنا: یعنی کل الرجاله المحترمین شغلهم
ما یمشیش

حمزه بغضب : قصدک ایه بالكلام ده
،قصدک انی مش محترم یا رنا

عضت رنا علی شفتیها عندما أدركت فداحت
قولها وقالت بخفوت: أنا مش قصدی انا...

حمزه بغضب: روحی نامی یا رنا
رنا: حمزه انا...

حمزه: روحی نامی یارنا ... روحی نامی بدل ما
أعمل حاجه أندم علیها أنتی لسه ما
أختبرتیش غضبی وبصوت أعلى (روحی

نامی)

أنتفضت رنا من نبرة حمزه الغامضه التى لابد
وأيقظت المنزل بأكملها فلم تملك سوا ان
تضرب راسه الى غرفتها وهى تبكى

.....

جاء الصباح سريعاً على من نام وثقيلاً وبطيئاً
على من لن تداعب جفونه النوم نهائياً
،والأخير هذا كانت رنا

لم تنم رنا هذه الليلة حاولت شغل نفسها
بلململة أشياءها القليلة فى حقيبتها وهاتف
أخيها وساره عند الفجر ولكن كل ذلك لم
يساعد فى مرور الوقت

وأخيراً جاء الصباح فاستحمت وبدلت ملابسها
أستعداداً للسفر ، تناست رنا خيانتة حمزه

ومكالمته صفا كل ما كان فى ذاكرتها الآن
هو كيف ستصلح ما أفسده لسانها مع حمزه
نزلت رنا الى غرفة جدها كما طلب منها أمس
،طرقت الباب ودخلت بعد أذن الدخول منه

رنا: صباح الخير يا جدى

الجد: صباح الفل يا دره

قبلت رنا يده وجلست بجانبه وقالت: عامل ايه

الجد: انا بخير ونعمه الحمد لله

رنا: دائماً يارب

أمسك الجد بظرف كبير وأعطاه لرننا وقال:

خدى يا دره

رنا: أيه ده

الجد: نجوطك يا بتي

رنا: نقوطى انا

الجد: ايوه ... أى واحد من البنته بتتجوز
عندينا بيكون ليها نفس النجوط ونفس
المبلغ

رنا: بس ده كتير اوى يا جدى

الجد: مش كتير يا بتي ، ده حجك

رنا: بس انا خايفه لحسن..

رنا: خايفه ان رامى يرفض يا خدهم

رنا: اه

الجد: يابتي دول ليكى ،أفتحي حساب ف

البنك وحتيهم فيه ،ولو وافج ساعديه بيهم

رنا: سامحنى يا جدى مش قصدى أزعلك

الجد: عارف يابتي ، رامى قلبه طيب بس عنيد
،مانسيش انى فضلت حداشر سنه غضبان على
أبوكى عشان اتجوز أمه ، ومانسيش أنه لما
رجع لى خليته يتجوز أمك ،طب كنت أعمل
أيه يا بتي ... كريمه مكنتش بنت أخوى بس
،كريمه كت بتي الى مخلفتهاش ،بتي الى
ولدى سبها عشان الناس تنهش فى سيرتها ،بتي
الى طول عمرها قلبها بعافيه وعارف ان أيامها
فى الدنيا معدودة ، كانت بتحب أبوكى من
صغرها وفرحت جوى لما رجع ،صعبت عليه
أتكسر بخاطرها ياما مش من حقها انى أفرحها
وانا عارف ان الى باجى ف عمرها مش كتير
أدمعت عيون رنا على والدتها التى لم تراها

الجد: كانت زيبكى كده ياديه

رنا: زيبى أزاى

الجد: زيك جلبها طيب وبتحب الناس وطول
عمرها بتحب أبوكى حتى لما جرحها وسبها
فضلت تحبه ومستنيه وأول لما رجع كانت
الفرحه مش سيعاها ، رغم انها عارفه ان جلبه
مع غيرها بس رضيت تعيش معاه ، كانت
نفسها تخلف حته منه ولما الدكتور قال غلط
عليها الحبل قالت هتحبل ، مكنتش عايزه
تبجى مرا ناجصه فى عينه حتى لو ماتت
رنا: الله يرحمها

الجد: صحيح لكل أجلن كتاب بس حزنها
وحبها لأبوكى وضعفها عجل بأجلها وانا مش
عايزك تبجى زيبا

رنا: أزاى يا جدى

الجد: مش عايزك تبجى ضعيفه ، طاعت الاست
لجوزها واجبه ، بس فى حالات لازم تكون
فيها الاست جويه ، تجول لأ وماتبجاش ضعيفه
رنا: قصدك انى ضعيفه يا جدى

الجد: منعك تكملى علامك صح

صدمت رنا ولم تستطيع الرد

الجد: هو مجاليش بس انا فهمت ، صوح

رنا بخفوت: صح

الجد: وبسهوله جولتی حاضر

رنا: مش عایزاه یزرعل

الجد: تقوم تجهری روحک یابتی ، دره یابتی

حمزه راجل زین ولو مکنش زین مکنتش

جوزتک لیه بس طبعه جاسی ، اتحمل

مسئولیه تکسر الضهر من صغره وماعاش

حیاته زی ای شاب فی سنه عشان اکده تلاجی

طبعه ناشف ، لو سلمتی وبجیتی ضعیفه اکده

بتدیله فرصه یزید فی جساوته فهمانی

رنا: فهماک یاجدی

الجد: انی مش هتدخل بیناتکم بس انی

نصحتک وانتی أدره بموصاحتک

طرق الباب فقال الجد بصوت عالي : أدخل

یا حمزه

دخل حمزه متعجباً: عرفت منین انی حمزه

الجد: واه یا أسد ، خبطت الأسد بتبجی

معروفه

حمزه: یاسلام علیک یاجدی ، صباح الخیر

قبل حمزه الجد علی یده ثم ذهب الی رنا

وقبلها قبله بارده علی جبینها وقال: صباح

الخیر

رنا: صباح النور

الجد: روحی دلوک یا رنا ، خلانک زمانتھم

وصلوا عایزین یسلموا علیکی جبل ماتسافری

رنا: حاضر يا جدى ،عن أذنكم

خرجت رنا والتفت الجد لحمزه وقال: ناويين
على ميتة يا ولدى

حمزه: دلوقتى يا جدى

حمزه: توصلوا بالسلامة يا ولدى ،مش
هو صيک على الدرة يا ولدى

حمزه: فى عينى يا جدى

الجد: وف جالبك كومان يا ولدى ولا آيه

حمزه: عايز تقول حاجة يا جدى

الجد: لأ ما عايزش غير حاجة واحده بس ،

دره يا بنى لستها صغيره ... علمها وعيها طبعها
بطبعك بس ماتجساش عليها الرجوله

مهياش زعيج وشخط ونطر.... الراجل الى
يخلى مراته تمشى تحت طوعه من غير ما
يخنجها

حمزه: هى أشتكتلك منى ولا آيه

الجد: يا بنى انا منيش صغير والشعر الى خطه
الشيب ده مش من فراغ ... كل شعرايه بيضه
بعمر عد عليه وفهمت فيه واتعلمت منه

حمزه: انا مازعلتهاش انا...

قاطعاه الجد وقال : مش عايز اعرف تفاصيل ،

كل الى عايز أوصله و لك بلاش جسوه يا

حمزه ، كل دمه تنزل من عين مرتك

بتجربك خطوه للنار ، فهمنى يا حمزه

حمزه: فاهمك يا جدى

الجد: طب ياله ،جوموا عشان تلحجوا توصلوا
فى نهار ربنا

حمزه: حاضر يا جدى

سلم حمزه ورنا على الجد وباقى أقارب رنا
والعم طه والجده وبعدها أستقلوا السيارة
وبدأوا رحلتهم

كانت رحلتهم صامته يتخللها فقط بعض
الكلمات القليله ،رنا بعد كلام الجد كانت
محتره بين قرارين هل تعتذر عن جملتها الغير
مقصوده ام تصمت لأنها ببساطه معها حق
اليسست هى من ردت على تليفون زوجها لتجد
مرأه أخرى تشتاق اليه

ظلت رنا فى حيرتها طوال الطريق فتاره تأخذ
القرار بالأعتذار وتاره تتراجع ،قطع حيرتها
صوت حمزه قائلاً : انا هاخدك معايه
المكتب ورامى هيجه ياخدك من هناك
عشان عندى أجتماع مهم ومش هقدر أوصلك
أسكندريه

رنا: مفيش مشكله

حمزه: طب كلميه يتحرك دلوقتى عشان
يدوبك احنا ناقصين لنا أقل من ساعتين
ونوصل ،يعنى يا دوبك يلحق

قالت فى نفسها : للدرجه عايزتتخلص منى
رنا: ماشى

هاتفتم رنا رامى وأخبرته بميعاد وصولهم
ووعدها بأنه سيكون عندها ف الموعد

.....

وصل حمزه ورنا الى الشركه ورغم ان الوقت
تعدى الخامسة الا ان الشركه مازالت تعج
بالموظفين ، طوال طريقها الى مكتبه كانت
ترمقها النظرات الفضوليه ، فالكل كانت
متعجب من هيئتها البسيطة وخصوصاً عندما
وضع يديه على ظهرها بطريقه توحى
بالحميميه وزادت الهمهمات أكثر عندما
قدمها لأحد محامى الشركه بأنها رنا زوجته
الجميع مستنكر ، كيف ان هذه الفتاه
بسيطة الهيئه وبسيطة الجمال أيضاً تكون

زوجه حمزه الأنصارى رجل الاعمال الذى يعد
من أكثر الرجال وسامه

وصلت رنا وحمزه الى مكتب دنيا مساعدة
حمزه التى هبت أول ما دخلوا وقالت: الحمد لله
انك وصلت أدامك بالظبط 35 دقيقه تلحق
تاخذ شاور وتلبس هدومك ، البدله وكل
لوازمك جاهزه والحمام جاهز
فغرت رنا فاهه من كلمات دنيا فعن أى حمام
واى شاور واى ملابس تتحدثين انتى يا أمراه ، من
أنتى وأين نحن هل انتى زوجته ونحن
بمنزلكما اما ماذا

عندما شاهد حمزه علامات التعجب
والاستنكار على وجه رنا فقال: دنيا اقدملك
رنا مراتي

وأخيراً دنيا تعطفتم ورمقت الصغيره بنظره
متفحصه من رأسها الى أخمص قدميها وقالت :
سوري ما أخذتش بالي ... أزيك

مدت دنيا يدين مطليين بعنايه ومقلمين
ومهذبين لتضع رنا أصابعها الصغيره بأظافرهما
التي حافظت دوماً على ان تقرضهم كأفطار
ف الصباح وعشاء في المساء

دنيا متوجه لحمزه مره أخرى : ياله يا حمزه
انت لسه واقف عندك

حمزه: اه ، لأ هدخل ... تعالى يا رنا

دنيا: سيب رنا معايه وروح ياله ماينفعش الناس
تيجي ويلقوك لابس كجوال كده
نظر حمزه لرنا وقال: مش هتأخر

رنا: مفيش مشكله

دخل حمزه الى مكتبه ومنه الى الحمام
المالحق بمكتبه حيث أعدت له دنيا كل ما
يحتاجه كيفما يحب

أخذت دنيا رنا من يديها وقالت لها : تعالى نقعد
هو مش هيتأخر

وللمره الثانيه تتعجب رنا من ثقته دنيا في
مواعيد زوجها وكادت ان تهتف فيها وتقول :
من أنتي لتعرفي عادته

دنیا: أصل احنا عندنا أجتتماع مهم أوى والناس
مواعيدهم شارب مش بيتأخروا

رنا: اه ،مفهوم

دنیا: تشرى حاجه

رنا: لأ شكراً

خرج حمزه من غرفته وهو مرتدى بنطلون
بدلته الرماديه وقميصه الأبيض الذى لم
يقفل منه سوا أخرزارين ليصبح القميص
الأبيض مفتوح ليظهر شعيرات صدره ويبان
سمار بشرته الذى عكسها قميصه الأبيض
خجلت رنا وأطرقت برأسها الى أسفل اما دنيا
فذهبت وسحبت الكرافت التى تدلت من على
كتفه وقالت : مش دى الى كنت مختارها

سحب حمزه ربطته عنقه من دنيا وقال : دى
أحلى

دنیا: أوك براحتك

تعجبت رنا من دنيا الم تخجل منه وهى واقفه
أمامه لا يفصلها عنه سوا بعض السنتيمترات

حمزه : رنا

رنا: نعم

حمزه: رامى أتصل

رنا: لسه

حمزه: طب تعالى نقعد عندى ف مكتبى

دنیا : والميتنج يا حمزه

رفع حمزه إحدى حاجبيه وقال: هما جم يا

دنيا ، انا جاهز هما الى أتاخروا

دنيا: زمانهم جايين

قال حمزه وهو يسحب رنا خلفه: وانا هستناهم

جوا انا وورنا

دخل حمزه الى الغرفة وجلس على مكتبه

ولكن رنا لم تجلس فكانت تدور بعيونها ف

المكان ، كان المكتب مساحته شاسعه

عبارة عن مكتب كبير وخلفه كرسي يدل

على هيبة وعظمة من يجلس عليه وعلى

الجانب الآخر طاولة بأكراسي من الواضح

للاجتماعات وغرفته في أخرى الحجرة من

الواضح انها الحمام

رنا: هو انت متعود تستحمي هنا

حمزه بأقتضاب : اه

رنا: وبتسيب هدوم ليك هنا

حمزه: اه

رنا : ودنيا هي الى بتجهزلك هدومك

حمزه: اه ، ها أياه رأيك أظن أكيد ان

رجال الاعمال المحترمين الى انا مش منهم

طبعاً ما بيعملوش كده

رنا: حمزه انا مكنش قصدي واللله ، انا

كنت...

رفع حمزه يديه ليسكت رنا وقال: خلاص يا

رنا ، رامي بيتصل من الواضح انه وصل

وبالفعل كان رامى هو المتصل وأعلم حمزه انه
بانتظار رنا بالأسفل

أوصلها حمزه الى باب مكتبه وقال: هتلاقى
رامى مستنيك أدام الشرکه عاطول
رنا: هو انت مش هتنزل معايه

حمزه: معلى عندى ورق عايزه أرجعه قبل
الاجتماع

رنا وهى على وشك البكاء: مش عايزه أمشى
وانت زعلان منى

حمزه : مش زعلان يارنا

رنا ببكاء: أنا آسفه يا حمزه ، صدقنى أنا آسفه
انا مكنتش أقصد

ربت حمزه على كتفها وقال: ما حصلش حاجه
يا رنا ، انزلى عشان رامى مستنى تحت

التفتت رنا لتذهب ولكنها تراجعت وأقتربت
من حمزه وطبعت قبله خجوله على خده
الأيمن وقالت بصوت مبجوح : هتوحشنى

بعدها قالت رنا ذلك فرت هاربه من أمام حمزه
الذى كان يبتسم من حبيبته التى قررت ان
تتخلى عن خجلها من أجل ان تراضيه

ركبت رنا المصعد وحاولت مسح وجهها من
الدموع حتى لا يراها رامى ويسألها عن السبب

خرجت رنا من المصعد وهى تحاول مسح وجهها
فلم ترى امامها فأصدمت بأمرأه امامها ، رفعت
رنا رأسها لتعتذر ولكن ما رأتة ألجم لسانها ،

رأت رنا أنثى أمامها أقل ما يقال عنها انها رائعة
الجمال

قالت رنا متلعثمه : اسفه ماخدتش بالى

لترد الانثى بصوت جذاب: ولا يهمك حبيبتي
،بس ديري بالك

سكتت رنا قليلاً أليس ذلك هو نفس الصوت
الذى سمعته على الهاتف ،نعم فلا يمكن
لأذنها ان تخطئ هذا الصوت العذب فقالت
بأندفاع: انتى صفا

صفا : اى حبيبتي ،بتعرفينى

وقبل ان تكمل جملتها كانت رنا تركض
للمره الثانيه من أمامها الى خارج الشركه

لتجد رامى ينتظرها بخبر هو بالتأكيد آخر
ما تريد ان تسمعه فى هذا الوقت

رامى وهو يحتضنها بشده : مبروك يا دكتور.
النتيجه ظهرت جبتى ٩٨,٨%.....

والآن أصبحت الصدمات كعربات القطرتأتى
تباعاً وليس واحده واحده كالسيارات

#

الفصل الثامن

وقفت رنا مكانها وشعرت ان قدميها لم تعد
تحملها ، فمثلاً يقولوا (خبطتين ف الراس
توجع) ، لاحظ رامي صدمتها وسكوتها
ولكن أرجعها الى الفرحة

أحتضنها رامي بشده وهو يقول: مبروك يا
دكتور ، وأخيراً ربنا حقق أمنيتي وأمنية بابا
، ان شاء الله أحنا كده ضمنين طب وبالثالث
صح ولا أيه
هزت رنا رأسها وقال وهي تحاول حبس دموعها :
أكيد

رامي: مالك يا رنا شكلك مش مبسوط ، فيه
حاجه مزعلاكي

رنا: لا يا أبيه بس انا تعبانه من السفر وعايظه
ارتاح

رامي: طب تعالى ، ياله أركبي العربيه
ركبت رنا السياره مع رامي وأنطلقوا فى اتجاه
الاسكندريه

ظلت رنا صامته طوال الطريق ومغمضه عينها
لتهرب من تساؤلات رامي ، كان رامي يعلم ان
رنا تدعى النوم وان هناك ماتخفيه ولذلك
قرر ان يتحدث
رامي: رنا

فتحت رنا عيونها ببطء وقالت: نعم يا أبيه

رامى: فى ايه ،مالك وماتقوليش تعبانه عشان
انا حفظك وعارفك وعارف انك مش تعبانه
وان فيه حاجه مضايقاكى

رنا: معلىش يا آبيه ممكن نأجل الكلام لغايت
لما نروح ، أنا تعبانه ومش قادره بجد إتكلم
رامى: انتى كده قلقتينى أكثر

أبتسمت رنا أبتسامه واهنه وقالت : أظمن يا
آبيه مفيش حاجه تقلق

رامى: ماشى يا رورو حاولى تنامى عقبال مانوصل
رنا: ماشى يا آبيه

حاولت رنا النوم ولكن كلما أغمضت عيونها
طالعتها صورة صفا بجمالها الرائع وملابسها
الرائعه ورائحة عطرها الخلابه بأختصارهى

كل ما يتمناه الرجل فى الأنثى ،الآن حمزه
معها وبالتأكيد تجلس بجانبه ويشتم عطرها
وأكد ينظر اليها والى جمال عيونها الناعسه
،مهلاً هى ليست صفا وحدها بل صفا ودنيا ، لو
كانت صفا تمثل الانثى برقتها وجمالها فدنيا
تمثل الأنثى بجرأتها التى يتمناها الرجال
الشرقيين فهى تضع الكثير من مستحضرات
التجميل لتعلن عن كل جزء فى وجهها
بطريقه جذابه فعيونها ترسمهم بكحل أسود
كثيف ورموش طويله لا تعلم حقيقه ام
صناعيه وأنفها جعلته يعلن عن شموخ
وكبرياء أما فمها التى أختارت له لون أحمر
ليحدده ويجعله فى وضع استعداد القبله ،كل
ذلك بجانب الملابس فالجيب قصيره جداً

تكداد تقسم انها لو مالت لظهر من أسفلها كل
شئ والقميص مفتوح وتحتة توب يظهر بوضوح
شق الصدر وكأنها تضع لوحه مكتوب عليها (
زرونا تجدوا مايسركم) وكيف لا وهى مليئه
بالمنحنيات فى اماكنها الصحيحه

نظرت رنا الى ملابسها البسيطة المكونه من
بنطلوت كحلى غامق وعليه تونيك طويل من
اللون الأحمر وحذاء رياضى من اللون الاحمر
وطرحه كحليه ومن دون ان تنظر الى المرآه
هى تعلم وجهها كيف يبدو ، وجه أبيض
شاحب وعيون عسليه مرهقه وحتى أنفها
المميز بصغره قد أنتفخ من كثرة البكاء
وأصبح لونه أحمر وشفتيها أدمتهم من عضها
فيهم ، بأختصار المقارنه ليست ف صالحها

بالمره والنتيجه معروفه وهى خاسره وبالثالث
فلا عجب ان كل موظفين الشركه اليوم
كانوا ينظرون لها بأستغراب ، فبالعقل كيف
بشخصيه مثل حمزه الانصارى الرجل الوسيم
ورجل الاعمال الناجح ان يرتبط بهذه الفتاه
التى أقل ما يقال عنها انها عاديه

توصلت رنا الى أهم أستنتاج وهو ان عمر
علاقتها بحمزه قصير ، ان كان الآن يجذبه
اليها برائتها وانها مختلفه عن النساء الذين
يحاولوا فسرعان ما سينتبه الى خطئه
ويهجرها عندما يدرك فداحته فعلته
عند هذه الفكره تألمت رنا كثيراً ، فهل من
الممكن ان يتركها حمزه ، والسؤال الاهم
هل تقدر هى ان تعيش بدونه ،فهى منذ ان

فتحت عيونها تحبه وبعدما تم عقد القران
تعلقت به أكثر فكيف يمكن ان تستغنى
عنه وعن وجوده فى حياتها

لمسه على كتفها أيقظتها من أفكارها
رامى: رورو حبيبتي وصلنا

أنتبهت رنا انها أمام منزلهم فقالت: حمد الله ع
السلامه يا أبيه ،تعبتك معايه
رامى: ماتقوليش كده وانا عندي أغلى منك

رنا: ربنا يخليك ليه

صعدت رنا ورامى الى شقتهم وأستقبلتهم ساميه
بمباركه بارده ، دخلت رنا الى غرفتها وبدلت
ملابسها وأمسكت هاتفها محتاره هل تهاتفه
لتعلمه بوصولها ام لا تهاتفه فى النهايه قررت

الا تهاتفه فهي تعلم انه بالتأكيد لن يهتم
فكيف وهو محاط بالجماليات سيفكر بها
حاولت رنا النوم ولكنها لم تستطيع لذلك
قررت ان تبعث له برسالته واتس آب
(حمزه انا وصلت أسكندريه)

والنتيجه لم يرد ،لقد رأى الرساله ولم يرد
وهي كانت تعلم انه لن يرد ولكن منت نفسها
ان يخلف توقعاتها ويرد

.....

بعدما أوصل حمزه رنا للباب دخلت دنيا معلنه
عن وصول صفا والمحامي فهد وبدأوا مباحثتهم
وأجتماعهم الذى دام لأكثر من ساعتين كان
فيها الغائب الحاضر فكلما حاول ان يركز

معهم تطفو صورة رنا الى خياله وهى حزينه
ودموعها فى عيونها ثم يتحسس خده مكان
ما طبعت قبالتها الخجوله ويبتسم ثم يرجع
ليؤنب نفسه على انه تركها تغادر من مكتبه
حزينه وينظر الى هاتفه منتظر مكالمتها
تطمئننه بوصولها

لاحظت دنيا ان حمزه مستغرق فى افكاره
بعيداً عن الاجتماع فحاولت بحرفيه ان تغطى
على ذلك وتحاول الا تجعل أحد يلاحظ
ولكن صفا بذكائها وفطنتها لاحظت ذلك
وأنتظرت انتهاء الاجتماع وأستعانت بعذر واهى
لتمكث فى الغرفه بعد خروجهم كالمهم
صفا بعدما جلست ع المكتب امام حمزه

صفا: شو بيك حمزه

حمزه: مفيش

صفا: كنت صافن طول الاجتماع

حمزه: صافن أزاى يعنى

صفا: متل ما بيقولوا بالمصرى سرحان

حمزه: واللّه يا صفا انتى عايزالك كتالوج

صفا: أها ، بتحاول تغير الموضوع بس ده

بعدك ، راح تقولى هلا شو بيك

حمزه: مفيش مشاكل ف الشغل

صفا : مو عليه ، انت صافن بمرا

حمزه: مرا

صفا: ایه مرا یعنی حرمه یعنی بالمصری
واحدہ ست

حمزہ ضاحکاً: ماشاء اللہ علیکی وعرفتی
منین یا فہیمہ

صفا: الی یحب حدا بیفہمہ

انتفض حمزہ واقفاً وقال: ایه ، ممکن أفهم
کلامک ده معناه ایه

صفا: معناه الی وصلک بس یظهر ان قلبک
مشغول

حمزہ: انتی مش عارفہ انی کاتب کتابی
وخلص ناقصلی اقل من سنہ واتجوز

صفا: وشو فیہا ، انت الی عطنتی أنطباع انو
خطیبتک مو فارقہ معک

حمزہ: انا

صفا: ائی انت

حمزہ: ازای بئہ ان شاء اللہ

صفا: لما راجل بیطلع بمرا متل ما کنت بتطلع
انت فیہ بیكون أكید ما یحب مرته

حمزہ: بس انا بحبها ، انا منکرش انی ببصلک
بس ده لانک ست حلوه مش اکتربس لازم
تتأكدی ان الی فی قلبی وف عقلی هی مراتی
وبس

صفا: متأكد

حمزہ: متأكد جداً

صفا / : تبقى محتاج تراجع نفسك يا حمزه ،
الى يحب حدا ما بيشوف غيره ، عيونه
بتكون عليه وبس وزى مابدك هي تستكفى
بيك انت كمان أستكفى بيها

قالت ذلك وخرجت تتهادى فى خطواتها الى
خارج المكتب ، بعدما أغلقت صفا الباب
جلس حمزه على مكتبه يفكر وكلام صفا
يتردد فى أذنه ، سمع هاتفه يعلن عن وصول
رساله من رنا تعلمه فيها بوصولها

لم يرد عليها فى وقتها لان أفكاره كانت
مشغله بكلمات صفا هل بالفعل انه لا
يكتفى بوجود رنا فى حياته ، بالطبع لا
فهى حلم حياته والمرأه الوحيدده التى
أستطاعت ان تخطف قلبه ،هى الطفله التى

انتظرها حتى نضجت وأصبحت تختصر كل
مفهوم الانثى عنده ،أذا لماذا ينظر لصفا
وغيرها وهنا رد غروره الذكري وقال (انها
حاله مؤقتة لانه لم يتزوج بعد ولكن عندما
تصبح رنا زوجته فلن ينظر لغيرها) وعند هذا
الرد قرر ان يهاتفها ولكن رجع مره أخرى وقال
سينتظر قليلاً

.....

أستيقظت رنا ونظرت فى هاتفها فوجدت ان
حمزه لم يتصل ولا حتى رد على رسالتها ،قامت
من سريرها فهى الآن لديها مواجهه حازمه مع
رامى لتبأغه بقرارها او بالأحرى قرار حمزه
بعدم دخولها الجامعه

خرجت رنا من غرفتها فوجدت زوجة أبيها
وأخيها يتناولون العشاء

رامي: أيه كل ده نوم يا رنا ، مكنتش بتنامي
هناك ولا ايه

رنا: معاش يا أبيه كنت تعبانه من السفر

رامي: طب تعالى أقعدى عشان تتعشى

جلست رنا وبدأت فى تناول طعامها بصمت

رامي / : بكره الصبح نروح نسحب ملفك م

المدرسه عشان نلحق انتى بأذن الله هتكوني
مرحله أولى ويادوبك...

قاطعته رنا قائله : انا مش هدخل الجامعه يا
أبيه

القت ساميه بمعلققتها أما رامي فالصدمه الجمت
لسانه وقال: انتى بتقولى ايه

رنا: الى سمعته يا أبيه ، انا مش هدخل الجامعه
ساميه : وده ليه ان شاء الله

رنا: حمزه مش راضى

وهنا هتف رامي بسخط: حمزه ، حمزه مين وهو
يتحكم فيكى بتاع ايه

رنا: يا أبيه هو....

رامي مقاطعاً: أبيه ايه بئ انتى خليتى فيها

أبيه ، هو انا بقالى كلمه انتى بتسمعى

كلامه وممشيكى وراه زى البهيمة وزى

مايقولك بتعملى ولا بتعملى حساب لحد

رنا: يا أبيه هو فهمنى الاسباب وانا مقتنعه بيه

رامى: أسباب ايه وأرف ايه ممكن اعرف ايه
الاسباب دى

رنا: مش لازم يا أبيه ، النتيجة فى الآخر
واحدة انا مقتنعه وخلاص صرفت نظر عن
فكرة الجامعة

وهنا تدخلت ساميه: حسبها صح ابن- زينب
قالك جامعه وطب ومصاريف يامه فقال على
ايه يوفر وانت يا ضنايا الى كنت بتشيلها من
بؤك عشان الدروس بتاعتها عشان تنجح
وتبقى دكتور يروح تعبك وشقاك بلوشى
رنا: لأ طبعاً مش كده

رامى بحزن وهو يقوم من على السفرة: انتى
عارفه انا مش زعلان على فلوسى ولا على حلمى
وحلم ابويه انى اشوفك دكتور ، انا زعلان
عليكى انتى يا رنا عشان انتى بدأتى
التنازلات بدرى أوى ، وبدأتها بحاجه كبيره
اوى

دخل رامى الى غرفته وصفق الباب خلفه فقالت
ساميه : ياريتك كنتى قلتى من زمان كنتى
وفرتى علينا وعليكى المصاريف ، احنا أولى
بيها اصلنا محناش غنيين وعندنا فلوس ياما
كده زى سى حمزه بتاعك
لم ترد رنا وقامت ودخلت الى غرفتها والقت
بنفسها على السرير وظلت تبكى

دخلت ساره الى غرفة رنا فوجدتها تبكى
فقالت : يادى النيله هو من يوم ماتخطبتى
يابنتى وانتى مقضياها عياط

رنا : ساره ،انتى نزلتى امتى

ساره: نزلت دلوقتى ياختى بيقولوا ف الشارع ان
الميه مغرقه الدنيا وكانوا فكرينها ماسوره
ضربت اتاريها ياختى دموع البرنسيه

رنا: انتى بتتريقى مانتى ماعرفتيش الى حصل

ساره: عرفت ياختى وفكرك ايه الى نازلنى
،رامى كلمنى وشايط وبیطلع من مناخيرى نار
زى التنين

رنا: انتى بتهزرى يا ساره

ساره: اه بهزر عشان انتى قلباها غم ونكد
وعماله تعيطى ،فى ايه مانتى عارفه ان ده
هيجصل ولا كنتى فاكهه ان رامى هيتقبل
الفكره بسهولة وهيسكت ويقولك برافو

رنا: ايوه بس ده زعل اوى

ساره: هيزعله شويه وهينسى ،رامى قلبه طيب
وهيصفى عاطول بس انتى بطلى عياط طول
ماهو شايفك زعلانه هيجس انك مغصوبه
وده هيضايقه أكثر ،لكن لو حس انك مش
زعلانه هينسى

رنا: تفتكرى

ساره: طبعاً ،يابنتى الى فارق مع رامى زعلك
مش حاجه تانيه لا فارق معاه جامعه ولا معهد

حتى ، المهم احكيلى عملتوا ايه فى أسبوط
يا خلاييص

رنا: ولا حاجه كتبنا الكتاب

رنا: وحياة امك ، انا عايزه اسمع التفاصيل
وتفاصيل التفاصيل من وقت ما أتحركتوا من
هنا حتى عدتم سالمين الى أرض الوطن
كانت رنا ستحكي لساره ولكن دخول زوجة
أبيها قاطعهم : رنا ، قومي الغضنفر بتاعك
بره

رنا مستغريه: غضنفر مين

ساميه: حمزه ياختى

رنا: ايه حمزه بره ، انتى بتتكلمى جد

ساميه: لأ جايه اهزر معاكى ، قومي اعملى
لك همه الراجل قاعد مع اخوكى ف
الصالون

خرجت ساميه ومازالت رنا على حالها مصدومه
ساره: بت يا رنا قومي فزى يابت اخرجى
لجوزك

رنا بفرح: حمزه بره يا ساره ، حمزه بره
ساره: اه بره ياختى بس. ممكن يمشى لو
فضلتى متنحه كده

رنا: لأ انا هخرج علطول

ساره: هتخرجى كده ، روحى يابت اغسلى
وشك عقبال ما أحضرلك حاجه تلبسيها

رنا: هوا

خرجت رنا مسرعه وغسلت وجهه ورجعت الى
غرفتها فوجدت ساره قد جهزت لها بنطلون من
الجينز الضيق وتى شيرت وردى عليه بنصف
كم

رنا: ايه الى انتى مجهزاه ده

ساره: بقولك ايه ،ده جوزك يعنى مش حرام
ولا عيب

رنا: بس انا متعودتش اقعد ادامة بنص كم ولا
بنطلون ضيق

ساره: تتعودى ،يا بنتى لازم تعلن عن انوثتك
الى انتى مخبياها ورا اللبس الواسع ولا يبص بره

وهنا ظهرت امامها صورة صفا ودنيا لذلك قالت
بحزم: ماشى ،اخرجى عشان البس

ارتدت رنا الملابس التى أظهرت مفاتها
وبشرتها البيضاء وعقدت شعرها الطويل فى
شكل ذيل حصان أنيق وخرجت ،وجدت ساره
أمامها تجلس مع خالتها

ساره: يابنتى حطيك احمر ولا أخضر بدل
وشك العيان ده

رنا: ساره انتى عارفه انى مش بحب المكياج
ساره : طب خشى ياختى خشى

طرقت رنا الباب ودخلت فوجدت رامى جالس
مع حمزه ،عندما دخلت خرج رامى من الغرفة

ولكن قبل ان يخرج قبلها على جبينها وربت
على كتفها وخرج

أغلق رامي الباب خلفه ولكن رنا لم تتحرك
من مكانها فكانت متوتره وتنظر الى الارض
وتفرك في يديها

قام حمزه من مكانه ووقف امامها فرفعت رأسها
اليه فقال: أنا كنت بنام على الدريكسيون
وانا جى وكنت هعمل ميت حادثه بس ما
يهمش المهم انى شفتك

رنا بهمس : جيت ليه انت لسه حتى ما رتحتش
من مشوار أسيوط

حمزه : أول ما عرفت ان نتيجتك ظهرت جيت
جى عشان أكون معاكى ، هفضل طول

عمري فاكر انك ضحيتي بحلمك عشان
ترضيني ووجهتي غضب أخوكم ومامتكم
عشان تسمعي كلامي ، رضيتي تزعلي نفسك
ولا تزعليني

رنا : مين قالك انى زعلانه ، طول مانت مش
زعلان انا عمري ما أزعل ، انا عايشه بس عشان
أرضيك ورضاكي عنى هو الحاجه الى
بتبسطني

حمزه: ياااه يا رنا ، انتى جميله اوى وحاجه
كبيره اوى ربنا كرمنى بيها

رنا: مش زعلان منى خلاص

حمزه: لأ مش زعلان انا عارف انه مش قصدك
والكلمه طلعت منك بعفويه ومش مقصوده

رنا: واللہ مکنتم أقصد

حمزه: عارف یا حبیبی ،انتی کمان متزعلیش
عشان سبتک تنزلی من عندی وانتی زعلانه

عند جمالتہ هذه أطرقت رنا برأسها بحزن
وقالت : انا شفت صفا وانا نازله من عندک

رفع حمزه رأسها وقال : وأیه

رنا بدموع: دی حلوه اوی یا حمزه

أبتسم حمزه وقال: بس انتی أحلی

رنا بطفوله : لأ طبعاً هی أحلی بکثیر

ضحک حمزه وجلس على أقرب کرسی

وأجلسها فوق رکبته وقال: أنتی عندی أحلی
ست ف الدنيا ،صفا حلوه بس انتی فی عینی

أحلی سهل تلاقی ست حلوه ودول کثیر
بس صعب اوی ألاقی ست زیک حلوه من جوا
ومن بره عامله زی البیبی بیووور اوی وواضحہ
اوی وعفویہ ماتعرفیش تجاملی ولا تنافقی ولا
حتى قلبک الطیب ده عرف طعم الکمره حتى
للی بیأذیکي ،..... رنا انا جیت انهاردہ عشان
أکد لک انی بحبک وبحبک اوی وان مفیش
حاجه ممکن تفرق بینا أبداً الا الموت
رنا: یعنی مش هیجی یوم وتندم انک اخترتني
وتقول یاریتني

حمزه: انا هقول یاریت ،بس یاریتک کنتی
أكبر شویہ عشان تکونی فی بیتی من زمااان
ومراتی وساعتها محدش کان هیحوشنی عنک

وعدا يقبلها من جديد

.....

ودع حمزه رنا وسافر الى القاهرة ومرت الأيام
بين حمزه ورنا وحمزه بين شد وجذب فتارة
يكون حمزه حنون ومراعى ويمطرها بأجمل
كلمات الحب وتارة يكون عصبى ومتحكم
ولا يقبل النقاش ولا المجادله

كان لقائهم قليل ولكن دائماً بينهم
تليفونات ورسائل تجعل البعد محتمل الا ان
جاء اليوم المحدد الذى ستتنزل فيه رنا وأخيها
الى القاهرة لشراء مستلزمات شقة الزوجيه
كانت رنا سعيدة ليس لانها ستشتري جهازها
بل سعادتها كانت انها ستقابل حبيب عمرها

خجلت رنا وأحمرت كثيراً وأرتبكت من

كلمات حمزه فأستغل حمزه أرتباكها وقبلها
على شفتيها قبله طويلاً أكد فيها على انه
يحبها ولا يحب سواها ،قبلها على وجنتيها
وعلى صدغها وعلى جبينها وعلى عيونها
المغمضة وبين كل قبله وقبله يهمس (
بحبك) أبتعد عنها قليلاً وقال : رنا

رنا : هممم

حمزه: حلو اوى الى انتى لبساه ده ، أول مره
أعرف ان مراتى مزه كده

أبتسمت رنا وهى مغمضة عيونها وقالت : بجد
يا حمزه

حمزه : بجد يا روح قلب حمزه

وصلوا الى القاهرة مبكراً وعلى الفور بدأوا
مهام البحث عن نصيبهم من الجهاز فقد أصر
رامى على ان يتحمل جزء من الأثاث لان ذلك
المتعارف عليه ورفض عرض حمزه بأن يتحمل
هو تأثيث الشقه بالكامل

بدأت رحلة البحث الذى غاب عنها حمزه
وذلك لانشغاله بالعمل لانه يريد ان ينهى
أعماله حتى يتفرغ لفرش شقته وبعدها عرسه
تفاجئ كلاً من رامى ورنا بالأسعار وان المبلغ
الذى كان مع رامى بالكاد يكفى
لمستلزمات. رنا من ملابس ومحتويات المطبخ
ولكن لشراء غرفة أنتريه تليق بشقة حمزه
الأنصارى فيستلزم ثروه صغيره

شعر رامى بالأحباط وحاولت رنا عرض مال
نقوطها من جدها عليه ولكنه رفض بقوه
هاتف حمزه رنا ليتقابلوا بعدما انتهى من عمله
وأوصلها رامى له وقال لها ان لديه مشوار
وسيغيب ساعه ويلاقيهم فى نفس المطعم
جلست رنا مع حمزه بعد خروج رامى فقال
حمزه: وحشتيني
رنا بخجل: وانت كمان
حمزه: / هانت ، كلها شهرين وتبقى فى بيتي
رنا بخجل: اه
حمزه: نقيته الانتريه
رنا بأرتباك: اه، ايه مالمقيناش حاجه عجبتنا

حمزه: أحسن برضو انا مش بحب شغل الجاهز ،
انا هخلي مهندس الديكور الى بيعمل الشقه
يجيباك كام كتالوج وتنقى الى عاوزينه
،مع ان ده هياخد وقت بس انا هحاول أستعجله

رنا: بس ده أكيد هيبقى غالى أوى

حمزه: مش أغلى بكتير بس هناخد حاجه
على مزاجنا

رنا : اه اكيد

حمزه: سيبك المهم ، انتى أزاي كل مره
بتحلوى كده

رنا بخجل : كداب أوى على فكره

ضحك حمزه بشده وقال: عارفه انا عندي
أستعداد أثبتلك حالاً بس ده هيبقى فعل
فاضح فى المطعم العام

ضحكت رنا بخجل وقالت: حمزه

حمزه: عيون وقلب حمزه

رنا: بس يا حمزه بئه

حمزه: طب مش هتحنى عليه وتقولى الكلمه
الى هبيض عليها

رنا.....:

حمزه: خايف أموت قبل ما أسمعها

رنا: بعد الشر عنك

حمزه : طب أيه

رنا بخجل: بحبك يا حمزه

حمزه متنهداً : بحبك يا عمر حمزه

#

الفصل التاسع

رنا : أنا بحبك يا حمزه

حمزه: وانا بحبك يا عمر حمزه

تنهد حمزه قليلاً ثم أمسك يد رنا وقال : أنتي عارفه أنى حلمت كثير باليوم ده ، حلمت كثير باليوم الی تعترفی لی انک بتحبینی زى ما بحبك

خجلت رنا وقالت : أنا كمان حلمت

حمزه: حلمتى بأيه

رنا : حلمت انک تكون بتحبنى زى مانا

بحبك من زمان

حمزه مبتسماً: من زمان ،من أمتى يعنى

رنا: مش عارفه يمكن من ساعت ما دافعت

عنى ،من يومها ولغايه دلوقتى انت بطلی

حمزه: لسه بطلک يا رنا

رنا: طبعاً يا حمزه ،انت بطلی انت مش متخيل مجيتک عندنا أسکندريه يوم النتيجة لما ظهرت فرقت معايه أزاى ، انا كنت حاسه أنى مخنوقه وعماله أعيط عشان آبيه رامى كان زعلان أوى منى وماما ساميه سمعتنى كلام يسم البدن عن الفلوس والوقت الی راحوا ع الأرض ، بس فى النهايه انت جيت وفوجئت برامى بيتكلم معايه عادى ومش زعلان منى

حتى ما فتحتش معايه الموضوع تانى ، هو انت
صحيح قلت له أيه

حمزه: عايزه تعرفى سر الطبخه

رنا: ياريت

حمزه: بصى يا رنا رامى بيحبك ومش فارق
معاه جامعه ولا غيره كل الى فارق معاه انه
يشوفك مبسوطه ويحس انه مش مقصر من
ناحيتك ولما انا قلت له ووعدته انك
هتكونى معايه مبسوطه وانى شايف وانتى
كمان شايفه انه مش مقصر معاكى رضى
،صحيح انا عارف انه من جواه برضو زعلان بس
الايام هتنسسيه لما يعرف اننا مبسوطين ومش
ناقصنا حاجه

رنا: انت عارف ان ساره قالت لى كده برضو
حمزه: ماهى واضحه ، انا بحترم رامى جداً
ومقدر حبه ليكى ومقدر كمان انه شايلى
مسئوليتك واحد غيره كان ماصدق انى
جيت طلبت أيدك ويجوزنا علطول ويخلص من
مسئوليتك خصوصاً انى كلامى معاها ف الأول
كان على اساس انى اتجوز علطول وانى
متكفل بكل حاجه بس هو مارضيش وصمم
انه يكون مساهم فى الشقه ويجهزك عادى
جداً زى أى بنت ويشارك معايه كمان فى
مصاريف الفرح ،صحيح ده خلانا نأجل سنه
بس مش مهم السنه دى جت بفايده ،عرفنا
بعض أكثر وخذنا على بعض ولو ان لسه انتى

برضو خجوله معايه بس أحسن من الأول
بکثیر

رنا: انت ورامی أغلی اتین ف حیاتی

حمزه: بس انتی مفیش أغلی منک عندی

أبتسمت رنا لحمزه أبتسامه رائعه أظهرت
نواجزها

ظلت رنا وحمزه فی المطعم يتحدثون سوياً

حتى مر أكثر من ساعتین وجاء رامی

رامی: سلامو علیکم

رنا وهی تحاول سحب یدیها من حمزه ولكنه

رفض إطلاق سراحها :/ وعلیکم السلام یا آبیہ

،انت رحت فین شکاک مرهق أوی

رامی بأبتسامه باهته : کنت ف مشوار
یا حبیبتی

حمزه : وجیت بدری لیه

رامی: یا راجل ، دانا بقالی أكثر من ساعتین

حمزه: وماله کنت بیت عند الی کنت
عندهم

أمسک رامی ید حمزه الممسکه بید رنا

وأزاحها بلطف وقال : لأ کفایه علیک کده

یا خویه ، أنت بقالک ساعتین بتتنحج وتسبل

،خف شویہ علیها هی مش أدک

ضحک حمزه بشده وقال: آیه ده غیره دی

رامی : اه غیره عندک مانع

حمزه : لا وانا أقدر ،كل الى انت انا روحى ف
أيدك وبمناسبتة روحى مش ناوى نحدد يوم
الفرح يادوبك نحدد من دلوقتى عشان نحجز
الفندق

رامى: ايه فندق ،منعملها فى اى نادى مش لازم
فندق يعنى

حمزه: ماينفعش يا رامى ، انا ناس كتير جداً
مايعرفوش انى كتبت كتابى عشان اتعمل ع
الضيقة ولما عمل فرحى هعزم ناس كتير مش
هينفع ولا هيكفى اى نادى العدد ده

رامى: ايوة بس فندق ده هيتكاف كتير

حمزه: رامى انت عارف وقلت لك قبل كده
انى متكفل بالفرح

رامى: حمزه احنا اتكلمنا قبل كده ف
الموضوع ده وقلت لك انى معملتش لrna
خطوبه فالأصول بتقول انى أشاركك الفرح
حمزه: يابنى ده فرحى وrna مراتى فانا مش
شايف داعى للحساسيات دى

رامى: حمزه ،مممكن مانتكلمش ف الموضوع
ده تانى ، روح شوف الفندق الى انت عايزه
وأحجز وعرفنى نصيبى كام عشان أدفعه
وقبل الفرح هيكون كل حاجة جاهزه
وحاجت رنا خلاصانه

تنهد حمزه وقال: ماشى يارامى ،ماشى ياعنيد
... انا قلت لrna انى هخلى مهندس الديكور
الى بيعمل الشقه يبعثلى كام حاجة تليق مع

العفش الى انا مختاره وانتم أختاروا وانا هخليه
يكلف حد يفصله بدل الجاهز

رامى بأرتباك: اه ، ماشى مفيش مشكله ...

يالاه يارنا عشان نلحق نرجع

رنا: اه يالاه يا آبيه

حمزه: طب مش هتيجوا عندنا عشان رنا تسلم
على أمى

رامى: لأ معلىش خليها يوم تانى ، انا هجيب رنا
وساره وماما عشان يجوا يجيبوا شويته لبس لرا
ولوازم المطبخ فيوميها نبقى عاملين حسابنا
ونيجى نزروركم ونشوف الحاجه

سحب حمزه مفاتيحه وأشار الى النادل الذى
جاء مسرعاً فأعطه بطاقته الأثمانيه وقال
لرامى : يادوبك انا أرجع للشركه

رنا: دلوقتى

حمزه: اه عندى كام حاجه مهمه ، راكن فين
يا رامى

رامى: ها ، هنا

حمزه: تمام ، أروح انا ولما أحجز المكان
هباغك ... والتفت الى رنا وقال: فى فندق
معين فى دماغك ولا أقترح أنا

رنا: لأ انا معرفش فنাদق

حمزه: طب خلاص هنعى أحسن ٣ وأبعثلك
الصورتينقى الى يعجبك

رنا مبتسمه : ماشى

حمزه بنظره حانيه : مع السلامه

رنا: مع السلامه

خرج حمزه من المطعم فالتفتت رنا الى رامى
الذى كان سارح : آبيه ، مش ياله

رامى: ها

رنا: آبيه ، مالك

رامى: مفيش يا حبيبتي ، ياله

قامت رنا مع رامى الذى فاجئها بأنه أوقف
تاكسى ، ركبت رنا مع رامى التاكسى وقالت:
آبيه فين العربيه

رامى: ها

رنا: هو فيه ايه يا آبيه مالك سرحان ومش

مركز وبعدين فين العربيه

رامى: واحد صاحبي خدنا منى

رنا: صاحبك هو انت ليك صاحب هنا ، ومن
أمتى انت بتساف عربيتك لحد

رامى بغضب: يوووه يا رنا ، هو تحقيق ، ما خلاص
سافقتها لواحد صاحبي وخلاص ، تعرفى
تسكتى

رنا بحزن: حاضريا آبيه

أستشعر رامى انه صب غضبه على رنا ولعن
نفسه عندما رأى الدموع فى عيونها

رامى: رنا ، معلىش ماتزعليش منى ، انا بس دماغى
مشغوله شويه

رنا: مفیش مشکله یا آبیہ ، انا بس کنت
بظمن علیک وخصوصاً انی دی اول مره
تکذب علیہ

أبتسم رامی وقال: عا طول فقسانی کده یا رنا
رنا: فین العربیه یا آبیہ
تنهد رامی وقال : واحد صاحبی خدها منی
هیبعیها لی

رنا: ایه هتبع عربیتک ، لیه
رامی: ممکن نأجل الکلام لما نوصل
اسکندریه وانا هحکياک کل حاجه

وصل رامی ورنا الی منزلهم وطلب منها ان تبدل
ثيابها وتنتظره فی غرفتها ریثما یبدل ثیابه
هو أيضاً ویأتی الیها لیشرح لها

رجع حمزه مره آخری الی مکتبه وعندما دخل
وجد دنیا تصیح فیہ بغضب: انت کنت فین
یا حمزه ، بکلامک تلیفونک بیرن جوا
والبریفت مقفول
حمزه ببرود: کنت مع رنا
دنیا: رنا وایه الی جاب رنا هنا
حمزه: کانوا جایین هی وأخوها یشتروا
حاجات وقبلتهم أسلم علیهم
دنیا : یا سلام ومن أمتی حضرتک بتسیب
شغلک وتنزل فی یوم شغل وملیان زی ده عشان
تقابل آی حد

قال حمزه وهو متوجه الى مكتبه وقال: دى
رنا مش اى حد

دخلت دنيا ورائه وقالت: انت عارف ان فى ورق
مهم كان لازم يتمضى عليه وبسبب عدم
وجودك الشحنة هتتاخر ومش هتخرج انهارده
من الجمارك

حمزه: خلاص يا دنيا ماحصلش حاجه ،تخرج
الشحنة بكرة

دنيا: انا عايز اعرف انت قفلت تليفونك ليه

حمزه: عشان عارف انك هتقرفينى

دنيا: انا يا حمزه

حمزه: مهو محدش عارف رقم البريفت بتاعى
غيرك

دنيا ساخره: اه صح ،حتى صفاهانم فلقاك
تليفونات ع التليفون الى هنا وهى ياعين أمها
مش عارفه ان ده مش تليفونك الخاص ولما
رديت عليها زعقت فيه وبتقولى ليه رديت على
تليفونه الشخصى

جلس حمزه على مكتبه وقال: شدى السيفون

دنيا: ايه

حمزه: يعنى انا ناوى اورى صفا وش تانى عشان
هى خدت سكه مش صح

دنيا: ايه عرضت عليك تروح عندها البيت

حمزه: ياريت ،لو كانت من الصنف ده كنت
هعرف اتعامل معاها بس هى داخله فى قصه
حب وجواز

دنیا: ایه جواز، ہی مش عارفه انک متجوز

حمزه: بتقولی انها حسست انی مش بحب مراتی

دنیا: عندها حق

حمزه: نعم یاختی ، أنا بحب رنا

دنیا: بطل کل شویه تردد انا بحب رنا.... انا

بحب رنا ... زی ماتکون بتقنع نفسک

وبتراجع عشان ماتنساش ، سیب أفعالک هی ای

تقول مش لازم تقولها بلسانک

حمزه: مش فاهم ، وبطلی تتکلمی بالأغازیا

دنیا قولی الی انتی عایزاه علطول

دنیا : لا أَلغاز ولا فوازیر ، ان کان علی صفا

فأنا هنقل شغلها مع فادی ومش هیكون لیک

علاقه بیها تمام

حمزه: تمام

دنیا: خلاص ، امضی ع الورق الی قدامک عشان

أسلمها لمحسن اول حاجه الصبح

وقع حمزه علی الاوراق ثم قال: تعرفی انی

مستغربک

دنیا: لیه

حمزه: عشان بتحاولی تخرجی صفا من حیاتی

وتحاولی تردینی فی علاقتی مع رنا وانتی الی

قلت لی ان نتیجتها ظهرت وانها هتکون

محتجالی وانی لازم اکون جمبها

دنیا: لیه غریبه اه عشان انت عارف انی

بحبک والمفروض انی احاول العب دور الست

الشریره وأفرق بینک و بین رنا ، صح

حمزه: صح

دنیا: انا هرد عليك رد واحد بس ،انا مش
هحاول ابوظ علاقتك برنا عشان انت الى
هتبوظها بأيدك يا حمزه يعنى زى مايقولوا (
بيدى لا بيد عمرو)

قالت دنيا جملتها وأخذت الاوراق وخرجت من
مكتبه تاركه حمزه لأفكاره

.....

طرق رامى الباب على رنا وعندما أذن لها
بالدخول دخل الى غرفتها

رنا: تعالى يا آبيه

رامى: طمننتي حمزه اننا وصلنا

رنا: اه بعته ع الواتس مارضتش اكلمه عشان
هو مشغول لما يفضى هيكلمنى

رامى: ماشى يا حبيبتي

رنا: قولى بئه يا آبيه بعث العربيه ليه

رامى: بصى ياستى انا سبتها لواحد يبقى
صاحب صاحبى هو قالى خلال يومين هيكون
بعهالى

رنا: ليه هتبيع العربيه ليه ،هتبيع العربيه الى
بقالك خمس سنين بتدفع فى أقساطها ،ليه

رامى: عشانك يارنا ، الفلوس الى كنت

شايهم على فلوس الجمعيه كل ده مش

هيجيبوا حاجه تشرفك أدام عريسك ،رنا

حمزه مستواه اعلى مننا بكثير وأكيد كل

الی هیجیبوا فی بیتکم هیکون مستواه عالی
اوی ماینفعش ان الجزء بتاعک الی علینا
یکون أقل ف المستوی ، وعشان نقدر نعمل
کده یبقی الفلوس الی معایه مش هتکفی
فماقتش أدامی غیر العربیه

رنا: ایوه یا آبیہ بس ده حضرتک بتدفع فی
أقساطها بقالک خمس سنین وکنت فرحان
لما أقساطها خلصت تقوم تبیعها بسهولة کده
وضع رامی یده علی جانب وجه رنا وقال: انتی
عندی غالیه اوی یا رنا انتی مش أختی انا
بحسک حته منی ولأزم أشرفک أدام
عریسک عشان عمرک ما تحسی انک أقل
منه

أحتضنته رنا بشده وقالت : ربنا یخلیک لیه یا
آبیہ بس وحياتی بلاش العربیه انا معایه فلوس
الی جدی أدهالی وممکن

قاطعها قائلاً: رنا احنا مش هنتکلم تانی
الفلوس دی بتاعتک انتی وانا مش همد ایدی
علیها

رنا: لیه بس یا آبیہ ، قولی لیه کاره ای حاجه
تیجی من ناحیه جدی مع انه طیب اوی
وبیحبک

رامی: ده عشان انتی ماشفتیش منه حاجه
وحشه وانا طول عمری ماقلتاکیش عشان ما
تزعلیش منه بس کل الی أقدر أقوله لیکی

انی زعلان اوی منه یا رنا ورافض ای حاحه
تیجی منه

رنا: بس العربیه

رامی: خلاص یا رنا بئه ماتتکلیمیش تانی ف
الموضوع ده

رنا: انا بحبک اوی یا آبیہ

رامی وهو یربت علی کتفها : وانا کمان
بحبک اوی یا رنا وهیکون اسعد یوم ف
حیاتی یوم ما أسلمک لعریسک وقبلها اکون
فرشت لک شقتک بکل الی نفسک فیه
والی یساوی قیمتک الغالیہ عندی

رنا: ربنا یخلیک لیه یا آبیہ

رامی: ویخلیکی لیه یا حبیبتی

رن هاتف رنا بالنغمه المخصصه لحمزه فقال
رامی: اسیبک عشان تردی علی حمزه

خرج رامی وردت رنا علی حمزه

رنا: الو

حمزه: وحشتینی علی فکره

رنا : ده انا لسه سیباک من کام ساعه

حمزه: وکام ساعه دول مش کتیر ، انا
متهیألی لما هنتجوز مش هنزل الشغل وهفضل
أعد لک ف البیت

رنا: بس بئه یا حمزه

قلدها حمزه وقال بنفس صوتها: بس بئه یا
حمزه ، بقولک ایه انا ظبط مع مهندس

الديكور وهيبعتلى كام حاجه وانتى نقى
منهم ودنيا هتظبطلى كام قاعه فى اكبر ٣
فنادق فى مصر وانتى برضو اختارى

رنا: دنيا

حمزه: رنا ، دنيا تعتبر دراعى اليمين مش بقدر
أستغنى عنها ورامى كل حمولى تقريباً عليها
وهى شايله المكتب على دماغها فياريت تشيل
من دماغك اى فكره لانك الايام الجايه
هتحتكى بيها كتير عشان تظبطوا الفرح

رنا: وانت

حمزه: طبعاً هختار معكى بس فى الحاجات
الكبيره اما التفاصيل الصغيره دى فانتوا

هتختاروها سوا ، وعشان أريحك دنيا متجوزه
ومتجوزه أعز صحابى
رنا بفرح: بجد متجوزه

حمزه: اه ياستى ، ريحى بالك بئه عشان انا
مش بحب ولا هحب حد غيرك انتى يا رنا
رنا: وانا كمان بحبك يا حمزه

سمعت رنا أصوات عاليه من الخارج فقالت
لحمزه: حمزه هقفل معاك مش عارفه سمعه
صوت ساره ورامى بيتخانقوا بره

حمزه: ماشى يا روحى ، ابقى كلمينى بس قبل
ماتنامى

.....

خرجت رنا من غرفتها فوجدت ساره تصرخ فى
رامى وساميه تحاول تهدئتها

رنا: فى ايه يا جماعه ايه الى حصل

ساره: الى حصل ، يعنى مش عارفه الى حصل يا
ست رنا ، خدتى رامى وسحبتيه على مصر
وبيعتيه العربيه عشان يجيباك العفش الى
يليق بيكى يا برنسيه

صاح رامى : ساره... وبعدين معاكى ، انا مش
صغير عشان حد يسحبني ولا رنا عرفت اصلاً
انى بعت العربيه غير لما رجعتها وهى
مكنتش موافقه

ساره: اه طبعاً مهي الملاك البرئ الى مش
بيعمل حاجه ، وانا المفروض اسكت بعد

مافضلت خمس سنين تقطع من مرتبك عشان
فلوس قسط العربيه ولما كنت بقولك ملهاش
لازمه كنت تقولى مش من حقى انى اركب
عربيه زى ولاد عمى ، سكت وخطيت الجذمه
ف بؤى تقوم آخرتها تبيعها عشان البرنسيه
رامى: ساره وبعدين معاكى ، خلاص الى حصل
حصل

ساره: يعنى اسكت واحط الجذمه ف بؤى

رامى: لأ طبعاً بس الكلام ممنوش فايده

ساميه: والله يا بنى هى عندها حق

رامى: حتى انتى يا أمى

ساميه: الحق ما يزعلش ، الفلوس بتاعت

العربيه انتم كنتوا أوله بيها ، حمزه مقتدر

رامی: هی فعلاً مش أختی، هی بنتی والی مش
عجبه یضرب دماغه ف الحیط

ساره: قصدک انا یا رami، عجبک کده یا
خالتی

سامیه: لا یا حبیبتی هو ما یقصدش

خلعت ساره الدبله من أصبعها وقالت: ولا یقصد
انا تعبت کل شویه رنا رنا وما یضکرش فیه
خالص، دبلتک أهیه یا رami ومن هنا ورايح
انا من سکه وانت من سکه

أمسکها رami من ذراعها وقال: انتی بتقولی
ایه

ساره: الی سمعته ولو عایزنی بجد رجع العربیه
ما أعتقدش انها لسه اتباعت ومفیش ملیم

ویقدر یجهز الشقه لکن انت غلبان

ومحلتکش غیر عربیتک، لکن رنا عندها
جوزها وأعمامها وجدها کمان یساعدها

رامی: انتی عایزه جدی یساعدنایا ماما بعد
الی عملوا معانا، بعد ماسبنا سنین نموت من
الجوع وابویه مش قادر یصرف علینا وهو عنده
فلوس بالملایین ولما رجعله عشان الحال ضاق
بیه کانت مساعده مشروطه بجواز مامت رنا،
عایزانی بعد ده کل والی عملوا معانا أروح
اقوله ساعدنی أجوز أختی

هتفت ساره وقالت: مش إختک، رنا مش
أختک أدهم بس الی أخوک فوق لنفسک
بکرة لما تتجوز حبیب القلب تنساک

هيتصرف على رنا يبقى جوزها يتكفل
 بمصاريف الجوازه الى معاه مش قليل
 أفلت رامى ذراعها وقال: انتى بتعقديها يا ساره
 ساره بتحدى: اه ،عن أذنك
 صعدت ساره الى شقتها ونظرت ساميه الى رنا
 مستنكره ودخلت الى غرفتها وصفقت الباب
 بقوه
 تكلم رامى بصوت مهروز وقال: رنا .. انا
 رنا: ليه مقلتلش يا آبيه ، أزاى تخبى عنى الى
 عملوا جدى مع بابا
 رامى: انا آسف يا رنا مكنتش حابب انك
 تعرفى بالطريقه دى

جلست رنا على الكرسي وقالت: انا مش
 مصدقه ،جدى الى طول عمرى بحبه وكنت
 شايفاه اطيب واحد ف الدنيا يطلع قاسى كده
 وساره ... ساره الى طول عمرى بعتبرها أختى
 بتتهمنى انى بضحك عليك عشان نفسى ، انا
 مش مصدقه
 رامى: رنا يا حبيبتي ،ملكيش دعوه بيهما هما
 مش...
 رنا: هما مش ايه يا آبيه ، هما مش بيحبونى
 وعندهم حق انا بس الى مكنتش واخده بالى
 ، آبيه من فضلك رجع العربيه
 رامى بحزم: لأ

رنا : مفيش لأ ، بلاش تخليهم يكرهوني أكثر
، عشان خاطري طلع نفسك من موضوع جهازی
رامي: لأ يا رنا

رنا: لو بتحبني يا آبيه اعمل الی بقولك عليه
، انا مش هرصی تزعل مع ساره. بسببی وانت
عارف ان باباها بيتلكك لك ومش عجاها
ان فترة الخطوبه طولت

رامي: وانتی

رنا بأبتسامه واهنه : نزلنی بئه من علی
كتفاك يا آبيه

قالت ذلك ودخلت الی غرفتها واغلقت الباب
خلفها وأمسكت هاتفها وطلبت حمزه

حمزه: الو ، ايه يا حبيبي

رنا : حمزه ممكن أطلب منك طلب وما
تسألنيش ليه

حمزه: حبيبي ، يأمر مش يطلب

رنا : أفرش شقتنا بسرعه وأحجز أقرب ميعاد
للفرح ، عايزه نتجوز قبل آخر الشهر.....
ممكن

.....

تعالى شهقاتها وقالت: لو بتحبني يا حمزه
تتجوز بسرعه ، عشان خاطرى من غير
ماتسألنى ليه

تنهد حمزه وقالت: حاضر ، بس ممكن
ماتعيطيش ، انا هعملك كل الى انتى عايزاه
بس من فضلك بطلى عياط
رنا: حاضر بس زى ماقلت لك يا حمزه بسرعه
قال حمزه: خلاص ياستى عرفنا انك بتحبينى
ومش قادره على بعدى وعايزه تتجوزينى
بسرعه

ضحكت رنا من بين دموعها وقالت: انا مقلتش
كده

رنا: أفرش شقتنا بسرعه وأحجز أقرب ميعاد
للفرح ، عايزه تتجوز قبل آخر الشهر ، ممكن
حمزه: أيه طب ليه

رنا: مش قلت لك ماتقوليش ليه
حمزه: أولاً ماتعيلش صوتك ، ثانياً انتى عارفه
انى مش هنفذ كلامك الا لما أفهم
رنا:.....

حمزه: رنا ، انتى بتعيطى

حمزه: انا قلت كده،، هحاول أقنع نفسي
وأرضى غرورى الذكورى وأقول ان هو التفسير
الوحيد

رنا: ماشى يا حمزه

سكت حمزه قليلاً ثم قال بصوت مليئ بالقلق
: رنا ،انتى كويسه

تنهدت رنا وقالت: كويسه ،ما تقلقش

حمزه: طب يا حبيبى ،روحى انتى نامى دلوقتى
وانا هوضب كل حاجه وهكلمك بكره
الصبح اقولك ع التفاصيل

رنا: ماشى يا حمزه ،تصبح على خير

حمزه: وانتى من اهلك يا حبيبتى

أغلق حمزه الهاتف مع رنا وهو يفكر فى
ما حدث وجعل رنا تطلب منه تعجيل موعد
الزفاف وكيف أقتنع رامى بفكرة أن يترك
لحمزه مهمة تأثيث البيت ،أسئله كثيره دون
أجابات ظلت تعصف برأسه ولكن صوت
بكائها مزق قلبه وسيفعل لهما ما تريده
وخصوصاً ان كان ما تريده هو الشئ الذى
يحلم به

أمسك هاتفه واتصل بدنيا فردت عليه بصوت
غلبه النعاس قائله: ايه يا حمزه
حمزه: دنيا فوقى كده عايز منك حاجه
دنيا: ما تأجلها للصبح

حمزه: لو ينفع تتأجل للصبح أكيد مکنتش
کلمتک

دنیا: خیرررر

حمزه: بصى عایزه تکلمی مهندس الدیکور
یکون عندی بکره الصبح ضروری تمام
دنیا: تمام

حمزه: وعایزک تشوفی فندق یکون فاضی
یوم آخر خمیس ف الشهر وأستعینی بأحسن
ویدنج بلینر. عشان تجهز القاعه ف الميعاد
وتشوفیلی أحسن دیزاینر فساتین ف مصر
عشان فستان الفرخ وأهم حاجه ترکیزی علی
انها تخلص الفستان ف أسبوعین ،دنیا بتکتبی
ورایه ولا نمتی

دنیا: لا بکتب ،بس ده فرح مین

حمزه: فرحی انا ورنأ

دنیا: نعم ،مش کان لسه ۳ شهور ع الميعاد

حمزه: حصل ظروف وهنقدم الفرخ

سکتت دنیا قلیلاً وقالت : هی رنا حامل

حمزه: انتی عبیطه یا دنیا ،رنا مین الی حامل
انتی متخیله انی ممکن أخون الامانه وأعمل
کده ولا متخیله ان ممکن رنا تكون کده
دنیا: براحه یا حمزه ، ماهو ده التفسیر الوحید
للسریعه دی ، انا بدیک مثل علی الی الناس
هتقولہ لما تعرف ان الميعاد اتقدم

حمزه: ممكن تعملى الى قلت لك عليه من
غير فلسفه

دنيا : أوك ، كله هيكون جاهز بكره قبل
الضهر

حمزه: ماشى ،روحى كملى نومك

قالت دنيا فى نفسها وهى تغلق : هو بعد الى
قلته ده يا حمزه فيها نوم

.....

جاء الصباح وأستيقظت رنا من نومها ولكنها
لم تتحرك من غرفتها فقد كانت تشعر انها
لاستطيع مواجعتهم بالخارج

طرق الباب وعلمت ان أخيها رامى من قبل حتى
ان تسمح له بالدخول

دخل رامى وجلس بجانبها ع السرير وقال : رنا

رنا: رجعت العربيه يا آبيه

رامى بقلته حيله: أيوه

رنا: طب كويس ، صالحت ساره

رامى : اه ، وسكتت قليلاً ثم قال: حقك
عليه يارنا

أرتمت رنا بين ذراعى أخيها وقالت: حقك انت
عليه يا آبيه ،طول عمرى حمل ثقيل عليك
وانا مش حاسه

رامى: ماتقوليش كده يا رنا ،انتى عمرك
ماطلبتى حاجه لنفسك

رنا: عشان كده انا أتجرات وهطلب طلب
وياريت تنفذ هولى

رامى: ايه يا حبيبتي

رنا: انا عايزه أقدم ميعاد الفرح ، هنعمله آخر
خميس ف الشهر ،عشان خاطرى يا آبيه
ما تقولش لأ

رامى: للدرجة دى يا رنا

رنا: وجودى هنا مش هيسبب غير المشاكل
وبعدين أتجوز بئه عشان تفوق لنفسك وقالت
بصوت حاولت ان يغلب عليه صفة المرح وقالت
: ايه مش عايز تتجوز البت ساره وتخلفولى عيل
صغير أقعد أقرصه من خدوده ويقولى يا عمتو

ضحك رامى بسخريه وقال: ان شاء الله
يا حبيبتي

رنا: خلاص ، يبقى جهاز بدلتك يا أخو
العروسة

ربت رامى على جانب وجهها وقال وهو يحاول ان
يغلب دموعه : مبروك يا حبيبتي

قال ذلك وخرج من الغرفة

.....

وصلت دنيا الى مكتبها وبدأت فى ترتيب
المواعيد وبالفعل حصلت على ميعاد مع
مهندس الديكور وميعاد مع منظمة الفرح فى
المكتب وبفضل أسم حمزه الأنصارى حصلت
على حجز لافضل قاعه فى أفخم فندق

دخلت الى حمزه مكتبه

حمزه: عملتى ايه يا دنيا

دنيا: تمام كله اتظبط ، الحجز هيكون

آخر خميس فى الشهر فى فندق (....) واتفقت

مع علا شاهين افضل ويدنج بلينر فى مصروهى

هتظبط القاعه و كمان اتفقت مع بسمه جمال

مصممة الفساتين ودى طبعا محتاجه تشوف رنا

عشان تقولها على الف دماغها وتاخذ

مقاساتها وأكدت عليها ان الفرع كمان

أسبوعين ، وكلمت المطبعة وطبعت الدعاوى

وحجزت كمان أحسن بيوتى سنتر للعروسة

حمزه: لأ انا عايزك تحجزلها غرفه ف الفندق

يوم الفرع والماكيره تجيلها هناك مش

عايزه تروح بيوتى سنتر

دنيا: سهله مفييش مشكله، هتيجى أمتى رنا

تشوف الديزاينر

حمزه: بكرة ، الغى اى مواعيد الصبح انا هروح

أجيبها واتفقى مع المصممه على بعد الظهر

وانا هوديه ليا بس سبيلى عنوان الاتيليه

دنيا: تمام ، كده مش ناقص حاجه

حمزه: هشوف واقولك ميعادك مع مهندس

الديكور هيكون كمان ساعه ، بس انا عايزه

اعرف حاجه هى رنا مش هتنقى عفش بيتها

حمزه: هي مفوضاني اعمل كل حاجه ، انا مش
عارف مالها ولا ايه الى خلاها تطلب مني أقدم
الفرح

دنيا: طب وليه مسألتهاش

حمزه: تفتكرى ماعملتش كده بس هي
مارضتش تقولى

دنيا: وانت من أمتى بتعمل حاجه من غير
ماتعرف ليه

حمزه: صوتها كان مخنوق وأعدت تترجاني ،
وبعدين انا أصلاً عايزه اتجوزها انهارده قبل
بكره فلما هي الى تيجى تقولى أشغل نفسى
ليه وعشان ايه

دنيا بسخريه: اه قلت لى ، الموضوع عشان جه
على هواك

حمزه بثقه: بالظبط كده ياله روحى بئه
كملى الى كنتى بتعمليله

دنيا: طيب انا حظيت قايمه مبدأيه للناس الى
هنعزمهم وهديهالك شيك عليها ولو عايز
تضيف حد ضيفه قبل الدعاوى ماتوصل
وبكره الصبح قبل ماتسافر نبعت محسن
المطبعة يجيباك ٢٠٠ دعوه عشان تديهم لrna
توزعهم لقرايبها ، معلىش بئه الدعاوى عملتها
على ذوقى انت زنقنى ف الوقت ولازم الدعاوى
توصل للناس بدرى

حمزه: تمام يا دنيا ، مش عارف من غيرك
كنت هعمل أيه ،بجد عماد معاه جوهره

قالت دنيا بسخريه وهى تخرج من غرفتها :
قوله عشان مش مقدر

بعد ساعه وصل مهندس الديكور واتفق معه
حمزه على الموعد الجديد لتسليم الشقه
وأختار معه الأثاث الناقص

.....

سافر حمزه ف اليوم التالى الى الاسكندريه
لمنزل رنا ، لم يبلغ رنا بنيتها للسفر لها
وصل حمزه الى منزل رنا وأستقبلته زوجته أبيها
بضحكه صفراء وأعلمت رنا بوجوده

خرجت رنا بهيئتها الذابله وعيونها المنتفخه
من كثرة البكاء وأنف أحمر

عندما رأت رنا حمزه لم تشعر بنفسها الا وهى
تلقى بنفسها بين ذراعيه وتنتحب على صدره

رنا ببكاء: انت جيت عشانى ،صح
مسح حمزه على شعرها وقال: آه يا حبيبتي
طميننى بس فى أيه ولا اقولك روحى ألبسى
هننزل نفطربره ونتكلم

لم ترد رنا ،أبتعد عنها حمزه ورفع رأسها وقال:
يالله روحى ألبسى وانا مستنيكى

أومأت رنا برأسها وقالت: بس أتصل برامى عرفه
حمزه مبتسماً : ماشى روحى انتى

قصة رنا كل ما حدث معها من يوم ما كانت
هي وأخوها في القاهرة الى اليوم
حمزه: كل ده حصل يا رنا ومش عايزه
تحكيلى

رنا: مكنش ينفع اتكلم ، ودلوقتى لقيت
نفسى مش قادره أسكت ، كنت هتخنق لو
كنت سكت أكثر من كده

حمزه: خلاص يا حبيبتي ، ماتزعلش نفسك
، احسن حاجه انك قلت لى اننا نقدم
ميعاد الفرح ، هنكون ف بيتنا وتبعدى عنهم
كلهم وبكره يحسوا بقيمتك

رنا: بس مش هو ده الى كان ف دماغى ، انا
حسيت انى بجد بقيت حمل على كتف رامى

ذهبت حمزه الى غرفتها وبدلت ملابسها
وأستأذنت من زوجة أبيها التى رمتها بنظره لا
مبالاه فأنصرفت من إمامها وخرجت مع حمزه
بعدها تأكدت من موافقة أخيها

ذهب بها حمزه الى إحدى الكافتيات التى
تطل على البحر وجلس أمامها وأمسك يديها
وقال : قولى لى بئى مالك ، وماتقوليش مفيش

تنهدت رنا وقالت : هحكيك ، بس مش

عايزه حد يعرف انى حكيتك

حمزه: احكى يا دره ، انتى مش بتحكى لعل
صغير

رنا: آسفه ، هحكى

ويسبى هيخسر خطيبته ومامته فحببت أخف
عنه

حمزه: رنا مش عايز أشوفك زعلانه ، بصيها
من ناحيه تانيه ، بصيها اننا قريب اوى
هنكون مع بعض نصحى مع بعض وننام مع
بعض ،وركزى اوى على ننام مع بعض دى

خجلت رنا واحمرت وجنتيها وقالت: حمزه ،مش
هيجى يوم تندم وتقول يا رتنى ما أستعجلت
حمزه: مش هجاوبك هسيب الايام هى الى
تجاوبك ،ممكن ياله خالصى فطارك ورانا
مشاوير كثير جداً ،ولسه هنسافر القاهره
رنا: القاهره

حمزه: اه هنسافر انا كلمت رامى وقلت له
،عندنا ميعاد مع الى هتصمم لك الفستان
وبعدها هسيبك لدنيا تجيب كل اللبس الى
نقصك ،لبس للبيت ولبس للخروج وكله
،خلصى كل حاجتك انهارده وبعدها نرجع
لبيل

رنا: تعرف انا مفكرتش فى كل ده وانا
بقولك نقدم الفرح ، مفكرتش انى مش
عندى هدوم ولا فكرت فى فستان الفرح ولا
اى حاجه

حمزه: بصى من هنا ورايح ماتفكريش احلمى
وانا أحقق حلمك وبأحسن طريقه
أبتسمت رنا وقالت: بحبك يا حمزه

حمزه: هو ده المطلوب ، دائماً أفضلى قولها

أبتسمت رنا وانتهت فطارها وبعدها أنطلقوا الى
القاهره وهناك سلمها حمزه الى دنيا
،أكتشفت رنا ان لحمزه كل الحق فى
الاعتماد على دنيا فهى بجانب انها أمراه جميله
أمراه ذكيه جداً وذهنها حاضر تكاد تجزم
انها لم تنسى أى شئ

بدأوا برحلتهم بالاتيليه وهناك تقابلت مع
الديزاينر بسمه الجمال التى كانت بدورها
مرآه جميله وذات ذوق رفيع ،ارتاحت رنا معها
كثيراً وتوصلت معها على شكل فستانها
ووعدها انه سيكون جاهز بالميعاد المتفق
عليه وطلبت منها دنيا ان تخطط لها ثلاث أثواب
للسهره يناسب المحجبات وعندما تعجبت رنا

فأخبرتها انه لزوم حفلات حمزه ، بعدها
أنطلقوا الى المولات لشراء كل ماتحتاجه رنا
من ملابس سواء للبيت او الخارج ، حاولت رنا ان
تدفع ثمنهم ولكن دنيا أخبرتها ان حمزه
أعطاهم بطاقة الائتمانيه ووضع تحت أمرها
ميزانيه مفتوحه لتشتري ماتشاء

دخلت رنا مع دنيا الى محل لقمصان النوم
،بدأت رنا فى اختيار الغالات المحتشمه والتى
يصاحب كل منهما روبه الخاص
هتفت دنيا بحنق : ايه ده يا رنا الى بتختاريه
ده

رنا: ايه يا أبله دى قمصان نوم

دنیا بسخریه: ابله وکمان قمصان نوم فی
جمله واحده بصی یا رنا أولاً انا مش ابله
وثانیاً ما ینفعش انک تقولی علی دول قمصان
،سیبینی انا هختارلک ماشی
رنا: ماشی یا...

دنیا : ها ،اسمی دنیا ،دنیا بس

رنا: ماشی یا دنیا

بدأت دنیا فی اختیار غلالات جریئه والوانها
صارخه ولم تهتم باعتراضات رنا

دنیا: اریحک ،روحي اختاری الی انتی عایزاه،
وانا اختار الی انا عایزاه تمام

رنا: تمام

انتھت رنا ودنیا من رحلتہ التسوق ورجعوا الی
شرکتہ حمزہ حاملین بالكثیر من الشنط
دخلت دنیا ورنا علی حمزہ مكتبه وقالت دنیا:
حمزہ ، علی ما أعتقد كده حسابك بئہ زیرو
قام حمزہ من مكانه. وأمسك ید رنا وقال وهو
ینظر فی عیونها : فداكوا

دنیا: لأ فدا مین یاعم ،فدا مراتك

حمزہ: معلش تعبتك معانا یا دنیا

دنیا: ولا یهمك یاسیدی ،بس آخر حاجه

عایز بسبور رنا عشان نحجز الهنی مون

رنا: انا مش عندی بسبور

حمزه: تعبك راحه يا حبيبي ، وماتخافيش انا
هخلي دنيا ترصاك حاجتك وبعد كده
تبقى ترصيها انتي على ذوقك تمام
رنا: تمام

.....

مرت الايام حتى جاء اليوم الموعد يوم
الزفاف سافرت رنا مع أخيها وساره وزوجت ابوها
الى القاهرة صباحاً وذهبوا رأساً الى الفندق
حيث يقام حفل الزفاف ، صعدت رنا الى
الغرفه التي حجزتها دنيا لها وبدأ العمل
حضر فريق البيوتى سنتر بأكمله والديزاینر
ومساعدتها وتحول المكان الى خليه نحل
،الكل يعمل ودنيا تعطيهم الأوامر ولا تفوت

نظر حمزه الى دنيا وقال: أتصلى يا رنا باللوا
خالد وخليه شوف موضوع البسبور وانا دلوقتي
هاخد رنا واصورها وتكون عندك الصور
بكره

دنيا: علم وينفذ

خرجت دنيا فالتفت حمزه الى رنا وقال: جبتي
كل حاجتك
رنا بابتسامه: اه ،على فكره انا معايله الفلوس
الى ادهالى جدى وكان ممكن...

حمزه: ماينفعش يا رنا ، خلى فلوسك معاكى
ويااله عشان نمشى عشان الحق اروحك
رنا: تعبتك معايله يا حمزه ،كده هتسافر
اسكندريه وترجع مرتين فى نفس اليوم

صغيرة او كبيرة اهتمت بكل التفاصيل
وعدلت كل شئ ،اما ساره وساميه كانوا
جالسين على كراسيهم كالضيوف

عرضت دنيا على ساره ان تزينها أحد
مساعدين الماكيره فوافقت بسعاده واكتملت
سعادتها عندما نظرت الى وجهها ف المرأه
أخيراً انتهت التحضيرات واطلت العروس
بهيئتها الملائكيه وبفستانها الابيض الجميل
الفستان كان ابيض بالطبع ومزين بفصوص
فضيه على الصدر وعلى الاكمام ،ضييق حتى
الخصر ثم يتسع كثيراً من بعده وقامت
الماكيره بربط الطرحه المزينه بالفصوص
الفضيه على رقبتها بطريقه جميله اما

ميكياجها فأبدعت فيه ، صمم ميكياجها
ليظهر عيونها العسليه وفمها الصغير وشفتيها
الجميلتين بأختصار كانت جميله جمال مبهر
تأبطت ذراع أخيها ونزلت السلم وبعدها أخذها
منه حمزه ،لاتعلم ماقاله رامى لحمزه ولم
تشعر برامى وهو يقبلها على جبينها ويسلمها
لحمزه هي ببساطه كانت خائفه وترتعش
تأبط حمزه ذراعها وربت على يديها وقال : أياه
القمرده

رنا: شكراً

بدأت مراسم الحفل كالعادة برقصه
للعروسيين ،وضعت رنا يديها على كتفى حمزه
وهو وضع يديه على خصرها

أقترب من أذننها وقال: مالك، بتترعشى ليه

رنا: مفيش بس

حمزه: بس ايه

رنا: مش متعوده ان الناس كلها تبص عليه

حمزه بابتسامه : ده عشان انتى قمر بس

أستمرت الرقصه لفتره وبعدها بدأت مراسم

الحفل ولكن رنا لم تشارك فيها فقد خرج

عليها حمزه ان ترقص او تقوم من مكانها

انتهى الحفل وودعت رنا أخيها بالدموع وسلمت

عليها ساره واحتضنتها بشده وقالت :

ما تزعليش منى

ابتسمت رنا لها وقالت : مقدرش ازعل منك

سلمت عليها زوجته ابوها والدموع فى عيونها

وقالت لها : دلوقتى بس أبوكى ارتاح ف تربته

ترقرقت الدموع فى عيون رنا عندما تذكرت

أبيها

تدارك حمزه الموقف وسحب رنا من ذراعها

وركبوا سيارتهم متجهين الى منزلهم

دخلت رنا الى منزلها وهى تراه لأول مره وكانت

ترتعش من الخوف وحتى تدارى خوفها بدأت

فى مشاهدة الشقه ،فتحت الغرف لتشاهدها

جميعها وعندما وصلت أخيراً الى غرفة النوم

الرئيسيه تفاجئت بحمزه خلفها

حمزه: عجبك الشقه

شهقت رنا : خضتنى يا حمزه، انت دخلت أمتى

أقترب منها حمزه وأمسك بكتفها وقال :
مالك يا رنا انتي بتترعشي ليه ،انتى خايفه
منى

أطرقت رنا برأسها لأسفل وقالت : لأ مش خايفه
، انا

حمزه: انتى ايه

رنا: مش عارفه ،الموقف بس جديد عليه

حمزه: أكيد يا حبيبى عشان دى اول مره
تتجوزى ولا ايه

أبتسمت رنا وقالت : اه

غمز لها حمزه بعيونه وقال: طب ايه ،مش ياله

انتفضت رنا وتراجعت للخلف وقالت: ياله ايه

ضحك حمزه بشده وقال: ياله نصلى ،انتى
مخك راح فين

عضت رنا على شفتيها وقالت بخجل : أصل
،اصل

حمزه: اصل ايه ،اخلعى فستانك واتوضى
وتعالى نصلى ركعتين السنه

رنا: لأ مهو انا مش هينفع اصلى

حمزه: ليه

أحمرت رنا بشده وقالت بتلعثم : عشان انا

عندى ظروف تمنعنى من الصلاه

وهنا صاح حمزه وقال : نعم يا روح أمك

.....

الفصل الحادی عشر

أحمرت رنا بشده وقالت بتلعثم : عشان انا
عندی ظروف تمنعني من الصلاه
وهنا صاح حمزه وقال: نعم يا روح أمك...
رنا: حمزه

حمزه: انتی خلیتی فیها حمزه، بئہ یاربی
اللحظه الی بستناها عمری کله تیجی انتی ف
الآخر تدمریها کده ،وانا الی عمال اقول لازم
اول لیله لینا تكون ف بیتنا عشان نفضل
فاکرینها طول عمرنا ،جیتی انتی نسفتی
أحلامی

رنا: وانا یعنی کنت قصدی یا حمزه

حمزه: یابنتی انتی الی حددتی الميعاد وقلتی
آخر الشهر فطبیعی انک تكونی فاهمه ان
الميعاد ده مناسب لیکی

فرکت یدیها وقالت بحزن: تفتکر وانا
بقولک کنت مرکزہ فی حاجہ ، انا نسیت
حتى انی مش جاهزه ونسیت الفستان ونسیت
کل حاجہ کل الی کنت عایزہ انی ...

وهنا وضع حمزه أصابعه علی شفتی رنا وقال:
ماتکملیش یا رنا ،مش کل شویہ تقولیها لی
انک عجلتی بجوازنا بس عشان خناقتک
معاهم هناک ، بالرغم انی مبسوط اتنا قدمنا
الفرح بس جوایا حاجہ مضایقانی ان السبب
مش انک مستعجله نכון سوا زی مانا
مستعجل نכון سوا

نظرت الي عيونه وأستشعرت الحزن فيهم
وقالت: ماتقولش كده يا حمزه ، ليه بتفكر
فيها كده ليه مافكرتش انى بعترك أمانى
الى لما حسيت بالخوف جریت عليه ، ليه
ماتقولش انى لقيتك أبويه وأخويه وجوزى
وصاحبى وأمى كمان وقررت ان أستكفى
بيك عنهم بدلهم كاهم ، حمزه انت أغلى
حاجه عندى ودائماً خليك فاكر كده
كويس

أحتضنها حمزه بشده وقال: انتى كمان أغلى
حاجه عندى ف الدنيا وانا بقولك انا ممكن
اكون كل الى قلتى عليهم دول لكن أمك
دى ما أوعدكيش خالص

ضحكت رنا وهى تمسح دموعها وقالت: أسمها
مامتك يا حمزه مش أمك

حمزه: لا والله ، ده انا لسه مطلعاه دلوقتى روح
أمك صريحه

رنا: اه صح ، انا مش متخيله ان الكلمه دى
طلعت منك

قال حمزه بجديه مصطنعه: رنا يا حبيبتي انتى
عملتى أسوء موقف ممكن تعمله عروسه ف
عريسها فطبيعى انى أخرج عن شعورى ، وبما
انك عملتى فيه الخازوق ده وضعيتى ليلت
العمر قومى بئى سخنى العشا عقبال ما أأخذ
دش وأصلى العشا وهحاول ، هحاول انى ما
أدعيش عليكى

ضحكت رنا وقام هو من جانبها وفتح الدولاب
وسحب بيجامه نضيفه ودخل الى الحمام
ولكن قبل ان يدخل التفت اليها وقال: هو
ناقص كام يوم

رنا: كام يوم على ايه

حمزه: كام يوم على ايه يعنى يا رنا ،. على
ماظروفك تخلص وتبقى صالحه للأستخدام
الأدمى

رنا بأحراج: ايه يا حمزه الى بتقولوا ده وبعدين
هو انت هتاكلنى

غمز لها حمزه بعينه وقال: قولى لى بس
ناقص كام يوم وانتى تعرفى بالظبط انا
هعمل ايه ،نحن رجال افعال لا أقوال

رنا بحرج شديد: حمزه
قال حمزه بحزم: رنا ،ها
رنا: أربع أيام

نظر لها حمزه بغضب وسحب منشفه نضيفه
وقال قبل ان يدلف الى الحمام: انا معتكف ف
الحمام لغايه لما تنتهى مدة العقوبه
ضحكت رنا بشده ثم قامت من مكانها وبدأت
فى خلع فستانها التى أشرفت على ان يكون
خلعه سهل وشدت على ذلك ، خلعت الطرحه
اولا ثم الفستان وذهبت الى الدولاب لتتظر الى
ملابسها ، فتحت الدولاب الخاص بحمزه
ووجدت ان ملابسها مرصوصه بعنايه ودبت
الغيره فى قلبها من ان غيرها أهتمت بثياب

حبيبها وقررت ان اول شئ ستفعله بعد العوده
من رحلت شهر العسل ان تعيد ترتيب ثيابه فى
نفسها ، ثم فتحت دولابها فوجدت ان الدلفه
الاولى تحتوى على غالات النوم فى المقدمه
ما أختارتها دنيا وفى المؤخره ما أختارته هى
نظرت رنا الى قمصان النوم التى لا تكاد
تغطى طفل صغير وقالت لنفسها : الله
يسامحك يا دنيا ، انا مش ممكن البس
الحاجات دى

أغلقت الدولاب وفتحت الدلفه الاخرى وكان
فيها البيجامات والجلابيب والترنجات ، أخيراً
وقع اختيارها على ترنج من قطعتين عباره عن
تى شيرت وردى بالون الوردى وعليه نقوش
باللون البنى والبنطلون من اللون البنى الساده

وقصير الى ما بعد الركبه بقليل ، ارتدت رنا
ملابسها التى كانت من القماش التى يلتصق
بالجسم وذهبت الى تسريحتها وحاولت ان
تخفف قليلا من ميكياجها وبعدها فكت
شعرها التى كان المصمم قد عقصته لها
حتى يظبط شكل الطرحه

فردت شعرها الذى أصبح بنى بلون
الشيكو لاته بعدما صبغته وقصته قليلاً بعد
اعتراضات منها ولكن الكوافيره أصرت انها
لن تأخذ من طوله شيئاً ولكن ستدرجه بقصه
ساحره حول وجهها

فردت شعرها فتناثرت خصلاته حول وجهها
، نظرت الى نفسها ف المرأه نظرة رضا وأخذت
نفس عميق وأبتسمت ثم ذهبت الى المطبخ

دخلت رنا الى المطبخ وبدأت تتفحص جميع
محتوياته وفتحت الثلاجه فوجدتها ممتلئه
بكل شئ ، تسائلت ترى من يكون فعل ذلك
هل من الممكن ان تكون دنيا ولكن دنيا
أخبرتها فى مره ضاحكه انها لا تفقه شيئاً فى
أمر المطبخ وان معلوماتها المطبخيه لا تتدعى
تسخين وجبه جاهزه ف الميكرويف ، رجعت
تسأل مره أخرى من يا ترى فعل ذلك
انتهى حمزه من حمامه وارتدى بيجامته وخرج
يبحث عن رنا فوجدها ف المطبخ، تبحث فى
كل الارفف ومحتويات المطبخ
حمزه بهدوء حتى لا يفزعها : رنا

التفتت رنا ونظرت له ، هذه اول مره تراه بلبس
البيت ، كان يرتدى بيجامه رجولييه جذابه
وشعره مبتل من أثر الاستحمام

رنا وهى تبتلع ريقها : نعم

حمزه: بدورى على حاجه

مطت رنا شفتيها وقالت: لأ، بستكشف
المكان وبعرف مكان كل حاجه ، بصراحه
المطبخ مش ناقصه حاجه

حمزه: طب كويس ، ماما تعبت جداً فى
توضيبيه

ردت رنا ببلايه: ماما

حمزه: اه ماما ، مامتى يعنى

رنا: هي مامتك الى...

أوماً موافقاً وقال: اه هي الى وضبت المطبخ
ومليت التلاجه واشترت اللوازم من السوبر
ماركت وعملت لنا عشا العرايس الى مفروض
ان حضرتك من ساعه كنتي سخنتيه
شعرت رنا بالخرج وقالت وهي تعض على
شفتيها: آسف ، بس الصراحه كنت محتاره
مين الى وضب المطبخ ، ومستغربه دلوقتي ان
مامتك الى وضبت ، بجد ان لازم آشكرها
تقدم منها حمزه وف عيونه نظرات تعبر عن
الرغبه حتى وقف أمامها وحرر شفتيها التي
كانت تعض عليها وقال بهمس: انت غيرتي
لون شعرک

أومات رنا ولم ترد

حمزه بنفس الهمس: حلو اوى
أبتلعت رنا ريقها بصعوبه وقالت: بجد ،عجبك
حمزه: اوى ، عجبني اوى وكمان القصه تحفه
مرريديه على شعرها وخلل أصابعه فيه وقال:
كلک على بعضک حلوه اوى وقال بصوت
ملئ بالأثاره
شعرک ولمس على شعرها وقبله
وعيونک وقبلها على عيونها
ومناخيرک وقبلها على انفها
وخدودک وقبلها على وجنتيها حتى وصل الى
جانب شفتيها وقبلها على جانبي شفتيها وعلى

فكها ثم بعد ذلك همس أمام شفتيها وقال :
بحبك يا أحلى حابه فى عمرى

وقبلها على شفتيها قبله بث فيها كل أشواقه
لها ، قبله بدون ان يحسبه حساب لأحد يدخل
عليهم او يراهم

لم تشعر رنا بالأثارة فى حياتها كما شعرت فى
هذ اللحظات ، رفعت يديها بطريقه خجوله
ووضعتهم على صدره وعندما تعمقت قبلته لم
تشعر الى وهى تطوق عنقه بيديها الصغيرتين
لتقربها منها أكثر

أبتعد عنها حمزه وأسند جبينه على جبينها
وقال أمراً ولكن بلطف : رنا ، أفتحى عينك يا
حبيبتي

فتحت رنا عيونها لتقابله نظراته المليئه
بالرغبه

قال حمزه: خليكى فاكهه أول بوسه فى بيتنا
كانت ف المطبخ

أبتسمت رنا وقال بصوت أجش : العشا

حمزه: هممم

رنا: العشا

حمزه: لولا الظروف الى عندك كان العشا
كان هيبقى مختلف خالص

لكزته رنا فى ذراعيه بخفه وقالت : طب أوعى
سبنى أحضر العشا

تركها حمزه على مضض وبدأت في أعداد
الطعام التي أعدته والدته ، كان حمزه طوال
تسخينها للطعام يدور حولها ويغاشها ويسرق
منها قبله ويضحكوا سوياً ، أنتهوا من العشاء
ووقف انتظرها حتى انتهت من ترتيب المطبخ
ثم سحبها باتجاه غرفة النوم

دخلت رنا معه وقد هاجمها الشعور بالخجل مره
أخرى ، انتبه حمزه الى برودة كفها في يده
فالتفت لها وقال: مالك يارنا
رنا: مفيش

حمزه: أيدك سقعه زى التلج
رنا: ممكن التكيف عالى وانا مش متعوده
عليه

جلس حمزه على حافة الفراش واجلسها
بجانبه وقال: رنا انا عارف انك خايفه
، وقلقانه كمان وانا مش زعلان لأن ده طبيعى ،
بس عايزك تحطى في دماغك حاجه واحده
بس انا عمري ما هأذيكي ماشي
رنا: ماشي

ثم قال حمزه بشئ من المرح: وبعدين خايفه
من ايه ، مفيش حاجه هتحصل وانا وانتى
هنتام زى الاخوات بس الفرق انى هاخدك في
حضنى وتنامى على صدرى وبس ، وصدقيني
هكون أسعد واحد ف الدنيا دى كلها
أبتسمت رنا

رنا: واللّٰه ماكان ليّٰه لزوم يا حمزه طياره وسفر
الى جزر المالديف كنا رحنا اى مكان جوا
مصر

حمزه: أزاى بئّه انتى مميزه وكل حاجه
هتتعملك لازم تكون زيك

أبتسمت رنا وتنهدت وهى تشكر ربها ف سرها
على انه عوضها بزواج يحبها وكل همه ف
الحياه سعادتها

.....

أستيقظت رنا بين ذراعى حمزه فوجدته
مستيقظ وينظر لها فقال: صباح القمر

رنا بخجل: صباح النور

حمزه: هو انتى علطول بتصحى قمر كده

تمدد حمزه على السرير وجذبها لتنام على
صدره وظل يملس على شعرها وقال بصوت
منخفض: عارفه يا رنا ، انا كنت طول عمري
بحلم باللحظه دى وقال بشئ من المكر: بس
الصراحه الحلم لسه ليّٰه بقيه بس الظاهر
كده ان الرقابه حذفها

ضحكت رنا برقه وقالت : بجد آسفه يا حمزه
قبلها على رأسها وقال: ماتعتذريش يا روح قلب
حمزه ، انك معايه وفى بيتى والاهم ف
حضى ده بالدنيا كلها ، لسه العمر أدامنا
طويل نعمل فيه الى عايزينه
رنا: ان شاء الله

حمزه: نامى بئّه ورانا طياره الصبح

ضحكت رنا برقه وقالت : مش عارفه مش
بشوف نفسى وانا صاحيه

قبلها حمزه على شفتيها برقه وقال: بتبقى
قمر، ياله قومى يا دوب نجهز

قام من على الفراش ودخل الى الحمام وقامت
رنا من الفراش بعده تتمطى وتنظر الى نفسها
ف المرأه وهى تهتف بحنق : بئه ده منظر قمر
ده والله انت يا حمزه كداب

كان وجه رنا يشبه البندا وذلك لانها نامت
بزينتها التى خربت بفضل النوم ، فكان
بأختصار شكلها بشع

فتحت احدى أدراج التسريحه وسحبت مناديل
متخصصه فى أزاله الميكياج ومسحت وجهها

وسرحت شعرها وبعدها بدأت فى أعداد حقيبتة
السفر

خرج حمزه من الحمام وهو ينشف شعره
ويرتدى منشفه حوله خصره وصدره عارى ،
شهقت رنا وأغمضت عيونها وقالت : حمزه
،البس التى شيرت

حمزه بضحك: فى ايه يابنتى ، أتعودى بئه ع
المناظر دى

رنا وهى مازالت مغمضه عيونها: البس بئه
يا حمزه

حمزه وهى يسحب التى شيرت ويلبسه : لبسنا
خلاص فتحى

فتحت رنا عيونها وتنهدت براحه عندما وجدته
قد لبس

حمزه: رنا ماتحطيش هدم كتيراحنا مش
هنكمل الاسبوع هناك هنقعد بس اربع ايام
رنا بحزن : ليه

حمزه: بصي يا رنا انا كنت عامل حسابي
يكون اول ليله لينا مع بعض هتكون ف بيتنا
بس بعد المفاجأه الفظيحه الى عملتها لي
امبارح هنضطر اننا نروح اربع ايام المالديف
ونرجع هنا عشان تكون مرتنا الاولى ف بيتنا
وبعدها ممكن نطلع شرم ، تمام

رنا: طب مانكمل الاسبوع هناك ولما نرجع
بئه نبقي....

حمزه: مش عارف ليه حاسس ان حد مساطك
عليه ، قومي يارنا وحضري الشنط واعملي
حسابك هما اربع ايام بس

قال ذلك وخرج من المطبخ وهو يتمتم لنفسه
بغضب وهو يقلدها: نكمل الاسبوع وبعدين
نبقي ،..... ها نبقي البت دي عبيطه باين
ضحكت رنا عندما سمعت حمزه وهو يتحدث
مع نفسه

سافر حمزه ورنا الى جزر المالديف وهي جزيره
مشهوره لأقامته شهر العسل حيث تشتهر
بالمناظر الخلابه

قضوا أربع أيام من الحلم وبعدها رجعوا الى
القاهره كما قال حمزه

وبالطبع معها روبها ودخلت الى الحمام أستحمت
وجففت شعرها وبدلت ملابسها وتوضأت وارتدت
أسدال الصلاة

طرق حمزه على الباب وسمحت له بالدخول
فدخل الى الغرفة وفرش المصلى وبدأوا
بالصلاه ،صلوا ركعتين السنه ثم وضع يده
على رأسها وقال دعاء الزواج (اللهم انى أسألك
من خيرها وخير ما جبلت عليها وأعوذ بك من
شرها وشر ما جبلت عليها)

بعدما انتهى من الدعاء قبلها على جبينها
وأمسك يديها وأوقفها ،ثم بهدوء فك طرحت
الاسدال وبعدها خلعه عنها ليتفاجئ بغلالتها
البيضاء المحتشمه للغاية فقال بخبت: انتى
طالعه عمره يا رنا

وقف حمزه امام شقتهم وفتح الباب ثم مال
بجزعه الى أسفل ووضع يديه تحت ركبتى رنا
وحملها وأغلق الباب ببركله من قدميه ودخل
بها مباشرة الى غرفة النوم

أنزلها برفق على السرير وقال بأبتسامه : المره
دى هنتوضى ونصلى ،صح
أومأت رنا مبتسمه

سحب حمزه بيجامته من الدولاب وقال هروح
أخذ دش بره ،خدى انتى كمان دش وغيرى
هدومك والبسى الأسدال عقبال ماأجى
أومأت رنا ولم تتحدث

خرج حمزه من الغرفة فأتجهت رنا الى الدولاب
وسحبت أكثر الغلالات التى أختارتها أحتراماً

نظرت له رنا بنظره تعنى انها لاتفهم

فقال موضحاً: قميص نوم ده ولا جليبة الحج

عضت رنا على شفتيها السفلى وقالت: مش حلو

حرر شفيها السفلى من أسنانها وقال بصوت

أجش: انتى مش عارفه الحركة دى بتعمل فيه
أيه

لم تفهم رنا عن أى حركة يتحدث لانه

ببساطه انهال على شفتيها يقبلهم بشده ، ظل

حمزه يقبل رنا وهى تبادله القبلة بمحاولات

خجولة حتى شعرت ان قدماها أصبحت

كالهلام وانهم ما عادوا يحملوها ، شعر حمزه

بوهنها فرفعها ووضعها على السرير ولم ينسى

ان يتخلص من الروب قبل ان يرفعها

نظر حمزه الى رنا بعدما خلع روباها عنها

فوجدتها جميلة ومغريه بطريقة بسيطةه ،

فثوب النوم بالرغم من احتشامه وبساطته فهو

كان عبارة عن قماش طويل من الستان

الابيض بحملات رفيعة جداً على الكتف

وضيق من عند الصدر الى الخصر ويتسع من

أسفل الا انه كان عليها أكثر من رائع ، همس

حمزه وقال: جميلة اوى

وكانت هذه آخر كلمة قالها قبل ان يذهب

الى عالمهم الجميل الذى حله لهم الله

، لتصبح بعدها رنا زوجة حمزه.....

الفصل الثاني عشر

أستيقظت رنا صباحاً وهي تتأمل في فراشها
ولكنها ألتفتت لشيء قاسى تحتها وعندما
ألتفتت الى جانبها فوجدت زوجها حمزه
وذراعه تحتها والذراع الاخرى ملتفه حول
خصرها ، خجلت عندما تذكرت اللحظات
التي تشاركوها أمس وكيف ان حمزه حبيبها
كان مراعيأ جداً ورقيق ، كان يهمس لها
بأحلى كلمات العشق ويطمئننها عندما جاءت
اللحظه الحاسمه كيف أحتواها ومسح دموعها
وأخذها بين أحضانه ونامت سريعاً من التعب

حاولت رنا ان تقوم من مكانها بهدوء حتى لا
توقظ حمزه ولكن ما ان حاولت ان تزيح يديه
الملتفه حول خصرها أستيقظ

حمزه بصوت غلبه النعاس: راحه فين

رنا بخجل: هقوم يا حمزه ، سبنى أحضرك
الفضار

قام حمزه بحركه سريعه ليجعل من رنا أسفله
وأمسك بذراعيها الاثنين وقال: أنا عارف
هفطرايه وحالاً

خجلت رنا عندما علمت نيته وقالت: حمزه
،الفضار

حمزه بخبت: ما أحنا هنفطر ياروحى

قال ذلك و مال عليها يقبلها في شفتيها وذهبوا
معاً الى عالمهم الخاص

.....

في العصر أستيقظت رنا بعد عناء ومحاولات
ليتركها حمزه وبالفعل تركها وقامت الى
المطبخ لتحضير وجبه خفيفه وتركت حمزه
ليتفقد هاتفه

فتح حمزه هاتفه ووجد العديد من المكالمات
والرسائل من دنيا ووالدته بدعوه الأطمئنان
عليهم ، بعدها بدأ بتفقد بريده الإلكتروني
الخاص لكنه تفاجأ بهاتفه يرن وكانت دنيا
المتصله

رفع حمزه الهاتف متأففاً وقال: الو

دنيا بغضب: الو يا حمزه انت ازاي تيجي مصر
وما تقوليش

حمزه: انتي عرفتي منين ، انتي بتراقبيني

دنيا: لا براقبك ولا حاجه كل الحكاياه اني
اتصلت ببيك عشان اطمئن عليكوا وردت عليه
الست الطيبه بتاعتنا وقالت لي ان الهاتف الذي
طلبتة ربما يكون مغلقاً فعرفت انك ف مصر
، هو انت و رنا اتخانقتوا

حمزه: لأ ياستي انا و رنا ماتخانقناش ولا حاجه
، كل الحكاياه انتا حابين نقضى بقيت
الاجازه ف بيتنا

دنيا: طب كويس هنعدى عليكم انا وعماد
انهارده نبارك لكم

زفر حمزه وقال: لأ ، دنيا انا مش عايز حد
يعرف انى جيت ماتنسيش انى لسه فى شهر
العسل

دنيا: مش هقول لحد ، انا وعماد جايبين بس
حمزه: طب مش انهارده ، انا هاخد رنا وتتغدى
بره

دنيا: اتعدوا بكرة فيه حاجات مهمه لازم
تمضى عليها

حمزه: اعتبرينى لسه مسافر

دنيا: / هنعدى عليك الساعه ٩ ، باى باى
قالت ذلك وأغلقت الهاتف قبل ان تسمع رد
حمزه

زفر حمزه بضيق وقام متجهاً الى المطبخ
لزوجته ، دخل حمزه ووجد رنا قد أستحمت
وبدلت ملابسها ووقفت تعد الطعام

دخل حمزه المطبخ ببطء ثم أحاط رنا
بذراعيه من خصرها وقال وهو يقبلها على
وجنتها : حبيبى بيعمل ايه

التفتت رنا لتواجه فأصبح محتجزه بين الموقد
وجسمه وقالت: حمزه سبنى اعمل الاكل
قبلها على شفتيها بسرعه وقال: ينفع نحلى
قبل ماناكل

هتفت بحنق وقالت: حمزه انت ماشبعتش
حمزه: وانت يتشبع منك يا قمر

رنا: طب وسع كده عشان الاكل هيتحرق وانا
جعانه ايه انت ماجعتش

حمزه: اممم ،والله انا. جعان بس لحاجه ثانيه
خالص

ضربته رنا بخفه على كتفيه وقالت: اوعى
كده ،انت مش بتشبع ولو عليك تفضل طول
النهار ف السرير

حمزه: والله فكره حلوه جداً

رنا محذرة: حمزه

تراجع حمزه ورفع يديه بحركه أستسلاميه
امام وجهه وقال: لأ خلاص احنا ف المطبخ
يعنى ف ملعبك ،ماضمنش الاسلحه الى
مخبياها

ضحكت رنا بخفه وقالت: ايوه خاف على
نفسك بئه

أبتعد حمزه والتفت مره أخرى تعد الطعام
ولكنه قال: رنا ،دنيا وجوزها هيجوا
يباركولنا

رنا: اه طبعاً ينوروا

والتفتت الى الطعام ولكنها تذكرت شيئاً
فقالت: حمزه ،انت مش قلت مش هتقول لحد
اننا جينا مصر

حمزه: اه ،بس هي عرفت لما اتصلت ولقيت
الموبيل مغلق فعرفت اننا على شبكة مصر
فعرفت اننا رجعنا

رنا: اه طب كوييس ،انا ممكن اعمل حاجه
حلوه سريعه كده عشان لما يجوا

حمزه: رنا مش هتعملى حاجه ، انتى عروسه
هنبعت نجيب حلويات وخلاص ونقدم بيبيسى
وشاى ،العادى يعنى ماتتعبيش نفسك

رنا: مهو انا ممكن

حمزه مقاطعاً: خلاص يا رنا ، انا قلت مش
هتعملى حاجه ممكن تخلصى الى بتعمليه ولا
هنفضل النهار كله ف المطبخ

قال ذلك وخرج وهو لم يعلم ان نظراته
كانت مخيفه وقد تحولت عينيه البنيه الى

اللون الأسود من الغضب وهى لا تعلم سبب
غضبه

انتهت رنا من اعداد الطعام ووضعتة على
السفره ونادت على حمزه وبدأوا فى الطعام
والصمت كان ثالثهم

التفت حمزه الى رنا التى كانت واضعه رأسها
فى طبقها وقال: مالك

رنا: مفيش

حمزه وقد ترك طعامه : رنا عشان نكون
متفاهمين ومانتعبش مع بعض انا مبحبش
اتحايل على حد ،هقولك مالك تردى
علطول،مش هترد مش هسأل تانى

رنا بهدوء : انت عارف يا حمزه انا ساعات كتير
بخاف منك ، مش بفهمك

حمزه وقد أستدرک انه أغضبها: معقول تخافي
مني يا دره ، وتخافي ليه اصلاً

رنا: معرفش يا حمزه ، احنا بنكون بنتكلم
عادي فجأه الاقيكي قلبت وبخاف منك اوى

حاو حمزه تصنع الهدوء وقال: رنا حبيبتى ، انا
مش بخوفك بس لازم تعرفى انى لما بقول
على حاجه ما بحبش حد يناقشنى

رنا بحزن: حاضر

وضع حمزه يديه على يديها وقال: رنا ، انتى
زعلانه

هزت رنا رأسها نافيه

قام حمزه من على كرسية وسحبها لتقف
امامه ووضع يديه على وجنتيها وقال: رنا ، اوعى
تخافى منى انا أمانك ، انتى قلتى كده

رنا: حاضر يا حمزه

حمزه: لسه زعلانه

رنا: انا عمرى ما أزعل منك يا حمزه

أبتسم حمزه وأقترب منها وقبلها قبله طويلاً
على شفتيها تركتها منقطعة النفس وبعدها
قالت بصوت أجش: لولا ان فى ناس جايه كنا
أكلنا الحلو

أبتسمت رنا وقالت: طب سبنى عشان اشيل
الاكل ونلحق نجهز

حمزه: روحى يا حبيبى ، روحى بدل ما أغير
رأى

أبتسمت ورنا وبدأت فى رفع الأطباق من على
السفرة ودخل حمزه الى الشرفة ليدخن
سيجاره

رتبت رنا المطبخ ثم ذهبت الى غرفتها وبدلت
ملابسها بعبائه من اللون النبيذى وارتدت عليه
حجاباً رقيقاً من اللون النبيذى والسكرى
وقفت تعدل حجابها عندما دخل حمزه الغرفة
مبتسماً

أبتسم حمزه وقال: قمر، واللّه قمر انا متجوزه
قمر

أبتسمت رنا وقالت: كداب أوى

حمزه مقترباً منها ومحاوطة بذراعيه وقال:
اممم ، كداب لولا الناس الى جايين كنت
حاسبتك حلو أوى ع الكلمه

فكت رنا ذراعيها من حولها وقالت: روح
يا حمزه غير الناس على وصول

حمزه: هغير بس فين هدومى

رنا ببراءه: ف الدولاب

حمزه: يا صلاة النبى الختم ف الدرج مانا
عارف انهم فى الدولاب بس المفروض انك
تحضريهم وتحطى لى غيار ف الحمام ولازم
تبقى عارفه ايه الى بلبسه الصبح والى بلبسه
لو خارج خروجه مش رسمى

رنا: بتتكلم بجد

دخلت رنا وهي في قمة خجلها وعلقت ملابسه
بسرعه وخرجت وهو يضحك مقهقهاً على
خجلها

.....
جاء دنيا وعماد الى منزل حمزه ورنّا ،
استقبلهم حمزه وبعدها خرجت رنا ، كانت
هذه اول مره تقابل فيها رنا عماد فصحيح انه
كان متواجد بالفرح ولكن لم يتسنى لها
التعرف عليه ، كان عماد النقيض لدنيا فهو
طيب دمث الأخلاق ذو وجه طفولي وأستعجبت
كيف يكون هذا الزوج الطيب زوج
المتوحشه دنيا والاهم انها لاحظت انه يحبها
بل يعشقها وذلك واضح في كل ملامحه

حمزه: امال انا بهزر ، لازم تتعلمي ممكن
تسألني دنيا هي عارفه وممكن تعرفك
وضعت رنا يديها على خصرها وقالت : وهي
دنيا كانت بتحضرلك غيارك الداخلى
حمزه: ايوه ،ويا له عشان متأخرش
دخل حمزه الى احمام تاركاً رنا تضرب
بقدمها ف الأرض كالأطفال من الغيظ
فتحت رنا دولاب حمزه وسحبت غياراً لحمزه ثم
جهزت له بنطلون وتى شيرت شعرت انهم
مناسبين للمناسبه
طرقت رنا الباب على حمزه فقال لها من
الداخل: أدخل

فكانت عندما تتحدث او تضحك كان
يتطلع الى وجهها وكأنه سيختبروا ف ملامحها

دنيا : عرفت يا حمزه ان سيف الجيار هيفتح
فرع تانى لشركة وعامل افتتاح وبعثلك
دعوه

حمزه: والله طب كويس ،هيكون امتى

دنيا: يوم ١٤

حمزه: طب كويس نكون رجعا

دنيا: ليه رايعين فين

وضع حمزه يديه على كتف رنا الجالسه
جمبه وقال: هنكمل شهر عسلنا وهنروح شرم

دنيا: يعنى تسيبوا المالديف وتيجوا تروحوا
شرم

وهنا تدخل عماد وقال بصوت هادئ: ايه يا دنيا
هما حرين ،يمكن هما عايزين يروحوا شرم
قالت دنيا بأرتباك: ايوه.... مهو ... أصل
مقليش احجزله

حمزه: لأ مانا كلمت احمد شريف وحزلى ف
قريته

دنيا بغضب لم تستطيع ان تخفيه: دانت
كنت ناوى بجد ماتقولش انك جيتو عشان
كده حجزت من غير ما ترجعلى

حمزه وهو يجز على أسنانه: دنيا.... انا تعبتك
كثير معايه فى ترتيبات الفرح وكنت حاب
اريجك مش قصدى الغيكي

دنيا بغضب: واضح

حاولت رنا ان تخفف الجو المتوتر وقالت فى
هدوء: تشربوا ايه يا جماعه ،شاي ولا قهوه
عماد: ولا حاجه يا مدام رنا احنا يادوبك
نمشي مشوارنا طويل

حمزه: ايه يا عمده انت لحقتوا

عماد وهو يربت على ركبتى حمزه: مره ثانيه
يا حمزه ،انتوا لسه عرسان ووراكم سفر بكرة
نسبيكم ترتاحوا

التفت عماد لدنيا وقال: مش ياله

دنيا وهى تسحب حقيبتها : اه ياله والتفتت الى
حمزه وقالت بأبتسامه صفرا : تروحوا وترجعوا
بالسلامه

حمزه: شكراً يادنيا نورتوا

ذهب حمزه معهم الى باب الشقه وأوصلهم ورجع
فوجد رنا فى غرفتها وقد خلعت حجابها

حمزه: وحشتيني الحبه دول

رنا: ياسلام مانا كنت اعده معاك

حمزه: ايوه بس دى اعده مؤدبه خالص ،انا

عايز أعده ثانيه خالص

رنا : حمزه انا ورايه تحضير شنت انت فجأتني
بموضوع السفرده وانا....

وبترت جملتها عندما سحبها من ذراعها وقبلها
قبله طويلاً أنستها كل ما كانت تنوى ان
تفعله ليسقطوا بعدها نائمين ويستيقظوا
صباحاً ويحضروا حقائبهم مسرعين وبعدها
ينطلقوا الى المطار ليصلوا على آخر لحظه
ليأخذوا بالطائر المتجهه الى شرم الشيخ
وصل حمزه ورنا الى أحد أكبر فنادق شرم
والتي كان يمتلكه أحد أصدقاء حمزه
المقربين لذلك وفر لهم جناح فائق الجمال
وقفت رنا في شرفة الجناح وهي تشتم الهواء
الليل وقالت لحمزه الواقف بجانبها يحاوط
كتفها بذراعه : بجد الجو تحفه يا حمزه
والمنظر حلو اوى

كان حمزه لا ينظر الى شئ الا لرنا التي
لاحظت نظراته فقالت بخجل: انت بتبص على
ايه يا حمزه
حمزه مبتسماً: ببص على المنظر الحلو الى
أحلى من كل حاجه
خجلت رنا واحمرت وجنتيها وقالت بهمس:
حمزه ،بتكسفتنى
أبتسم حمزه بخبت وامال بجذعيه ووضع يديه
تحت ركبتيها وهو يقول: تعالى بس نجرب
السرير الملوكى الى جواده
تعلقت رنا بعنق حمزه وسار بها الى السرير
ووضعها برفق وعيونه لا تترك عيونها واقترب
منها وقبلها على شفتيها وغابا معاً فى عالمهم

بعدها بساعات استيقظ حمزه ورنّا وبدلوا
ملابسهم ونزلوا الى أسفل ليتغدوا فى إحدى
المطاعم

دخل حمزه ورنّا الى المطعم وبحث حمزه بعينه
عن طاولة شاغرة حتى وجد واحدة فى ركن
بعيد ،أشار حمزه لرنّا على الطاولة المقصودة
وسحبها من يديها ليجلسوا عليها ،مر حمزه بين
الطاولات ليصل الى الطاولة المقصودة ولكنه
تفاجئ بصوت أنثوى جذاب ينادى حمزه
(:حمزه)

التفت حمزه لمصدر الصوت ليتأكد من
مصدره رغم انه فى داخله كان متأكد من
هوية صاحبه.....

الفصل الثالث عشر

(: (... حمزه

سمع حمزه صوتاً يناديه ، صوت يعرفه جيداً
وتمنى ان يكون مخطئاً ولكنه ما ان التفت
حتى طالعه هيئتها

حمزه بصدمه: أحلام

أقتربت المدعوه أحلام وهي تتهادى بفستانها
الأسود البسيط الملتصق بجسمها الأبيض
وكأنه جلد ثانى

أحلام بابتسامه: كويس انك لسه فاكرنى

مد حمزه يده وسلم عليها وقال : طبعاً يا أحلام
هو انتى تتنسى

أحلام : ميرسى يا حمزه ... تطلعت الى رنا

بهيئتها البسيطة وقالت : مش تعرفنا

وضع حمزه يديه على خصر رنا وقال: أعرفك
رنا مراتى

أحلام: مراتك

حمزه: اه مراتى عندك. مانع

أحلام : لأ وانا أقدر ،مبروك يا مدام

رنا بأبتسامه رقيقه: الله يبارك فيكى

نظرت أحلام الى حمزه وقالت: غريبه ، مش

تبيك خالص يا حمزه

حمزه : أكيد برنا مختلفه عن ای ست تانيه
وده سر انها ممیزه جداً عندی عشان مفیش حد
شبهها

أحلام : أها

حمزه: انتی هنا لوحده ولا معاكی عمار
ضحكت أحلام وقالت: لأ انا وعمار أطلقنا بس
انا هنا مع مراد الطوبی

عقد حمزه جبینه وقال: مین مراد الطوبی

أحلام: معقول ، ماتعرفش مراد ، ایه عمرک
ما حضرت رالی قبل کده

حمزه: لأ الصراحه ما حضرتش

أحلام : فایتک کتیر ، ع العموم هو هنا معايه
اقعد عشان تتعرف عليه

نظر حمزه الی رنا والی عینیها التی کانت
تتوسل منه الرفض

حمزه: معلش یا احلام انا و رنا حابین نکون
لوحدينا احنا ف شهر العسل وانتی عارفه یعنی
أحلام: معقول شهر عسل وجایین هنا ، لیه مش
سافرتوا بره

حمزه: احنا كنا ف المالدیف قضینا مده
هناک وجینا هنا یومین ومین عالم ممکن
نسافر حته تانيه ، کده یعنی

احلام: کویس

حمزه: طب عن أذنک یا أحلام

احلام ،اوک يا حمزه ،نايس تو ميت يو

حمزه: اکيد انا أسعد

وضع حمزه يديه على ظهر رنا ليحسها على
التحرك ، تحركت رنا أمامه بشبه آليه وهى
تكاد لا تدرك ما يحدث فى الظاهر كان
يبان حديث ولكن فى الباطن كان ظاهر انه
حرب بارده بينهم ،.... وتساءلت من تكون
هذه القطه البريه نعم هى قطه بعيونها
الخضراء المسحوبه وشعرها الكنستنائى
المفروود على كتفها وبشرتها البضاء النقيه
،كانت جميله ولكن تشعرک انها بخطورتها
فى كل همسه من حركاتها ،نعم هى
كالقطه وديعه ف الظاهر ولكن مخالبا

ظاهره للعيان وكأنها تحذرک انها يمكنها ان
تستخدمه فى اى وقت

أنتبه حمزه الى شرود رنا فوضع يده على يديها
الموضوعة على الطاولة وقال: سرحانه ف آيه
رنا: مفيش

حمزه: مش قلت كدابه فاشله ،قولى لى
مالك

رنا: هى مين أحلام دى

حمزه : دى ،.... وسكت قليلاً ثم قال : كان
فى بينا شغل من زمان

شعرت رنا ان حمزه يكذب عليها فقالت : شغل

حمزه: اه شغل يا رنا ،ويا له قولى تاكلى ايه

رنا: اى حاجه، اطلب لى على ذوقك

التف حمزه لينادى النادل ولكنه تفاجئ
بكتلة عضلات تجلس مع أحلام (رجل ضخم
العضلات حتى كاد قميصه المسكين أن
يتمزق من ضغط عضلاته عليه ذو شعر بنى
فاتح و عيون شديدة الزرقه) ، كانت أحلام
تضحك معه بضحكه تكاد تصيب من حولها
بالأزمه القلبيه هذه هى أحلام ان ظهرت فى
مكان تتلاشى جميع النساء من حولها مهماً
كانت درجته جمالهم وذلك ليس فقط
لجمالها ولكنها بها شئ وحشى يجذبك اليها
بجمالها البرى الوحشى وبعيونها التى تشبه
عيون الغزلان ، نعم فلقبها كانت الغزاله بين
المجتمع المخملى

قطعت رنا أفكار حمزه وهى تقول بصوت

رقيق: حمزه ،فى حاجه

التفت حمزه وبصعوبه أزاح عيونه عن الغزاله
الشارده وقال بأبتسامه حاول أضافه فيها بعض
العبث وقال: ايه رأيك نطلع أوضتنا ونطلب
الغدا فوق

فهمت رنا مغزى كلامه وظهر ذلك فى أحمرار
وجنتيها وقالت: ما احنا لسه نازلين

لم يمهلها حمزه فرصه وسحبها من يديها ماراً
من امام أحلام دون ان يعيرها أى نظره وصعدوا
الى غرفتهم ليغرقها معه فى عالم من العشق
والجنون

بعد ما انتهت موجة عشقهم طلبوا طعامهم في
الغرفة وجلسوا يأكلوا في صمت الا ان فاجئها
حمزه قائلاً: رنا، بعد ما نرجع على آخر
الاسبوع هنروح أسيوط عند جدى
شهقت رنا وقالت: لأ

نظر لها حمزه نظرته السوداء وقال : أقعدى يا
رنا وبلاش تتصرفى زى الأطفال
رنا: انا بتصرف زى الاطفال

حمزه: اه

رنا: طب يا حمزه انا طفله ومش مسافره
حمزه بهدوء: ماشى يارنا مدام انتى طفله
فالأطفال ما بتاخدش رأيهم ،بتفرض عليهم
الأمر الواقع

رنا بحلق : بئه كده يا حمزه

حمزه وهو يسحب علبته سجاثره ويذهب الى
الشرفه : هو كده يا روح حمزه

خرج حمزه الى الشرفه وترك رنا تغلى وتزبد
بعد قليل دخلت رنا الى الشرفه وهى مطأطأة
الرأس ،شعر بها حمزه وقال دون ان يلتفت لها:
مش قلاتى بتضايقى من ريحة السجاير
رنا بخفوت : بقيت بحبها

التفت لها حمزه وقال مبتسماً وهو يمد يده اليها
وقال: تعالى

لم تتردد رنا وأقتربت منه تدفن وجهها فى
صدره وهى تبكى : مش عايز اروح يا حمزه

،مش هعرف اتعامل مع جدی ماتعودتش أبقى
بوشين

حمزه وهو يلمس على شعرها : ليه يا رنا ،ليه
تبقى بوشين هو انتى بتكرهى جدك

هزت رنا رأسها يميناً ويساراً بمعنى لا

حمزه: خلاص يا حبيبتي ،ماتخليش كلمتين
قالهم رامى تأثر فيكى

رفعت رنا رأسها والدموع فى عيونها: مابقتش
عارفه أصدق مين ،أصدق ان جدى كان قاسى
على أبويه ولا أصدق جدى انه كله ده عشان
أمى وانها كانت صعبانه عليه

أبتسم حمزه وقال : رنا انتى بتتقى فيه ولا لأ

رنا: طبعاً يا حمزه

حمزه: خلاص يبقى تغمضى عينك وخليكى
معايه عشان عارف مصاحتك ولو عندى شك
ولو واحد فى الميه ان زيارتك ممكن
تأذيكى مش ممكن كنت أخليكى تروحي
،ماشى

أومات رنا برأسها موافقه فأبتسم حمزه وقبلها
فى جبينها

مرت الأيام الباقية من غير اى أحداث تذكر
وخصوصاً منذ أختفاء المدعوه أحلام فى
صباح اليوم التالى ،قضوا أيامهم مابين الفندق
والرحلات البحرية والجلوس امام الشاطئ
عاد حمزه ورنا بعد انتهاء عطلتهم الى منزلهم

أتصلت دنيا بـ حمزه لتأكد عليه مووعد حفلة
سيف الجيار

دنيا: ماتنساش يا حمزه

حمزه: خلاص يا دنيا أكدي عليه خمسين
مره

دنيا: انت عارف اني بحب حفلات سيف

حمزه: اممم ،بس المره دي انا هاخذ رنا معايه

هتفت دنيا غاضبه : رنا مين

حمزه: رنا مراتي ،ايه نستيتها

دنيا: وايه علاقت رنا بشغلنا

حمزه: انتي عارفه ان حفلات سيف مش بتبقى

حفلات شغل زي الی بنحضرها علی انها حفله

وف الآخر بتقلب يا اجتماع موسع ،حفلات سيف
بتبقى حفلات اجتماعيه وانا حابب أخذ رنا
معايه

دنيا: بلاش يا حمزه ، انت مش عارف ممكن
تقابلك واحده من الی كنت تعرفهم وتبقى
مصيبه

حمزه: انتي ليه محسساني اني زیر نساء يا دنيا
انتی عارفه انی عمری ف حیاتی ماتمادیت مع
ای واحده ورنأ مراتی أعقل ست ف الدنيا
وفاهمه ان الموضوع مجاملات اجتماعيه وبتثق
فيه جدا

دنیا: براحتک یا حمزه ، بس لعلمک انا
رایحه سیف لما کلمنی أكد علیه انی آجی
معاک

حمزه: براحتک ،بس اکید عزم عماد
معاکی

دنیا: عماد ملوش ف الجوده ، ممکن تدينی
رنا بئه عشان أقولها تلبس انهی فستان
حمزه: لأ ،هی تلبس الی هی عایزاه
دنیا: بس...

حمزه: مفیش بس ،یاله سلام
ولم ينتظر ردها وأغلق الهاتف

.....

أقیم الحفل بأحدى قاعات أكبر الفنادق
وحضروه جميع رجال الاعمال وكثير من
الوزراء ونوابهم

ظلت رنا طوال الطريق تفرك فی ידיها
الأثنين وهی حركه تفعلاها عندما یصیبها
التوتر

نظر حمزه الی ידיها الصغیره وهی تفركهم
وقال: مالک بس یا حبیبی قلقانه من ایه
رنا: مش عارفه حاسه انی خایفه ومش عارفه
.... هو انا شکلی حلو

سحب ידיها وقبل کفها وقال: قمر ، خلیکی
واثقه انک قمر

رنا : انت بتقول کده عشان تطمنی

حمزه : انتى بتكد بينى

رنا : لأ بس

حمزه: مفيش بس ، خليكى واثقه فى نفسك
وواثقه ان جمبك الأسد

ضحت رنا برقه وقالت: ماشى يا أسد

دخلت رنا وحمزه الى القاعه وتفاجأت بأن
الكل انظاره موجه اليهم يشاهدون الرجل
شديد الوسامه والذى سحب معه فتاه جميله
ولكنها كل مافيهما يوحى بالبساطه ، فبرغم
ان فستانها السكرى بشريطه الذهبى مصمم
من أشهر دور الأزياء ولكن رنا وضعت عليه
حجاباً رقيقاً من اللون الذهبى وكعادتها
أستغنت عن أدوات التجميل نهائياً فأصبح بعد

ان كان فستاناً عالمياً اصبح فستاناً بسيطاً
جداً كبساطه صاحبه

ضغط حمزه على يديها التى تتأبط ذراعه
كنوع من انواع الدعم فرفعت نظرها اليه
فأبتسم لها أبتسامه مشجعه أنستها الناس
ونظراتهم

تفاجأت رنا برجل شديد الوسامه يقف أمامهم
ويقول / : حمزه الانصارى مش مصدق نفسى

حمزه: والله زمان ياسيف

أحتضن الرجلين بعضهم بموده شديده ، التفت
المدعو سيف الى رنا وقال: اكيد انتى المدام
وضع حمزه يده على ظهر رنا وقال: اعرفك رنا

مراتى

مد سيف يده ليسلم عليها ولكن حمزه سبقه
ووضع يده فى يد سيف : معلى يا سيف رنا مش
بتسلم

سيف: اه طبعاً ، مفهوم

حمزه: امال فين المدام عايزها تتعرف على رنا
سيف : اه ديما ، اهي هناك مع بابا استنى
أشار سيف الى زوجته التى لبث ندائه وجاءت
اليهم

نظرت رنا الى زوجته سيف التى كلمتها جميله
لا توفيتها حقها ثم نظرت الى فستانها الرقيق
باللون البنفسجى الغامق والحجاب المصاحب له
الذى زادها جمالاً

وصلت ديما الى زوجها الذى وضع يده على
خصرها بتملك وطبع قبله على وجنتيها على
الملا دون خجل وقال: اهي ديما يا حمزه

أماء حمزه برأسه لديما وقال : ازيك يا مدام
ديما ومبروك الحجاب

سيف وهو يتطلع الى زوجته نظرات كلها عشق
ويقول: وقولها كمان مبروك على البيبي
قال ذلك وهو يضع يده على بطنها

أبتسم حمزه وقال: مبروك

التفتت ديما الى رنا وقالت : ازيك معلى اصل
سيف دايماً يلهينى بحركاته دى ويخلينى مش
بعرف اسلم على حد

ابتسمت رنا بموده وقالت : ولا يهمك ، انا رنا

ديما: وانا ديما ،تعالى نسيب الاتنين دول ونقعد
انا وانتى مع بعض ،طبعاً ده بعد أذن الأستاذ
حمزه

التفتت رنا الى حمزه مذعوره من فكرة ان
يتركها ويبتعد ولكنه قال: لأ طبعاً مفيش
مشكله ،روحى يا رنا معاها
رنا: اه ... ماشى

أخذت ديما رنا الى طاولة بعيدة نسبياً عن
الناس وقالت : حسيت انك متوتره ،قلت هنا
أحسن

رنا : الصراحه ماتعودتش على جو الحفلات ده
ديما: شكلك صغير انتى عندك كام سنه
رنا: ١٩ سنه داخله ف العشرين

ديما: يا اه دانتى صغيره اوى ،على كده لسه
بتدرسى

رنا بأرتباك: لأ

لم تعلق ديما على كلام رنا وكانت رنا ممتهنه
لذلك

وأستمر الحديث بينهم دون التطرق فى أمور
خاصه الا ان تفاجئوا بظل يهبط عليهم

رفعت ديما رأسها وقالت بأبتسامه صفراء
وبلهجة ترحيب زائفه : اهلاً مدام أحلام

رفعت رنا رأسها لتطالع القطه التى ظهرت لهم
ولا تعلم لما شعرت بأنقباض فى قلبها

أحلام: اهلا يا مدام ديما ،اه انهارده سيف

هيحضرلنا مفاجاه رومانسيه. زى كل مره

ديما: واللّٰه أسألى

أحلام: سألته وبالمناسبه هو عايزك هناك

وقفت ديما وقالت لrna : طب تعالى يا رنا

احلام: سيبي مدام رنا معايله ، سيف واقف مع رجاله كثير ومش هيعجب حمزه ان رنا تروح هناك

نظرت ديما الى رنا ولكن رنا طمأنتها وقالت: روحى يا ديما انا هستناكى

ديما: اوك ،مش هتاخر

ذهبت ديما وجلست أحلام امام رنا تطالعها بعيونها التى تحولت الى اللون الاخضر الغامق وقالت: أستغربت اوى لما شفتك هنا

رنا: ليه

احلام: باين اوى ان العالم ده مش بتاعك ،زى ماباين اوى الفرق بينك وبين حمزه

رنا : يعنى أياه

احلام: يعنى حمزه كان لازمه زوجه تكون واجه فى الحفلات مش زيبك بتجربى تستخبى فى آخر القاعه

رنا بخفوت: ديما هى الى جابتنى هنا

ضحكت احلام وقالت: ديما طيبه تلاقىها بتحاول ماتخرجكيش بس معلىش لازم حد ينبهك ،سامحيني لصراحتى ساعات الصراحه بتوجع بس بتفوق

قالت ذلك وقامت من مجلسها ولكنها تراجعت
مره أخرى لتهمس فى أذن رنا المصدومه وقالت
: هو حمزه ما قالكيش انه ف يوم من الأيام
كان عايز يتجوزنى ،فهمنى بئه الفرق الى
بكلمك عليه.....

#

الفصل الرابع عشر

أحلام: هو حمزه ماقالكيش انه ف يوم م
الأيام كان عايز يتجوزنى ، فهمتى بئه الفرق
الى بكلمك عليه....

قالت أحلام جملتها ومشت من أمام رنا وتركتها
لنظراتها المصدومه

عادت ديما ووجدت رنا جالسه لاتتحرك
ودموعها تترقرق فى عيونها ، وضعت ديما يديها
على يد رنا وقالت: رنا ، فى حاجه

رفعت رنا رأسها وقالت بصوت منخفض: مفيش

سحبت ديما نفساً وقالت: رنا ، بصى مش عايزه
أعرف العقربه الى أسمها أحلام قالت لك ايه

ضايقك بس لازم تعرفى انها وزعتنى عن
قصد وسيف مش عايزنى ولا حاجه وده معناه
حاجه واحده اوى انها كانت عايزه تقولك
حاجه مش عايزانى اسمعها وده مش لانه سرده
لانا عارفه انى مش هسكتها وهديها فوق
دماغها

نظرت لها رنا ولم ترد

ديما: رنا ماتخليهاش تعكّن علييكي الى
عرفته انكم لسه عرسان جداد ودى أحلى
ايام ف الجواز قبل الخلفه وشيل المسئوليه
وقبل ما ربنا يرزقك بولد يطلع عينك زى
أدهم أبنى كده

أبتسمت رنا أبتسامه صغيره بينما ديما بدأت
فى الحديث عن أبنها الصغير ومواقفه
الطفوليه المضحكه ورنا تحاول ان تشاركها
الضحك رغم الغصه التى تشعر بها فى قلبها
بعدها بقليل قالت ديما : دنيا جايه علينا
التفتت رنا الى دنيا الأتيه وكالعادة بملابسها
الجريئه فكانت ترتدى فستاناً أحمر قصير
جدا وتركت شعرها منسدلاً على كتفها
العارى الا من حماله رقيقه جداً وحذاءها ذو
الكعب العالى وطبعاً زينتها الصارخه وأحمر
الشفاه الأحمر جداً
أقتربت دنيا وسلمت على ديما: مدام ديما ،
أزيك

سلمت عليها ديما وقالت : أزيك يا دنيا انا قلت
انك مش جايه
دنيا: لأ أزاى سيف مأكد عليه آجى والا كان
هيزعل
وضعت ديما ساق فوق الأخرى وقالت بكل ثقه
: والله ، طب كويس هروح أنا ديهو لك عشان
تسلمى عليه
أستأذنت منهم ديما وقامت ، كانت رنا تنظر لها
وكانها المرأه الخارقه فكيف لها ان تكون
بهذه الثقه بنفسها وكيف لم يضايقها
كلمات وتلميحات دنيا ولكن سرعان ما نهزت
نفسها على أفكارها فكيف لمرأه بجمال ديما
ونظرات العشق التى يرمقها بها سيف زوجها ان

تغير من أياً كان حتى لو كانت مرأه جميله
وجريئه كدنيا

انتبهت دنيا انها سحبت بأفكارها بعيد ودنيا
تحدثها : رنا انتى سمعانى

رنا بأرتباك: اه معاش سرحت كنتى بتقولى
ايه

دنيا بغضب: بقولك ايه الى انتى عامله ده
رنا: عملت ايه

دنيا : انا قلت لحمزه يديكى التليفون امبارح
عشان اوضب معاكى هتلبسى ايه ،مناسبه زى
دى كان لازم تلبسى الضستان الأسود مش ده
،ده مش فرح دى حفل أفتتاح

نظرت رنا الى فستانها وقبل ان ترد قالت دنيا:
وبعديين طرحتك دى مش نافعاه خالص مع
الموضوع ،انا قلت لك نتفق مع بسمه
الديزاينر تصمم لك طرح او حتى تنقيها لك
وانتى قلتى انك هتتصرفى وادى النتيجة
،قماش الطرحه ماينفعش خالص لفستان سهره
وبعدين فين الميكب بتاعك

أطرقت رنا برأسها وقالت: مابحبش الميكب
دنيا: نعم ياختى ،هو فى واحده مش بتحب
الميكب ،لأ انتى هتفقعيلى مرارتى ،... فين
حمزه

رنا: معرفش ،انا كنت أعده مع ديما
دنيا: طيب انا هقوم أشوفه

ترکت دنیا رنا اتی کانت فی حاله یرثی لها
بعد. کلمات أحلام و دنیا

لم تعلم کم ظلت مکانها واجمه لا تشعر
بشئ من حولها ولا تسمع أى شئ الا ان تفاجئت
بحمزه یجلس أمامها قائلاً : معلى یاحبیبی
الکلام مع سیف خدنی

رنا بخفوت : ولا یهمک ، مش هنمشی

حمزه: عایزه تمشی

رنا: لو انت حابب

حمزه: ماشی یاله یاحبیبی

قامت رنا مع حمزه بعدما سلموا علی سیف
ودیما وتبادلت هی و دیما أرقام هواتفهم

وخرجوا الی بهو الفندق ولكنهم تفاجئوا
بصوت أنثوی ینادیهم : حمزه

التفت حمزه ورنا الی أحلام وقال حمزه : أحلام

تقدمت أحلام بدلال ووقفت أمام حمزه :

هتمشی من غیر ماتسلم علیه یاحمزه

حمزه: لأزای ، هسلم أكید بس لقیتک

مشغوله مع بطل الرالی

ضحکت أحلام وقالت: اه قصدک مراد ، بس

انا مکنتش مشغوله معاه ، هو صدیق مش

أکتر

حمزه: طب کویس

التفتت أحلام الى رنا وقالت: عجبتك الحفله
يا مدام رنا ، أكيد دى أول مره تحضرى حفله
زى كده

رنا بصوت منخفض : اه ،أول مره

أحلام : انا عارفه الجو ده غريب عليكى ،
مفيش عندكم ف الصعيد الكلام ده

رد حمزه مسرعاً: رنا مش من الصعيد يا أحلام
رنا عاشت واتربت ف أسكندريه وعن أذنك
بئه احنا مستعجلين انتى عارفه احنا لسه
عرسان جداد وبنحب نسهر ف بيتنا

ولم يتسنى لأحلام الرد على حمزه لانه
ببساطه كان سحب رنا وسار بها وأدخلها الى
السياره وصفق الباب خلفها

ركب حمزه سيارته وكان فى شدة غضبه
وقاد بسرعه رهيبه ،لم تكن رنا تعلم لما
حمزه غاضب ولكنها خافت ان تسأله

وصولوا أخيراً الى منزلهم سالمين بعدما نجوا
بأعجوبه من حدوث حادث

أول لما دخلوا الى شقتهم قذف حمزه المفاتيح
على الطاولة وصرخ فى رنا قائلاً : انا عايز
أعرف ايه الى انتى عملتيه ده

رنا: انا عملت ايه

حمزه: ماهو المشكله مش ف الى انتى عملتيه
المشكله فى الى انتى ماعملتتهوش

رنا: مش فاهمه

حمزه: مش فاهمه طب افهمك ،سايه أحلام
 تلقح عليكى بالكلام ودى مش أول مره
 وتحسسك انك أقل من الموجودين وانتى مش
 بتردى عليها كأنك بالظبط موافقه على
 كلامها
 رنا: انا...

حمزه مقاطعاً بغضب: انا ايه وزفت أيه ،لأمتى
 هتفضلى ضعيفه ،لأمتى هتفضلى سلبيه
 وماتعرفيش تدافعى عن نفسك ،سايب نفسك
 كل شويه واحده يقولك كلمه ويضايقك
 بيها ولا كأنك هافيه وانتى عادى مستقبله
 وبتقولى لهم كمان ،ايه ما عندكيش لسان
 يرد عليهم ،معندكيش ثقه فى نفسك
 ،معندكيش....

وهنا هتفت رنا بصريخ وهى تبكى : معندكيش
 معندكيش ثقه فى نفسى ،ما بعرفش ارد
 على حد.... ما بعرفش

رد حمزه بهدوء وقال: يبقى تستاهلى الى
 يجراك ،وتستاهلى تسمعى أكثر من كده
 التفت حمزه ليغادر الى غرفته ولكن صوت رنا
 من خلفه أستوقفه وهى تقول : حمزه هو
 انت فعلاً كنت عايز تتجوز أحلام
 التفت حمزه الى رنا وأرتبكت ملامحه لثوانى
 قليله تداركها سريعاً ولكن عين رنا التقتهم
 وخبرتها بالحقيقه حتى ان لم يخبرها بها
 حمزه: مين الى قال كده.....

#

الفصل الخامس عشر

حمزه : مین قالک کده

رنا: هی

حمزه: وانت صدقتیها

رنا: حمزه انا بسألك عشان عايزه أعرف

،ممکن تقولی وبلاش التحقيق ده

حمزه: هقولك يا رنا ،بس ياترى هتصدقينى

رنا: عمرى ماكدبتك يا حمزه

أخذ حمزه نفساً عميقاً وقال: اه ولا

رنا: يعنى ايه

حمزه: انا مش هكذب عليكى يا رنا كان فيه

حاجه بينى وبين أحلام ويمكن فكرت لوقت

قليل اوى فيها بجديه بس الفكره ماخرجتش

بره دماغى ولا عمرى قلت لها ولا طلبت واحده

غيرك تكون مراتى

جلست رنا على ركبتها على الأرض وقالت

بضعف : مش فاهمه

زفر حمزه وقال: هفهمك يا رنا بس مش وانتى

ف الحاله دى ، تهدى الأول وانا هفهمك ماشى

رنا بهمس: انا هاديه

حمزه : تعالى يا رنا

مد حمزه يده لرننا فوضعت رنا كفها الصغير
فى يديه ، ساعدها لتقف على رجليها وسحبها
الى غرفتهم

حمزه: ياله روحى خدى دش وغيرى هدومك
وتعالى نتكلم

أومات رنا برأسها لأنها تعلم ان حمزه لن يقبل
الجدال لذلك أذعنت لطلبه أو بمعنى أدق
لأوامره

سحبت أول ما طالته يديها ودخلت الى الحمام
،أستحمت وبدلت ملابسها وخرجت لتجده أيضاً
أستحم فى الحمام الآخر ومنتظرها على
السريـر

خرجت رنا وكان شعرها مبلل فذهبت الى
تسريحتها لتسرح شعرها الأسود الطويل ،
تفاجئت رنا بحمزه يقف خلفها ويسحب منها
الفرشاه ويبدأ فى تمشيط شعرها وسط نظراتها
المذهوله

قال حمزه وهو مستمر فى تمشيط شعر رنا
بهـدوء: تعرفى انى بحب شعر ك اوى
رنا.....:

حمزه: الصراحه انا بحب كل حاجه فىكى
رنا: شكراً

حمزه: رنا ، انا عمر ما حبت ولا هحب واحده
غيرك وده الى انا عايزك تحطيه فى
دماغك قبل ما أحكيك أى حاجه

رنا.....:

حمزه وهو مستمر في تمشيط شعر رنا وقال:
أحلام كانت سكرتاريه لرجل أعمال كبير
أسمه عمار السيو في
رنا: زى دنيا كده

حمزه : لأ يمكن أكثر من دنيا ، عمار وأحلام
كانوا بيعملوا صفقات من الباطن لصالح
شركه لحسابهم ، عمار مكنش المالك
الوحيد للشركه كان معاه ناس تانيه في
مجلس الاداره فكان ساعات بياخد مناقصات
لصالح شركته الى عملها مع أحلام في الباطن
.... المهم ده كلام انتى مش هتفهمنى ، المهم
عمار كان متجوز واحد بنت راجل مهم في

البلد ومهم جداً كمان وف نفس الوقت طبعاً
كان ليه علاقه طبعاً مع أحلام تعدت الشغل
،يعنى سكرتاريه وشريكه ف الشغل وبليل ...
انتى فاهمه طبعاً

همست رنا ببراءه : كان متجوزها على مراته
ترك حمزه الفرشاه وأمسكها من كتفها
ولفها لتتظر له وقال: ساعات بحس انك بيور
اوى لدرجتى انى مش عايز أكمل عشان ما
أخدش براءتك ، وارجع تانى واقول لازم
أعرفك عشان تنشفى شويه وتبطل تشوفى
الناس بعينيكى البريئه دى
أكمل حمزه قائلاً: مكنتش مراته يا رنا
،كانت معاه فى الحرام يعنى عشيقته

شهقت رنا ووضعت يديها على فمها وقالت: مش
ممکن

حمزه: هي دي الحقيقه ، المهم ف يوم من
الأيام هجم عليهم بوليس الآداب بس لأسباب
غير معروفه أخذوها هي بس وعمار أختفى
..... خدوها القسم وهناك اتصلت عليه كتير
ما ردش فأضطرت تلجأ لى وتتصل بيه

رنا: وانت كنت تعرفها

حمزه: كنت أعرفها ، أحتكيت بيها كام مره
ف الشغل وما نكرش انها جميله ودماعها
جامده جداً ف الشغل وليها علاقات كتير
،كنت من وقت للتانى بحتاج حاجه او وسطه

عشان أخلص الشغل وكانت بتساعدنى عشان
كده كلمتنى عشان أساعدها

رنا: ساعدتها

حمزه: اه طبعاً ،أخذت محامى ورحلتها ... رحت
لقيتها منهاره ومصممين ينزلوها الحجز طلبت
من المتر يتصرف وقالى ان الحل الوحيد انها
تكون متجوزه

تكلمت رنا بصوت مصدوم وقالت : أتجوزتها

حمزه: لأ ، لأ ماتجوزتهاش انا جبت عمار
وضربته خليته يتجوزها وخرجت من
القضيه خصوصاً انها ما أثبتوش انها كان معها
حد بس كان ممكن بكل سهوله يلفقوا لها
قضيه لان طبعاً الى حصل ده كله مراته الى

كانت عملاه و كانت عايزه تضربيه أحلام

بس ف نفس الوقت ماتضرش عمار

رنا: طب هي هي ليه قالت انك كنت

هتتجوزها

حمزه: يمكن فكرت ف لحظه انى أنقذها

وأتجوزها ،صعبت عليه وانا عارف انها كانت

هتتحبس وتتبهذل بس دى فكره ما

أخذتش أكثر من دقائق ورجعت فيها تانى

وقلت مش هي دى الى أديها أسمى حتى لو كان

حبر على ورق

وقفت رنا أمامه ونظرت فى عيونه وقالت : بس

كده يا حمزه مافيش حاجه تانيه مخبئها

عليه

مسح حمزه بكفه على وجهه وقال: لأ مابسش

رنا: حصل ايه تانى

حمزه: اتطلقوا بعدها عاطول وحصل بينهم

مشاكل بسبب الشغل الى كانوا شركا فيه

فاجأت لى تانى

رنا: عملت ايه

حمزه: خرجت عمار من الشركه وأخذت

مكانه وقدرة نسبته واشترتها وبقينا شركا

لفترة ، بس

نظرت له رنا والدموع فى عيونها وهى تشعر ان

هناك جزء مفقود فى القصة : حبيبها يا حمزه

وضع حمزه يديه على كتفي رنا وقال : لا ، انا

عمرى ما حبيت حد غيرك ، بس يمكن

أكون.... أعجبت بيها

رنا بهمس: أعجبت بيها

حمزه: اه أعجاب ... أعجاب ماتعداش المرحلة

دى ولا يمكن يتعداها

رنا : مش فاهمه أعجاب أزاى

سحب حمزه نفساً وقال: رنا أحلام ست جميله

وسيدة أعمال شاطره يعنى متجمع فيها حاجات

نادر تلاقىها ف ست واحده ، مش انا بس الى

اتشدت لها مفيش راجل اتعامل معاها الا وأتشد

لها وأعجب بيها ان مكنش حبها ، بس هي

دائماً كانت السهل الممتنع

رنا: بس حبيتك انت

ضحك حمزه بسخريه وقال: أحلام تحب

، أحلام ما بتحبش غير مصاحتها ، مصاحتها

وبس

رنا: بس هي قالت لى...

حمزه: رنا ملكيش دعوه بالى قالت له ليكى

، انتى مصدقانى ولا لأ

رنا: مصدقاك يا حمزه بس هي كانت

بتتكلم بثقه أكيد مش جايه من فراغ

حمزه : ثقتها جايه من ضعفك وهو ده الى

كنت بكلمك فيه رنا انتى سايبه

نفسك زى الريشه اى حد بشويته هوا يطيرك

، مانكرش ان ده الى شدى ليكى احساسى

رنا: اوی ، جمیله اوی ورقیقہ و ما حسستیش
لحظه انی اقل منها

أمسکها حمزه من کتفها بقوه حتی أُلَمها
وقال : رنا انتی مش اقل من ای حد ، انتی مراتی
وانا لو هحس للحظه انک اقل منی او ماتلقیش
بیه مکنتش هتجوزک ولا کنت هاخدک
معايه ، انتی زیک زی دیم و مش اقل منها ولو
الحفلات هتسببک عقده بلاش منها أصلاً

رنا وهی تعض علی شفتیها وقالت: ینفع
عقد حمزه حاجبیه وقال: ینفع ایه؟!

رنا: ینفع ما أروحش معاک حفله تانی ، انا أصلاً
جو الحفلات انا مش بحبه

انک بریئه وضعیفه و دایماً محتجانی ، بس انا
عایز ده معايه انا بس ، یعنی تکونی معايه
ضعیفه بس ف نفس الوقت تاخدی منی قوتک
و ثقتک فی نفسک و ماتسکتیش لحد
یقولک کلمه تزعلک ، ماتخافیش و ما
تبینیش انک وضعیفه یا رنا فهمتینی
یا حبیبتی

رنا : هحاول یا حمزه بس انت هتساعدنی
حمزه بأبتسامه: هساعدک یا رنا بس
الأهم ساعدی انتی نفسک

رنا: حاضر

حمزه: عجتک دیم مرات سیف

زفر حمزه بضيق وقال: براحتك يا رنا واضح
انى كنت بكلم نفسى م الصبح

قال ذلك وأتجه الى السرير ورفع الغطاء
أستعداداً للنوم

شعرت رنا انها أغضبته فتوجهت بهدوء وجلست
بجانبيه على السرير وقالت: انا مش عايزاك
تزعل منى يا حمزه بس انا مش بعرف اتعامل ف
الجوده ماتنساش ان ده جو جديد عليه مش
بعرف اقول ايه ولا اتكلم ازاي ولا حتى البس
ايه ، أبسط حاجه انهارده دنيا انهارده اتريقت
على لبسى

قام حمزه وجلس على السرير وقال: ايه بتقول
دنيا اتريقت على لبسك

رنا وقد أستدركت خطأها: هى مش اتريقت
هى قالت لى ان لبسى مش مناسب

حمزه: والديزاينر دنيا هانم مكنش عجبها
هدومك فى ايه

رنا: مفيش يا حمزه ، الطرحه مكنتش ماشيه
والفستان مكنش مناسب كان الأفضل لو
لبست الأسود ، ياريتك كنت خليتها كلمتنى
امبارح عشان أظبط معاها

أمسكها حمزه من معصمها بقوه وقال: وهى
توضب لك ليه لبسك ، انتى الى تختارى الى
يناسبك من غير تدخل حد ولو حد تدخل
الحد ده يبقى انا مش هى

رنا: بس هى بتفهم وذوقها حلو

حمزه: وانتی کمان عندک عقل وبتفهمی
وذوقک احلی منها میت مره

رنا : اه سیب ایدی یا حمزه وجعتنی ...
وبعدین مش هی دنیا دی الی خلتها تختار معایه
کل لبسی

ترک حمزه معصمها وقال : ودیتها معاکی
عشان الوقت کان ضیق ومفیش حد معاکی
،وعشان کمان انتی ماتعرفیش أماکن ف
القاهره تجیبی منها حاجتک مش عشان
ذوقک مش بیعجبنی

تنهد حمزه وقال : رنا رنا انا بحبک وبحب
ذوقک وکل الی فیکى عجبنی وان کانت
الحفلات بتوترک بلاش منها ،خلاص بس ده

مش معناه انی بعمل کده لانک مابتشرفنیش
ولا الکلام العبیط الی ف دماغک ده ،ولو
حصل فی یوم وأحتکیتی بأی حد هیحاول
یقلل منک تردی علیه وتصدیه ،انتی مرات
حمزه الأنصاری مرات الأسد فاهمه
رنا: فاهمه

حمزه: طب ممکن افهم قافله تلیفونک لیه
أطرقت رنا برأسها وقالت: محدش بیتصل بیه
حمزه: ورامی

رفعت رنا رأسها وقالت: رامی

حمزه: اه رامی یا رنا اتصل بیکی اکتر
من مره وبعدین کلمنی

رنا: هكلمه

حمزه: طب يا رنا براحتك بس ياريت تكلميه
عشان قلقان عليكي

رنا: حاضر

حمزه: وهنروح لجدى بعد بكرة ... وقبل
ما تعترضى هتروحي وهتقعدى مع جدك
وهتتكلمى معا، تمام

رنا: حاضر

حمزه بأبتسامه وهو يشدها من يديها ويقول:
تعالى بئه نشوف البيجامه الغريبه دى آخرها
أيه

فقال رنا بدلال غير مقصود: حمزه

فقال حمزه وهو يجذبها الى السرير ويعتليها :
روح قلب وعيون حمزه

.....

أستيقظت رنا وحمزه على صوت جرس الباب
، انتفض حمزه يلبس ملابسه كيفما اتفق وهو
يسب ويلعن : مين الى جاى ع الصبح

قامت رنا من مكانها وهى تغطى بالملاءه
جسدها العارى وتضحك على منظر حمزه وهو
يسب ويلعن

نظر لها حمزه شزراً وهو يقول: بتضحكى على
ايه

ضحكت رنا أكثر وقالت: البنطلون مقلوب

نظر حمزه الى بنطاله وزفر ثم خلعه وبدله :
انا مش عارف مين الى ع الباب بس ايا كان هو
رخم وغلس ومعدوش دم

رنا: ما بلاش كده ليطلع حد من قريبتنا
حمزه بغضب: حتى لو

لبس حمزه ملابسه وذهب الى الباب وقتحه
وتفاجئ بوالدته تحتضنه وتقول: حمزه
حبيبي وحشتني يا قلبي

حمزه وهو يحاول ان يداري صدمته : وانتى
كمان يا أمى

زينب وهى تمسك بوجه بين كفيه : مالك
ياحبيبي ، شكاك خاسس اوى

حمزه: لا خاسس ولا حاجه ،خشى يا أمى
هنصحى الجيران ولسه بدري اوى

تجاهلت زينب كلمات حمزه ودخلت الشقه
وخاغت حجابها وجلست وهى تقول : فين رنا
ياحبيبي ،معقول لسه نايمه

حمزه بحلق: لأ طبعا صحيت ،بتغير هدومها
وجايه

خرجت رنا بعدما أستحمت وبدلت ملابسها
لترحب بأمر زوجها

رنا: اهلاً يا طنط ،نورتى والله

أحتضنتها زينب وهى تضع يديها تتحسس
شعرها المبلل وتقول : ده نورك يا حبيبتى
،تعالى أقعدى

جلست رنا بجانب حماتها التي قالت لحمزه:
وطى التكيف يا حمزه عشان رنا شعرها مبلول

خجلت رنا وأحمرت وجنتيها بشده وكأن
أحدهم قد أمسكها بالجرم المشهود

حمزه : مفيش مشكله يا ماما ، رنا هتقوم
تحضر الفطار ، قومي يا رنا

رنا با رتباك : اه طبعاً ، ثانيه واحده
والفطار يكون جاهز والشاى

زينب : بلبن يا حبيبتي الشاى بلبن
رنا: اه طبعاً ، حاضر

دخلت رنا الى المطبخ فسحبت زينب ابنها
ليجلس بجانبها وقالت : عامل ايه يا حمزه

حمزه: بخير يا أمى

زينب: نسايبك جم يزوروك

حمزه: لسه بس أكيد هيجوا بعد ما نرجع من
أسيوط

زينب بعدم رضا: اه أكيد انا عايز أسافر
معاكوا

تفاجئ حمزه ولكنه قال: أكيد يا أمى مفيش
مشكله

زينب: طب يا حبيبى ، خليني هنا عندك لغاية
ماتسافروا بئيه

هتف حمزه وقال: ايه هنا فين

زينب: هنا يا حبيبى ولا فى مانع

حمزه وهو يمسح بيده على وجهه ليخبئ
غضبه : / لا طبعاً مفيش مانع

زينب: بحسب يا حبيبي ، انا قايمه أساعد مرات
ابنى

حمزه بغيط: ماشى يا أمى

.....

دخلت زينب الى رنا وهى تتفحص ما تفعله
وقالت : بتعملى ايه يا رنا

التفتت رنا الى حماتها التى لم تشعر بوجودها
معها فى المطبخ وقالت: مفيش ياطنط بعمل
الفتار

تقدمت زينب منها وهى تقول : شاطره يا
حبيبتي وضعت زينب يديها على شعرها

المبلل مره أخرى وقالت : الا قولى لى
ياحبيبتي هى ميعادها جه

رنا بعدم فهم: هى مين

زينب: عادتك يا حبيبتي

رنا: عادة ايه

لوت زينب فمها وقالت : دورتك يا قلب أمك

شهقت رنا وخجلت ثم قالت بخجل: لأ لسه

بدرى على ميعادها

زينب : وميعادها أمتى

رنا وهى مصدومه : هى هتكون ... اخر

الشهر

زينب : امم ، لهو انتى كنتى داخله وهى
عليكى

أومات رنا برأسها ولم تستطيع التحدث

زينب: يا خبتك يا ختى يا خبتك لهى
المعدوله ساميه ما عرفتكيش ليه تظبطى
ميعاد الفرح على دورتك ولا شاطره بس
تلهوجينى وتسربعينى وتخلينا نتكركب
ونشيل الليله كلها على دماغنا ولا انتى
ما صدقتى

قالت رنا : ما صدقت ايه

زينب: ما صدقتى عريس غنى ومتريش وقيمه
وسيما وياما هنا وهناك فقلتى تربطيه قبل

مايغير رأيه وتجرجريه انتى وأهلك على مال
وشه وتجوزوه

رنا: انا ياطنط

زينب: اه يا ختى انتى والمعدوله امك ، هو انتوا
كنت تطولوا واحد زيه ولا تحلموا بيه
وانتى كان ممكن يجيلك عريس ربع ابنى
وانتى لا حسب ولا نسب ولا حتى فلوس
يجهزوكى بيها

نظرت لها رنا مصدومه وفجأه تراءى لها صورة
حمزه وهو يطلب منها ان تدافع عن نفسها ولا
تسمح لأحد ان يقلل من شأنها فقالت بصوت
عالى : انا ماسمحلكيش ياطنط انك تقولى
كده عليه ولا على أهلى حمزه هو الى ما

كانش يحلم ياخذ واحده زى ولا حتى فى
أحلامه

وهنا أرتفع صوت غاضب من خلفها جعلها تشفق
وهو يقول: رنا.....

#

الفصل السادس عشر

سمعت رنا صوت حمزه وكأن الدنيا حولها
توقفت ، التفتت رنا الى حمزه الذى تحولت
نظراته الى اللون الأسود بالتأكيد أسود مثل
لحظاتها القادمة
حمزه : ممكن أعرف الى انا سمعته ده
رنا: أصل .. هى .. كنت ... كانت
وهنا تدخلت زينب وقالت: مفيش حاجه
يا حبيبى ، رنا صغيره وأكيد مش واخده بالها
من الى بتقوله ... بكره تكبر وتفهم وتعرف
تتحترم الى أكبر منها

أحتارت رنا بماذا تفسر كلماتها ، أهى بجانبها
أم عليها ... أهى تحاول تهدئته ام تحاول
تعنيفها بطريقة مؤدبه

حمزه: الصغير يكبر يا أمى ، والى مش بيعرف
نعلمه

زينب: خلاص يا بنى ، انا مش جايه اعمل
مشاكل

حمزه: مفيش حاجه يا أمى ، انا حطتلك
شنطتك فى الاوضه الصغيره ياريت تروحي
تريحي عقبال مارنا تحضر الفطار وتناديكى
عشان انا نازل المكتب ساعتين ، وياريت
تجهزى نفسك هنتحرك على الفجر

زينب: لأ يا حبيبى انا مش هفطر انا هدخل انا
ساعتين لحد ماتيجى ونتغدى سوا

حمزه: الى يريحك يا أمى ،أفضلى

زينب: عن أذنكم ،اه يا رنا بالله عليكى
ماتعمليش حاجه فيها لحمه عشان انا ممنوعه
منها اعملى فراخ ... ماشى

ردت رنا بخفوت: حاضريا طنط

زينب: يحضر لك الخير يا مرات ابنى

قالت زينب ذلك وخرجت من المطبخ وتركت
رنا التى كانت ترتجف فى إحدى زوايا المطبخ
،أقترب منها حمزه وعيونه تطلقان شرراً وهو
يقول: لينا حساب ع الكلام الى انتى سمعته

بس للأسف انا متأخر ، هروح المكتب
ساعتين وأجياك نتفاهم

رنا بصوت يكاد يكون غير مسموع: مش
هتفطر

نظر لها وقال كلمته واحده وضع بها كل
غضبه : لأ

قالت ذلك وتركها وهى حتى الآن لا تعلم
مصيرها ، ظلت واقفه مكانها ولم تهتم حتى
بتحضير الفطور ولم تكن لديها الشجاعة
لتخرج من المطبخ لتواجهه لذلك ظلت
مكانها الا ان سمعت باب الشقه مغلقاً فعلمت
انه خرج فأدركت حينها انها كانت تحبس
أنفاسها .

.....

دخلت رنا الى غرفتها وقررت ان تفتح هاتفها

فهي بحاجة لسماع صوت أحد ينسيها

ماسيحدث عندما يعود حمزه

وكما توقعت بمجرد ان فتحت هاتفها وجدت

رقم أخيها يتصل بها ،أبتسمت ورفعت الهاتف

وهي تقول : الو

رامي: كده يا رنا ،كده حمزه ينسيكي رامي

رنا: انا عمري ما انساك يا أبيه

رامي: ياسلام ، كل ده ماكلمتنيش وقافله

تليفونك وانا هتجنن من القلق عليكى

وتقولى مانستنيش

رنا: والله مانسييتك يا أبيه ،كل الحكاياه

اتنا كنا مسافرين وكنا ... يعنى حمزه كان

معايه ،و

رامي: خلاص يا حبيبتي مش مهم اى حاجه ،

المهم انك بخير ولا ايه

رنا: انا ، انا بخيروالله

رامي: مبسوطه يا رنا ،حمزه عامل ايه معاكي

رنا: مبسوطه يا أبيه ، وحمزه مش مخلينى

عايزه حاجه ويحبني اوى وبيعمل كل حاجه

عشان يخلينى مبسوطه

رامي: طب الحمد لله ،يعنى اطمن

رنا: اطمئن يا آبيه ،ونزلنى بئه من على

كتافك وبص بئه لمستقبلك عايزه افرح

بيكى انت والبت ساره

رامى: قريب يا حبيبتي ،قريب ان شاء الله

وساره جمبى ابيه عايزه تسلم عليكى ..

تكلميه

رنا: اه طبعاً . مفيش مشكله

أخذت ساره الهاتف من رنا وقالت : رنا... كنتى

خايفه ماترضيش تكلمينى

رنا: انتى عبيطه ولا ايه ،انا عارفه ان الكلام

الى انتى قلتيه طلع منك فى ساعته غضب

ومكنتيش تقصديه

ساره: اه والله مكنتش أقصده ،انتى عارفه

غلاوتك عندى وانا بحبك اد ايه

رنا: وانتى كمان غاليه عندى ياساره ومقدرش

أزعل منك

ساره: المهم طمنينى عليكى ،احكىلى

عملتى ايه فى ليلته الدخلة يابت

رنا : الله يخربيتك انتى بتتكلمى كده

ورامى جمبك

ساره: لأ طبعاً هو دخل يلبس عشان نازل الشغل

وانا دخلت أوضتك ها ياله قولى

رنا: سيبك من الكلام ده ،انا محتاجه

نصيحتك

ساره: اممم نصيحه زوجيه ولا نصيحه سريره

رنا: ايه ،يعنى ايه نصيحه سريره دى

ساره: يعنى نصيحه للسريير ،للعلاقه بتاعت يوم
الخميس وبما انك لسه عروسه جديده فدى
هتكون نصيحه لكل ليلاه

رنا: وانتى أش عرفك انتى يالى لسه ما
أتجوزتيش بنصايح السريير الى بتقولى عليها
ساره بجديه مصطنعه: رنا يابنتى ،الى أعرفه
عن السريير والى بيحصل عليه اكر من الى
انتى تعرفيه ،لا مش اكر منك
بس اكر من خالتى ساميه الى مخلفه تلت
عيال

ضحكت رنا وقالت: والله ياساره انتى فقر
وحشتينى ووحشتنى الأعداه معاكى

ساره: وانتى كمان وحشتينى يا رنا ،المهم
قولى لى مشكلك ايه

رنا: زعلت حماتى وحمزه سمعنى وشكله كده
مستحلف لى وانا بصراحه خايفه

ساره: زعلتيها أزاى

رنا: من غير الدخول ف تفاصيل زعلتها ،طلعت
فيها وعليت صوتى عليها

سكتت ساره قليلاً وقالت: وده من امتى يا رنا
،ما تقنعينيش انك طلعتى فيها من الباب للطاق
،لازم واكيد تكون هى أستفزتك وعشان
كده انتى طلعتى فيها

رنا: مش مهم هى عملت ايه ،المهم دلوقتى
اعمل ايه

ساره: لأ طبعاً مهم ، ماتقولى لى ايه الى حصل
مش يمكن تكون تستاهل

رنا: لأ ، هي ماعملتش حاجه ... انا كنت ..
صاحيه من النوم مش مركزه ومش نايمه
كويس وطلعت فيها

ساره: امممم ، وايه الى منيمكيش كويس
أحمرت رنا عندما ادركت معنى كلام ساره
فقالت: يووووه يا ساره ، هو ده وقته

ساره/: خلاص خلاص ياستى ، انا هقولك
تعملى ايه بس الاول هي لسه موجوده ولا
مشيت

رنا: لأ عندى

ساره: طيب انا هقولك تعملى ايه بس الكلام
ده لو هي فعلاً ماغلطتش معاكى ولا ضايقتك
وانتى طلعتى فيها من الباب للطاق

سكتت رنا قليلاً وقالت بتاعثم: اه ... طبعاً هو
كده

ساره : ولو انى مش مقتنعه بس هقولك ، انتى
دلوقتى تروحي تحضرى غدوه حلوه وحاجه
تحلى بيها وشويّة عصاير وتروحي تقولى لها
كل ده عشان بتحتفلى بيها وتعتذرى لها
وتبوس دماغها وهتلاقىها صفيت عاطول وياريت
لو شويّة مسكنه ونحنحه وتقولى لها ممكن
أقولك يا ماما اصلى حسيتك زى مامتى الى
اتحرمت منها وتعيطياك دمعتين وخلاص

سكتت رنا وقالت: انا ممكن اعمل الاكل
والحاجه الحلوه والعصاير لكن الى بعد كده
صعب

ساره: ده الى بعد كده هو المهم ،لازم جوزك
يجبى يلاقيها مبسوطه منك وضحككتها من
الودن للودن وساعتها هينسى انك زعلتيها
رنا: تفتكرى

ساره: اه طبعا ،أفتكر ونص

رنا: طب ياساره هجرب بس ادعيلى

ساره: هددعيلك بس ياله روحى قبل ما جوزك
يجبى

رنا: ماشى ياساره ربنا يخليكى ليه

ساره: يارب ياختى بس عدى الجمال

أغلقت رنا الهاتف مع ساره وسارت الى المطبخ
وأعدت أكثر من صنف وأعدت صنفى من
الحلو وثلاث أنواع من العصائر وحضرت المائدة
التي تحولت وكأنها بوفيه مفتوح يحتوى على
كل ما لذ وطاب وبدلت ملابسها وارتدت
بنطلون أسود جينز ضيق وعليه بدى من اللون
الأصفر وعليه رسومات سوداء ورفعت شعرها فى
ذيل حصان رقيق ثم ذهبت الى غرفة حماتها
وهى تدعو الله ان يسهل مهمتها
طرقت الباب وعندما سمحت لها بالدخول
دخلت بهدوء

رنا: طنط انا حضرت الاكل

زينب: هو حمزه جه

رنا: لا، بس حضرتك مش فطرتي وكده
بقالينا كتير، تعالى ناكل سوا انا كمان
ما فطرتش

نظرت لها زينب ثم أدارت وجهها وقالت: هستنى
أبنى

لا تعرف رنا بماذا ترد عليها لذلك آثرت
الصمت وقررت ان تنسحب من الغرفة بهدوء
ولكن ما ان التفتت حتى نادتها وقالت : استنى
انا جايه معاكى

التفتت لها رنا وقالت بفرح: بجد، طب أتفضلى
سبقتها رنا الى السفرة وهى تقول بفرح : انا
عملت لحضرتك كل الاكل الى ممكن

تكونى بتحبيه وعملت لك بسبوسه وكنافه
وعملت لك عصاير شرف حضرتك انهى نوع
تحبيه حضرتك وانا....

قاطعتها زينب قائلة: حياك حياك ، ايه ده
كلاه كل ده أكل ده يكفى عيله بحاله
ويتبقى ... صحيح المال السايب يعلم السرقة
صدمت رنا وقالت: سرقة

زينب: اه مهو لو حمزه كان بيعحسبك
مكنتيش بهدلت الدنيا مصاريف كده
رنا ببراءة: دى اول مره اعمل اكل انهارده
زينب: كمان، يعنى كنت عايشين على
الدليفرى ... ياعينى يابنى على المصاريف

التي تقطع الوسط اشي شهر غسل واشي اكل
من بره ويا عالم ايه تاني

أطرقت رنا رأسها بحزن وقالت: انا كان قصدي
احتفل بحضرتك

مصصت زينب شفتيها وقالت: تحتفلي هو
لازم الي يحتفل يخرب الدنيا كده

قالت رنا وهو تحارب دموعها: آسفه يا طنط ،
آسفه لو كنت ضايقتك بس انا كان قصدي
أحتفل بحضرتك واسفه برضو لو كنت عليت
صوتي عليكى الصبح معلىش كنت لسه
صاحيه ومش مركزه ... عن أذنك

قالت رنا ذلك وخرجت مسرعه الي غرفتها
وأغلقت الباب خلفها وأجهشت بالبكاء.....

.....

ظل حمزه فى مكتبه لأكثر من أربع ساعات
وذلك لكثرة العمل المتراكم بسبب فترة
غيابه ، دخلت عليه دنيا وقالت: حمزه

رفع حمزه عيونه عن الاوراق امامه : نعم
دنيا : فى واحد بره عايزه تقابلك

عقد حمزه حاجبيه وقال : مين

دنيا : أحلام

حمزه: أحلام؟!

دنيا: اه احلام

حمزه: ودى عايزه ايه

مطت دنيا شفتيها وقالت : مارضتش تقول ،
بتقول موضوع خاص

حمزه: دخليها ، بس ربع ساعه وتعالى قولى
الاجتماع جاهز تمام
دنيا : اوك

خرجت دنيا وبعدها بقليل دخلت أحلام
بهيتتها التى تشع جمالاً وجاذبيه وقالت :
حمزه

تحرك حمزه من خلف مكتبه ومد يده وسلم
عليه وهو يقول : عامل ايه يا أحلام

سحبت أحلام يديها ونفضت شعرها الاصفر
الخابل للخلف وهى تقول بلامبالاه : فاين ...
انت عامل ايه والمدام

حمزه: الحمد لله ، قولى لى ايه الى فكرك
بيه انهارده

وضعت أحلام ذراعيها على المكتب ووضعت
رأسها عليهم لتكون قريبه من رأس حمزه
الجالس خلف المكتب وقالت : انا عمري
مانسيتك يا حمزه

للحظات سرح حمزه فى نظراتها الساحره
وعيونها التى تشبه عيون الغزلان فى جمالهم ،
انتبه لنفسه فتنحج قائلاً : أظن الكلام ده
مالوش لازمه دلوقتى

أحلام وهى ترجع رأسها للخلف : ليه . عشان
اتجوزت

حمزه: لأ عشان الى بنا انتهى يا أحلام ،انتهى
ومن زمان وانتى عارفه كده

احلام: انتهى بالنسبه لك يا حمزه، مش
بالنسبه لى انا عمرى مانسيتك والى
كان بينا عمره ماهيتنسى بسهولة

قام حمزه من على مكتبه بغضب وجلس امامها
وقال بغضب : ممكن افهم ايه الى كان بينا يا
أحلام عشان انا مش عارف

أقتربت رنا بوجهها من وجهه وقالت وهى تمد
يدها الى ياقة قميصه وكأنها تعدلها وقالت
بصوت مليئ بالاثاره : الى بنا يا حمزه مش
بينفع يتقال بالكلام ،الى كان بينا أكبر
من كلمتين يتقالوا

للحظه شعر حمزه انه سيضعف امام جمالها
وعطرها الرقيق الذى تخلخل خياشيمه الا انه
سرعان ما نفّض يديها من على قميصه وقام
وقف وقال: الكلام ده قبل ما ترجعى لعمار
تانى بعد ما طلقك ورماكى وأول ماشاورلك
رجعتى له جرى وسبتينى كأنى كنت
أستراحه بين المحطات

قامت أحلام واتجهت الى حيث وقف وعقدت
ذراعيها حول عنقه وقالت : حمزه انت عارف ان
عمار كان بيهددنى

ضحك حمزه بسخريه وقال : الكلام ده
تضحكى بيه على اى حد بس مش حمزه
الأنصارى يا أحلام

قبل ان ترد عليه كانت دنيا تفتح الباب لتعلن
عن الاجتماع المزعوم ولكن ما ان فتحت
ووجدت احلام وهى واضعه ذراعيها حول رقبة
حمزه فشهقت غصباً عنها

التفت حمزه الى دنيا وقال بغضب : عايزه ايه
يا دنيا

عقدت دنيا ساعديها حول صدرها وقالت :
مفيش الأتتماع بدأ

ضحكت أحلام وقالت وهى تقبل حمزه على
وجنتيه وسط نظراته ونظرات دنيا المذهوله :
أشوفك بعدين يا حمزه

ولم تنسى وهى تخرج ان ترمق دنيا بنظرات
مليئه بالأستهجان وهى تقول: المره الجايه

ابقى اختارى حاجه ثانيه غير الاجتماع
،عشان دى اتهرست فى كذا فيلم عربى قديم
قالت ذلك وخرجت تتهادى فى مشيتها وكأنها
لم تفعل شئ

أغلقت دنيا الباب خلفها بعنف وقالت : ممكن
افهم ايه الى كان بيحصل هنا بالظبط

دار حمزه حو مكتبه وسحب سترته ولبسها
بعنف وهو يقول: انا ماشى

ولم يستنى ردها وخرج مسرعاً من المكتب بل
من الشركه كلها وهو يحاول ان يسيطر على
العرشه التى انتابت جسده من قرب أحلام منه
، أعترف فى نفسه ان احلام الوحيده التى
أقتربت من حصونه بهذه الدرجه وليس فقط

هذه المره ولكن لأكثر من مره فيما سبق
،صحيح انه كان على علاقات كثيره بالنساء
لكن لم يسمح لاحدهم قط بالقرب منه لهذا
الحد ،وحدها احلام التي لم تخضع لهذا
القانون وهذا ماكان يشعره بالضيق منها
ويحاول الابتعاد عنها .

.....

وصل حمزه الى منزله فوجد والدته بالصاله
تتابع احد المسلسلات ورنه لا وجود لها
جلس حمزه بجانبها وقبل يديها وقال: عامله
ايه يا امي

زينب: بخير يا حبيبي ،مال وشك اصفر ليه
حمزه: مفيش يمكن عشان مكالتش حلو

زينب : طب يا حبيبي ،مراتك عمل اكل
يكفى شعب قوم غير وانا هسخن

عقد حمزه حاجبيه وقال : تسخني انتي ،امال
فين رنا

مطت زينب شفتيها وقالت : معرفش رصت
الاكل ع السفره وسابته ودخلت وانا لما لقيتها
هيبوط رجعت تاني لمكانه

قام حمزه من مكانه وقال: طب عن اذنك يا
ماما هشوفها

زينب: اذنك معاك يا ضنايه

دخل حمزه على رنا الغرفه فوجدها نائمه
على السرير بعرضه ،أغلق الباب بهدوء وخلع
قميصه والقاء على الارض اتبعه بسريره

ودخل الى الحمام أغتسل وبدل ملابسه وجلس
بجانب رنا على السرير ووضع يديه عليها برفق
وقال: رنا

تململت رنا في فراشها وفتحت عيونها وما ان رأت
حمزه حتى شهقت وقامت مفزوعة

فزع حمزه من فعلت رنا فسارع الى ضمها الى
صدره وهو يربت على شعرها وقال: هشششششش،
بس ده انا ... انا حمزه

عندما خاطبها بهذه اللهجة الحانية فلم تشعر
بنفسها الا وهى تبكى بصوت عالى وهى تقول:
انا آسف ... والله آسف ... حقك عليه

أبعدها حمزه عنه ومسح دموعها وقال:
هشششششش، فيه ايه بس لكل ده

رنا: انا عارفه انك زعلان منى

عقد حمزه حاجبيه وبعدها قال: زعلان اه
زعلان منك عشان كلام الصبح؟

أومأت رنا برأسها

حمزه: اممم، صح انا زعلان

وترك ذراعيها وابتعد عنها ، ما ان رآته رنا
يبتعد عنها حتى أقتربت منه مسرعه وهى
تقول مابين دموعها: انا آسف والله آسف انا
عارفه انى غلطانه مكنش قصدى انا اتأسفت
لطنط وحاولت اصالحها وعملت لها اكل
وحاجات حلوه. بس من الواضح انى عكيت
الدنيا تانى

حمزه: أنبتك عشان الأكل الكثير

رنا: اه.... انا مش زعلانة منها هي عندها حق ده
أسراف بس انا كان قصدي اصالحها

نظر لها حمزه والى جمالها البرئ ليس جمالاً
خارجياً فقط بل جمالاً داخلياً أيضاً تحيطه
هاله من البراءة يصعب وجودها في هذا الزمن
وأبتسم

نظرت له رنا والى تعبيرات وجهه وقالت: حمزه
،انت بتبصلي كده ليه ... انت لسه زعلان مني
مانا قلت لك مكنش قصدي

أبتسم حمزه وقال: مهو المشكله ان انتي يا رنا
مش بينفع يتزعل منك ،الى يبص لشكاك
مايعرفش يزعل منك

نظرت رنا الى نفسها وقالت: ماله شكلي

أبتسم حمزه : قمر، انتي قمر.... قال ذلك
وأحتضنها وأكمل : انتي جميله من جوا ومن
برا ... المفروض اني ازعل منك واعاقبك
عشان زعقتي في أمي بس الايام الى فانت
وعشرتي معاكي عرفتك فيها وعرفت اد ايه
ان تصرفاتك بتطلع بعضويه فعرفت انك
مكنتيش تقصدي

رنا: اه والله يا حمزه مكنتش أقصد ، انا
بحبك وبحب مامتك كفايه انها السبب في
وجودك ف الدنيا بس معرفش الكلام خرج
مني ازاي وازاي زعقت كده
لمس حمزه على شعرها وقال : خلاص يا حبيبي
،ماما طيبه ومش هتزعل منك

رنا بخفوت : وانت

قبلها حمزه فى جبينها وقال: ولا انا ياستى
،بس هزعل منك لو ما قمتيش حضرتى الغدا
لان حبيبك هيموت من الجوع
نهضت رنا من مكانها بسرعه وقالت: ثوانى
والاكل يكون جاهز ،اصلى بس العصر لحسن
نمت وما صلتوش
ابتسم حمزه وقال: هخرج اقعد مع ماما عقبال
ما تخلصى

خرج حمزه من الغرفه امام نظرات رنا
المبتسمه ، التفتت فوجدت ملابسه ملقاه على
الأرض فرفعت سرواله من على الارض وبعدها
قميصه الأبيض الذى ما ان مسكته حتى

طالعتها علامته الشفاه المرسومه بدقه على
ياقته قميصه وكأنها اعلان لمنتج من أحمر
الشفاه (جديد.....

الفصل السابع عشر

لا تعلم رنا كم مر عليها من الوقت وهي
جالسه في الأرض محتضنه القميص بين يديها
ودموعها تنهمر على وجنتيها حتى تحول صوت
بكائها من صوت نحيب الى شهقات عاليه ، لم
تسمع حمزه وهو ينادى عليها ولم تشعر به
عندما دخل الغرفه وتفاجئ بها تنتحب بصوت
عالي على الارض محتضنه قميصه
أقترب حمزه من رنا ووضع يديه على كتفيها
وقال : رنا في ايه؟! بتعطى ليه؟!
انتفضت رنا وقالت : ابعد عني ، ما تلمسنيش

نظر لها حمزه بغضب وقال بصوت حازم: في
ايه يا رنا ، من امتي بتكلميني كده

فردت رنا القميص من بين يديها وأشارت لياخته
وقالت : ليه يا حمزه؟! ها قولى ليه؟! ليه
خنتنى ، ليه يا حمزه عملت لك ايه؟!
نظر حمزه الى علامته أحمر الشفاه على ياقته
قميصه وقد تذكر ان أحلام قبلته على
احدى وجنتيه ام القبله الأخرى لم يشعر بها
والآن فقط عرف السبب ، ان الأخرى كان
مصيرها ياقته قميصه ، نظر حمزه الى رنا والى
عيونها المنتفخه من البكاء وقال: انا
ما خنتكيش يا رنا ، ولا عمري هخونك ويوم
ما هفكر مش هعملها ف الحرام ، هتجوز بس
قبلها هعرفك

نظرت له رنا وقالت: انت مين؟..... انت حمزه
حبيبي وجوزي ولا واحد تاني عشان انا ف
اللحظه دي ما أعرفكش

تنهد حمزه ثم قال: رنا ، ممكن نأجل
الكلام ده لوقت تاني عشان امي بره مش
عايزها تحس بحاجة ، ولما نكون لوحدينا
هنتكلم

رنا: عشان تكون لحقيت ألفت كدبه
وهنا هتف حمزه وقال بصوت منخفض ولكنه
شديد الصرامه: رنا راقبي كلامك معايه
،انتى عارفه انى مش بكذب ومش محتاج
أكذب وراعى انى بقولك هنتكلم ،انا كنت
ممکن بكل سهوله اقولك أخبطى دماغك

فى الحيطه بس انا بقولك هفسرلك فياريت
تحترمي كلامى وتصبرى لما نكون لوحدينا
،فهمتى

نظرت له رنا ولم ترد
حمزه: متيألى انا كلامى كده وصل ،قومى
يالاه حضرى الغدا مع أمى انا خارج دلوقتى
خمس دقائق أغسلى وشك وتعالى ورايه والاً
أقسم بالله هتشوفى وش مش هيعجبك
لم ينتظر حمزه ردها وخرج من الباب وصفقه
خافه

قامت رنا من مكانها وغسلت وجهها ثم خرجت
، وجدت حمزه جالس على حاسوبه بالصاله
وأم زوجها بالمطبخ ،نظرت الى حمزه ولكنه

لم يرفع عينيه من على شاشة الكمبيوتر ،
دخلت رنا الى المطبخ فوجدت حماتها تعد
المطبخ فدخلت تساعد ها دون اى كلمه
مطت زينب شفيتها وقالت : مابدرى ياختى ،
وشك ولا وش القمر
رنا.....:

زينب: مالک ياختى ، اتخرستى ولا القطه
كلت لسانك
رنا بهدوء وبصوت يغالب البكاء: أودى الأكل
على السفره ياطنط
نظرت زينب الى رنا وعلمت من عيونها انها
كانت تبكى : مالک يارنا ، انتى كنتى
بتعطى ولا ايه

رنا: لا ياطنط ، دانا باين عليه داخل عليه دور
برد

زينب: مهو ياختى من كتر الحموم والنوم ف
التكييف وشعرک مبلول
أولتها رنا ظهرها وأخذت الأطباق التى جهزت
وذهبت لتضعها على السفره

قالت زينب بعدما خرجت رنا : اما قليلت الذوق
صحيح ، البت اكلها ماتردش عليه
....ماعرفش شايفه نفسها على نيلت ايه
وضعت رنا الأطباق على السفره ولحقتها حماتها
بالباقى ونادت على حمزه : تعالى يا حمزه
، تعالى شوف الوليمه الى مراتك عملاها

أقترَب حمزه وسحب كرسيه وجلس يأكل

فِي صمت بعدها بقليل رفع رأسه وقال لَرنا:

الاكل طعمه حلو اوى ، تسلم ايدك

رنا دون ان ترفع نظرها من على طبقها : تسلم

مصمست زينب شفتيها وقالت : هو الاكل حلو

الصراحة بس الناس تعمل حاجة اتنين مش ده

كله ، ادينا مسافرين بكرة قولى مين هياكل

الأكل ده ، اهو مسيره للزباله

حمزه: مفيش مشكله يا امى ندى الباقي

للبواب واهو ناخذ ثواب ، رنا كان قصدها

ترحب بيكى

زينب: يوهو ، لهو فى حد بيرحب بحد فى بيته

.... بيت ابنى يبقى بيتى ولا آيه

حمزه: طبعاً يا أمى

زينب: اظاहरुه رأيك لوحك يابنى ، اصل

مراتك مانطقتش

رفعت رنا رأسها من على طبقها وقالت : مش

محتاجه منى تأكيد ياطنط ان حضرتك فى

بيتك

زينب: اه وماله

مرت فترة الغداء على رنا ثقيه لم تخلو فيها

من مضايقات أم زوجها ، بعد الطعام قامت رنا

وربت المطبخ وأحضرت الشاي ثم الحلو ثم

العصائر كل ذلك وحماتها امام التلفاز تتابع

احد المسلسلات وزوجها يعمل على الحاسب ،

انتهت رنا من كل شئ ووضبت حقيبته سفرهم

أستعداداً للسفر في الفجر كما أخبرها حمزه
ودخلت الى الحمام بدلت ملابسها بجلباب واسع
ومريح وأستلقت على السرير تنتظر ان ينتهي
حمزه من الكلام مع والدته ويدخل لها ، لم
تشعر رنا بنفسها انها نامت الا بعد ان أستيقظت
ووجدت ثقل فوق خصرها وعندما انتبهت
وجدت نفسها قد نامت وان ماتشعر به من ثقل
ماهو الا ذراع حمزه الملتفه حول خصرها ،
التفتت رنا لتطلع الى وجه حمزه وهو نائم
ووجدت نفسها تسرح في ملامحه الجذاب ،هل
من الممكن ان يكون جذاباً ووسيماً حتى وهو
نائم ،فلتت منها تنهيدة اتبعتها ببكاء صامت
وعندما ادركت انها من الممكن ان توقظه
أزالت ذراعه ببطء من على خصرها واتجهت الى

الحمام ، طالعت الساعه قبل دخولها
لتكتشف انها الثالثه ونصف اى انها نامت
لاكثر من خمس ساعات ،دخلت الى الحمام
وغسلت وجهها وتوضأت وجلست تصلى وتقرأ
وردها حتى سمعت آذان الفجر
عندما سمعت آذان الفجر قامت رنا من مكانها
بهدوء ووضعت يديها على كتف حمزه برفق
وقالت : حمزه.... حمزه.... أصحى يا حمزه
الفجر آذن

فتح حمزه عيونه ثم أغمضها مره أخرى
وبعدها فتحها لتطالعه وجه رنا الشاحب من
كثرة البكاء وكأنها لم يكفئها انها نامت
ودموعها على وجنتيها بل أستيقظت لتجددهم

، سحب حمزه كف رنا من على كتفه وقبلها
فى باطنه وهو يقول : صباح الخير

شعرت رنا ان جسدها انتابته القشعريره
فسحبت كفها من يديه وقالت وهى تهرب من
نظراته : صباح النور ، الفجر آذن
حمزه : امهم ، طيب أستنى أصحى امى ونصلى
كلنا
رنا: حاضر

توضأ حمزه وأيقظ والدته وصلوا الفجر جماعه
ثم فطروا وبدلوا ملابسهم ثم أستقلوا المصعد
الى الأسفل

حياهم حارس البناء الذى كان يجهز لهم
السياره وفتح الباب الأمامى لتذهب رنا بتأقيئه

لتجلس فيه ولكن حمزه وضع يديه امامها
ليمنعها من الجلوس وقال: ده مكان امى
خجلت رنا وقالت لتدارى خجلها : اه طبعاً ، اسفه
ماخدتش بالى

أقبلت عليهم زينب وجلست بالمقعد الامامى
وجلست رنا بالمقعد الخلفى ، ظلت رنا اغلب
الوقت صامته ولكن زينب لم تكف عن
الثرثره حتى ان لم يعيرها حمزه اهتمامه او
يرد عليها فلا يهم

وضعت رنا رأسها على النافذه وهى تفكر هل
أيام العسل انتهت بهذه السرعة ، هل بهذه
السرعه بدأت الخلافات الزوجيه ، هل من
الممكن ان يكون حمزه صادقاً ولم يخونها

ولكن ماتفسير وجود احمر الشفاه على ياقة قميصه ، هل من الممكن ان يأتى اليوم ويتزوج حمزه بأخرى كما قال لها

أفكار كثيره ومئات الأسئلة دارت بعقلها وهى شارده ، أفكار أصابتها بالصداع وجعل رأسها يطرق كالطرقة

وصلوا أخيراً الى أسيوط وكالعاده تم الترحيب بهم من قبل الحاجه فاطمه ، أحتضنت فاطمه رنا بشده وقالت : يا مرحب بالدره يا مرحب نورتوا الصعيد كلاته رنا: منوره بيبك يا جدتى ، عامله ايه وصحتك عامله ايه

فاطمه : بخير نحمد الله ونشكره ، روحى يانصرى جدك مستنيكى فى الجاعه الكبيره

أرتبكت رنا ولم تجد نفسها الى تنظر الى حمزه وكأنها تستنجد به

لب حمزه ندائها الصامت وأمسكها من يديها وقال : تعالى ندخله سوا

سحب حمزه رنا ودخلوا الى القاعه الكبرى حيث يجلس الجد

التفتت زينب الى فاطمه بعدما دخلوا وقالت: شوف ياختى البت السهونه بصيتله بصه خليته راح وراها ولا كأنها سحراله

ضحكت الحاجه فاطمه وقالت: يجازى
شطانك يا زينب ،انتى بتغيرى ع ابنك من
مرته

زينب بحنق: مش مسألت غيرة ،فى اصول لازماً
نمشى عليها

فاطمه: وهى دره اتعدت الاصول فى ايه يا زينب
زينب: مش شايفها يا حاجه سحبت الواد قدامنا
ازاى من ايده من غير لاحياه ولا خشى

فاطمه: عرسان يا زينب عرسان ولسه فى شهر
العسل سبيهم يخد لهم يومين

زينب: عرسان.... وماله

طرقت رنا الباب وسمعت صوت جدها الرخيم
يقول : ادخل

دخل حمزه وسلم على الجد وبعدها دخلت رنا
التي رغماً عنها ورغم غضبها منه وجدت نفسها
تحتضنه بشده وتقول : وحشتنى اوى يا جدى
الجد: وانتى كومان يا دره ،اتوحشتك جوى
يابتى

هتف حمزه بمرح وقال: ماكفاى يا جدى ،انا
راجل غيور

الجد: روح يا ولد العب بعبيد

حمزه: بئه كده ،ماشى انا طالع اخد دش
وأغير هدومى وهجىلك تانى يا جدى

الجد: روح ،وعوج على ما جد ماتجدر ،حكم
انى اتوحشت الدره جوى

حمزه: جدی انا كده هقلق منك ،انت
شكلك بتوزعنى

الجد: به ،مش انت الى جلت رايح تسبح ،روح
ياولدى الله يرضى عنيكى خلىنى اشوف
الدره عيونها شارده ليه

حمزه وهو يرمق رنا بنظرات لم تفهم معناها
وقال بهدوء : ماشى يا جدى ،بس اتمنى انى
مكنش انا السبب فى النظرات الشارده الى
بتقول عليها دى

قال حمزه ذلك وهو يرسل لرنا نظره تحذيريه
وكانها رساله صامته تخبرها الا تبوح بما
بينهم لأحد ، خرج حمزه من الغرفه بعد هذه
النظره وترك رنا مع جدها

الجد: ها ،جولى لجدك العجوز مالك فيكى
ايه

نظرت له رنا بحزن وقالت : هو صحيح يا جدى
انك قطعت الفلوس عن بابا الله يرحمه ولما
رجع وطلب منك الفلوس شرطت عليه يتجوز
امى

الجد: حوصل يابتنى

رنا بعدم تصديق: ايه مش ممكن ،

الجد: ايه كنتى متوقعه انى اجول ما حصولش
، لأ حوصل
رنا: طب ليه

الجد : بتسألني ليه وعائزه تعرفني ولا خلاص
متوكده اني مذنوب في حبك ابوكي الله
يرحمه وممرته وأخواتك

رنا: يعني ايه

الجد: يعني رامي ملا دماغك مني وخلاكي
كرهاني وماعيازش تسمعي مني

رنا بهدوء: انا مقدرش اكرهك يا جدي
،وعائزه اسمع منك

الجد: بوكي من زمان وكريمه مكتوبه على
اسمه لا عمره اعترض ولا جال لأ ،لحد ماجابل
ساميه وجه جالي عايز يخطبها ما أكذبش
عليكي اني رفضت البت امانه عندي وابوها
مات وسابها في رجبتي وهي على اسم ابني ،

رفضت وهو عاند جدامي لفتره وبعدها سكت
وخطبنا له كريمه وعلما ليله تتحاكي بيها
البلد كلتها وبدأنا نجهز شوجتهم وأشترينا
الشوار وعزمننا الخلايج وجبل الفرح بتلت أيام
الأجيه لأمم خلجاته وماشي وتارك وراه
مكتوب يجول انه هيتجوز ساميه

رنا: كل ده انا عارفه ،بس ليه تمنع عنه
فلوسك وتخلي يعيش في الفقر وانت ربنا
فاتحها عليك

الجد: عشان كريمه ، عشان كريمه الي
سمعتها بجيت في الارض والناس مرحموش
جلبها العليل وجالوا عليها كلام يا ما ، كانت
عائشه ميتة بالحيه ،نفس داخل ونفس خارج
ولما تفكر تخرج كان الناس يسموا بدنها

الجد: ده الى كان فى يدى عشان يتجوزها
ويرد لها كرامتها الى هدرها ابوكى لما راح
وهملها

سكتت رنا وقالت بحيره: مش عارفه يا جدى
مش عارفه ده صح ولا غلط

الجد: انى راجل على أدى ومنيش متعلم
، تفكيرى وهدنى اعمل كده صحيح اتأخر
عليها اكثر من عشر سنين بس ف الآخر ماتت
وهى مرته زى ما وعدت ابوها ، وانى واشج ان
رغم ان ايامها مع ابوكى كانت جليله الا انها
كانت مبسوطه وياه والفرحه مكنتش سيعاها
رنا: مش عارفه يا جدى ... مش عارفه اقولك
انت صح ولا غلط

بكلام ماسخ ترجع تعباناه وابوكى عايش
حياته واتجوز الى بيحبها وخلف بدل العيل
اتنين ونسى انه خلف وراه مرا مكسورة الجناح
للسنة الناس الى مابترحمش ، عايزانى بعد ده
كله اروح اعطيه من فلوسه واريح عيشته وهو
سود عيشته وجتلها بالبطئ
رنا.....:

الجد: كنت عايزه يتعب فى حياته ، يمكن
يرجع
رنا: ولما يرجع ، تشتط عليه يتجوز امى عشان
تساعده

الجد: انا ضميري مستريح وان كان على رامي
ابو راس يابس هياجي يوم ويعرف اني كان
عندي حج

رنا: ياريت يا جدي

الجد: طب وانتى يادره ، زعلانه منى عشان
ابوكى واخوانك

نظرت له رنا ورمت نفسها بين ذراعيه وقالت: انا
عمري ما أقدر أزعل منك ابداً يا جدي

ربت الجد على ظهرها وقال: ربنا يحميكى
ويحفظك يادره ويهديك الأسد

وهنا هذه الجملة طرق حمزه الباب ودخل ،
وضع حمزه يديه على صدره فى حركه

مسرحيه وقال: رنا وجدى ايه جو العشق
الممنوع ده

ضحك الجد وقال: اتحشم يا واله ، خلىنا لك
انت العشج يا عاشج

نظر حمزه الى رنا التى كانت مطرقه برأسها
وقال: من جهة انا عاشق ، فانا أكيد عاشق

والتفتت الى الجد وقال : تسمحلى اخد
معشوقتى واروح مشوار

الجد: روح ، بس متتأخروش عشان ناكل
كلتنا سوا

حمزه : لأ معلى كله انتوا ، انا خليت جدتى
تحتلى شويته أكل فى سله وهناك انا وورنا
مع بعض ، ماتستنوناش

الجد: ماشى ياسيدى ،بس خلى بالك منيها
حمزه : فى عيونى والتفت الى رنا وقال:
يا له

أومات رنا وذهبت معه دون ان تعترض اوحتى
تسأل عن وجهتهم

خرجت رنا وحمزه من البيت متجهين الى
الأسطبل وامر السائس بأخراج فرسه وسرجها
وقال لرنّا : يا له اركبى

رنا بهدوء: هنروح فين

حمزه: ممكن تركبى بس

رنا: حمزه مش عايزه اركب صدقتى حاسه انى
دايخه وانى..... وشهقت ولم تكمل جملتها
لانها وجدت نفسها مرفوعة فى الهواء ثم نزلت

على ظهر الفرسه ، وقبل ان تعترض او حتى
تستنكر كان حمزه أعتلى الحصان خلفها
وأعطاهما سلة الطعام وأمسك بالجام وهو
يبتسم ويقول : كنا هنقضى النهار كله ف
الكلام كده احسن ،نوفر طاقتنا لحاجه
تانيه افضل

نظرت له رنا واحمرت وجنتيها عندما فهمت
معنى كلماته

ضحك حمزه بشده وقال : بقيتى قليله الادب
،انا ما قصدتش الى جه فى دماغك

رنا : انا انا قليله الادب يا حمزه

حمزه: اها وانا خايف على نفسى معاكى
وبفكر اخذ معانا امى تحمينى منك

وقبل ان ترد كان لكز الحصان لينطلق

بسرعه يعدو مخلفاً ورائه سحابه من الرمال

ظل الحصان يعدو ويعدو حتى وصل الى الطريق

المؤدى لمنزل حمزه الخشبى وعندما تراءى

لرنا المنزل من بعيد للمفاجأه لم يكن المنزل

الخشبى المهتر ولكن بدلاً منه كان هناك

كوخ صغير مطلى باللون الأبيض والوردى

والحديقه تحولت من حديقه خربه الى

حديقه جميله وحشائشها مهذبه بطريقه

جميله

ترجل حمزه من على حصانه وساعد رنا على

النزول وأمسك بيديها وشبك أصابعها

بأصابعه وقال: ايه رأيك

للحظه نسيت رنا غضبها منه وقالت بسعاده:

تحفه يا حمزه لحقت تعمل ده امتى

حمزه: اتفقت مع العمال المره الى فانت

وتبعتمهم بالتليفون ،عجبك

رنا: عجبنى اوى ،ده تحفه

حمزه: طب تعالى شوفيه من جوا وشوفى لو

كان ناقصه حاجه

توقفت رنا ولم تتحرك وقالت بحزن: حمزه ،لو

كنت فاكرا انى نسيت او انى...

حمزه: رنا ماتفتكريش انى فاكرا انك

نسيتى او انى جايبك هنا اضحك عليكى

وانسيك الى شفتيه ،احنا جينا هنا عشان

نتكلم من غير ما حد يسمعنا ، ماشى

أومات رنا موافقه

حمزه: طب تعالى

دخلت رنا الى الكوخ الذى كان يتكون من
غرفة صاله به عدة وسائل موضوعه على الار
ض بما يشبه الجلسه العربيه وبالمنتصف
طاولة منخفضه وعلى الحائط شاشه تلفاز
ضخمه ، يلحق الصاله باب مفتوح مغطى بستاره
عندما رفعتها وجدته المطبخ ، كان مطبخ
صغير ولكن من الواضح انه ممتلئ بكل ما
يحتاجوا وفي وسطه طاولة صغيره وعليها
كرسيين ، خرجت من المطبخ لتجد فى الامام
حمام صغير والباب الآخر كانت غرفة نوم
بسريير متوسط الحجم ودولاب صغير وتسريحه
صغيره

كان البيت رغم بساطته الا انه جميل جداً
ويشعرك بالهدوء والسكينه

حمزه: عجبك

رنا: اوى

أمسكها حمزه من يديها وخرج الى الصاله
وأجلسها على احد الوسائل الكبيره وجلس
بجانبا وقال: دلوقتى جه وقت الكلام
نظرت له رنا وقالت: انا معنديش كلام اقوله ،
انا عايزه اسمعك
سحب حمزه نفساً وقال: مش هقولك يا رنا غير
كلمه واحده بس ، انا مخنتكيش ولا
هخونك

رنا: وتفسر بايه بقعة الروح على ياقة

قميصك

حمزه: دي عميله عندي ، أفكارها متحرره
شويه وعادي عندها انها تبوس الرجاله من
خدهم زي ما بتبوس الستات

رنا: على خدهم يا حمزه مش على ياقة

قميصهم

حمزه : رنا هي عرفت اني اتجوزت وبحب مراتي
ممکن تكون اتفاظت وحبيت تعمل حرکه
من بتوع الستات وتضايقک

رنا: وليه تعمل كده مش مفروض انها عميله

تنهد حمزه ثم قال: دي مش عميله يا رنا دي
أحلام

فتحت رنا عيونها بشده وقالت : مين

حمزه: سمعتيني يا رنا دي أحلام ولا انتي مش
واخده بالك انها من ساعة ما شفتنا مع بعض
وهي بتحاول تخلينا نتخانق وانتي دلوقتي
بتديها فرصه

رنا: انا يا حمزه

حمزه: اه يا رنا ، انتي انتي بتشكي فيه
ومش مصدقاني رغم اني بقولك الحقيقه من
غير كذب

رنا: وانا المفروض اغفرلك لمجرد انك بتقول
الحقيقه

حمزه: رنا انا مش طالب منك تغفري لي لاني
ما عملتش حاجه غلط ، انا اتفاجئت انها

باستنی من غیر ما حتی أخذ بالی وقبل ما
 امنعها کانت مشیت من ادامی ،زی ماتقولی
 المفاجاه شلت تفکیری بس کنت عارف انها
 قصدها حاجه من الحرکه دی ،ود لوقتی
 عرفت

بکت رنا و قالت: انا مش عارفه اقولک ایه
 الصراحه

أستغل حمزه انها بدأت تلین وقام من مكانه
 وجلس على الارض امامها على ركبتيه واحاط
 ببديه جانبي وجهها وقال: رنا انا بحبك ، ولو
 كنت عايز اتجوز احلام كنت بس شاورتها
 وکانت تانی یوم هتکون مراتی ،ووحیاتک
 من غیر مأذون ولا حتی شهود ،بس انا عایزک
 انتی وبحبک انتی والی اتمنتها تبقي مراتی هو

انتی فبالاش عشان خاطری تخلی واحده
 ماتسواش ضفرک تفرق بینا ، ماتدلهاش
 فرصه تنجح فی الی کانت بتسعی لیه
 رنا وهی تبکی بشده: انا عایزه اعرف هی
 هتستفاد ایه من انها تعمل بینا مشکله
 حمزه: هتستفاد انها متغاضه منک ،متغاضه
 انک اخدتی مکان هی کانت بتتمناه
 رنا: یعنی هی کانت عایزه تتجوزک

حمزه: من غیر غرور ،کثیر غیرها کانوا
 بیتمنوا یكونوا مکانک ، بس السؤال هنا انا
 عایز مین انا عایزک انتی وبحبک انتی
 ومفیث واحدہ تقدر توصل للمکان الی انتی
 وصلت لیه فی قلبی یا رنا انتی وبس

رنا: بس يا حمزه...

حمزه مقاطعاً: مفيش بس ... الموضوع اخد
اكثر من وقته هنضيع وقتنا فى الكلام على
زفته مش كفايه امبارح نمتى وسبتينى
حاولت رنا ان تطرق برأسها ولكن يدي
المحاوطة برأسها ابت ان تتركها
حمزه: ايه يارنا ، هتعاقبينى انهارده كمان
وتنامى وتسبينى
رنا ببراءة: انا امبارح نمت غصب عنى مش
كنت بعاقبك
ابتسم حمزه وقال : عارف يا حبيبتي عارف
انك بتحبينى ومهونش عليكى بس انا
بنغشك

رنا بخفوت: بس انا بهون عليك يا حمزه

أقترب منها حمزه وهمس بشفتيه امام شفتيها
وقال بهمس : عمرى.... عمرك ماتھونى عليه
ياروح قلبى
وقبلها على شفتيها قبله طويلاً أنساها فيها
أحلام ومثيلتها وأشعرها انها فقط من تتربع
على عرش قلبه
(وهذا هو الرجل يخطئ ويبرر او لا يبرر خطأه
ولكن محال..... محال ان يعترف بخطأه او
يعتذر)

الفصل الثامن عشر

أستيقظت رنا بعد وقت طويل فوجدت انها قد نامت هي وحمزه على الوسائد ، عضت على شفتيها بخجل عندما شاهدت ملابسهم ملقاه في كل جانب من الغرفه ، قامت بهدوء وسحبت ملابسها وارقدتهم ورتبت ملابس حمزه وسحبت من غرفه النوم غطاء خفيف ووضعتة عليه بهدوء حتى لا توقظه

دخلت رنا الى المطبخ وبدأت في تفقد محتويات السله فوجدت ان جدتها لم تنسى شئ من الأكل والعصائر والحلوى ، سخنت الطعام وجهازته وذهبت مره أخرى الى الصاله

حيث يرقد حمزه ووضعت الطعام على الطاولة الصغيره وجلست امام حمزه لتوقظه بهدوء

تمنت رنا في هذه اللحظه ان يكون لديها الجراه وتفعل مثل بطلات الروايات الرومانسيه التي دائماً ماتوقظ حبيبها بقبلات رقيقه على وجهه ولكن لم تكن لديها الجراه لتفعل ذلك ، لذلك وضعت رنا يديها برقه على كتف حمزه وقالت بصوت منخفض: حمزه... حمزه حمزه اصحى الاكل جاهز

تململ حمزه في نومه ثم فتح عيونه لتطالعه عيون رنا الجميله فقال بابتسامه : صباح الخير رنا : صباح النور... الاكل

حمزه: هممم ، انا جعان اوى ... معرفش انا نمت
ازای

خجلت رنا واطرقت برأسها وقالت : ولا انا
محستش بنفسى

أبتسم حمزه من خجلها وقال بعثت وهو يفرک
فى شعره الناعم الذى أسترسل على جبينه من
أثر النوم : يمكن أجهدنا نفسنا

خجلت رنا أكثر واشتعلت وجنتها وهى تهتف
معاتبه حمزه: حمزه ايه الى بتقوله ده
حمزه ببراءه مصطنعه: انا قلت حاجه ، انا
بقول الواقع

رنا: طب ياله عشان ناكل

حمزه: طب هاتى هدومى ولا عايزانى اقوم
كده انا عن نفسى معنديش مانع

شهقت رنا ثم سحبت ملابسها التى رتبتهـا. وقالت
وهى تدیر رأسها للجهـه الأخرى: خد الهدوم
اهيه

حمزه بعث : اسمها اتفضل
زفرت رنا ثم قالت: اتفضل

أخذ حمزه منها الملابس وارقداهم وبعدها
جلسوا ليتناولوا الطعام ، نظر حمزه الى رنا
وقال: الاكل مش عجبك
رنا: لأ عجبنى

حمزه: شايفك مش بتاكلی

رنا: مش عارفه حاسه بطنى بتوجعنى والسمنه
ف الاكل كثير وخايفه اتعب اكر

حمزه وهو يناولها كوب عصير: طب اشربى
العصير يديكى طاقه ولما نروح نخلى حد من
الى هناك يعملك اكل خفيف

رنا: لأ انا شبعته، هشرب العصير بس

أعطاها حمزه العصير فشربت منه رشقات
صغيره ثم تركته وقالت: مش قادره يا حمزه
حاسه انى هرجع

حمزه بقلق: انتى هتقلقينى ليه، قولى لى
مالك

رنا: مفيش واللّه اظاهر بطنى قلبت من السفر
وبعدها ركوب الحصان وانا مش متعوده

يستحسن اخفف من الاكل انهارده وبكره
هكون كويسه

حمزه: متأكده، مابعتش اجيب دكتور

رنا: لأ مش مستاهله، طول عمرى بطنى بتقلب
من السفر

حمزه: بس احنا سفرنا قبل كده

رنا: ايوه بس ماركبتش فى المره الى فانت
الحصان علطول، ماتركزش يا حمزه

حمزه: طب احنا المفروض نرجع، هتقدرى ولا
نبات هنا

رنا: لأ... نروح عند جدى مش تعبانه للدرجه
دى

حمزه: طب لو قادره ،لمى الدنيا ورتبى
المكان ويااله

قامت رنا وهى ترفع الاطباق وقالت: حاضر
،ادبنى نص ساعه هرتب المكان واخذ دش
ونمشى علطول

حمزه: ماشى ،عقبال ماترتبى هاخذ انا كمان
دش

انتهت رنا من ترتيب المكان وكانت تشعر
بالسعاده وهى تتنقل فى جوانب البيت ،فرغم
ان المنزل صغير للغاية ولا يقارن بشقتهم لا
فى مساحتها ولا فى اثاثها الراقى ولكنها
تشعر ان هذا المكان هو منزلها وتشعر فيه
بالراحه اكثر من اى مكان آخر

أغلق حمزه المنزل ووقف امامه وقال لرنا :
تسمحيلى ناخذ اول صوره أدام بيتنا

ابتسمت رنا وقالت : المره ده ماشى ،كده اسمه
بيت مش الاولانى

حمزه: انتى عارفه انى حاسس انى فى بيتى
،الاحساس ده ماحستوش لا ف شقتنا ولا بيت
والدى الله يرحمه ولا ف اى بيت

رنا: انت عارف انى ده نفس احساسى ، انا
كمان حسيت براحه هنا ماحستهاش فى حته
تانيه

أبتسم حمزه وضم رنا من كتفها الى صدره
وقال: ده بيتنا يا رنا ،هنخليه عشنا الهادى الى
كل لما نتعب من ضغوط الحياه نيجى نقعد

فيه ونريح نفسنا ياله ابتسمي عشان ناخذ
سيافى ادام عشنا الجميل

أبتسمت رنا ليلتقط لهم حمزه العديد من
الصور امام البيت سوياً وصور لرنا وحدها امام
البيت وعلى ظهر الحصان والتقطت رنا له
العديد من الصور ايضاً

ركب حمزه خلف رنا على الحصان وهو يقول :
وعد هنيجي تانى هنا علطول بس لوحدنا
التفتت رنا برأسها لحمزه وقالت : طب وولادنا
نظر حمزه حوله وكأنه يبحث عن شئ وقال:
هما فين ولادنا دول

ضحكت رنا وقالت: انت بدور على ايه ،انا
بتكلم باعتبار ماسيكون يعنى

حمزه: آه ، ولادنا باعتبار ماسيكون ... طب
شوفى ياستى المكان ده بتاع رنا وحمزه بس
... هنيجي هنا لوحديننا اما ولادنا الى باعتبار
ماسيكون دول هنسيبهم مع اى حد لان
محدث هيدخل البيت ده غيرى انا وانتى
مفهوم

أومأت رنا بأبتسامه جميله اظهرت نواجزها
فهتف حمزه بصوت عالى :بحبها يا ناس
قال ذلك حمزه ولكز الحصان لتنتلق
ضحكات رنا مع انطلاق حوافر الحصان على
الارض

انطلق الحصان بسرعه اضطرت رنا الى ان
تلتفت لتخفى وجهها فى صدر حمزه احتماً
من ذرات الرمل التى تطايرت بفعل الهواء
شعرت رنا فى بدايته الطريق بالألم فى اسفل
بطنها ولكنها تجاهلته ولكن بعد فتره
قصيره اشتد الألم واصبح غير محتمل ، حاولت
ان تنبه حمزه فنادته ولكن صوتها كان
منخفض فلم يسمعها ومع اشتداد الألم
اضطريت ان تصرخ وغصباً عنها غرزت أظافرها
فى كتفيه وقالت: حمزه

تأوه حمزه عندما شعر بأظافر حمزه تخترق
كتفيه وهى تصرخ بأسمه ، أوقف حمزه
الحصان بسرعه ورفع رأس رنا المدفون فى
صدره وقال بلهفه : رنا فى ايه

رنا وهى تبكى : حمزه تعبانه اوى ، مش قادره
حمزه: حاسه بأيه طيب يا حبيبتي
رنا: معرفش ،ألم جامد فى بطنى ، مش قادره
يا حمزه مش قادره بجد
نزل حمزه من على الحصان وحملها برفق وقال:
استحملى يا حبيبتي ،استحملى عقبال مانوصل
البيت واطلب الدكتور ،احنا خلاص قربنا
رفعت رنا رأسها لتطالعها صورة المنزل فقالت:
حمزه نزلنى مش هتقدر تشلنى لحد البيت
حمزه: هششششش ،بس اهدى خالص
وماتفكر يش غير ف نفسك انا مش تعبانه
القت رنا برأسها من التعب على صدر حمزه وهى
تغمض عينيها من شدة الألم

وصل حمزه مسرعاً الى المنزل وصعد مباشرة
الى الغرفة وهو ينادى لأمه ويصرخ طالباً
الطبيب

وصل حمزه الى غرفتهم ووضع رنا التي فقدت
وعينا برفق على السرير ، بعدما وضع حمزه رنا
على السرير لاحظ وجود دماء على يده فصرخ
على أمه : أمى امى الحقينى رنا بتنزف
أقتربت زينب من رنا فوجدتها تنزف بالفعل
فقالت له : روح يابنى هات الحكيمه انت وانا
هفضل جمبها ، الغفير مسعد ده اهيل ولا
هيجبها فى سنته

نظر حمزه الى رنا ووقف متردداً ، فشعرت امه
بتردده فقالت: حمزه ، روح يابنى البت هتروح
مننا

حمزه: حاضر، حاضر... بس بالله عليكى
خلى بالك منها

زينب: روح يابنى هى فى عنيه

ذهب حمزه للطبيب واحضرها معه بعدما
جعلها تترك كل المرضى فى المشفى

دخلت الطبيبه على رنا وبدأت بالكشف على
رنا وكان حمزه ينتظرهم بالخارج ، سمع
حمزه صوت امه وكأنها تبكى والطبيب
تحاول تهدئتها فلم يتمالك نفسه وأقبح

الغرفة وهو يصيح : فى ايه رنا فيها ايه يا
أمى

زينب ببكاء: يعوض عليك يابنى ، يعوض
عليك

نظر حمزه مزهولا وهو ينقل نظراته بين امه
والطبيه ورنا الراقده على السرير وشعر ان
قدماه لم تعد تحملاه ، هل من الممكن ان
تكون حبيبته قد ماتت ، هل فارقتة ... لا لا
يمكن

كلمات الطبيبه هى من أفاقته من الصدمه
عندما وجدها تضع يديها على كتف امه
وتقول : يا حاجه مالوش لزوم الى انتى عملاه

ده ، هى لسه صغيره وبكره ربنا يعوضهم
بطفل تانى

قال حمزه بعدم فهم: طفل

زينب ببكاء: اه يا حبيبي ، رنا كانت حامل
وسوقطت.....

وهنا استطاع حمزه ان يلتقط انفاسه التى شعر
للحظه انها أفقدتها.....

الفصل التاسع عشر

نظر حمزه مزهولاً وهو ينظر لأمه وكأنها
تتكلم بلغه لا يفهمها ، ماذا رنا أجهضت ،متى
كانت حامل لتجهض ،متى كان هناك طفل
ومتى لم يعد هناك طفل

نظر لأمه التي كانت تبكي وتنوح وقالت
بغضب : بس ، مش عايز اسمع عياط
والتفت الى الطبيبيه وقال: ممكن افهم بهدوء
فى ايه

الطبيبيه: حضرتك المدام كانت حامل وده
بيحصل كثير ف اول الحمل وخصوصاً لما

يكون أول حمل لست ودايماً مابتنكش
عارفه بوجود الحمل

حمزه بنفذ صبر: المفيد يا دكتور هى
حالتها ايه

الطبيبيه: مفيش هى طبعاً هتحتاج تنتقل
المستشفى عشان نعمل عملية تنضيف بسيطه
وبعدها هنعلقها لها محاليل لانها ضعيفه
حمزه: ممكن اعرف يعنى ... هو ...
الاجهاض ده سببه ايه

الطبيبيه: المدام ضعيفه وواضح انها عملت
مجهود شديد

حمزه: طيب يا دكتور هى ، تقدرى تطلبى لنا
عربيّة اسعاف عشان ننقلها

الطبيبه: حاضر، انا هسبقكم على المستشفى
وهنتظركم هناك

حمزه: اتفضلى يا دكتور ، وانا هخلى السواق
يوصل حضرتك المستشفى

خرجت الطبيبه وتقدم حمزه الى الفراش
حيثما تجلس رنا ، نظر اليها والى وجهها
الشاحب وشفاتها البيضاء ، لم يصدق ان هذه
هى زوجته التى كانت من ساعات وجنتيها
حمراء من الخجل وشفتيها كانوا بلون الدم من
أثرقبالاتهم المحمومه

فلتت منه تنهيده وهو يلمس على شعرها وقبالها
على جبينها والتفت لأمه وقال: حاولى تغيرلها

هدومها وتحطى حاجه على شعرها وانا هشوف
العرييه وصلت ولا لسه

وصلت عربيه الاسعاف وحمل حمزه رنا بعد
اصراره على ان لايمسها احداً سواه وركب معها
السياره وبعدما وصلوا الى المشفى وضعها برفق
على السرير النقال وظل ممسك بيديها الى ان
دخلت الى باب العمليات

أبتسمت الطبيبه لحمزه أبتسامه مطمئنه وهى
تراه يترك يد زوجته بصعوبه وقالت تطمئنه
: ماتخافش ، العمليه بسيطه ومش هتاخذ وقت

حمزه بأضطراب : خلى بالك منها

أبتسمت الطبيبه وقالت: فى عنيه

مر الوقت وخرجت الطبيبه وذهب اليها حمزه
مسرعاً ليطمئن منها على زوجته

الطبيبه: الحمد لله عملنا لها عملية التنضيف
، هي دلوقتي بقيت كويسه وساعه بالكثير
هتفوق

وهنا تدخلت والدته حمزه وقالت: هتقدر تحمل
تاني يا دكتور

الطبيبه: اه طبعاً ، هتقدر بأذن الله بس
يستحسن تاخد مانع للحمل لمدة ست شهور على
الأقل

زينب: ليه

الطبيبه: يا حاجه المدام ضعيفه واى حمل
دلوقتي فيه خطر عليها وعلى صحة الجنين

، انا من رأيى الاول تشوف دكتور تغذيه ونعمل
فحوصات شامله وبعدها هو الى يحدد امتى
تكون مستعده للحمل ، وكله بأمر الله
زينب: بس يا دكتور...

وهنا تدخل حمزه بحزم: أمى ، الى بتقوله
الدكتور صح احنا مش مستعجلين اهم
حاجه صحة رنا دلوقتي

الطبيبه: ربنا يقومها لك بالسلامه ويرزقكم
الذريه الصالحه

قالت ذلك وتركتهم ، توجه حمزه الى أقرب
كرسى وجلس وجلست بجانبه والدته تقول:
ما تسمعش كلامها يا حمزه ، بلا موانع بلا زفت

هي اول ماتخلص الاربعين يوم علطول تسعوا
للخلفه يابنى مانتش صغير يا ابنى

زفر حمزه بضيق وقال: أمى ، ممكن نأجل
الكلام ده بس حتى لما نتظمن على رنا الاول
ربتت والدته على كتفه وقالت: حاضر يا بنى
ربنا يقومها لك بالسلامه ... وسكتت قليلاً
وقالت: الا قولى يا حمزه انتوا كنتوا فين وايه
الى المجهود الى عملته رنا عشان تسقط
زفر حمزه بشده وقام من مكانه وقال: عن
أذنك يا أمى ، انا داخل اشوف مراتى

مصمست زينب شفتيها وقالت لنفسها : ال مراته
قال ، انا عارفه عود القصب دى هتحمل تانى

ازاى وكل حمل هتدوقنا الممرار الطافح ده
لأ انا ماينفعنيش الكلام ده انا لازم اتصرف
ترك حمزه والدته ودخل الى الغرفه الخاصه
التى نقلوا فيها زوجته ، توجه الى فراشها
ووجدها مازالت نائمه بهدوء ، وجد يديها الى
جانبها ومعلق بها حقه توصل لها المحلول ،
أمسك حمزه بيديها برقه بين يديه ورفعها
الى شفتيه وقبلها بهدوء وظل محتفظ بها بين
يديه وهو ينظر الى ملامحها الهادئه وهى نائمه
تململت رنا فى نومها وحاولت فتح عيونها
،وكلما فتحتهم شعرت بغشاوه ، ظلت تفتحهم
وتغلقهم حتى فتحتهم فى النهايه لتطالعها
صورة سقف الغرفه وتلفتت حولها لتجد كل
شئ باللون الأبيض ، نظرت الى يمينها لتجد

حمزه يبتسم لها ويقول : حمد لله على
سلامتك يا حبيبتي

همست بوهن: حمزه ، انا فين

اقترب منها حمزه وقال بهدوء: انتي ف
المستشفى يا حبيبتي ، انتي مش فاكركه حاجه
قالت رنا بوهن: انا ... فاكركه ... الحصان ...
والوجع، اه وجع كان جامد اوى يا حمزه وانت
شلتنى وبعدها ما حستش بنفسى ... هو ايه اى
حصل

سكت حمزه واحتار هل يخبرها بما حدث ام
لا ولكن ف النهايه قرر ان يؤجل الأمر الى ان
تستعيد صحتها وقال: مفيش يا حبيبى ،
الضغط عندك وطى ووقعتى من طولك

ونقلناكى هنا عشان تاخدى محاليل ترفع
الضغط

رنا: اه وسكتت قليلاً وقالت : طب وجع
بطنى كان من ايه

سكت حمزه قليلا وقال: مش انتي قلتى من
السفر

رنا: اه ، ماشى ... طب انا هخرج امتى

حمزه: بكره الصبح ان شاء الله

رنا: طب ليه انا بقيت كويسه

حمزه: خلاص يا رنا عشان يطمنوا عليكى
وتخلصى محاليلك

رنا: ماشى ، رغم انى مش بحب المستشفيات

حمزه: معاش يا حبيبى عشان صحتك

أبتسمت رنا وقالت : عكنت عليك ،صح

حمزه بابتسامه: الصراحه اه مفيش

لحظه رومانسيه معاكى بتكمل لأخره

رنا بحزن : عارفه

وهنا ضحك حمزه وقال: رنا يامجنونه بهزر

معاكى

نظرت له رنا ببراءه وقالت: بجد ، بجد بتهزر

حمزه وهو يمسك بيديها الصغيره بين كفيه

وقال: اه يا حبيبتي طبعاً بهزر وجودك ف

حياتى ومعايه وبتنفس نفس الهوا الى

بتتنفسيه يكفينى ويكفى انى يخلينى

مبسوط جداً

أبتسمت رنا وقالت : انا بحبك اوى يا حمزه

حمزه: وانا كمان بحبك اوى ياروح قلب حمزه

قطع كلماتهم صوت طرق على الباب ،اعقبه

دخول والده حمزه

دخلت والده حمزه فقام حمزه مسرعاً ليحاول

ان يخبر امه الا تخبر رنا بمسأله الاجهاض

ولكنها سبقته وقالت: صحيتى يارنا حمد لله

على سلامتک ،يا له شدى حياک وتعوضه ان

شاء الله

رنا بعدم فهم: هو مين ده الى نعوضه

حمزه وهو يحاول ان يغمز لوالدته لتصمت

ولكنها كانت مندفعه ولم يستطيع احد ان

يوقفها فقالت: العيل الى سوقط ربنا
يعوضك بغيره

وهنا قالت رنا بصدمه وهى تضع يديها على
بطنها : عيل..... هو انا كنت...

زينب: كنتى حبله وسوقطتى ، الداكتور
بتقول من المجهود شوفى عملتى ايه عشان
تسقطى

رنا وهى تنظر الى حمزه غير مصدقه ماتقوله
والدته وقالت: هو انا كنت حامل يا حمزه
شهقت زينب وقالت : لهُو انتى مكنتيش تعرفى
.... يقطعنى

نظر لها حمزه شزراً وقال: مكنتش تعرف واهى
عرفت شكراً لخدماتك يا أمى ... ياريت

تتفضلى السواق مستنيكى عشان انتى تعبتي
معانا انهارده وتروحي ترتاحي

زينب: يهووووه ، وده يصح انا هبيت مع رنا
انهارده

هتف حمزه وقال: لأ روحى انتى يا امى وانا
هفضل معاها
زينب: بس...

حمزه: مفيش بس يا امى ... ارجوكى ياله
زينب مستسلمه : طب يا بنى الى يريحك ، لو
عوزت حاجه اتصل عليه
حمزه بضيق : لأ افتكرا انتى عملتى الواجب
بزياده انهارده

خرجت زينب وأغلق حمزه الباب خلفها ورجع
إلى رنا حيث كانت مازالت على حالها كما
هي

كانت رنا واضعه يديها على بطنها ولا تتحدث
وكأنها في عالم آخر غير عالمنا
تكلم حمزه بهدوء: رنا

رنا.....:

حمزه: رنا ... حبيبتي ردى عليه

وهنا تحدثت رنا بخضوت وقالت: انا كنت حامل
يا حمزه

لم يعرف حمزه بما يرد ... هل هي تسأله ام
تقرب بالأمر الواقع فلم يجد الا ان يعتبره سؤال

ويجيبها بهدوء: اه يارنا، كنتى حامل ... بس
رنا ما أردش يكمل، دى ارادته هتعرضى

رنا ودموعها تنهمر على وجنتيها: ابنى يا حمزه
... وقالت وهى تضع يديها على بطنها وقالت:
كان هنا ملحقتش افرح بيه

حمزه: وحدى الله يا رنا.. مالناش نصيب فيه

رنا: دفتوه كان ولد ولا بنت

صعق حمزه من السؤال وقال: اه دفناه هو
كان ولد عرفناه من شنبه

التفتت رنا اليه وقالت: شنبه

حمزه: اه شنبه يا رنا ... كان ولد بشنب
وسكت قليلاً وقال: ارحمينى يا رنا ماتبقىش

انتى وامى يارنا يا حبيبتي يالى كنتى

عایزه تکونی دکتوره ... ابنک او بنتک
مکنوش اکثر من کتله دم لسه حتی
مضیهاش روح

رنا: یعنی هو کا ان...

قام حمزه وامسک بوجهها بین کفیه وقال :
رنا یا حبیبتی ... الحمل کان لسه عمره ایام
وده بیحصل مع اغلب الناس ف الاول والحمد
للّٰه الدکتوره قالت ان کل حاجه عندک
تمام ونقدر نجیب غیره بس هنستنی شویه
عشان انتی ضعیفه

رنا بعناد: لأ مش هنستنی

أبتسم حمزه بخبث وقال: واللّٰه المحاولات
عشان الحمل یحصل أجمل حاجه ممکن
تتعمل فی الحیاة بالنسبه لی

خجلت رنا واطرقت برأسها لأسفل ، فرفع رأسها
مره أخرى وقال بصوت حازم وبأصرار : ومع
ذلک هنستنی عشان صحتک ومن غیر
مناقشه لانک اهم عندی من الف طفل

أبتسمت رنا وقالت : ربنا یخلیک لیه

قبلها حمزه بخفه علی شفتیها وقال:
ویخلیک لیه ویصبرنی علی الأربعین یوم
..... ونظر لها وقال بخبث : هما اربعین ولا
اربعه

ضحكت رنا برقه بعدما تمكن حمزه من محو
ذكرى فقدانها لجنينها

.....

وصلت رنا الى منزلها بالقاهره ومعها حمزه
وتخلفت عنهم زينب لقضاء واجب عزاء لأقارب
لها من البلد

لم تسلم رنا من تعليقات حماتها التي لم
تنفك تسأل عن ماقالته الطبيبه عن
امكانية الحمل القادم ، ولكن رعايته حمزه
وحبه وخوفه عليها وايضاً جدها وجدتها الذين
أغرقوها بالحنان والرعايه انسوها التعليقات
اللازمه لحماتها

وصل حمزه مع رنا الى المنزل وأخبرها انه
سيظل فى البيت ليومين الا ان تأتى والدته
لتمكث معها حتى لا تتعب نفسها

أستحمت رنا وبدلت ملابسها ورقدت على فراشها
تنظر لحمزه الذى كان يعمل على حاسوبه ،
لم تصدق انه ترك اعماله وشركته وترك
دنيا التي كان صياحها يخترق الهاتف وتصيح
بان هناك اشياء عده تستلزم وجوده ولكنه
رد بكل هدوء وقال كلمه واحده أثلجت
فؤادها : رنا أهم

أبتسمت وهى تتذكر ان صوت صياح دنيا قد
همد وبعدها اغلق حمزه الهاتف بكل هدوء
ومن وقتها وهو ملازم البيت لا يتركها تفعل اى
شئ ولا تجهد نفسها حتى الطعام ، كان يطلبه

من الخارج ، ولكن مع ذلك هو طوال اليوم
جالس على حاسوبه لا يترك من يده وأيضاً
يمسك بهاتفه ويجرى بعد الاتصالات ويعطى
الأوامر ثم يعود الى حاسوبه مره أخرى

رنا: حمزه

حمزه من دون ان يرفع رأسه من على الجهاز:
هممم

رنا: هو يعنى ممكن اطلب منك طلب

حمزه : قولى يا حبيبى

مازال لا ينظر لها فتشجعت رنا وقالت: حمزه

كنت عايزاك تنزلى لعبه ع الموبيل

وهنا رفع حمزه رأسه من على حاسوبه وقال

بأستنكار : لعبه

فركت رنا يديها بتوتر وقالت : اه لعبه
لعبه شفت فتنه كانت بتلعبها واحنا ف البلد
وعجبتنى اسمها كاندى كرش

حمزه بغضب : عارفه يا رنا انا بعمل شغل لو
قلت لك ان حجم الغلطه الصغيره ممكن
تكلف كام هنتخضى والمفروض انى اكون
ف الشركه مش هنا ومع ذلك انا هنا معاكى
وبحاول اسد عدم وجودى وبشتغل من البيت
وانتى تيجى بكل سهوله تقطعى الشغل عشان
.... لعبه

رنا: آسفه خلاص

تنهد حمزه ورجع مره أخرى الى عمله ، بعد

نصف ساعه رفع رأسه وجد رنا على حالها

فترک الحاسوب على الاريكه حيث كان
يجلس وقام جلس بجانبها وأمسك بيديها
وقال: زعلانه

رفعت رأسها وهزتها يميناً ويساراً

حمزه بأبتسامه وهو يضع يديه على شعرها
وقال: أخذتى دواكى

أمأت برأسها بمعنى نعم

ضحك حمزه وقال: دانتى مخصمانى بئه

رنا : انا مقدرش اخاصمك يا حمزه بس انا
زهقت

حمزه: عارف يا حبيبى ... بس مفيش فى ايدينا
حاجه نعملها ... لازم ترتاحى وتاخدى دواكى
عشان تبقى كويسه

رنا: حمزه انا مش هستنى ست شهور انا مش
هاخد برشام منع الحمل اصلاً

حمزه بحزم: مفيش الكلام ده ، زى ما قالت
الدكتور هنعمل

رنا: انا بقيت كويسه واللّه صدقنى

حمزه: حتى لو ... مش انا ولا انتى الى نقرر ...
الدكتور هى الى تقول ،والى تقوله هنعمله

رنا وهى تحاول تقنعه: هأخذ بالى المره دى

حمزه: خلاص يا رنا... رنا انتى اهم عندى من
مليون طفل ،معنديش استعداد انك تحملى
وتتعبى للحظه حتى لو كان الى هيتعبك ده
ابنى الى بتمناه من الدنيا ... فاهمه

او مأت رنا بسعاده وقالت: فاهمه

زفر حمزه وقال : احنا ممكن نكلم

الدكتور ونقولها تقلل المده شويه

رنا بفرح/: ياريت يا حمزه وانا هاخد بالى ومش
هتحرک ومش...

حمزه: حياك حياك ،انا مقصدش المده دى
،انا اقصد مدة الاربعين يوم عشان مش هقدر
استحمل الصراحه

خجلت رنا وعضت على شفتيها السفلى وقالت
معاتبه بدلال غير مقصود: حمزه

حرر حمزه شفتيها من أسنانها وقال بغیظ:
أرحمى أم حمزه يا رنا.....

#

زار رامى وساره وساميه رنا مرتين فى خلال هذه
المده ودائماً كانوا يلاقوا الترحاب البارد من
والدة حمزه

أنقضى أكثر من شهر منذ حادثه أجهاض رنا
مكثت فيهم والدة زوجها معها بحجة ان
تساعدها ولكن فى الواقع انها كانت
تساعدها فى وجود حمزه وبمجرد نزوله الى
العمل كانت تترك مهام العمل كله على رنا
أنشغل حمزه فى العمل فى هذه الفتره وذلك
بسبب مشروعه الجديد مع سيف الجيار وايضاً
بسبب تراكم العمل لكثرة الاجازات التى
أخذها فى الفتره السابقه

أستيقظت رنا مبكراً كعادتها منذ تزوجت
حمزه وعرفت مواعيد عمله وعرفت نظامه ،فهو
دائماً يحب ان يستيقظ ويجد حمامه جاهزاً
وغياراً جديد بالداخل وذلك استعداداً لأخذ
حمامه اليومى وبعدها يخرج يتناول فطوره
وبعدها قهوته وبعد ذلك يرتدى ملابسه الذى
أمرنا بتحضيرها له كل يوم ،وهذا الأمر
كان يسبب لهم خلاف صباحى كل يوم
فكل يوم تحضرنا الملابس وبعدها حمزه
يخرج من حمامه وينسف كل ما حضرته قائلاً

ان اليوم اجتماع هام فكيف تحضر له
 ملابس كلاسيك وليس بدله كامله ، وان
 حضرت بدله يغضب ويقول ان اليوم يوم عمل
 عادى ويمكنه ان يكتفى بقميص وبنطلون
 كلاسيك ليس ذلك فقط فان حضرت رنا
 بدله وهى تعلم ان اليوم اجتماع فيلزم ذلك
 بدله كامله فأيضاً لا يرضيه انها اختارت
 اللون غامقه واليوم حار فيستحسن ان تكون
 البدله والقميص فاتحاً ، وعلى ذلك المنوال
 كل صباح ليذهب حمزه الى عمله بعد كثير
 من المشاحنات وتبدأ معاناتها مع والدته زوجها
 التى تستغل كل فرصه لتنقص عليها حياتها
 ، فتطلب منها اى شئ وكل شئ وايضاً لا يرضيها

اى شئ وينتهى الامر بلوى شفتيها قائله : سلم
 ايدك يا مرات ابني

كانت رنا تقتنص اللحظات التى تنتهى فيها
 السيده زينب من أوامرها وتذهب الى النوم لانها
 لا تقوى على السهر فى انتظار حمزه الذى
 يتأخر كل يوم لتمسك هاتفها وتبدأ فى لعب
 لعبتها المفضله الذى انزلها لها حمزه بعد عناء
 ليفتح حمزه الباب ويدخل عائداً من العمل
 ليجد رنا جالسه على هاتفها فيتأفف ويقول فى
 سخط : هو انا كل لما أجى الاقيكى ماسكه
 البتاع ده

انتفضت رنا من مكانها : حمزه دخلت امتى
 ما حستش بيك

حمزه بسخريه: وهتجسى ازاي وانتي اعدده

حاطه دماغك فى البتاع ده

رنا وهى تنظر الى هاتفها : فى ايه يا حمزه بس

،بسلى نفسى

حمزه : ماشى ياختى

ويدخل الى غرفته ،فدخلت ورائه رنا لتساعده

فى تبديل ملابسه وتحاول فتح حوار اقتقده

فى الأونه الأخيره

رنا: كان يومك عامل ازاي ف الشغل

حمزه: عادى زى كل يوم

رنا: كله تمام يعنى

نظر لها حمزه وقال: بتسألنى عن حاجه معينه

رنا: لأ بطمن عليك بس

حمزه: اها ،طب حضرى العشا عشان ميت م

الجوع

رنا وقد تركت سترته التى كانت ممسكه

بها : ثوانى والاكل يكون جاهز

كانت ستخرج من الغرفه لولا ان حمزه

استوقفها بصوت غاضب: رنا

التفتت رنا وقالت : نعم

حمزه: تعالى علقى الهدوم الأول وياريت

تعلقيهم براحه عشان ماتكسريش البدله زى

كل مره

رنا وهى ترجع لتمسك بالستره مره اخرى :

حاضر

انتهت رنا من ترتيب الملابس وأعدت

العشاء، جلس حمزه امامها بعدما انتهى من

حمامه وشعره مازال مبلل من أثر حمامه وبعض

خصلات من شعره الأسود الناعم قد استرسلت

على جبينه بطريقة زادت من وسامته ،رفع

حمزه نظره من على طبقه فقبض على نظرات

رنا الهائمه نحوه فأبتسم لها وقال: بتبصى لى

كده ليه

خجلت رنا ووضعت رأسها فى طبقها وقالت

بارتباك: مفيش حاجه

حمزه: ماما نامت

رنا: اه ،من بدري ... انت عارف انت بقيت تتأخر

وهى مش بتقدر على السهر

حمزه: امممم ، ده اعتبره انك بتوصل لى انى

بتأخر وانتى مضايقه

رفعت رنا رأسها بسرعه وقالت: انا، لا والله

انا عارفه انه غصب عنك

حمزه بأبتسامه : والله غصب عنى عندى

لخبطه كثير ف الشغل

رنا: عارفه ... ربنا يعينك

سكت حمزه قليلاً وبعدها قال: اه رنا اعملى

حسابك ديما مرات سييف هتزورك بكره ،

اول ماعرفت قالت تزورك اظاها انها حبيتك

اوى

رنا بابتسامه وهى تتذكر ديما ذات الوجه

الملائكى : انا كمان حبيتها اوى

حمزه : ع العموم هي هتزورك بكرة شوفى لو
عايزه حاجه خلى البواب يجيبها لك

رنا: اه تمام ،على فكره بكرة مامتك رايحه
بيتها عشان طارق جاى

(طارق اخو حمزه الصغير فى العشرينات من
عمره يعمل كضابط شرطه ولكن فى قسم
تابع لبلدة شرم الشيخ لذلك هو غير موجود
فى القاهره باستمرار)

حمزه : طب تمام ،خلاص بكرة لما آجى نروح
نتعشى هناك عشان طارق وحشنى

رنا فى نفسها : يعنى حتى لما ارتاح منها
عايزنى اروح لها يا حمزه

انتبهت رنا ان حمزه يناديها فالتفتت قائلاً : ها ،
نعم

حمزه: سرحتى فى ايه ، بقولك هنروح بكرة
عند ماما

رنا: اه ماشى

انتهى حمزه من طعامه وانتهت رنا من ترتيب
المطبخ وذهبت الى غرفتهم لتجد حمزه
كالعادة جالس امام حاسوبه ، دخلت الى
الحمام وأخذت دش ، كانت تشعر بالخجل
لان مدة الاربعين يوم قد انتهت فأحتارت هل
ترتدى بيجامة نومها ككل يوم ام ترتدى
قميصا ، فكرت انها لو ارتدت قميص نوم
فبذلك وكأنه تدعوه لها وهى تخجل ان

أستشعر انها تفعل ذلك ، وان ارتدت ملابسها
العادية فتخاف انه لا يتذكر انتهاء المده
وهي أشتاقت له

قررت ان تنهى حيرتها فقررت ان ترتدى بيجامه
من الحرير باللون السكري تتكون من بنطلون
من الحرير وعليه بلوزه من الحرير أيضاً
بحمالات رقيقه وقماش دانتيل يغطي منطقة
الخصر

خرجت من الحمام بعد تردد وذهبت الى
تسريحتها لتجفف شعرها ومرت من امام حمزه
الذى لم ينتبه لها ولم يرفع رأسه من امام
الكمبيوتر الخاص به

وقفت رنا امام المرآه وسرحت شعرها ورفعته في
ذيل حصان لأعلى وتركت خصلتين على
جانبى أذنيها وسرحت غرتها التى طالت الى
جانب واحد من وجهها ورشت عطرها وهذه
كانت كل زينتها فهي فى كل مره تقرر ان
تستعمل ادوات التجميل ترجع فى قرارها مره
اخرى وذلك لانها اولاً لاتحبها كما انها
لاتجيد استخدامها

التفتت رنا الى حمزه الذى مازال جالساً كما
هو على حاسوبه ولم يرفع نظره فقررت ان
تنبه لها

رنا: مش رامى كلمنى انهارده

حمزه وهو مازال على وضعه: اممم

رنا: حددوا كتب الكتاب آخر الشهر الجاي

حمزه: طب كويس والفرح

رنا : اول السنه الجايه

حمزه وهو مازال يعمل ولم يرفع رأسه : طب

مبروك

زفرت رنا فى حلق عندما شعرت ان ليس هناك

فائده ، فأمسكت بهاتفها وفتحت لعبتها

المفضله لتصب عليها جام غضبها

انتهى حمزه من عمله واغلق حاسوبه وتمدد

على فراشه ووضع ذراعه على عينيه وقال لرانا

: رنا من فضلك اطفى النور واغضى موبيلك

ده عشان اعرف انام

نظرت له رنا بحزن وقالت : حاضر

أغلقت رنا هاتفها واغلقت الضوء وتمددت

بجانب حمزه وهى تفكر كيف انه كيف لا

يعيرها اى اهتمام

تفاجئت رنا بيد حمزه تحيط خصرها فالتفتت

له ولا أرادياً القت نفسها بين ذراعيه فضحك

حمزه وقال: للدرجه كنت وحشك

أومأت رنا برأسها ولكنها تذكرت ان النور

مغلق وهو لا يراها لذلك قالت بخفوت : اه

حمزه : طب ماقلتيش ليه

سكتت رنا ولم ترد

حمزه: رنا يا حبيبتي ، مفيهاش حاجه لو قلت

لى انى وحشك وانك عايزانى ... ده مش عيب

انا جوزك

رنا: مش هعرف

حمزه: ليه يا حبيبي ، انا جوزك وحبيبيك
يعنى مفيش بينا كسوف وانتى عارفه انى مش
ماحبش ارفضاك طلب وأضاف بخبث
وخصوصاً الطلبات الى من النوع ده

رنا بصوت منخفض: انا كنت فاكرك نسيت
عقد حمزه بين جاجبيه : نسيت ، اه قصدك
نسيت ان انهارده يوم الأفراج انا ممكن
انسى اى حاجه يا روتى الا اليوم ده
أبتسمت رنا وقالت : الفتره الى فاتتت...

وضع حمزه أصبعه على شفيتها وقال: الفتره
الى فاتت كان غصب عنى ، عارف انى كنت
بتفرز وعصبى بس واللّه غصب عنى ... الفتره

الى فاتت كان عندى ضغط شغل جامد جداً
وده بيخلينى مش ف المود وكمان البعد
الأجبارى ده كان مضايقتى وبعدين احنا
هنقضى الليله فى الرغى دانا مصدقت

.....

أستيقظت رنا وهى سعيدة جداً بعد ليله قضتها
فى حضن حبيبها شعرت فيها من كتر السعاده
انها طالت نجوم السماء ، قامت من نومها وهى
تنظر الى زوجها النائم وابتسمت ثم ذهبت الى
الحمام وأستحمت وبدلت ملابسها وحاولت ان
تجفف شعرها ولكن بنظره الى الساعه عرفت
انها ستتأخر لذلك عقصته فى ربطه فوق
شعرها وخرجت لتجهز الفطور لزوجها ،
تفاجئت رنا بوجود والدته زوجها ف المطبخ

فقالت بصوت حاولت ان يكون طبعي : صباح
الخير يا طنط

زينب: صباح النور ، اه ياختي نموسيتك
كحلي ... كده حمزه هيتأخر

رنا: حاضر يا طنط

زينب: روح انتي صحيه انا حضرت الفطار ، ياله
اعمل لي لك همه عشان لسه هيوصلني ف
سكته

رنا: حاضر

كانت ستذهب لولا ان زينب نادتها قائله : رنا

رنا: نعم يا طنط

زينب: هو شعرك مبلول ليه

رنا بارتباك: اصلي لسه واخده دش

زينب: اها ... بقولك ايه اوعى تكوني خدتي

بورشام منع الحمل الي كتبتهولك

الداكتور

رنا: أخذته

زينب: غبيه

رنا : ليه بس يا طنط

زينب: هو انتي هتمشي على كلامها وتستني

ست شهور

رنا: حمزه الي مصمم

زينب: سيبك منه هو بس عشان خايف

عليكي ، بس انتي اتغذي حلو وريحوا

نفسكوا شويه كده مش ورا بعضه ورا بعضه
وانتى هتبقى زى الفل

رنا: مش فاهمه

زينب: مش فاهمه ايه ، م الاخر ماتا خديش
البورشام

رنا: طب وحمزه

زينب: ياختى حمزه اش عرفه ف شغل الستات
ده وبعدين هو لما يعرف انك حامل هينسى
كل حاجه والفرحه مش هتبقى سايعاه

رنا: بس ياطنط

زينب: مفيش بس ، لو بتحببيه اسعديه

ظلت كلمات زينب لرنا تتكرر فى رأسها وهى
تفكر ان كانت سعادة حمزه فى كفه
وصحتها فى كفه فماذا تختار ، ظلت حائر
حتى انتهوا من طعامهم وذهب حمزه الى عمله
ومعه والدته لاستقبال ابنها وبدأت فى ترتيب
الطعام واعداد العصائر فى انتظار ديماء زوجة
سيف

.....

وصلت ديماء الى منزل رنا وبعد السلامات
والتحيات ، جلست مع رنا

ديماء: ماتزعليش منى يارنا انتى اتأخرتى فى
الزيارة بس كنت عند اخويه فى امريكا
ولسه راجعه واول ماعرفت جيت علطول

رنا: معقول سافرتى وانتى حامل

ديما: اه وايه المشكله الدكتور سمحلى

رنا: ايوه بس سفر بالطياره ده ماياثرش على
البيبي

أبتسمت ديما وقالت: مش اول مره ، انا ف أدهم
سافرت برضو لأمريكا والحمد لله ادهم اتولد
فى ميعاده ومكنش فى اى خطر عليه

رنا: انتى عارفه ان الدكتور طلبت منى اخد
مانع حمل لمدة ست شهور

ديما : ليه

رنا: بتقولى انى ضعيفه بس انا مش مقتنعه

ديما: بس مدام ده رأى الدكتور اسمعى

كلامها ، لو عايزانى اوديكي للدكتور الى
برحله ،هو دكتور كويس واهو تسمعى رأيين
بدل رأى واحد

رنا: ياريت خلاص هستأذن حمزه وارد عليكى
ديما: ماشى لو كده ادينى تليفون

أستمرت الزياره لمدة ساعتين وبعدها ذهبت
ديما ورتبت رنا شقتها وبدلت ملابسها أستعداداً
للذهاب الى منزل والدته حمزه

وصل حمزه الى منزله وبدل ملابسهم وركبوا
سيارتهم متجهين الى منزل والدته
وصل حمزه وورنا واستقبلتهم والدته حمزه

حمزه: الواد طارق فين

زینب: نایم م الصبح ، غلبت اصحیه ولا کأنه
بقاله سنه مداقش النوم

حمزه: طب انا هروح اصحیه عقبال ماتجهزوا
الاكل

دخلت رنا مع حماتها الى المطبخ فبادرتها
حماتها قائله : جت مرات سيف عندك انهارده
رنا: اه

زینب: وهی لسه فاکره تجیلک انهارده
رنا: مهی کانت مسافره ولما رجعت جت عاطول
زینب: اها ... هی حبله باین
رنا: اه وتخیلی سافرت وهی حامل

زینب/ : شفتی ، انتی بس الی خایفه علی
روحک زیاده عن اللزوم

رنا: انا ، لا والله انا بس خایف حمزه یزعل انی
ماسمعتش کلامه وکل لما اجی اکلمه ف
الموضوع یسکتنی ویقولی ماتفتحیش
الکلام ده تانی

زینب: مهو هیقولک ایه ... هیقولک احبلی
عشان ترجعی تقولی له انت السبب فی تعبی
،یکتم فی نفسه یاضنایا ویقهر روحه
رنا: تفتکری یاطنط

زینب: اه طبعا ... اسمعی منی انتی متاخدیش
البورشام وسبیها علی ربنا

رنا: یعنی مقلوش

زينب: اوعى ... هيقولك لأ عشان ما يكسرش
بخاطرک ويكسره خاطره

سكتت رنا ولكنها انتبعت على صوت زوجها
وأخيه وهم ينادوهم

رنا: حمزه بينادى

زينب وهى تضع يديها على كتفها : اسمعى
كلامى وارمى شريط البورشام وماتاخديش منه
فهمتى

رنا: فهمت

خرجت زينب ورنا من المطبخ ومعهم اطباق
العشاء فوجدوا حمزه وطارق جالسين على
السفرة

حمزه: ايه... موتنا م الجوع

زينب: ماخلاص اهو عامل غاغه ليه
رنا بخجل: ازيك ياتارق حمد لله على
السلامه

رفع طارق رأسه للحظه ونظر لرنا وابتسم
ابتسامه حزينه وقال: بخير الله يسلامك يا
مرات اخويه

وكأنه يناديها بهذه الصفه ليذكر نفسها
بوضعها الجديد فطارق منذ زمن وهو يحب رنا
وكان يمنى نفسه ان تصبح زوجته ولكن
عندما عرف عرض عمه واصرارها على ان حمزه
هو من يتزوجها قرر ان ينسحب وطلب نقله الى
ادارة بلد أخرى

شرعوا في تناول الطعام وبعد الانتهاء ساعدت
رنا والدته حمزه في ترتيب المكان والمطبخ
وبعدها رجع حمزه ورنا الى منزلهم

دخل حمزه ورنا وبدلوا ملابسهم وكالعادة
جلس حمزه على اريكته ممسكاً بجهاز
الكمبيوتر خاصته

جلست رنا بجانب حمزه وقالت بتوتر: حمزه
حمزه دون ان يرفع رأسه : أقسم بالله يا رنا لو
قلت لي انزلك لعبه لكون مكسر التلفزيون
على دماغك

رنا/: لا مش عايزه لعبه ، انا عايزه حاجه ثانيه
حمزه: قولي

رنا: ديما قالت لي انها بتتعامل مع دكتور نسا
كويس وقالت لي انها ممكن تاخذني معاها
و... آآآه

تأوهت رنا عندما امسكها حمزه من ذراعيها
بعنف وهو يقول: تروحي فين ياختي
رنا : لدكتورالنسا ،هو في ايه بس

حمزه بغضب : وكمان مش عارفه في ايه ...
عايز تروحي لدكتور راجل يارنا .. ليه
فاكراني ايه

رنا: وايه يعني مادىما بتروح
حمزه: مليش دعوه بحد ... انا ليه دعوه
بنفسي وانا راجل مقبلش ان مراتي يكشف
عليها راجل ... فاهمه

رنا: اه فاهمه ... سيب دراعى بئه وجعتنى

انتبه حمزه انه كان يضغط على ذراعها بعنف
فتركه ، نظر لها فوجدها تمسك بذراعها
وتدلكه والدموع فى عيونها فجزع وترك
حاسوبه وقام وبحركه واحده كانريحملها
من جانبه

شهقت رنا وقالت: حمزه انت بتعمل ايه

حمزه : بكشف عليكى مش انا أولى من
دكتور فؤاد

رنا برقه: زياد يا حمزه اسمك زياد

حمزه: طب مانا بقول فؤاد هو انا قلت حاجه

وضعها حمزه على الفراش ليبدأوا رحلتهم
الخاصه التى تعمدت رنا فيها ان تتخلف عن
موعد دوائها

.....

مر شهر عادت فيه زينب لمنزل حمزه ورنا
وكالعاده حمزه دائماً مشغول بالعمل وزينب
مهمتها فى الحياه هى ان تتفنن فى مضايقة رنا
ورنا كالعاده مستسلمه ومتوتره وتشعر انها
ترتكب جريمه لانها منذ ذلك اليوم وهى
تركت العلاج نهائياً وفى الايام الأخيره
كانت تشعر بغثيان ودوار شديد و لكنها
كانت خائفه من ان تكون مجرد تهيئات
وخائفه ايضاً الا تكون تهيئات وتكون حامل
فهى تخشى رد فعل حمزه

كانت رنا تعد الفطور عندما هاجمها الغثيان

كالعادة وعندما ذهبت للحمام واغلقت

بأحكام وافرغت كل مافي معدتها شعرت

بدوار شديد حاولت التماسك وغسلت وجهها

وخرجت من الحمام فوجدت حمزه منتظرها

امام الحمام وعلى وجه علامات القلق

حمزه : رنا مالك يا حبيبتي

رنا بضعف: مش عارفه اظاهرخت برد

حمزه : طب تعالى

اسندها حمزه الى السرير وساعدها على ان

تتمدد عليه وهو يمسح على جبينها ويقول:

اجيبلك دكتور

رنا : لأ مفيش داعى هبقى كويسه

دخلت والدة حمزه عليهم : ايه الى حصل مالها

رنا

حمزه: مش عارف يا أمي تعبانه وبترجع ودايخه

وهنا اطلقت زينب زغروطة وقالت/ : الف نهار

ابيض ... الف نهار مبروك

حمزه: هو ايه الى الف مبروك انا مش فاهم

حاجه

زينب: رنا حامل يا حبيبى دى حاجه واضحه زى

السمس

نظر حمزه الى رنا نظره لو كانت النظرات

تقتل لكانت صرعتها أرضا وقال بصوت

منخفض ولكن يظهر فيه كل علامات الغضب

صحيح انتى حامل ... انتى بطلتى تاخدى
البرشام.....

الفصل الحادي والعشرون

سكتت رنا وهي لا تعرف بماذا ترد على سؤال حمزه ... هل تخبره انها توقفت عن اخذ الحبوب بأرادتها ام تخبره انها ببساطه نسيتها ، نعم هي كلمه بسيطه لقد نسيت لما تعجز عن قولها

نظرت رنا لحمزه بعجز ووهزت رأسها يميناً ويساراً

صرخ حمزه بغضب : اتكلمى ، قولى لى كنتى بتاخدى الحبوب ولا لأ

رنا بخفوت: لأ

نظر لها حمزه مصدوماً وقال: لأ لأ
مكنتيش بتاخديهم ،كنتى بتكذبى عليه

رنا بدموع : انت مكنتش بتسألنى

حمزه: لاننا اتكلمنا واتفقنا ... مكنتش معتقد انك هتضحكى عليه

رنا ببكاء: لأ ... مضحككش عليك والله

حمزه : لأ ضحككى عليه يا رنا ،وانا مش هعديها

رنا بخوف : يعنى ايه ؟ !

وهنا تدخلت والدته حمزه قائله : ياخويا ،اصبر لما نتأكد الأول مش جايز ميكونش فيه حمل

سحب حمزه ملابسه وقال لوالدته : مش هتفرق
صدقني يا أمي ... حامل مش حامل مش هتفرق
قال ذلك وخرج من الغرفة صافقاً الباب خلفه
بعنف

نظرت رنا الى حماتها وقالت : قلت لك هيزعل
جلست زينب بجانبها وربتت على كتفها
وقالت: ولا يهمك ،هو هيتزررر شويه وبعدها
هيهده ... احنا دلوقتي لازماً نتوكد الأول
وبعدها يبقالنا كلام تاني
رنا: وهنتأكد أزي؟!

زينب: نبعث نجيب البتاع ده من الصيدليه
،العصايه الى بيبين الحمل
رنا: بيبي تشيك

زينب: اهو ده، اكتبى اسمه فى ورقه وانا ابعت
البواب نجيبه

رنا: طب وحمزه

زينب بغضب: بلا حمزه بلا نيله ،نتأكد الأول
رنا: حاضر

بعد قليل وقفت رنا وبيديها اختبار الحمل
ويطالعها الخطين الوردين بوضوح وكأنهم
يثبتوا حملها دون اى مجال للشك
شعرت رنا بالدموع تحرق مقلتيها وهى تمسك
بأختبار الحمل وتقول بصوت منخفض : حامل
.... انا حامل

اطلقت زينب زغروطه عاليه واحتضنت رنا
المزهوة وهى تقول : الف مبروك ... الف
مبروك يا ميرات ابنى

رنا وهى تبكى : حمزه هيزعل منى ، هيزعل
منى اوى

زينب : بس يابت بطلى عبط ، هيزعله شويه
وبعدها هينسى ، ابنى وانا عارفه ... ياله ياعين
امك اغسلى وشك وتعالى اما اعملك احلى
فطار ف الدنيا وتاكله كله وتشربى لبن انا
عايزه ابن ابنى يطلع واد مبقاظ كده مش
ممصوص

رنا: حمزه نزل من غير فطار

زينب: ياختى هيفطر يعنى هو هينسى نفسه ...
دلوقتى هيروق ويفطر

رنا: ماشى يا طنط روحى حضرتك وانا جايه
وراكى

زينب: على مهلك يا حبيبتي ولوتعبانه
هجاك الفطار لغايت هنا ف السرير

رنا: لا يا طنط هخرج انا

خرجت زينب تتبعها نظرات رنا المزهوة ،
ابتسمت رنا بسخريه فصحيح الدنيا لاتعطيك
كل شئ فعلاقه صحيحه مع زوجك يقابلها
علاقه متوتره مع والدته وعلاقه جيده مع
والدته تخسر امامها زوجها ... زوجها الذى خرج
غاضباً واللّه وحده يعلم على ما ينوى

أمسكت رنا بهاتفها وقررت ان تتصل بحمزه فان
كان هناك شحنة بداخله يرید ان يخرجها
فليخرجها فيها وهي ستتحمل

أتصلت رنا واستمعت الى رنين الهاتف الى ان
انقطع ولم يرد عليها ،كررت المحاولة اكثر
من مره ولكن كل مره لا مجيب وف النهايه
قررت ان تبعث له برسالة كتبت فيها (حمزه
انا حامل ومبسوطه ان بئه جوايه جزء منك
... انا آسفه أرجوك سامحني انا عملت الى
عملته عشان بحبك اوى)

وصل حمزه مكتبه وهو غاضب وكل من دخل
مكتبه فى هذا اليوم قد أخذ نصيبه من هذا
الغضب ،بعد ساعتين من وصوله قد وصل انباء
للشركة كلها ان غرفة المدير خط احمر وان

من لا يخاف على نفسه فقط هو من يتوجه اليه
ويدق باب مكتبه

نظر حمزه الى هاتفه والى رسالت رنا التى
ارسلتها له بعدما اتصلت به لأكثر من مره
،قرأها ثم وضع الهاتف بغضب على المكتب
دخلت دنيا على حمزه مكتبه بكل جراه فقد
مرت عليها كثيرا نوباته الغاضبه وليست
غريبه عليها لذلك هي لا ترهبه
أقتربت دنيا وهي تقول : بيقول ان المدير
اتحول لثنين وبيطلع من بؤه نااار
حمزه بسخريه: ومش خايفه النار تحرقك

لفت دنیا حول المکتب واقتربت من حمزه
وهی تقول بكل جرأه: انت عارف انی مش
بخاف منك یا حمزه

حمزه: یبقی لازم تبتدی تخافی
دنیا: تو تو ... مش خایفه ومش هخاف ... قولی
مالک

حمزه: مفیش

دنیا بحزم: حمزه مالک ؟

تنهد حمزه وقال: رنا حامل

صدمت دنیا ورمشت بعیونها ثم قالت وهی تبتلع
غصه فی حلقها : مبروک

حمزه: انتی بتبارکیلی علی ایه

دنیا: فی ایه یا حمزه انت مش فرحان
حمزه: لأ طبعاً مش فرحان ، الدکتوره قالت
لازم نأجل شویه عشان صحته رنا ماتت حملش

دنیا: آه ... انت خایف علیها یعنی

حمزه : اکد یا دنیا طبعاً

سکتت قليلاً وقالت بصوت منخفض:

مكنتش أعرف انک بتحبها اوی كده

هتف حمزه بصوت عالی : طبعاً بحبها ... انتی

عندک شک

تراجعت دنیا مصدومه وقالت بصوت مهزوز:

انااا... کنت ... فاکره

حمزه بغضب: فاکره ايه ... مالک اتصدمتی
کده ليه کأنک مکنتش تعرفی

أستعادت دنيا نفسها سريعاً وقالت: مفیش
يا حمزه ... مفیش

تنهد حمزه وقال: دنيا من فضلك انا مش عايز
اقابل حد ، انا هخلص الورق الى أدامی وأمشی
وأجلی ای میعاد لبکرة ممکن
دنیا: ممکن

حمزه: اه ومن فضلك عايزک تشوفیه رقم
دکتورة نسا کویسه عشان رنا وتاخدی لها
میعاد

ابتسمت دنيا بسخريه وقالت : صدقنی ده
بالذات معرفش اخدمک فیها لانی عمری ما
احتاجت لدکتورة نسا

حمزه بصدمه: ايه ... ازای عايزه تفهمینی
انک مارحتیش لدکاترة نسا عشان تعملي
محاولات للخلفه

دنیا بجمود: لأ ما رحتش ... هو دکتور واحد
بعد سنه من الجواز قالی ان الرحم عندی
طفیلی یعنی نسبتہ انی احمل زیرو وملهاش
علاج ومن یومها مارحتش تانی لای دکتور
حمزه : آسف ... مکنتش اعرف

دنیا: اکید مکنتش تعرف وماتخافش انا مش
زعلانه ... فی ستات یا حمزه ماتخلقوش عشان

يكونوا امهات بيتهيألى انا واحده منهم عشان
كده انا شايفه ان الى حصل معايه منتهى
العدل تنهدت قليلاً وقالت : ع العموم
ما تعلقش هشوفاك دكتور نسا كويس
حمزه: دكتور مش دكتور

دنيا: حاضر ياسيدى دكتور مش دكتور ...
ادينى ساعه وهيكون عندك معاد الحجز
حمزه: ياريت يكون فى اقرب وقت
دنيا: حاضر يا حمزه حاضر
قالت دنيا وخرجت من المكتب

.....

بعد قليل ابغيت دنيا حمزه بحجز الطبيبه
والميعاد ، بعدها خرج حمزه ذاهباً الى بيته
فبرغم كل شئ هو يشعر بالقلق على رنا
دخل الى المنزل فأستقبلته والدته وأخبرته ان
رنا فى سريرها ، دخل بهدوء فوجدتها نائمه
على السرير وشعرها على وجهها فلم يشعر
بنفسه الا وهو يجلس بجانبها ويزيح خصلات
شعرها من على وجهها
شعرت رنا بلمس يد حمزه على وجهها ففتحت
عيونها وهمست: حمزه
عندما شعر حمزه برنا تفتح عيونها قام مسرعاً
من جانبها

قامت رنا بصعوبه واتجهت الى الدولاب حيث
وقف حمزه ليأخذ ثيابه وقالت: حمزه

حمزه.....:

رنا : حمزه

حمزه.....:

رنا: حمزه مش هترد عليه يا حمزه ،انت لسه
زعلان منى

التفت لها حمزه بغضب وقال: زعلان... انتى
متخيله انى انا بس زعلان ويكفينى بس
كلمة آسف فى مسج عشان اسامحك وخلص
رنا: طب انا مش عارفه ارضيك ازاي

حمزه: رنا انا مش زعلان منك وبس ... انتى
كدبتى عليه ،خدعتينى ... لغتينى ولغيتى
كلامى ورحتى قررتى تبطلى الحبوب وتحملى
من غير ماحتى تعرفينى ولا كأنى ليه لازمه
اصلاً

رنا ببيكاء: لأ مش كده

حمزه: امال ايه ... تسميه ايه الى عملتيه

رنا : انا كنت عايزه أسعدك

حمزه مستنكراً: تسعدينى ... ومين قالك ان

الطفل هو الى هيسعدنى ،مين قالك ها!

رنا : يعنى انت مش عايز ولاد منى يا حمزه

نظر لها حمزه وقال : للأسف مش هتفهمى

قال ذلك وذهب باتجاه الباب فأستوقفته قائله
: حمزه انت رايح فين

حمزه: هنام بره ... واه انا خليت دنيا
حجزتلك عند الدكتور بكرة اتصلى بيه
اعرفى العنوان والميعاد وخلي السواق يوصلك
رنا: وانت مش هتيجى معاه

حمزه: لأ ... زى ما قررتى تحملى وتحطينى
ادام الأمر الواقع لوحدك .. كملى بئه
لوحدك

وقالها ونفذه من يومها وهو ينام فى غرفه
منفصله وحتى طعامه لا يتناوله فى البيت
،يذهب صباحاً الى عمله ويعود يدخل غرفته
ولا يخرج منها الا صباحاً ليذهب للعمل

،حاولت رنا كثيراً ان تسترضيه لكنه أبى ان
يلين ،حتى عندما تنتابها نوبات الغثيان
الصباحى أوقت كثيره تجده بجانبها يمسكها
حتى تفرغ كل ما فى جوفها ويمسح على رأسها
بفوطه مبلله ويربت على ظهرها ويسندها الى
سريرها ثم يتركها بعد ذلك وكأن اللحظات
التي شاهدت فيهم نظرات الحانيه وهم
ظلت رنا تعاني معه وهو لا يلين بل تقسم انها
كلما حاولت أرضائه يزيد فى عناده
فى زيارتها الاولى للطبيبہ رفضت ان تعطيها
اى معلومه قبل ان تقوم بتحليل شامله
وأعطتها ميعاد بعد اسبوعين لتكون اكملت
الشهر الثانى وتستطيع ان تقوم بعمل أشعه
تصويريه للجنين (سونار)

ظلت رنا طوال هذين الأسبوعين تحاول ان
تتحدث مع حمزه لتخبره بميعاد الطبيب
الثانى ولكنه لم يمهالها فرصه للكلام ،
علمت من حماتها التى وللعجب أصبحت
علاقتها معها جيدة جدا ان حمزه سأل عن
مقالته الطبيبه لهم وانه صمم على ان يذهبوا
الى احسن وأفضل معمل تحليل
انتهت رنا من تحاليها وغداً هو ميعادها مع
الطبيب لذلك صممت انها ستتحدث مع حمزه
اليوم ستتقف امامه وسيسمعها غصباً عنه
ستفعل كل شئ حتى يصفح عنها
دخل حمزه الى المنزل وكالعاده ذهب مباشرة
الى الغرفة التى اتخذها لنفسه مؤخراً وفتحها

ولكنه تفاجئ بوجود رنا فيها فقال بأقتضاب :
ايه الى مقعدك هنا
رنا بخفوت: مستنياك
حمزه: ليه فى حاجه
رنا: حمزه لازم نتكلم
حمزه: لو هتتكلمى ف الموضوع اياه يبقى
ما تتكلميش
رنا: لأ هتكلم هتكلم يا حمزه عشان انا
تعبت
حمزه: ماتعليش صوتك
رنا: آسفه
حمزه: ياله روحى عشان عايز انا

أقتربت رنا منه وأمسكت بذراعيه ونظرت له
ودموعها تنهمر على وجنتيها بشده : حمزه ...
انا مش مستحمله انك تفضل زعلان منى ..
حمزه انا حاسه انى بموت
حمزه.....:

رنا: حمزه ... أضربنى يا حمزه .. اضربنى لو
كان ده الى هيخليك مش زعلان منى
، اضربنى موتنى بس ماتخاصمنيش ... حمزه
انا مليش غيرك ف الدنيا دى عشان خاطرى
يا حمزه كلمنى

لف حمزه وجه الى الجه الأخرى ، تركت رنا
ذراعه وأدارت وجه اليه ووضعت يديها على

وجنتيها وقالت وهى تبكى بشده : أضربنى
يا حمزه ... اضربنى بس ماتخاصمنيش

وهنا لم يتحمل حمزه فصاح : بس ، اسكتى
وسحبها من ذراعيها الى أحضانها فانفجرت
بالبكاء وتعالى شهقاتها

حمزه وهو يربت على شعرها: هشششششش ، بس
بطلى عياط يا حبيبتى
رنا وهى بين ذراعيه: حبيبتك ، انا لسه
حبيبتك

حمزه: طبعاً حبيبتى ، تبقى عبيطه لو
فكرتى انك مش حبيبتى ... تعالى

أخذها من يديها وجلس على السرير وجلس
بجانبيها وقال : رنا ، انا خايف عليكى انتى

جوايه الى منك دي بتكبر وانت هتكون
معايه صح

تنهد حمزه وقال: صح

رنا: سامحتني يا حمزه

حمزه: سامحتك يا رنا بس دي آخر مره تعملي
حاجه من ورايه

رنا: حاضر اخر مره والله ، ياله بئه قوم معايه
عشان تنام جمبي

حمزه: ماشي ياستي

رنا: وهتروح معايه بكرة للذكوره

سكت قليلاً فحشته قائله : ها

حمزه: حاضر ياستي موافق

ما تعرفيش انا لما دخلت عليكى لما كنا ف
اسيوط ولقيتك مغمى عليكى حصل ايه ...
لحظه مش عايز افكرها ، افكرت للحظه ان
انتى ، انتى سحب نفساً وقال: خلاص مش
عايز افكر

رنا: يعنى انت بس خايف عليه مش مش عايز
تخلف منى

حمزه: ازاي تقولى كده ، انا عايز طبعاً
يبقالى ولاد بس لو للحظه الطفل ده ممكن
يكون على حساب صحتك مش عايزه

وهنا وضعت رنا أصبعها على شفتيها وقالت:

ما تقولش كده ده هديت رنا لينا وصدقنى انا
كويسه وهبقى احسن طول ما الحته الى

أحتضنته رنا بشده وهى تقول : يا حبيبى
يا حمزه

.....

فى اليوم التالى فى عيادة الطبيبه النسائيه
دخل حمزه مع رنا ومعهم والدته

الطبيبه: اتفضلى يا مدام رنا اطلعى على
السرير نعمل سونار الاول وبعدين نشوف
تحاليلك فيها ايه

صعدت رنا على السرير وجهزتها الممرضه لعمل
السونار ، وبدأت الطبيبه بوضع الجهاز لتظهر
صوره بالابيض والاسود على الشاشة ،صوره
غير محدده الملامح وهنا قالت الطبيبه : ماشاء
الله يا مدام رنا ،حضرتك حامل فى توأم

وهنا قال حمزه ورننا فى نفس واحد : توأاااااااا
!!!!!!

الفصل الثاني والعشرون

تؤاااا

هتف حمزه ورنا فى نفس الوقت : تؤاااا

الطبيب: اه ،تؤاااا ... باين عندى كيسين
يعنى طفلين

فتح حمزه فمه وأغلقه كأنه سمكه
أخرجوها من المياه ولا تستطيع التنفس ورنا
نظرت الى الشاشه وكأنها تنتظر ان تخبرها
بشئ آخر ،الوحيد زينب هى من تجاوزت
الصدمه وصاحت بفرح: تؤاااا يا ألف نهار
ابيض يا ألف نهار مبروك ... اسم عليك
يابن بطنى ،مبروك يا مرات ابنى

حمزه وهو يحاول ان يتجاوز صدمته وينظر لرنا
التي لم تكن اقل منه صدمه : مبروك

رنا بخفوت: الله يبارك فيكى

الطبيب: طب قومى أعدلى هدوك ونشوف
تحاليك
رنا: حاضر

ساعدتها الممرضه على مسح السائل اللزج
الذى يستخدم لعمل الأشعه وعندما همت
بمسك يديها لتساعدتها على الجلوس قال
حمزه: شكراً سببها انا هساعدنها
أمسك حمزه بيد رنا وساعدنها على الوقوف
وقفت رنا تعدل ملابسها دون ان تجرأ ان ترفع
عيونها الى عينيى حمزه وعندما تجرأت

نظارتها الخاصه بالقراءه وبدأت تقرأ فى تقارير
حالتنا

حمزه: ها يا دكتور طمني

تنهدت الطبيبه وخلعت نظارتها وقالت : بدايت
انا عرفت ان مدام رنا كانت حامل واجهضت
من فتره صغيره ،صح

حمزه: صح من اكثر من ٣شهور تقريباً

الطبيبه : تمام ، كان سبب الاجهاض ده
حالتنا الضعف العام عند مدام رنا والى الواضح
من تقاريرها انها لسه بتعانى منها وماتعالجتها

حمزه: ممكن من فضلك تعرفينى حالتنا
مراتى ايه من غير مقدمات

ورفعتهم وجدت فى عيونه نظره غريبه لم
تستطيع ان تفسرها فقالت بصوت منخفض :
حمزه انت زعلان

حمزه: مش عارف ... مش عارف المفروض ازعل
ولا أفرح بس الى عارفه ومتأكد منه انى عايز
اطمن عليكى انتى وبعدها اقرر افرح او ازعل
أبتسمت رنا وقالت : انا كويسه واللّه ماتقلقش
عليه

تنهد حمزه وقال: مش انتى الى هتقررى ...
تعالى نشوف الدكتور

أمسك حمزه بيدى رنا وقادها باتجاه المكتب
حيث جلست الطبيبه وراء المكتب ووضعت

الطبيبه : بص يا أستاذ حمزه ،مدام رنا عندها
نسبة أنيميا شديده جداً

وهنا تدخلت زينب قائله: نأكلها عسل أسود
وبتجان

حمزه: أمى ... ممكن تخلى الدكتور تكمّل

الطبيبه: الحاجه بتتكلم صح ، الانيميا
ممكن تتعالج بالأكل والفيتامينات. وممكن
لو ده ما رفعش نسبة الهيموجلبين نلجأ
للمحالييل ،فدى مش المشكله خالص
رنا : امال ايه المشكله يادكتور

الطبيبه: حضرتك عندك ضعف فى
الأوعيه الدمويه وده بيسبب النزيف يعنى

امكانيه حدوث الاجهاض عند حضرتك
اكبر من نسبة اكتمال الحمل

وهنا هتفت زينب: قال الله ولا فالك يا
دكتور ،تقضى من بؤك

الطبيبه : يا حاجه انا بقول على حالت مدام رنا
بكل صراحه عشان ناخد بالنا

تنحج حمزه وقال بصوت متحشرج: طيب انا
ممكن اعرف ايه العلاج ولا .. هو مفيش
علاج

الطبيبه : لأ ان شاء الله فيه علاج خليك
حضرتك متفائل ، حالت مدام رنا مش
خطيره وف نفس الوقت نقدر نقول انها مش
بسيطه

حمزه: ممکن حضرتک توضیحی

الطیبیه : یعنی مدام رنا تلتزم بأدویتها وتلتزم
بالاهم وهی الراحة التامه وبکرر الراحة ثم
الراحه ... مفیش مجهود مفیش سفر مفیش
شیل حاجه تقيله ویاریت یعنی نمنع العلاقه
الحمیمیه لغایة ما یعدی الشهر التالت وبعدها
هنقلها وتكون على فترات متباعده وبحساب
زینب: ولا یهمک یا دکتوره کل الی هتقولی
نافذ لا هتروح ولا هتیجی ولا هخلیها تقوم من
مکانها وان کان علی حمزه فالتفتت لها
وقالت. : یهد شویه بئه

صاح حمزه وقال: أمی

زینب: بلا أمی بلا بتاع ،مش کله عشان
مصلحتها

التفت حمزه الی الطیبیه وقال: ممکن افهم
نسبة خطورة ان الحمل ده یفضل هیأثر علی
حیاتها او صحتها

الطیبیه: الحاجات دی مقدرش اجزم بیها ،
ممکن فی لحظه الطفل لا قدر الله ینزل
ویحصل أجهاض وبعدها یحصل نزيف شدید
وده نتیجتہ ضعف الاوعیه وممکن الحمل
یکمل واثناء الولاده یحصل برضو نزيف

حمزه: خلاص یبقی بلاش منه الحمل ده خالص
، حضرتک ممکن تنزلها

وهنا صاحت رنا التي كانت منذ بداية كلام
الطبيبه جالسه صامته ولا تتحدث وتتنقل
بنظرها بينهم ولكن ما ان سمعت كلام حمزه
عن انها يريد اجهاض الطفل حتى صاحت : لأ
.... واحاطت بطنها بذراعيها وكأنها تحميهم :
لأ يا حمزه مش هنزلهم

الطبيبه: ومين سمح اتنا نعمل كده ، والتفتت
الى حمزه وقالت: مع احترامى لحضرتك بس
احنا عدينا الاربعين يوم يعنى هما خلاص بئه
فيهم روح وان استحالہ اقتل روح وفى حالة
مدام رنا دول روحين

حمزه: فى حالات يا دكتورہ الاجهاض
بيكون فيها حلال عشان صحة الام

الطبيبه: لما يكون الاجهاض هو الحل لكن
حضرتك تضمن ان وقت الاجهاض ما يحصلش
نزيف وده احتمال وارد

وهنا وقف حمزه وقال بغضب : انا مش فاهم
ومش عايز افهم كل الى انا عارفه حاجه
واحده بس انى مش عايز الولاد دول ومش عايز
اعرضها لنسبة خطر ولا واحد ف الميه
الطبيبه: ممكن حضرتك تهدى وتقعده عشان
نعرف نتفاهم

زفر حمزه حانقاً ثم جلس على الكرسي ونظر
لرنا التي كانت تبكى فالتف الى الطبيبه
وقال: حضرتك تقدرى تقولى لى ايه الحل
الطبيبه: الحل بسيط الحمل هيكمل بأذن الله

زينب: ينصر دينك يا دكتور

وهنا نظر لها حمزه بغضب والتف الى الطبيب
وقال: وبعدين

الطبيب: مفيش هنمشي على التعليمات الى
قلناها ده زائد غذا الكويس والبعد عن اى
تتوتر نفسى او عصبى وبأذن الله الحمل
هيكمل من غير مشاكل

حمزه: يعنى كان فيه حالات زيها والحمل
كمل والام بقيت كويسه

الطبيب: اه طبعا كثير بس لازم تلتزم
بالتعليمات وتأخذ الدوا فى مواعيده واشوفها
كمان شهر من دلوقتى تكون عدينا التلات

شهور وهنعيد التحاليل تانى وان شاء الله
نكون عدينا مرحلة الخطر

تنهد حمزه وقال: ان شاء الله ، ماشى يا
دكتور احنا خدنا من وقت حضرتك كثير
الطبيب: مبتسمه : لا ابدأ ، ان شاء الله المدام
هتقوم بالف سلامه ولو حصل اى حاجه رقمى
معاكى يا مدام رنا وكلمينى ف اى وقت
رنا: حاضر

الطبيب: مش هوصيكى على ادويتك والغذا
وانا كتبلك حاجه عشان الترجيع والدوخه
زينب: اه يا دكتور الله يسترک لحسن مفيش
لقمه بتثبت فى بطنها

الطبيبه: هانت يا حاجه كلاها تلت شهور وشهور
الوحم تخلص

خرجوا من عيادة الطبيبه وركبوا سياراتهم
وطوال الطريق كان حمزه صامت ويرمق رنا في
المرآه وهي جالسه بالخلف بنظرات قلقه

وصلوا الى المنزل ورفض حمزه عرض والدته
للعشاء ولكنها أصرت انها ستعد لهم صينيته
عشاء وستوصلها لهم الى غرفتهم

حمزه: حاضري اُمي عقبال ماتحضري هنكون
غيرنا هدمنا، ياله يا رنا

رنا: ماشي

سبقتها رنا الى الغرفه عندما نادته امه وقالت
له : تعالى يا حمزه هقولك حاجه

حمزه: نعم يا اُمي

زينب: حمزه ماتنساش كلام الدكتوراه ،

اهدي على نفسك اليومين دول يا بني احنا
ماصدقنا واديك سمعت البت ضعيفه
وماستحملش

نظر لها حمزه بغضب وقال وهو يجز على
أسنانه: حاضري اُمي ... حاضري ، حاجه ثانيه

زينب وهي تربت على كتفيه : لا يا حبيبي
روحي يا ضنايه ربنا يقومها لك بالسلامه
وتشوف عبيتها سليمه يارب

حمزه: يارب يا اُمي يارب

دخل حمزه الغرفة فوجد رنا بدلت ملابسها
وجالسه على السرير فأقرب منها وأمسك
بيديها وقال : عامله ايه

رفعت رنا نظرها الى حمزه وقالت: انا كويسه
يا حمزه ،والله كويسه اطمئن
تنهد حمزه وقال : يارب دائماً

رنا: مالك يا حمزه من ساعة ما خرجنا من عند
الدكتوراه وانت ساكت ،فى ايه

حمزه: يعنى انتى ماسمعتيش هى قالت ايه

رنا: ماتخافش يا حمزه انا هسمع كلامها ومش
هجهد نفسى وان شاء الله مش هيحص حاجه

نظر لها حمزه وقال : ان شاء الله

رنا بابتسامه: طب انا مش عايزه اشوف النظره
دى ف عينك عايزاك تبقى مبسوط
وأمسكت بيديه ووضعتها على بطنها وقالت:
هنا فى حته منى ومنك .. لأ مش حته واحده
دول اتنين

نظر لها حمزه بابتسامه: اه اتنين عشان تعرفى
بس ان حمزه الانصارى مش زى اى حد الطلعه
عنده باتنين

أبتسمت رنا بخجل فقال لها: هو فى حامل
تتكسف ،احنا أتفضحنا يارنا ،امى فضحتنا
أهمد يا حمزه أهمد يا حمزه لما شكلى مش
هتقوم لى قومه ،الحمد لله انهم توأم عشان
شكل مفيش غيرهم

لم تتمالك نفسها رنا ففقهته ضاحكه بشده
بصوت عالى وشاركها حمزه ولم يقاطعهم الا
صوت طرقات غاضبه على الباب وزينب تنادى
بغضب: حمزه

رفع حمزه حاجبيه وقال: شفتى ، اهى دلوقتى
تقولى اهد

كتمت رنا ضحكتها بيديها وقالت: روح افتح
بسرعه

حمزه: حاضر هفتح واسمع الكلمتين

.....

مرت الايام ومر الشهر التالت وزارت رنا الطبيبه
التي طمأننتها جزئياً ان حالتها مستقره حتى
الآن ، هذا الشهر مر صعب جداً على كل البيت

فرنا لم يفارقها الغثيان رغم الادويه وصاحبها
مزاج غريب اصبحت تكره فيه أشياء كانت
فى السابق تحبها بشده وتحب اشياء كانت
تكرها بشده وهذا كان نصيب حمزه من
التعب فتاره تطلب منه الشئ وبعدما يلبي طلبها
تصرخ به ان يخرج من الغرفه لانها لاتحتمل
رائحته وعندما يخبرها انها هى من طلبته
تبكى بشده ولا تعرف السبب لدموعها وتلعن
الهرمونات اللعينه التى تقلب مزاجها وبعدها
حصلت الطامه الكبرى عندما استيقظت من
النوم ووجدت حمزه يعدل رابطته عنقه امام
المرآه فقالت قبل صباح الخير : حمزه ، ايه
الريحه دى

التفت حمزه لرنا متعجباً وقال: الناس تصحى
تقول صباح الخير

رنا: حمزه ريحة ايه دى

حمزه: فى ايه يا رنا ، ريحة البرفيوم بتاعتى

رنا: ايف دى ريحتها وحشه اوى ، من فضلك

ماتحطهاش تانى بتقلب لى بطنى

حمزه: نعم ياختى انتى عارفه دى ايه (.....)

عارفه دى بكام ، دى برفيوم مش اى حد

يحطها

رنا: ملييش دعوه ، ريحتها قلبت بطنى

زفر حمزه وسحب سترته وقال بغضب: حاضر يا

رنا ، حاضر مش هحطها تانى ، حاجه تانيه

تحبى اروح ابات فى الاوضه التانيه مهو انا

كان عندى احساس ان الحمل ده مش هيجى
غير على دماغى ... سلام

وخرج صافقاً الباب خلفه لتدخل بعدها

السيدة زينب بصينيه الفطار كمل يوم فهى

اصرت على رنا ان تاكل وجباتها الثلاث فى

السرير ولا تتحرك من مكانها ابدأ الا

لدخول الحمام ، قامت زينب بكل اعمال

المنزل لا تكل ولا تمل بل بالعكس كانت

سعيده وتصر على رنا لتتراخ حتى يكمل

حملها بخير

اليوم اول الشهر الخامس لرنا وموعد الزياره

الشهرية للطبيب واليوم ستكون موعد معرفه

جنس المولد او المولدين ، كانت زينب

متأكده من جنس المولد لرنا فدائماً تخبرها

ان حجم وشكل تكويرت بطنها تدل على
وجود الصبيه ،حتى ولو لم يكن كلاهما
صبى فعلى الاقل سيكون احدهما ولكن
الأكيد ان هناك صبى فى الطريق

كشفت الطبيبه على رنا وبعدما رات تحاليلها
الشهرية ،طلبت منها ان تذهب لغرفة الاشعه
التلفزيونيه وهنا كانت المفاجأه ،أخبرتهم
الطبيبه ان جنسى المولدين الاتنين بنات

.....

#

الفصل الثالث والعشرون

عندما علمت زينب ان الطفلين جنسهم بنات
صرخت بغضب وهى تقول : ايه ، بنات
الطبيبه: ايوه
زينب: الاتنين بنات ، تأكدي يا دكتور
اكيد واحد فيهم واد
وهنا قال حمزه: فى ايه يا امي ، بتقولك
الاتنين بنات ما خلاص
زينب بصدمه: بنات يا خبتي يا خبتي ، بعد ده
كله يطلعوا الاتنين بنات
حمزه بحزم: ما خلاص يا امي

زينب: بلا امي بلا زفت بئه

قالت زينب ذلك وخرجت صافقه الباب خلفها
، التفتت حمزه الى الطبيبه وقال بقله حيله :
امى
ومن ثم التفت الى رنا التى كانت تبكى
وقال: بتعطى ليه
رنا: عشان انت زعلان عشان هما بنات
حمزه : ومين قالك كده ، دى نعمه الناس
بتتمنى ضفرها ، وبعدين كل الى من عند رنا
خير ، رنا بس يبارك لنا فيهم
الطبيبه مبتسمه: يارب ، أتفضلى يا مدام رنا
نشوف تحاليك
حمزه: طب رتبى هدومك وانا مع الدكتور

حمزه: ايه يعنى ممكن تولد قبل ميعادها

الدكتور: احتمال وارد

حمزه: يعنى ايه؟!

الطبيب: بصي يا استاذ حمزه حالت مدام رنا

زى ماقلت لحضرتك قبل كده نسبة ان

الحمل ما يكملش كبيره وحيث اننا عدينا

الشهور الاولى يبقى ممكن من الشهر الجاي

تنتظر ان الولاده تحصل وده هيخلينا نكون

مجهزين شوية حاجات كده

حمزه: حضرتك كده قلقيتني

الطبيب: انا مش بقول لحضرتك عشان تقلق

انا بقول لحضرتك عشان تكون مستعد

وما تتفاجئش

ترك حمزه رنا فى عهدة الممرضه لانه

أستشعر ان الطبيب تريد أخباره بشئ وكان

محققاً ،جلس حمزه امامها فقالت با رتباك :

استاذ حمزه ، نفسيته المريض من أول خطوات

العلاج السليم

تنهد حمزه وفهم ان الطبيب تقصد والدته

وكلامها فقال: ماتقلقيش يا دكتور ، انا

هعرف أوقف أمي ولو حسيت للحظه انها

هتضايقها هبعدها عنها نهائى لغاية لما رنا

تولد

الطبيب: كويس ،نيجي للمهم بئه ... طبعاً

احنا ابتدينا العد التنازلى من انهارده ولغاية

الولاده احنا هنكون تحت الاستعداد ان

ممكن الولاده تحصل انهارده

حمزه: ممکن افهم المطلوب منى

الطبيبه : مطلوب ان يكون حضرتك متواجد
معاك حد فصيلة دمه زى فصيلة دم مدام رنا

حمزه بوجوم : انا مختلف عنها

الطبيبه: مقصده حضرتك ،أقصد حد تانى
اخوها اختها ،والدها والدتها ابن عم ابن خال
مش مهم مين المهم يكون جاهز وقريب

حمزه: يعنى انا عايز اعرف ... ليه

الطبيبه: لان احتمال وانا بقول احتمال ان
مدام رنا تحتاج نقل دم بعد الولاده
حمزه: وده معناه ان حياتها ف خطر

الطبيبه: بص يا أستاذ حمزه مدام رنا ممكن
تولد وفى ميعادها ومن غير ماتحتاج لنقل دم
وممكن كمان تولد طبيعى ،بس انا دائماً
بحب ابقى عمله حسابى على اى حاجه عشان
ماتفاجئش وبحب كمان احط الأب ف الصورة
... انا وحضرتك هنكون مسئولين عن مدام
رنا وروح طفلين معاها ،فاهمنى

أوما حمزه وقال: فاهم يا دكتور فاهم

الطبيبه : اتمنى انى مكنش قلاقتك واتمنى
كمان انك ماتبلغش مدام رنا بالى قلت عشان
ماتقلقش

حمزه: مفهوم

.....

خرج حمزه ورنّا من غرفة الكشف فوجده
والدة حمزه تنتظرهم فى الأستراحة وعلى
وجهها علامات الغضب ، أعطّاها حمزه نظره
تحذيريه وأمسك بيد رنا وقال: ياله يا أمى
زينب: ياله يا خويه

خرج حمزه مع والدته وذهبوا الى السيارة ،
مدت رنا يديها لمقبض الباب الأمامى للسيارة
لتجلس كما أصرت عليها حماتها فى رحلتها
الذهاب للطبيب حتى تستطيع ان تجلس
بأريحيه ولكن يد زينب كان أسبق منها
وقالت لها بتهكم: معلىش بئّه يا رنا انا هقعد
أدام عشان القعدة ورا مش مريحانى وانتى
عارفه رجلى بتوجعنى

رنا: اه ،طبعاً يا طنط ماشى

جلست زينب فى الكرسى الأمامى وجلست رنا
بالخلف فنظر حمزه الى رنا فى المرآة الأماميه
وأرسل لها نظرة اعتذار فأستقبلتها بأبتسامه
باهته

وصلوا الى منزلهم وصعدوا الى شقتهم وكان
حمزه ورنّا متوجهين نحو غرفتهم عندما
استوقفتهما زينب قائلة : حمزه ،انا عايزاك
وضع حمزه يده على كتفى رنا وقال بلهجه
حانيه: روحى انتى يا رنا وانا جى وراكى
أومأت رنا ودخلت الى غرفتها واغلقت الباب
خلفها

التفت حمزه الى والدته وقال : خير يا أمى

زينب: هتعمل ايه يا حمزه

حمزه: فى ايه يا امى

زينب: فى المصيبه الى انتى فيها

حمزه: مصيبه ، مصيبت ايه؟!

زينب: بنتين يا حمزه ، بنتين

حمزه: ايه يا امى ، ايه يا حاجه زينب يالى

حجتى بيت ربنا مرتين ، حد يقول على عطية

ربنا مصيبه ده رزق من عند ربنا

زينب : بس بنتين يا حمزه

حمزه: وايه يعنى يا امى ، هما البنات وحشه

، ادعيلى انت بس ان ربنا يجعلهم ذريه صالحه

وبعدين لو ربنا رايد المره الجايه يجيى ولد

لوت زينب شفتيها وقالت: المره الجايه هو بعد

المرار الطافح الى ورتهلنا مراتك ده فيها مره

تانيه

حمزه: ليه بس بتقولى كده ، ان شاء الله ربنا

هيرزقنا بعيل واتنين وتلاته ، انتى بس ادعيلى

يا امى

زينب : ماشى يا خويه بس اعمل حسابك انا

راجعه بيتى بكره

حمزه: ايه ليه

زينب: بيتى اولى بيه ولا فاكرانى هفضل

اخدم مراتك طول عمرى ... لا يا خويه انا

ست كبيره ومش حمل الكلام ده تيجى امها

تخدمها

حتى لا يوقظها وأصطحب والدته معه ليوصلها
الى منزلها وذهب الى عمله

.....

مر شهران آخرين على حمل رنا واصبحت بالشهر
السابع واصبح التعب مضاعف فبالاضافه الى
ازدياد حجم بطنها ، تورمت قدميها واصبحت
دائماً تصيبها نوبات الدوار وخلال هذه المده
حجزت مرتين في المستشفى لتغذية جسدها
عن طريق المحاليل

والدة حمزه زارته مرتين ولكن في زيارتها
كانت تتفنن في مضايقة رنا وتسميعها أسوء
الكلمات عن البنات وحمل البنات وف النهايه
طلب حمزه من والدته الا تزورهم مره أخرى
، فبرغم ان رنا لم تشتكى منها ولم تخبر

حمزه: امها ، مانتى عارفه ياماما ان ابله ساميه
مش هتيجى وبعدين الدكتوراه محذرانى لسه
انهارده ان الجاى اصعب ولازم ناخد بالنا والا
هيحصل ولاده مبكره

زينب: مليش فى ، انا تعبت ومش حمل اشيل حد
انا ست كبيره وعايظه الى يخدمنى

زفر حمزه وقال: ماشى يا امى الى يريحك
، عايزمنى حاجه تانيه ولا ادخل

زينب: لأ ادخل ياخويه ادخل ، خليك جمبها

دخل حمزه فوجد رنا قد نامت فتنهد بأرتياح
ان على الاقل سيتم تأجيل المواجهه

أستيقظ حمزه صباحاً بمفرده فمند حمل رنا
وهى لا تستيقظ معه وارتدى ملابس بهدوء

فتحت رنا عيونها ببطء وقامت من نومها لتجلس
على الفراش وما زالت رجليها ممدتين : صباح
الخير

حمزه: صباح ايه وزفت ايه ، فين قمصاني

رنا: معندك ف الدولاب يا حمزه

حمزه: يا صلاة النبي ، الختم ف الدرج ...

وبغضب : الدولاب فاضي مفيش ولا قميص
نضيف

رنا: طب ما قتلش من بدرى ليه يا حمزه قبل ما
يخلصوا ويتوسخوا كلهم

حمزه: والله... هو المفروض اقول لحضرتك
عشان تتكرمي وتغسلهم ولا انتى المفروض
تعرفى لو حدك

حمزه بما تقوله لها والدته ولكن نظره واحده
الى وجهها ويعلم ان والدته كانت هنا اليوم
وبحسبه بسيطه يعرف انها سمعتها ما لايسر

.....

أستيقظ حمزه صباحاً وعندما فتح دولابه لم
يجد اى غيار نضيف وأكتملت عندما لا يجد
قميصاً نضيفاً فأتجه الى رنا النائمه وأوقظها
قائلاً : رنا.... رنا ، اصحى يا رنا

رنا وهى مغمضه عينيها: فى ايه يا حمزه
بتصحينى ليه

حمزه بغضب: قومى بس فوقيلى ثوانى

رنا : طب اعمل انا ايه دلوقت

صاح حمزه: انا الى اعمل ايه ،اروح الشغل بأيه

رنا ببرود لم تقصده: مش لازم تلبس

كلاسيك البس اى حاجه كاجوال

حمزه مايين أسنانه: عارفه ان مكنتيش حامل

،انا كان هيبقى ليه تصرف تانى

رنا بخوف : كنت هتعمل ايه

حمزه : نامى يا رنا ،نامى عشان لو عرفتى مش

هتنامى

رنا بصوت منخفض : طب انا آسفه ما تزعلش ،

انا عارفه انى مقصره ف حقه بس غصباً عنى

مبقتش قادره اتحرك ولا بقدر اقوم من

مكاني

جزع حمزه عندما أستشعر حزن رنا فقال لها :

خلاص ياستى هبقى اوديهم اللاندري

رفعت رنا رأسها وقالت : يعنى زعلان

مد حمزه يده وربت على شعرها ثم قبلها على

جبينها فقال : لا يا حبيبى مش زعلان انا عارف

انك تعبانه وغصباً عنك بس اعملى

حسابك ان لما يجوا ولاد الكلب دول وتقومى

بالسلامه هطلع كل الغلب الى شفته ده على

عينك وعينهم مش كفايه حرمنى من)

أهمد يا حمزه)

فقالت رنا بخجل وبصوت يكاد لا يكون

مسموع : انت الى مانع نفسك

فضحك حمزه بشده وجلس جمبها وأحتضنها
من كتفيها وقال : معلى ، انا أستحمل بس ما
أستحملش انى ممكن أذيكى أبداً

رفعت رنا نظراتها لحمزه وسألته : صحيح انت
خايف عليه يا حمزه رغم ان ... وسكتت

حمزه: رغم ايه

رنا: رغم انهم بنات

حمزه بأبتسامه : ايه يا رنا ، ليه بتقولى كده
هو انا ولا انتى لينا دخل فى انهم ولد او بنت
دى حاجه بتاعت ربنا وهما ف الآخر رزق ربنا
بعتهم لنا نشكره ونحمد فضله ولا نتبتر

رنا: بس مامتك

حمزه : ملكيش دعوه بمامتى يا رنا ، هى ست
كبيره وعندها أفكار غريبه بس انا متأكد
انها لما تشوف البنات هتحبهم اوى وخصوصاً لو
طلعوا شبهك

رنا: بس انا عايزهم شبهك يا حمزه

حمزه: شبهى انا ياشيخه حرام عليكى ، انا
عايزهم يبقوا قمرات لمامتهم وانتى تقولى
شبهك

رنا : مانت قمر يا حمزه

انتبهت رنا الى ماقالته فخجلت فقال حمزه
ضاحكاً : انتى بتعاكسينى بئله ، طب خلى
بالك عشان انا متجوز وبحب مراتى اوى

رنا : وهى كمان بتحبك اوى

نظر لها حمزه قليلاً ثم تنحج قائلاً: كده
شكلنا مش رايعين الشغل لا كجوال ولا
كلاسيك

رنا مبتسمه : لأ قوم ياله عشان متأخرش
حمزه مقبلاً رأسها: ماشى أرجعى نامى ياله

.....

وصل حمزه الى مقر شركته ودخل الى المرائب
ليضع سيارته كعادته وبعدما أوقفها وترجل
منها التفت ليجد أمامه أحلام مستنده على
مقدمة سيارتها

وقفت أحلام تنتظر حمزه مرتديه فستاناً
أبيض وعليه ورود صفراء وحمراء وقصير يكاد
يلامس ركبتيهما بحملات عريضة من على

الكتفين وضيق من الصدر الى خصرها الذى
ينتهى بحزام أحمر ويتسع من بعدها الى
الركبه وأرتدت حذاء أحمر وتركت شعرها
الكنستنائى الجذاب منسدلاً على ظهرها
ورفعت نظارتها لترفع خصلاتها من على وجهها
وتظهر جمال عيونها التى حددتهم بالكحل
ليظهر جمالهم

شرد حمزه قليلاً فى جمالها وبعدها قال:

أحلام ، ايه الى موقفك كده

أحلام وهى تقترب منه بدلال وقالت :

مستنياك

حمزه: هنا

احلام: اعملك ايه ، مهو انا كل لما احاول
اقابلک الحيزبون الی مشغلها تقولی انک
مشغول

حمزه معقدا حواجه: مین قصدک دنیا
احلام: اه ، زفته ، بتقولی مش موجود رغم انی
متأكده انک بتبقى جوا

حمزه بسخریه: وده مایخلیکیش تفهمی
حاجه یا أحلام

أقتربت أحلام منه أكثر حتى صارت علی
بعدأنش واحد. منه وقالت : یخلینی افهم ایه یا
حمزه ؟ !

حمزه: انی مش عایزه أقابلک مثلاً
احلام : تو ، انت خایف تقابلنی

حمزه: حمزه الانصاری مایخافش یا أحلام
وانتی عارفه کده کویس

أحلام: انت مش خایف منی انت خایف من
مشاعرک ناحیتی

حمزه: مشاعر ، مشاعر ایه دی الی بتقولی عنها
انت لیه مش قادره تفهمی انی الی بینی
وبینک انتهى ، وانتهی من زمان من ساعته لما
سبتینی ورجعتی لعمار

أحلام: انت الی ضربتني وطردتني من بیتک
حمزه: امال کنت عایزه ایه منی ، لما تجیلی
بیتی وانتی عارف ان محدش موجود عندی
وعایزانی وسکت قليلاً وقال : انتی کنتی
عایزانی ابقى حد تانی ، حد مش انا .. انا لو

كنت طاواعتك يومها كنت هبقي واحد تانى
كنت هبقي قرفان من نفسى اوى وقرفان منك
انتى كمان ، وعشان رفضتك قررتى تنتقمى
منى وتروحي ترجعى لعمار

احلام : ليه مش عايز تفهم ، انا مارجعتلوش
بمزاجى

حمزه : اه ضربك على ايدك ولا ساقكى
حاجه اصفره

احلام : لأ هددنى ... هددنى بيبك قالى انوا
كان هياذيك لو ما رجعتلوش اضطريت
ارجعله عشان احميك

نظر لها حمزه ثم سكت قليلاً وقال مصدوماً :
ايه... يا ذينى. وماجتيش قلت لى ليه

احلام: معرفش ، انا خفت واتوترت واضطريت
أبعد خفت عليك يا حمزه انت ماتعرفش
عمار زى ولا تعرف ممكن يعمل ايه

حمزه: لأ عارف ، بس الى أعرفه أكثر اعرف
نفسى وأعرف ان مش عمار الى يهددنى ...
روحى يا أحلام انتى اخترتى طريقك من زمان
وان مش عارف ايه هى اللعبة الى انتى بتعليبها
عليه دلوقتى

وضعت أحلام يديها على صدره وقالت : حمزه
انا بحبك ... بحبك اوى وعمري ماحبيت
غيرك ولا راجل ملى عينى غيرك

للحظة حمزه كان سيضعف امام نظرات
عيونها المتوسله وقربها ورائحة عطرها الذى

أسكره ولكن رنين هاتفه بالنغمه المخصصه
لرنا جعله ينتفض بعيداً عنها ويرفع الهاتف
وهو يقول بلهفه : رنا

رنا ببكاء وبصوت متقطع : حمزه..... انا بنزف
الحقنى يا حمزه

حمزه : انا جايه حالياً

قال ذلك ولف حول سيارته وجلس امام
المقود وادار المحرك وانطلق امام نظرات
احلام المذهوله

زفرت أحلام بحلق وقالت بغیظ : ماشى يا حمزه
،مبقاش أحلام لو سبتك تروح منى.....

الفصل الرابع والعشرون

أنطلق حمزه مسرعاً باتجاه منزله وهو فى الطريق أمسك هاتفه. واتصل بالطيبه وأخبرها ان تنتظرهم فى المشفى التابع لها وطلبت منه ان يأتى بها سريعاً وللأحتياط ان يكون معهم الشخص المتبرع بالدم

أغلقه هاتفه ليهاتف طارق أخوه وهو يحمد الله انه بعدما عرف ان فصيلة دمه مطابقه لدم رنا، طلب منه ان يكون قريب حتى ان أحاجه

تذكر عندما عاد من عند الطيبه بعدما أخبرته بضرورة توافر شخص مستعد للتبرع بالدم استعداداً لأى حدث، تذكر انه هاتف

رامى الذى أخبره انه غير مطابق وان المطابق لفصيلة رنا هو أخوها أدهم وهو مسافر لأحدى الدول العربيه وغير منتظر عودته لسنه قادمه

كانت مكالمه بالصدفه بينه وبين أخيه طارق حكى له عن انه يبحث عن فصيلة دم رنا وعندما سئله عن نوع الفصيله فهتف قائلاً انها مطابقه لفصيلته، والحق يقال بعد أسبوع من المكالمه كان قد انتقل الى إحدى أقسام شرطة القاهره فهو ظابط كفاء ولا يتأخر له طلباً وخصوصاً ان كان هذا الطلب هو ماتمناه رؤوسائه لانه كفاءه ومن رأيهم ان أمكانيه مهدوره فى مكانه القديم

أنتقل طارق لأحدى أقسام القاهره او بمعنى ادق فى القسم التابع للمنطقه التى يقبع بها

حمزه: معرفش كلمتنى وقالت لى انها تعبانه
،عشان خاطرى يا طارق خد ماما وروحولها انتوا
اقرب ليها

طارق: ماما سافرت اسكندريه امبارح ،انا
وصلتها بنفسى

حمزه: ايه.. طب وبعدين الطريق واقف انت
عارف ان ده وقت ذروه ومصركلها ف الشارع يا
طارق

طارق بدون تفكير : انا هروحلها

حمزه: ايه... لأ طبعاً

طارق: ليه ... بص يا حمزه انا اقرب يعنى
هاخذها واوصلها للمستشفى بتاعت الدكتور

منزل حمزه أخيها حتى يكون قريباً فى اى
وقت ،فهو لم يفكر مرتين عندما أخبره أخيه
بأحتمال حاجة رنا اليه وبأنانية عاشق دعى
ان تحتاج ولو لقطرات من دمه ،فيكفيه ان
تسرى هذه القطرات من دمه فى جسدها

هاتف حمزه طارق عندما علق فى زحمة السير
وبحسبه بسيطه وجد انه امامه اكثر من ساعه
للوصل الى منزله

حمزه: الو طارق

طارق: حمزاوى ،ازيك

حمزه: انا كويس ... طارق رنا تعبانه و..

قاطع طارق بلهفه: مالها رنا يا حمزه

الى قلت لى عليها وانت تحصلى على هناك
وكده نبقى كسبنا وقت

حمزه: مش عارف

طارق: مفيش وقت يا حمزه ،مفتاحك
الاحتياطى الى عند ماما بتحطه فين

حمزه: المفتاح

طارق: ايوه المفتاح ، افرض كانت تعبانه
ومقدرتش تفتح

حمزه : بص يا طارق...

طارق مقاطعاً:المفتاح يا حمزه

سكت حمزه قليلاً ثم أخبره عن مكان

المفتاح ، سحب طارق مفاتيح سيارته وذهب الى

منزله وبحث عن المفتاح الاحتياطى ووجده
وانطلق الى منزل حمزه

.....

وصل طارق الى منزل حمزه ودق جرس الباب
أولاً قبل ان يفتح بالمفتاح ، انتظر قليلاً
وعندما لم يجد رد اضطر الى استخدام
المفتاح

فتح طارق الباب بالمفتاح و دخل بهدوء وترك
باب المنزل مفتوح وتحرك بهدوء وهو ينادى

حمزه: رنا رنا رنا

لم يتلقى طارق اى رد ،لذلك تجراً واقترب من
غرفة النوم فسمع شهقاتها المكتومه ،

فأقترب مندفعاً ولكنه توقف امام باب الغرفة
وقال بصوت ملتاغ : رنا ... رنا

سكتت رنا عندما سمعت من يناديها فقالت
بخوف : مين

طارق : انا طارق يا رنا

بكت رنا بأرتياح عندما علمت انه طارق
وقالت: طارق ... طارق فين حمزه

جزع طارق عندما سمع بكائها وقال:

ما تعلقيش يا رنا جاى ف السكه بس الدنيا

زحمه ووصانى اوصلك انا الى المستشفى

رنا: بس ، بس انا مش قادره أقوم انا تعبانه

اوى يا طارق

وكان كلمتها ناراً قد أحرقتة فقال : رنا ،
حتى حاجه على شرک انا داخل

نظرت رنا حولها فوجدت شالاً قريب منها
فوضعتة على شعرها بيد مرتعشه وقالت بصوت
منخفض: تعالى يا طارق

دخل طارق الى الغرفة ونظر لرنا التى كانت
عيونها متورمه من كثرة البكاء ووجهها
شاحب جداً فقال: رنا ، انتى كويسه

هزت رنا رأسها نافية وهى تشهق وتقول : انا
عايزه حمزه يا طارق ... هاتلى حمزه

تنهد طارق ثم قال: هنروح المستشفى وهو
هيجيانا هناك

رنا: لأ مش هتحرک من هنا الا لما يجى حمزه

طارق: بلاش عند يا رنا ،ممکن يحصل حاجه
ليكى او للبيبي

وضعت رنا يديها على بطنها وقالت شاهقه : لأ
.... الا ولادى

طارق: طب خلاص قومي معايه

رنا ببكاء : انا مش قادره اقوم ، حاسه انى
مش قادره اقف على رجلى

لم يفكر طارق مرتين ووقف امام رنا وانحنى
بجزعه قليلاً ووضع يديه احدهم تحت
ركبتيها والاخرى تحت رأسها وحملها

شهقت رنا وشعرت بالدوار فلا ارادياً وضعت
يديها على عنق طارق لتوازن نفسها

رنا بخجل: نزلنى يا طارق ،مش هينفع

طارق وهو مبتسم وقلبه يرقص فرحاً بهذا
القرب الذى كان يتمناه وشعر بانها رغم وزنها
الا انه. شعر بأنه يحمل ريشه : هشششش ، انا
عايزك تهدي خالص لغاية لما نوصل
المستشفى

استسلمت رنا غصباً عنها فقد تمكن منها
التعب ولم تستطيع ان تجادله أكثر

نزل طارق الى سيارته ووضع رنا برفق فى
المقعد الخلفى ونظر الى وجهها وهى مغمضه
عيونها من شدة الألم

تنهد طارق وركب مكانه امام المقود وانطلق
، قليلاً ووجد هاتفه يرن فرفعه بهدوء

حمزه: طارق ،انت فين

طارق احنا ف العريه طالعين على المستشفى

حمزہ : رنا معاک ... عاملہ ایتھ

طارق وهو ينظر الى رنا في المرآه / : كويسه

حمزه: طب هات اكلها

أعطى طارق الهاتف لـرنا وقال : حمزه عايزك

أختطفت رنا الهاتف بلهف وقالت : حمزه

حمزہ: رنا، حبیبتی اتی کویسہ

رنا بېكاء: لأ يا حمزه ، انا مش كويسه ... انا

خایفه اوی ... خایفه علی ولادی اوی یا حمزه

حمزه : هشتششششش ، بس ممکن تهدي

مش هیحصل حاجه وولادنا هیبقوا بخیر

وہی طاعون قمرات زی مامتہم

ضحکت رنا من بین دموعها و قالت : بس انا

عایزاهم شبھک انت

حمزہ : بس ہما ہی کونوا شبہک و ہسمی

واحدہ منہم رنا وانتی اختاری التانیہ

رنا: رنا... هتسميها رنا

حمزه: اه هسميها رنا والتانيه ها سميها

دنا مېتسوله: هنا

حمزه : يبقوا رنا وهنا

أبتسمت رنا و قالت : انا بحبك اوى يا حمزه...

ما تَتَأْخِرُشْ عَلَيْهِ

حمزه: وانا بعشقتك ياقلب حمزه ،هكون
عندك عاطول بس عايزك تبقى قويه عشان
ولادنا

رنا: حاضر

أغلقت رنا الهاتف مع حمزه بعدما شعرت ان
هذه المكالمه أنستها الآمها وأيضاً جعلته
تشعر بالطمأنينه

فى حين ان هذه المكالمه هدأت من روع رنا
الا انها اشعلت ناراً فى قلب طارق

كان طارق يراقب رنا ويستمع لها وهى تحدث
أخيه وكيف تحولت نبراتها المتألمه لأخرى
سعيده وكيف طعنته كلماتها عندما قالت)

انا بحبك يا حمزه) كلماتها تخرج من القلب
كلمات عاشقه حتى النخاع

أنب طارق نفسه انه سمح لنفسه ان يتمتع
باللحظات التى كانت فيها قريبه منه وهو
يحملها فهى تركت نفسها بين يديها لانها
تتعامل معه كأخيها اما هو فبكل خسه
ونداله كان مستمتعاً بهذا القرب ،كيف
يشعر بذلك وهى زوجته أخيه ،أخيه الذى
ضحى بكل شئ ونسى نفسه وحياته ليحل
محل ابيهم رغم صغرسنه ... اخيه الذى لم
يتمتع بفترة شبابه ولا مراهقته من أجلهم
تنهد مره أخرى وأستعاذ من الشيطان وهو يقرر
بعزيمه انه سيباعد مره أخرى فحمزه لا

يستحق منه ان يطعنه من خلف ظهره ، نعم
فحتى مشاعره السريه تعتبر خيانه

وصل طارق الى المشفى وهذه المره لم يحمل
رنا بل طلب سرير نقال وترك المهمه للمرضات
لتنقلها الى داخل المشفى وأكتفى فقط ان
يتابعهم

دخلت رنا الى غرفة الكشف وقابلتها الطبيبه
مبتسمه كعادتها وطمأنتها قائله : مالك
خايضه كده ليه

فهمست رنا : انا عايزه حمزه

الطبيبه : طب سبيني هكشف عليكى عشان
نظمن

كشفت الطبيبه على رنا التى تفاجئت انها
كانت تنزف بشده فقالت بهدوء : مدام رنا
انتى لازم تتدخلى عمليات

رنا : لأ ... لأ انا عايزه حمزه

الطبيبه : مدام رنا افهمينى فى خطر على
حياتك وحياة ولادك

رنا: لأ ... مش هتنقل الا لما أشوف حمزه
الطبيبه: يا مدام رنا انا..

وقاطعها صوت حمزه الذى دخل الى الغرفه
مسرعا : خلاص يا دكتوراه انا جيت

اقترب حمزه من رنا وامسك بيديها فهتفت رنا
: حمزه

حمزه: ههششش ،انا اهو انا جيت ماتخافيش

ضمها حمزه الى صدره وملس على شعرها برفق
فقاتل رنا : انا خايفه يا حمزه خايفه اوى

حمزه : ماتخافيش يا حبيبتي انا معاكي ...
مش هيحصلك حاجه هتخرجى من هنا
وهيكون معانا ولادنا بس انتى اهدى. ... ها

هدأت رنا قليلاً ورفعت رأسها وقالت لحمزه وهى
تنظر الى عيونه : حمزه ، لو ماصحتش تانى
خلى بالك من ولادى وعائزاك تسامحنى لو
كنت زعلتك عشان انا دلوقتى بس عرفت
انك كنت خايف عليه لما قلت لى

ماتحمليش ... بس غصب عنى عشان بحبك
اوى كان نفسى ف حته منك تكون جوايه

حمزه : ماتقولش كده يا رنا ، انتى هتقومى
بالسلامه وولادنا كمان ... هترجعيلى
يا حبيبتي ... هترجعيلى عشان انتى عارفه مش
هعرف اعيش من غيرك

أومات رنا وقالت : ادعيلى

حمزه بأبتسامه حاول اغتصابها : حاضر

دخلت الممرضه وطلبت من حمزه الخروج من
الغرفه لتجهيز رنا للولاده

خرج حمزه من الغرفه بعدها قليل خرجت رنا
ممدده على السرير المتنقل وعندما مرت امامه
امسكت بيديه وقالت : لا اله الا الله

حمزه وهو يحارب دموع لم يشعر بها من قبل
فى عيونه : محمد رسول الله

دخلت رنا الى غرفة العمليات ووقف حمزه
وطارق امام الباب منتظرين بعدها بقليل
صاح طارق : ولدت .. ولدت انا سامع صوت
بيبي

اصتنت حمزه الى الباب وقال: اه انا كمان
سمعت ، طب هما ليه ماخرجوش انا عايز اطمئن
على رنا اهم حاجه ... وسكتت قليلاً وقال
لطارق : تفكر حصل حاجه لرنا
طارق بحزم: فلا الله ولا فالك .. دلوقتي
يطمنونا

وماكان طارق ينتهى من جملته حتى خرجت
الممرضة تجر عربه صغيره بها طفله صغيره
تكاد تكون أقل من طول الذراع

خرجت الممرضة مضطربه وهى تقول :
مبروك ماجالك يا استاذ

لم ينتبه حمزه الى الطفله ولكن قال: مراتى
عامله ايه

الممرضة: كويسه ان شاء الله ،بس انا هروح
لان البنت لازم تتحط فى الحضانه
وذهبت من امامهم مسرعه ولكن حمزه انتبه
فى اللحظه الأخيره انها قالت طفله واحده
وليس اثنان فصاح قائلاً وهو يلحقها : لو سمحت
التفتت له الممرضة : نعم

حمزه: هى فين البنت التانيه مراتى كانت
حامل ف بنتين

الطبيبه/: انا آسفه يا استاذ حمزه بس النزيف
عند مدام رنا مش بيقف واحنا مضطرين اننا
نستأصل الرحم عشان نوقف النزيف ومحتاج
موافقة حضرتك على الأستئصال
وهنا ولأول مره سمح حمزه لدموعه ان تنهمر
.....

#

أطرقت الممرضه رأسها وقالت : البقاء لله يا
أستاذ ،البنت الثانيه نزلت وبعد دقيقه ماتت
حمزه بصدمه : ايه

شد طارق على كتف حمزه وقال: البقاء لله
يا حمزه، انت راجل مؤمن

حمزه: ونعم بالله ،بس رنا هتزعل اوى

ولم يكمل حمزه جملته الا سمع باب غرفه
العمليات يفتح وخرجت الطبيبه وعلى وجهها
أمارات الحزن وقالت : أستاذ حمزه

حمزه مسرعاً: رنا حصلها حاجه

الطبيبه: ان شاء الله هتبقى كويسه ،بس

حمزه: بس ايه يا دكتوراه انا مش مستحمل

الفصل الخامس والعشرون

نظر طارق لحمزه مصعوقاً من كلمات الطيبه
ومن منظر حمزه الذي لأول مره يراه يبكى
بشده

حارب طارق دموعه وقال بصوت مهزوز : انا
هتبرع لها بدمى ،خدوا الى انتوا عايزينه بس
بلاش ال ..

الطيبه: للأسف مبقاش ينفع ،حضرتك
هتتبرعها بالدم بس أكيد بعد مانوقف
النزيف الى مش راضى يقف والحل لازم
استئصال الرحم والا هيكون فى خطر على
حياتها

مسح حمزه دموعه بعنف وقال بحزم : اعملى
الى انتى شايلاه صح يا دكتور، اى حاجه
المهم هى تبقى بخير مش مهم اى حاجه بس
هى تبقى كويسه

الطيبه: هو حل واحد بس يا أستاذ حمزه زى
ماقلت لك هو أستاذ...

فقاطعها حمزه بعنف : أستئصليه ، اعملى اى
حاجه بس هى تعيش

تنهدت الطيبه: حاضر ،ادعيلها

قالت ذلك وذهبت الى غرفة العمليات

أنهار حمزه على أقرب كرسي فهو كان يشعر
ان قدميه ماعاده يحمله ،جلس طارق بجانبه

ووضع يديه على ركبتيه حمزه وقال : حمزه
،مش عارف اقولك ايه

سكت حمزه قليلاً: هتقولى ايه يا طارق ،
الحمد لله على كل حال المهم انها بس تقوم
بالسلامه

طارق : هتقوم بالسلامه ان شاء الله

حمزه: يارب

بعد قليل خرجت الطبيبه من الغرفه فأتجه
اليها حمزه مسرعاً وقال بلهفه ،: طمئينا يا
دكتور

الطبيبه: الحمد لله يا استاذ حمزه قدرنا
نوقف النزيف بأعجوبه بس هي طبعاً فقدت
دم كثير وهتحتاج نقل دم

طارق : انا موجود يا دكتور ،مستعد للكميه
الى انتوا عايزينها

الطبيبه : طب اتفضل معانا

تدخل حمزه قائلاً قبل ان تنصرف الطبيبه :
دكتور،.... هو حضرتك يعنى شيلتها ..
الرحم زى ماقلتى

الطبيبه بأسف : اه للأسف يا أستاذ حمزه ،انا
أسفه جداً بس هو ده كان الحل الوحيد والا
كانت هتبقى حياتها فى خطر

تنهد حمزه بحزن: الحمد لله ،المهم هي
تكون كويسه وبخير

الطبيبه بأبتسامه مطمئنه : ان شاء الله
هتكون بخير

حمزه : ان شاء بس ليه رجاء يا دكتور

الطبيب : اتفضل

حمزه: ممكن رنا ماتعرفش بموضوع أستئصال الرحم ده ،على الاقل دلوقتي ،كفايه عليها ان بنت من البنات ماتت مش هتتحمل الصدمتين

الطبيب : اه طبعا مفهوم ،ماتقلقش خالص يا أستاذ حمزه

حمزه: متشكر جداً

ذهبت الطبيب بعد ما أمرت بدخول رنا التي كانت مغيبه عن الوعي الى غرفه بسريرين حتى يتم عملية نقل الدم من طارق الى رنا

نظر حمزه الى طارق الممد على السرير وتم توصيل أنبوب طويل لسحب منه الدم فقال : انا مش عارف اقولك ايه يا طارق ،تعبناك معانا طارق مستنكراً : ايه الكلام الى بتقوله ده يا حمزه رنا زى.... وسكت قليلاً وقال: رنا زى أختى يا حمزه وانت أخويه الى لو أطول اديله عمرى ماتاخرش عليه

حمزه : تسلم يا طارق ،ده العشم برضو

طارق : عشم ايه وبتاع ايه يا حمزه ،هو احنا بينا الكلام .. انزل ياعم روح اطمئن على بنتك ف الحضانه ولا نسيتها

حمزه: انت بتقول فيها ، واللله نسيتها من كتر المصايب الى بتقع على دماغ الواحد

طارق: لأ اجمد كده يا حمزه ،رنا هتبقى
محتاجك جداً لما تفوق لازم تكون قوى
عشانها

نظر حمزه باتجاه رنا النائمه على السرير بوجه
شاحب يضاهى وجه الموتى وقال : ربنا يستر
لما تقوم وتعرف

طارق : حمزه هو انت مش هتقول لماما

حمزه: تفتكر هيفرق معاها اصلاً

طارق : ليه بتقول كده يا حمزه ،انت أدركه
الناس بأمك ،ممكّن تكون عصبية وعندها
أفكار رجعية بس هي ف الآخر بتطلع تطلع
وتنزل على مفيش

حمزه: مش عارف خايف تقول كلمه تجرح رنا
وهي مش هتبقى مستحمله وانا ساعتها مش
هسكت

طارق: ماتخافش احنا مش هنقولها على موضوع
الرحم ده نهائي

صاح حمزه محذراً : طارق

ونظر لرنا المستلقيه وكأنها ميتة بلا روح
وقال: آسف يا حمزه ... خلاص الموضوع ده مش
هيتفتح تاني

حمزه بحزم: خالص ... مش هيتفتح خالص

قال ذلك واتجه الى الطابق السفلى حيث
غرف الرعايه بالاطفال وهناك وجد الطبيب
الذي طمأنه على صغيرته وقال انها تحارب من

اجل الحياه وهو يرى انها نجحت وتخطت

مرحلة الخطر

وقف حمزه خلف الزجاج الفاصل بين غرفة

طفلاته حيث تقبع الصغيره محاطه بالكثير

من الأسلاك والخراطيم ، كانت صغيره

للغايه لدرجة انه يشعر انه لو حملها

سيكسرها

أفاق من شروده على صوت ممرضه تقول : يا

أستاذ

التفت حمزه الى الممرضه التي كانت ترتدى

الزى الوردى الخاص بالممرضات ونظره واحده

كان قد قيمها بنظره ذكوريه ، فهي كانت

صغيرة الحجم ومن الواضح انها صغيرة السن فى

سن زوجته وملامحها ناعمه جميله فأبتسم لها

بجانب فمه أبتسامه خاصه بحمزه الانصارى

وهو يعلم تأثيرها على النساء وقال : أنا

أرتبكت الممرضه عندما نظر لها حمزه

ووجدته رجل شديد الوسامه وزاد ارتباكها

عندما ضحك لها بأحدى زوايا فمه فأزدادت

وسامته

فقالت بارتباك : اه حضرتك ... مش

حضرتك تبع المريضه فى غرفه (...)

رفع حمزه حاجبه وقال : تعديل المريضه

الى فى الاوضه دى هى الى تبعى مش انا الى

تبعها

ارتبكت الممرضه مره أخرى وقالت : آسفه ...
انا كنت محتاجه من حضرتك شوية بيانات
عن المريضه لأنها دخلت على أوضه العمليات
علطول من غير ماخذ بياناتها كمان
احنا محتاجين نعرف اسم الطفله الى ف
الحضانه واسم التانيه الى اتوفيت عشان
نستخرج لها شهادة وفاه لأنها مانزلتش ميته
وكانها طرقتة على رأسه بمطرقه ليتذكر
ماحدث فنظر مره اخرى خلف الحاجز
الزجاجى وقال بخواء: هى نزلت عايشه
تنحنت الممرضه وقالت : الى مكتوب عندي
انها نزلت وعيطة وحصل ده لمدة دقيقتين
بس قبل ماتتوفى وده لمشاكل ف الجهاز
التنفسى فهى كده من حقها أستخراج شهادة

وفاه وهنطلع تصريح دفن وحضرتك هتستلمها
تدفنها

وضع حمزه يديه على الحاجز الزجاجى وقال :
طب ممكن نأجل موضوع الأسامى ده لغاية لما
والدته تفوق

الممرضه: اه طبعاً ، بس أخذ بيانات المدام
التفت لها حمزه ونظر لها نظراته التى تتحول
فيها عيونه من البنى الداكن الى الأسود الذى
يدل على انها وصل لأقصى درجات الغضب :
مش دلوقتى

الممرضه: بس يافندم

حمزه بحزم: قلت خلاص مش دلوقتي

هبعثلك حد يديكى كل المعلومات الى

انتى عايزاها

الممرضة: طب يافندم ،انا هكون فى الدور

الأرضى ابعتلى اى حد وانا هاخذ منه البيانات

والتفتت لتذهب ولكن صوته أوقفها قائلاً :

أستنى

التفتت الممرضة: نعم

حمزه بأبتسامه مأكره : معرفتش اسمك

عشان ابعتلك البيانات

الممرضة وهى تنظر بأستغراب الى الرجل

المتقلب فهو تاره يبتسم بعبث والأخرى يتحول

لمارد شرير فقالت بصوت حاولت ان يكون

هادئ : هاله...

حمزه وهو يوليها ظهره وينظر الى الحاجز

الزجاجى مره أخرى : ماشى يا هاله ،روحى انتى

نظرت له هاله ثم تمتعت بشئ لم يسمعه

ولا حتى هى سمعته وانصرفت.....

بعد ساعات فتحت رنا عيونها ووجدت الرؤيه

حولها مشوشه ففتحت عيونها واغلقتهم مره

أخرى حتى أتضحت لها الرؤيه ، نظرت حولها

فلم تجد احد حولها ونظرت الى السرير

الأخرى فوجدت عليه أحد نائم فعلى الفور

علمت انه حمزه فنادت بصوت متعب : حمزه....

حمزه

سكت طارق قليلاً وقال : بخير ... تلاقى حمزه
تحت ف الحضانه وقبل ان تسأله سؤال آخر قال
مسرعا : هروح اناديه

وخرج مسرعا يبحث عن حمزه وهو يعلم ان
القادم اصعب

عندما التفتت هاله لتذهب تفاجئت بشاب
يشبه لحد كبير الرجل التى كانت معه الان
...

حمزه وقد انتبه لوجود طارق واحتمال سماعه
حديثه مع هاله : طارق ، حصل ايه
طارق وهو ينقل نظره بينه وبين هاله وقال: رنا
فاقت وبتسأل عليك

أستيقظ طارق على صوت رنا فأنتفضت مسرعا
وهو لا يتذكر متى نام وأتجه الى رنا وقال
بلهفه: رنا حمد لله على السلامه

أبتاعت رنا ريقها بصعوبه : حمزه فين يا طارق
سكت طارق قليلاً ليتذكر ان منذ قليل خرج
حمزه ليشرب سيجاره وبعدها لم يشعر بنفسه
الا وهو قد غفى على السرير من شدة التعب ،
عبث طارق بشعره وقال : حمزه خرج من شويه
راح يشرب سيجاره

رنا : طب هو انا ولدت

طارق : اه الحمد لله

رنا: والبينات

نظر له حمزه لثوانى وبعدها هرول مسرعاً
بأتجاه المصعد

نظر طارق الى حمزه الذى جرى مسرعاً ثم الى
الممرضة الصغيره التى كانت واقفه فاغره
فمها لأقصى درجه فى وضع يسمى وضع
الأزبھلال

طارق : أفضلى بؤك ليخش دبان فيه

نظرت له هاله شزرا وقالت بدون تفكير
كعاداتها دائماً : الى يشوف الراجل وهو واقف
بيصبصلى مايشفوش وهو طالع يجرى على
مراته ... ده من ثوانى بس وسكتت قليلاً ثم
قالت: ولا بلاش رجاله مهبوشه ثم التفتت الى
طارق وقالت: وانت مين انت كمان ؟!

رفع طارق احدى حاجبيه وقال : انا أخو الى
كان بيعكسك.... أخو المهبوش

.....

وصل حمزه الى غرفته رنا ودخل مسرعاً
فوجدھا مازالت مستلقيه كما ھى فقال بلهفه
: رنا

فتحت رنا عيونھا وقالت : حمزه .. انت جيت

أقترب منها حمزه وقبلھا على جبينھا وقال :
حمد لله على سلامتک يا حبيبتي

رنا بوهن : فين البنات يا حمزه

ارتبك حمزه قليلاً وقال : فى الحضانه
يا حبيبتي ،المهم انتى دلوقتى

بللت رنا شفتیها الجافتین وقالت : عایزه أشرب
میة

رفعها حمزه قليلاً لتستند على صدره ورفع لها
كوب الماء لتشرب ، شربت رنا قليلاً ثم بعد
عنها حمزه الكوب وقال: كفايه كده
أسند حمزه وساده خلف رأس رنا ورفعها قليلاً
لتستند عليها وقال: أحسن

أومات رنا موافقه

رنا: حمزه عایزه اشوف البنات

حمزه : اه طبعاً ... شفتی طارق اتبرعلك بدم
كتير لغایة لما وقع من طوله من كتر التعب
نظرت له رنا نظره طویله وقالت : حمزه انت
مخبی علیه ایه

هرب حمزه من عیونها التي كانت تستجوبه
وقال : مفیش یاحبیتی ، مفیش

رنا: حمزه ، بناتی ماتوا ... صح

نظر لها حمزه قليلاً ولم يجد هناك داعی
للكذب أكثر من ذلك وقال بصوت غیر
مسموع : بنت واحده بس

رنا وكأنها لا تسمعه : بنت واحده ایه

قال حمزه : بنت واحده ماتت

سكتت رنا قليلاً ولم تصدر ای رد فعل ... شعر
حمزه بالقلق عليها فقال : رنا ، حبیبتی ردی
عليه ، ماتسكتیش كده ردی علیه ، اتكلمی
عیطی اعملی ای حاجه بس ماتسكتیش
كده

نظرت له رنا وقالت بصوت ليس فيه حياه : رنا

حمزه

حمزه بعدم فهم: ايه بتقولى ايه

رنا؛ رنا حمزه... البنت الى ماتت سميتها رنا ، رنا

حمزه

حمزه: لأ يارنا

رنا بحزم: عايز اشوف هنا

حمزه: رنا ، ممكن

قاطعته رنا بحزم : عايزه أشوف هنا يا حمزه

،ممكن

تنهد حمزه وقال : حاضر يارنا ،هشوف

الدكتور تسمحك بالحركه ولا لأ

.....

بعد قليل أصطحب حمزه رنا الى الطابق

السفلى وبعدما ارتدوا ملابس التعقيم الخاصه

بدخول غرفة العمليات دخلوا معهم احد

الممرضات التى دلتهم على مكان الصغيره

نظرت رنا الى صغيرتها بداخل صندوق زجاجى

وهناك خراطيم كثيره متصله بأنفها وفمها

وصدرها الذى يعلو ويهبط هو الشئ الوحيد

الذى يدل على ان الجسد الموجود فيه حياه

نظرت لها رنا وهى تقول بصوت منخفض :

هتعيش

المرضه مبتسمه : ماتخافيش حالتها كويسه
ان شاء الله هتكون كويسه ... ثم أكملت
مبتسمه : هتسموها ايه

فنظرت لها رنا وقالت: هنا ،اسمها هنا حمزه
المرضه: عاشت الاسامى ربنا يخليها لکوا
وتشوفها عروسه وتعيش كل ايامها فى هنا
نظرت رنا الى طفلتها وقالت : يارب

وضع حمزه بضع اوراق نقديه فى يد المرضه
التى خرجت وهو تدعو لهم ولطفلتهم

وضع حمزه يده على ظهر رنا ليحشاها على
الخروج فخرجت رنا وصعدت معه الى غرفتها
عندما ساعدها حمزه على الاستلقاء فقالت :
ماعرفتش ممكن تخرج أمتى

حمزه: الدكتور قال لسه شويه ، بس هو
مطمئنى

رنا : ورننا

سكت حمزه قليلاً ثم قال : هندفنها بكرة

رنا : ماشى ... أطفى النور عشان عايزه انام

وهنا أمسكها حمزه من ذراعيها وغصباً عنه

صاح بغضب : رنا... ممكن تعملى اى رد فعل ...

لو كان فى مصاحتك انى أفكرک ان بنتک

ماتت فانا بقولک بنتک ماتت يا رنا ...

عايزک تزعقى تصرخى اى حاجه بس

ماتسكتيش لان اكيد سكوتك ده

هيضرك وان مش هسمح لحاجه تضرك حتى

لو الحاجه دى نفسک

نظرت له رنا وقالت: عايزنى اعمل ايه يا حمزه
... نفسى أعيط ومش قادره ... نفسى أصرخ
وحاسه انى مش لاقية صوتى ... حاسه ان
جوايه حاجات كتيره مش قادره تطلع

حمزه وهو يضمها الى صدره : خلاص يا حبيبتي
ما تضغطيش على نفسك ، نامى دلوقتى
رنا وهى تستكين الى صدره : خليك جمبى
يا حمزه ، ماتسبنيش
ملس حمزه على شعرها وقال : انا جمبك مش
هسيبك

.....

فى الصباح توجه حمزه وطارق الى المدافن
بعدها وصلت والدة حمزه وبعد تعليمات مشددة

من حمزه وتحذيرات الا توجه اى كلمه تزعج
رنا وأطمئن بعدما وعدته وخصوصاً عندما رأى
فى عيونها نظرة رأفه بحال المسكينه التى
فقدت طفلتها

دفنت الصغيره فى مدفن خاص قد اشتراه
حمزه من قتره وكتب عليه اسمه ليكون
المدفن الخاص بأسرته ، ولكن لم يتوقع انه
وهو يشتريها ان يكون اول أسم يكتب عليه (رنا حمزه الانصارى) وسأل نفسه هل لذلك
مغزى خفى

رجع حمزه مع طارق الى المشفى ومعهم رامى
الذى ما ان علم حتى توجه اليهم ليكون
معهم وبعدها ذهب معهم الى المشفى ليزور
أخته

دخل حمزه مع طارق ورامى الى المشفى ولكنه
تفاجئ بصوت انثوى يناديه فالتفت ليجد
احلام تنتظره فى استقبال المشفى فقال
بغضب : انتى ايه الى جايبك هنا ، وعرفتى
منين مكانى

نظرت احلام الى رامى وطارق وكأنها تنبه الى
وجودهم

أستشعر طارق التوتر فى الأجواء فسحب رامى
قائلاً : تعالى نطلع نشوف رنا

التفت رامى من حمزه الى رنا ثم قال على
مضض : ماشى ياله

تحرك طارق ورامى الى المصعد ،فالتفت

حمزه الى احلام وامسكها من ذراعيها بعيداً

عن باب المشفى وقال: انتى اتجننتى ،ايه الى
جايك هنا وعرفتى مكانى هنا ازاي

أحلام: جيت عشان اباركلك على النونو
،وبعدين عرفت منين انت عارف انى اقدر اعرف
كل حاجه انا أحلام السريطى يا حمزه ولا
نسيت

فشدد حمزه على ذراعيها وقال : لأ مانستش
بس انتى الى شكلك نستى مين حمزه ويقدر
يعمل ايه ... انا ممكن امحيكى فى ثانيه
أقتربت أحلام منه بجراه وقالت : وماعملتش
كده ليه

أبعدها حمزه بخشونه وقال : عشان
مابفتكر كيش مش عشان مابتھونيش عليه

وحالتهم وتصفها بدقه وهى تشكو وتتذمر من
ضغط العمل

أبتسمت أحلام بأنتصار صياد حصل على
فريسه وتوجهت اليها

بعدها بقليل ركبت أحلام سيارتها وقد ملأت
الابتسامه وجهها وهى تعد غنائمها وتقول
لنفسها : بنت ماتت والتانيه فى حاله حرجه
وممكن تموت ،والاجمل شالت الرحم
كده رنا انتهت بالنسبه لك يا حمزه وبقيت
كارت محروق والملعب بيئه خاااااالى.....

،ماتديش لنفسك قيمه كبيره يا أحلام
،كل الحكايه انك بتسقطى من بالى

أقتربت منه احلام مره أخرى وقالت : طب
عينى ف عينك كده

للحظه رفع حمزه عينه الى احلام ثم أخفضهم
وأولاهما ظهره وهو يقول: انا مش فاضيلك ،
ومتشكرين على الزياره الغير مرغوبه
ولم يمهلا فرصه للرد وسار مسرعاً وكأن
الشياطين تلاحقه

لم تتحرك أحلام من مكانها ولكنها أقتربت
من الأستقبال وأختارت أحد الممرضات التى
كانت تثرثر مع صديقتها عن المرضى

الفصل السادس والعشرون

صعد حمزه الى غرفة رنا فوجد أخيها رامى واقفاً بجانب سريرها ومحتضناً رأسها بين ذراعيه ويلمس على شعرها بينما طارق وقف خارج الغرفة ليترك لنا المجال لتتعارف او تبكى ولكن رنا لم تبكى ولم تصرخ اقترّب حمزه من رامى وربت على كتفيه ليتركها وقال محاولاً المزاح : ايه يا عم ، قافش فيها كده ليه دى بتاعتى نظر له رامى وحاول مجاراته فى مزاحه : لو بنحاول نثبت الملكيه بالسنين الى عاشتها مع كل واحد فينا هتعرف انها بتاعتى انا

نحاهها حمزه جانباً وقال: بس انا اول واحد شيلتها وهى صغيره تبقى بتاعتى انا ، ونظر الى رنا وقال : مش انتى بتاعتى ولكن رنا كانت كأن لم تسمعهم وف عالم آخر : حمزه ، هو انا هخرج من هنا امتى حمزه: هسأل الدكتور رنا: طب والبنت حمزه : مش عارف بس هسأل الدكتور بتاع الاطفال رنا : طب ياريت دلوقتى نظر لها وللطريقه كلامها الغريبه ، ثم نظر لرامى الذى اشار له بحركه تعنى أفعل لها ما

ترید من فضلک وقال: حاضریا رنا ،عن
أذنکم

خرج حمزه من الغرفة لیجد طارق الذی هب
واقفاً عندما شاهده یخرج من الغرفة وقال: فی
حاجه ،رنا تعبانہ ولا حاجه

حمزه: لأ هی بس عایزه تخرج

طارق : انا مستغرب انها ما عیطتش لغایة
دلوقتی

حمزه: وانا کمان ،رنا طول عمرها دموعها
قربیه وبتعیط علی أقل حاجه لدرجتہ۔ انی
کنت ساعت بتخفق من دموعها ودلوقتی انا
بتمنی انهم ینزلوا خایفه علیها ، خایف انها

تکون بتکتہم جواها وده یکون لیہ تأثیر
سلبی علیها

طارق: مش یمکن لو عرفت بموضوع الرح..

حمزه: أوعی ، اوعی یا طارق حد یعرف انا حتی
ما قلتش لرامی مش عایز حد یعرف علی الأقل
دلوقتی

طارق : انا من رأی انها لو فضلت کده تستشیر
دکتور نفسی

حمزه: مش عارف هشوف ،المهم انا هروح اشوف
الدکتوره بتاعتها

تحرك حمزه ولكن طارق ناداه : حمزه
حمزه: نعم

طارق : مين الى كانت ف الاستقبال لما دخلنا
 قطب حمزه حاجبيه وقال: وانت بتسأل ليه
 طارق : مش عايز تقول بلاش ، بس انا بيتهيألى
 انها حد لو شافته رنا هتضايق وبرضو لو
 شافتك وانت بتعاكس الممرضه هتتضايق
 صاح حمزه بغضب : طارق ماتنساش نفسك
 انت بتكلم أخوك الكبير
 قال طارق بسخريه: الكبير كبير بأفعاله
 أمسكه حمزه من ياقة قميصه بشده وقال من
 بين أسنانه : لو مكناش فى مستشفى والظروف
 الى احنا فيها كنت عرفتك ازاي تكلم
 أخوك الكبير

تركه حمزه ونظر لها نظره مليئه بالغضب
 وقال: أمشى يا طارق ،وجودك مش مرحب بيه
 دلوقتى
 طارق : ليه عشان بنبهك لأفعال ممكن تأذى
 المسكينه الى جواه
 وهنا صاح حمزه: انا ما بعملش حاجه غلط ولا
 عندى افعال ممكن تأذى رنا
 طارق : اكبر دليل على غلط انك اتعرفت
 عليه دلوقتى ،بدل ماتقولى بكل هدوء هي
 مين
 حمزه: انا مش هقولك عشان انا مش مطالب
 ابررلك تصرفاتى ولا انت وصى عليه

قال ذلك حمزه وتركه وذهب باتجاه الطبيب

.....

وصل حمزه ورنا الى منزلهم بعدما سمحت لهم

الطبيب وذهبت معهم زينب لتراعى رنا في

فترة نفاسها

دخلت رنا غرفتها مستنده على زوجها الذي

ساعدها للاستلقاء على الفراش

قال حمزه بعدما ساعدها على الاستلقاء:

أحسن

رنا : اه

حمزه : حاسه بحاجه بتوجعك

حركت رنا رأسها يمينا ويسارا وقالت : لأ

طارق : عارف يا حمزه لو الى انت بتعمله ده

هياذيك انت يمكن مكنتش اهتتم لكن الى

انت بتعمله هياذى رنا

وهنا هتف حمزه: وانت مالك برنا

طارق: عشان وتدارك خطاه انه كان للتو

سيعترف له انه يحبها فسكت

حمزه: ايوه عشان ايه

طارق : عشان هي زى اختى ،عشان فى بينا

رابط دم بالقرايه وبدمى الى بيجرى فى

جسمها

حمزه بهدوء : روح يا طارق روح انت كده

عملت الى عليك وماعتقدش اننا هنحتاج

خدماتك تانى

حمزه : هتنامی

أومات رنا بالموافقه

لم يتركها حمزه ولكن جلس بجانبها
وأمسك بيديها وقال : رنا حبيبتي ،بصى لى
نظرت له رنا فأكمل : اتكلمى معايه ،قولى
لى اى حاجه تخطر على بالك

رنا: كان شكلها ايه

تنهد حمزه ولكنه قال: مش عارف ، كانت
شبه كل البيبهات ،كلهم بيبقى ليهم نفس
الشكل تقريبا لما بيتولده
رنا : وعنيها ،لونها ايه

سكت قليلاً لا يعلم أيجاريها ويجاوب على

أسئلتها ام يتوقف وف النهايه قرر ان يجاوبها
لعل ذلك يخرجها من الحاله التى بها

حمزه: ماشفتش عنيا يارنا عشان كانت
مغمضه

رنا : هى نزلت ميتة

حمزه : نزلت صاحيه لمدة دقيقتين

وهنا صاحت رنا بغضب: طب وليه ما أنقذهوش
أمسكها حمزه من ذراعيها بهدوء وأعاد رأسها
الى مكانها على الوساده : لو كان بأيدهم
ينقذهوها مكنوش أتأخروا ،بس ده قدرها
رنا: صح قدرها وقدرى

حمزه: قدرک

رنا: ایوه قدری ... قدری انی فرحتی دایماً تبقی
ناقصه ... کل لما أفرح تحصل حاجه تبوظ
فرحتی وتعلنن علیه وکأن ... وکأن الفرح
مستکتر نفسه علیه

ضم حمزه رأس رنا الی صدره : لیه بتقولی
کده یا رنا ... انا معاکي وبنتنا هتبقى
کویسه وهترجع البيت وتنوره وان کان علی
... ان کان علی البنت الی اتوفیت فدی رحمه
من عند ربنا هتاخذ بأيدينا وتدخلنا الجنة ان
شاء الله ، فی احسن من کده ف الدنيا
رفعت رنا رأسها وقالت : ولیه ماقلتش هنجیب
غيرها ولا انت خلاص ما بقتش عایز ولاد منی

شعر حمزه بنغز ف صدره من کلماتها وقال
بتاعثم : لیه بتقولی کده ... بس لسه بدری ع
الکلام ده

رنا: لأ ، انا بقولک من دلوقتی انا مش هاخذ
مانع للحمل ، انا عایز طفل تانی وبسرعه
حمزه وهو يحاول ان يقول بصوت متزن : مش
وقته الکلام ده ، نضمن علی هنا الأول
کان سیبتعد عنها ولکنها تشبثت بقميصه
ونظرت له نظره کلها توسل وقال : حمزه ، انت
لسه بتحبني وعایزنی صح

أمسک حمزه براسها بین کفیه وقال : لیه
بتقولی کده یا رنا ، طبعاً عایزک وعایزک

اكثر من الاول وكل يوم بحبك اكثر من
الاول ومش ممكن اتخيل حياتي من غيرك
رنا : وعايز منى ولاد تانى

أبتلع حمزه ريقه بصعوبه وقال : طبعاً ، ...
أكيد

أبتسمت رنا أبتسامه خاويه وقالت : ربنا
يخليك ليه

حمزه وهو يقبلها على جبينها ويساعدها على
النوم : ويخليكى ليه يا حبيبتي

.....

فى خلال الثلاث ايام السابقه واظبت رنا رغم
تعبها على زيارة أبنيتها فى الرعايه كل يوم
حتى انهم فى اليوم الثالث سمحوا لها ان

ترضعها قطرات قليله من اللبن الذى حافظت
عليه رنا كما علمتها والدۀ زوجها بتعصير
صدرها كل يوم

اليوم سمح لها الطبيب ان ترضعها قطرات
صغيره

جلست رنا على كرسى وأمسكت بطفلتها لأول
مره بين يديها ونظرت له ، كما كانت صغيره
وعندما فتحت عيونها كانت عيونها عسليه
جميله هى تعلم انها لا تراها ولكنها كانت
تشعر انها تنظر لها ، نظرت رنا الى الكائن
الصغير فى يديها وقربتها من صدرها وبعد عدة
محاولات فاشله أستطاعت الصغيره التشبث
بصدرها وبدأت تحارب لترتشف قطرات اللبن

لم تتمالك رنا نفسها وهى ترى ابنتها ملتصقه
بها بعيونها العسلية الجميله وشعرها الأسود
الناعم التى ورثته عن أبيها وشعرت بالدموع
التى أحتبستها تنزل منها منهمره على خدها
بشده

بدأت رنا البكاء بدموع قليله وبعدها بشده
وبعد ذلك أصبحت شهقات متقطعه

أنتبه حمزه لشهقات رنا ووللطفله التى تركت
صدرها وبدأت بالبكاء ،لذلك سحب حمزه
الطفله من يديها وناولها للممرضه وأحتضن رنا
بشده وهى تبكى وهو يربت على ظهرها

رغم ان بكاء رنا يكاد يقطع نياط القلب الا
ان حمزه كان سعيد بأنها أخرجت ما بداخلها
أخيراً

رجع حمزه وورنا الى منزلهم ليلاً وقابلتهم زينب
التى قاقت من منظرهم ولكن حمزه أشار لها
ان تصمت ولا تسأل عن شئ

ساعد حمزه رنا على النوم وعندما أطمئن انها
نامت خرج لوالدته

زينب : فى ايه يابنى ،طمنى

حمزه: سمحوا لرنا انها ترضع البنت

زينب: طب يا ألف نهار أبيض امال ايه الى

زعلكوا ... يكونش صدرها نشف دانا منه

عليه تعصروا كل يوم

حمزه: اول مامسكت البنت انهارت وأعدت
تعيط .. أخيراً أفكرت البنت الى ماتت
وعيطت عليها

زينب: وده الى مضايقتك ولا يهكم ،ده كده
أحسن بكره تروق وتفوق وتبقى زى الفضل
أسألنى انا العياط بيريح والكتمه وحشه
حمزه: انا عارف بس قاقت عليها كان شكلها
صعب اوى ، وكانت تعبانه اوى ومقدرتش
بعدها ترضع البنت

زينب: لأ ما طاوعهاش مدام البنت رضعت منها
يبقى خلاص تبقى لازماً ترضعها كل يوم

حمزه: /: مش عارف يا أمى بس هى لو كل مره
عملت كده مش عارف هقدر أخذها تانى
للبنات ولا لأ

زينب: لأ ماتقولش كده انت لازماً تقويها
وتقف جنبها وتخليها تروح وبعدين مهو كده
كده البنت مسيرها تخرج من المستشفى ولا
هتفضل طول عمرها هناك

حمزه: لأ هتخرج ان شاء الله الدكتور قالى
يومين او تلاته بالكثير ويخرجوها
زينب: طب بركه .. روح يابنى روح نام جنب
مراتك وبكره تروح شغلك تانى كفايه
كده انت اتعطلت اليومين الى فاتوا كتير وانا
بكره هروح انا مع رنا المستشفى

نظر لها حمزه نظره بمعنى الرفض

زينب: ماتخافش والله ما هقولها كلمه تضايقها
لو هو ده الى انت خايف منه

حمزه: انا ماقلتش كده يا أمى بس

زينب: بس انا فهمتك من عينك يا حبيب
أمك

حمزه: أمى رنا مرت بظروف صعبه ومش عايزه
حاجه تجرحها هى مش ناقصه

زينب: لا هو انت فاكر انى قلبى حجر للدرجه
دى مهما حصل انا أمك يا حمزه وان كنت
عايزه الولد فده عشانك يا بنى عشان يبقى
بعدك ويخلد اسمك زى ما عملت مع أبوك
بس مش لدرجت انى أضايق رنا وهى حته منها

راحت يا عين امها ومقهوره عليها ، وبعدين ان
شاء الله المره الجايه تبقى واد

نظر لها حمزه نظرة خواء وقال : ان شاء الله ...
انا قايم انا

.....

ذهب حمزه ف اليوم التالى الى عمله الذى
اهمله مؤخراً وترك زوجته فى عهدة أمه
وأطمئن منها ان رنا أصبحت بخير وأرضعت
أبنتها ورجعوا الى المنزل

أنكب حمزه على عمله لساعات لم يشعر بها
وبعدها سمع جلبة عند الباب عقبها أنفتح
الباب ودخلت أحلام وورائها دنيا تصيح غاضبه
وتقول : ماتشفلك حل يا حمزه مع الهانم

حمزه: فی ایه یا دنیا

کتفت دنیا ذراعیها حول صدرها وقالت :

عایزه تدخل وانت مشغول

نظر حمزه الی أحلام وقال: مش بتقولک

مشغول یا أحلام ،ممکن نأجل المقابله لیوم

تانی

أحلام برقه : عایزاک فی حاجه مهمه یا حمزه

وهنا قالت دنیا مقلده صوتها : (عایزاک فی

حاجه مهمه یا حمزه) ماقلنا مشغول طرقينا

بئه

أحلام: ایه طرقينا دی بقیتی لوکال اوی یا

دنیا

دنیا : طب تعالی بره وانا اوريکی اللو کال الی

علی حق

كانت أحلام سترد ولكن صوت حمزه

أستوقفهم هما الاثنین وهو یصرخ: ایه ... لو

عایزین تتخانقوا أخرجوا بره

دنیا: شفتی یاله بره

أحلام وهو تنظر لحمزه بأستجداء: حمزه ،

بجد عایزاک

زفر حمزه ثم قال: أدخلی یا أحلام

فتحت دنیا فمها لتعترض ولكن حمزه قال

قبایها : أفضلی الباب وراکی یا دنیا

عدلت دنیا من هیئت قميصها وقالت بغیظ:

ماشی یا حمزه

أغلقت دنيا الباب بعدما حصلت على نظرة
إنتصار من أحلام وخرجت

أقتربت أحلام من حمزه الى ان وصلت لمكتبه
،كان يعتقد انها ستتوقف عند المكتب
وتجلس امامه ولكنها لفت وزهبت باتجاه
مكتبه وجلست على حافة مكتبه امامه
أحلام بصوتها الجذاب: وحشتني

أرجع حمزه كرسيه للخلف حتى يبتعد عن
مجال جمالها وجمال عطرها وقال : هو ده
الموضوع المهم الى انتي عايزاني فيه
ظهرت دموع في عيون أحلام وقالت: انت بتعمل
معايه كده ليه يا حمزه

حمزه: عشان انتي عارفه اني معركتك معايه
خسرانه ومع ذلك مش عايزه تياسى

وهنا سمحت لدموع التماسيح ان تنزل وقالت :
عشان بحبك يا حمزه

أرتبك حمزه للحظه ثم قال : أحلام
أحلام انا مش الراجل الى انتي عايزاني أكونه
، انا مليش في الى انتي عايزاه

أحلام ببكاء: هو انت تعرف ايه الى انا عايزاه
حمزه: اه عارف

أقتربت أحلام منه ووضعت يديها على ذراعي
الكرسي الذي يجلس عليه حمزه وقالت وهي
تقترب منه بعدما لبست رداء الغاويه : تو انت
مش عارف

وخرجت تلاحقها أبتسامته حمزه وهو يقول
لنفسه : مجنونه ... والله مجنونه

#

الفصل السابع والعشرون

بعدهما خرجت أحلام من مكتب حمزه ،دخلت
دنيا كالأعصار وهي تصيح: ممكن أفهم
الزفته دى كانت عايزه أيه
حمزه: وطى صوتك يا دنيا
دنيا بعند: مش هو طى صوتى يا حمزه ،انت
بتغلط ،بتغلط فى حق نفسك وحق مراتك
حمزه: اديكى قلتى نفسى ومراتى ،انتى
مالك بئه
دنيا : حمزه ،ما تفرزنىش ،انا خايفه عليكى
أحلام دى مش سهله دى شيطانه

حمزه: على نفسها ،انتى عارفه انى أكثر واحد
فاهم أحلام والاعيبها

دنيا: والله غرورك ده هيوديك ف داهيه ،ربنا
يكفيك شركيد النساء
حمزه: مالك يا أحلام بقيتى عامله زى أمى
كده ليه ،ناقص تقولى لى جملتها الشهيره
وتبقى خدتى كل كلامها
دنيا: جملة ايه؟!

حمزه: بلاش أحسن ،المهم قولى بعنى الورق
لله حسابات

دنيا: اه بعته وبيجهزوا المبلغ الى طلبته
وبكره هيطلع محسن على الموقع

حمزه: مش عايز غلط

دنیا: ماتخافش انا كلمت سيف وهو هيكون
منتظره هناك

حمزه: طب ياله روحى كملى باقى الورق
وهاتيه أمضيه عشان عايز امشى

دنیا: على فكره انت بتوه الموضوع ،بس
اسمع منى ابعد عن أحلام يا حمزه

حمزه: خلاص بئه يا دنيا متبقيش زنانه
دنیا: براحتك

خرجت دنيا وأستئنف حمزه عمله ولكنه
تفاجئ بأتصال على هاتفه الخاص برقم غريب
حمزه: الو

(:) (...حمزه

حمزه: أحلام ،جبتى الرقم ده منين
أحلام برقه: انا مش قليله يا حمزه واقدر أعرف
كل حاجه

حمزه: لا والله

أحلام: اه والله ،جربنى

حمزه: مش محتاج

سكتت احلام قليلاً ولكنها لم تستسلم :

حمزه ،انت وعدتني هتكلمنى

حمزه: ده صحيح بس كان كلامنا واضح انا
اكملك مش انتى الى تكلمينى

احلام: صح ،وانا عند كلامي ... بس انا عارفه
ان انت مش معاك رقمي فقلت اكلمك عشان
يكون عندك

حمزه: اها

أحلام: هستناك تكلمني يا حمزه زي ما
وعدتني

حمزه: ماشي يا احلام بس اقضلي دلوقتي عشان
عندي شغل كثير

احلام: اوك ،خلي بالك على نفسك يا زيزو

أغلق حمزه الهاتف دون ان يرد عليها ولكن
كانت هناك ابتسامه تشق وجهه عندما عاد
مره أخرى لينكب على العمل الذي أمامه

.....

رجع حمزه المنزل فلم يجد والدته ووجد رنا
بغرفتها نائمه ،أقترب منها وقال بهدوء: رنا ..
رنا

أستيقظت رنا وفتحت عيونها وقالت وهي
تستقيم لتجلس : حمزه

حمزه وهو يزيح بعض الخصلات من شعرها من
على وجهها : نايمه ليه دلوقتي ،وفين أمي

رنا: مامتك روحت عشان طارق

حمزه : وسابتك وانتى تعبانه

رنا : انا بقيت كويسه يا حمزه وبعدين
ماتنساش ان طارق بئّه هنا يعنى ماينفعش
تسيبه

سكت حمزه قليلاً ثم قال: البنت عامله ايه

رنا: کویسه

وأطرقت رنا برأسها لأسفل حتى تدارى دموعها ،
رفع حمزه رأسها وقال: طب ليه الدموع دلوقتي

رنا: الدكتوراه قالت لي ان لبنى قليل وانها
هتحتاج نساعد بصناعي

حمزه: طب واياه المشكله

رنا: خايف ماترضاش ترضع مني تني يا حمزه
،مامتك قالت لي انها هتستسهل الصناعي
وماترضعش مني

حمزه/: طب واياه المشكله ما أغلب الولاد
دلوقتي بيرضعوا صناعي ،مبقتش مشكله
يعني

رنا: بس مامتك قالت انها كده هتبقى

ضعيفه وهتمرض علطول

حمزه: بقولك ايه يا رنا ،امي دقه قديمه
وماشي على كلام زمان ... سيبك منها كل
الولاد دلوقتي بيرضعوا صناعي ولا بيرضوا
ولا حاجه وفي ولاد بترضع طبيعي وكل يوم
والثاني بيبقوا عند الدكاتره

رنا: بس كان نفسي ترضع مني ،وزي كل
حاجه نفسي فيها ماکملتش

أزاح حمزه رنا وهو يقول : طب أتاخري كده
وخديني جمبك عشان بس نعرف ايه هي
الحاجات الي انتي نفسك فيها وماحصلتش
،رغم ان غروري صورلي انك كنتي بتتمني

تبقى مراتي وربنا حقلك الی بتتمنيه بس
طلعت غلطان

رفعت رنا رأسها وقالت : لأ طبعا

حمزه بخبت: لأ طبعا ايه

رنا بخجل : انت عارف

حمزه: حتى لو عارف محتاج اسمعها منك

رنا: عايز ترضي غرورك

حمزه : تو ،عايزك ماتزعليش ربنا دايماً
فی قضاء بينزل رحمته ،كل حاجه بتحصل
لحكمه عنده فعشان كده مهما حصل لازم
تبقى حاطه فی دماغك ان ده حصل عشان
فيه خير انتی ماتعمليش بيه

رنا: حاضر

حمزه: تو عديني يا رنا

رنا: أوعدك يا حمزه

قام حمزه من مكانه وبدل ملابسه وبعدما
خرج من الحمام قال لرنا : فيه عشا ولا هنام
خفيف

رنا: حاضر يا حمزه ،هضرلك اهو

حمزه بابتسامه : هتاكلى معايه

رنا: ماشي

حمزه: طب ياله

.....

جلس حمزه مع رنا على السفره وقال: محدش

قالك هيخرجوا البنات امتي

رنا: هنا اسمها هنا يا حمزه

حمزه: معاش مش متعود

رنا: الدكتوراه قالت ممكن بكرة او بعده

بالكتير

حمزه : عايزين نجهز للسبوع

رنا مستنكره: سبوع

حمزه : اه سبوع يا رنا ،او بمعنى ادق عقيقه

رنا: عايز تعمل سبوع يا حمزه ونفرح ونهيص

وبنتنا ميته

حمزه: وايه يعنى يارنا ،ربنا خد أمانته بس

سابلنا هديه جميله لازم نشكره عليه ونفرح

مش نزعل ونعمل حداد

رنا: بس انا مش عايزه

حمزه: وانا عايز ،مش معقول معملش سبوع

لبنتي الوحيدة

رنا: وحيدة ... ليه وحيدة هو احنا مش هنخلف

غيرها

ارتبك حمزه وقال بتلعثم : أقصد .. دلوقتي

... دلوقتي هي وحيدة ومفيش غيرها

رنا: خلاص نأجلها لما نخلف تاني نعملهم

اللاتنين مع بعض

حمزه: ازاي يعنى

رنا: هو كده ، احنا ان شاء الله هنخلف علطول
انا مش ناويه استعمل وسيله عشان نخلف
عطول

حمزه وقد بدأ يفقد أعصابه فصاح : هو سباق
يا رنا ، ليه نخلف علطول وبعدين ده كلام
سابق لأوانه

رنا : حمزه هو انت مش عايز منى عيال ، انت
فاكر ان كل خلقتى هتبقى بنات صح

القى حمزه بفضولته على السفره وقال بغضب:
يووووه ، يا رنا كل شويه خافه خافه مش
لما نجيب بنتنا الاول ونظمن عليها وبعدها
تفكرى فى الى بتقولى عليه ، واعملى
حسابك انا هعملها احسن سبوع عايزه

تحضرى براحتك مش عايزه برضو براحتك
... انا داخل انا

رنا: مش هتكمل أكلك

حمزه: شبع

دخلت رنا الى الغرفه فوجدت حمزه يستعد
للنوم فقالت بهدوء : حمزه

حمزه : نعم

رنا: آسف

رفع حمزه رأسه وقال : على ؟ !

رنا: ماشی یا حمزه وآسفه لو كنت ضایقتک

حمزه: لأ واطفی النور عشان انا

.....

فی الیوم التالی وصل حمزه الی عمله وهو
غاضب، رغم ان رنا حاولت كثيراً ان تسترضیه
ولكن غضبه کان لیس منها غضبه من
القادم، خائف من رد فعل رنا عندما تعلم بأنها
اصبحت غیر قادره علی الخلفه، ویلعن نفسه
فی کل لحظه یخبرها فیها انه یرید المزیـد
من الأطفال، هل هو یضحک علیها ویعطیها
امل مستحیل ولكن ف النهایه هو لا یرتفع
ان یخبرها، ف الوقت الحالی علی الأقل

رنا: علی کل حاجه انا بحاول أرضیک

وماتبقاش زعلان، عارف انک زعلان عشان

البنات

صاح حمزه بغضب: انا لو زعلان، فزعلان بس
عشان بنتی ماتت لكن غیر کده فانا فرحان
جداً انا بئه عندی بنت وفرحان اکتر انها
منک

رنا: یعنی مش زعلان

هتف حمزه: مش زعلان، مش زعلان هفضل
اقولها لحد امتی

رنا: خلاص خلاص یا حمزه

حمزه: طب یا رنا یاریت ننام عشان انهارده

کان یوم کله ضغط وانتی کملتیه علیه

أحلام : طب استنى بس ممكن اطلب طلب

تانى

حمزه: هنبدا بئه

احلام: لو رفضت مش هلع

حمزه : اتفضلى

احلام: ممكن اضيفك عندى على الواتس ،

انا عارفه الاكونت بتاعك بس مش هبعثلك

ريكوست الا لو انت رضيت تضيفنى ولو انت

قلت لا خلاص مش هفتح الكلام تانى

حمزه: مش فاهم ايه لزمته

احلام: بلييز يا حمزه

حمزه: ماشى يا احلام

بدأ عمله حتى منتصف النهار وبعدها قرر ان

يأخذ أستراحه قصيره ، طلب من دنيا ان

توقف التليفونات والمقابلات وتمدد قليلاً على

أريكته مكتبه ووضع ذراعه على عيونه ،

سكن قليلاً ولكن فجأه قام وسحب هاتفه

وطلب رقماً كان متردد فى مهاتفته

أحلام : كنت هموت لو مكنتش كلمتنى

حمزه: تموتى ، مش شايفه انك مبالغه شويه

احلام : لو تعرف انا بحبك اد ايه مكنتش

قلت كده

حمزه : انا وعدتك وانا مش برجع فى وعدى

أحلام : عارفه يا حمزه عارفه

حمزه : طيب انا وفيت بوعدى ، هفضل بئه

احلام: بجد واقفت ،انا بحبك اوى يا حمزه

حمزه: ماشى يا احلام سلااام

احلام: سلام يا حبيبى

.....

خرجت الطفله من المشفى ف اليوم التالى
وبعدها بأسبوع أقام لها حمزه احتفالاً كبيراً
وعزموا فيه كل أقاربهم وأصدقائهم

مر على وجود الطفله ثلاث شهور أحاطتها رنا
بكل انواع الرعاية وكأنها من الزجاج ،
كانت تخاف عليها من كل شئ واى شئ

أصرت رنا ان تبيت الطفله معهم فى الغرفه
وكانت الطفله كثيره البكاء فلذلك فى

النهايه قرر حمزه ان ينام هو فى الغرفه

الأخرى ويتركهم

كان رنا تعاني مع طفلتها كثيره البكاء
وتعانى مع زوجها الذى أظهر غيره غير طبيعیه
بأهتمامها بالصغيره ودائماً كان يشكو من
الأهمال

أستمرت مكالمات أحلام مع حمزه كل يوم
تقريباً وزاد عليهم محادثات الفيس بوك
والواتس آب ، كان يعلم ان أحلام تتسلل الى
حياته وفى كل مره كان يحاول ان يوقفها
يمنتع فى آخر لحظه ويخبر نفسه ان الأمر لا
يتعدى المكالمات والرسائل حتى انه لم يراها
منذ آخر يوم كانت عنده واتفقوا على

المكالمات

رنا : انا عارفه انى مقصره بس انت شايف هنا
واخده كل وقتى وغصباً عنى

حمزه بحزن مصطنع: يعنى هنا تاخد كل
وقتى وابو هنا ملوش خمس دقائق بس

رنا: لأ طبعاً ابو هنا ليه وقتى كله وعمري
كمان

حمزه متشدقاً: كلااااا

رنا: لأ مش كلام

أقترب منها حمزه ووضع يديه على خصرها
ليقربها منه لتتصدم بصدره وقال بصوت
أجش: أثبتيلي

خجلت رنا واحمرت وجنتيها وقالت : العشا

.....
دخل حمزه الى المنزل ودلف الى غرفة نومه
فوجد رنا بجانب سرير ابنته وأشارت له بمعنى
الا يقوم بأى صوت وسحبته من يده وخرجوا
من الغرفة

نظر حمزه الى رنا فوجدها مرتديه غلالة نوم
باللون البنفسجى الغامق (كانت الغلالة
طويله وبها شق يصل الى فوق الركبه
وبحمالات رفيعه رقيقه والظهر عباره عن
خيوط متعاكسه تشكل حرف أكس)

نظر الى جسمها الذى أمتلئ قليلاً بعد الولاده
حمزه بخبت : هو انها رده عيد ولا ايه

حمزه : توؤ توؤ ، انتى عشايه انهارده

رنا: انا عماللك الأكل الى انت بتجبه

حمزه : انا بحب حاجه ثانيه وهاكلها دلوقتى
حالا

وأقرن قوله بالفعل وأقترب منها وقبلها قبله
طويله على شفتيها يبت فيها شوقه ولكن
صوت بكاء جعل رنا تبتعد عنه فجاء

أبتعدت رنا وجرت الى الغرفه وهو تقول : هنا
حمزه بغيط: البت دى لو حد مساطها عليه
مكنتش عملت فيه كده

خرجت رنا من الغرفه تحمل هنا التى ما ان رأت
والدها حتى تهللت أساريرها وأصدرت أصواتاً
كزغزقة العصافير

رنا: شوف البنت بئه طول النهار اغلب معاها
وانت تيجى تاخذ الحب على الجاهز

حمزه: يعنى لا أطول البت ولا أمها هاتيها
وروحى حضرى العشا ولا هى ليله مش باين منها
اى حاجه لاعشا ولاغيروا

أعطته رنا الطفله وهى تقول : ثوانى والاكل
يكون جاهز

حضرت رنا العشاء وجلسوا سوياً على السفرة
ولكن الصغيره لم تترك لهم الفرصه فقد
بدأت العشاء بالبكاء والصريخ وبعدها تحضير
اللبن لها وفى النهايه انهد العشاء برائحته نفاذه
تعلن وبكل شجاعه ان هذا الكائن الصغير

قضى حاجته وقضى معها على كل أمل فى
عشاء هائى

فى النهايه سحب حمزه نفسه ودخل الى الغرفه
التي أصبحت غرفته مؤخراً

فتح حمزه حاسوبه فوجد كالعاده احلام
متصله وعندما بلغها انه متصل ارسلت له
كعاداتها صوره لها

كتب حمزه : مش عارف ايه المغزى من انك
كل لما تلاقيني اون لاین تبعتيلى صورتك
كتبت احلام: عايزه احس انى معاك ، وانت
كمان معايه بس عارفه انك هترفض تبعتيلى
صورتك

كتب حمزه: هتلاقى صوري على الفيس

كتبت احلام: لأ انا عايزه صورتك دلوقتى ،
فى البيت

حمزه: تفرق

احلام : كتييير

حمزه: طب مانتى كل صوره بتبعتيها بتبقى
بوشك بس ،يعنى مش هتفرق من انها رده
لبكره ،يمكن بس بيتغير تسريحه شعرك او
الميكب

احلام: مهو ماينفعش ابعثلك صورتى كلى

حمزه : ليه

احلام: لأنى بكون على راحتى ف البيت
وماينفعش تشوفنى كده

حمزه: وايه يعنى ماتتى بتيجى الحفلات
بفساتين عريانه ومكشوفه مش جديد يعنى
احلام: تو الى بقعد بيه ف البيت ، مايجيش اى
حاجه جمب الى بكون فيه ف الحفلات
انتبهت كل حواس حمزه الى كلمات احلام
،فسحب نفساً طويلاً وهو يقول لنفسه : اللهم ما
أغزيك يا شيطان

كتب حمزه: انا لازم اقل دلوقتى يا احلام
وقبل ان ترد كان حمزه قد أغلق حاسوبه
وخرج يبحث عن زوجته لتطفئ النار التى
أشعلتها احلام فى جسده

خرج من غرفته فوجد زوجته متجهه ناحيته
فحمد ربه انها لم تنام والا كان سيضعف
ويرجع مره أخرى لحاسوبه
رنا: آسف يا حمزه ، هنا غلبتني عقبال مانامت
حمزه: هتصحى تانى
رنا: لأ اكيد مش هتصحى قبل ساعتين على
الاقل

مد حمزه يده الى رنا وقال: طب تعالى
وضعت رنا كفها فى يد حمزه وسحبها الى
غرفته ليقتضوا ليلتهم الذى حاول فيها ان
يكون معها رقيق متفاهم وأيضاً يدلها بكل
طريقه ويحاول بشتى الطرق ان يجعلها أكثر
من راضيه

وكانه بذلك يمحي عن نفسه عبء ذنب
نفسه أبت ان تعترف به.....

www.rewity.com

مروءات
عنه

www.rewity.com

مروءات
عنه

الفصل الثامن والعشرون

أستيقظ حمزه ف اليوم التالي فوجد الفراش
خالي بجانبه وهو شئ كان متوقع ، فهو كان
يوقن ان رنا انتظرتة حتى غفى وانتقلت الى
غرفة أبننتهم لتنام بجانبها

خرج حمزه وتوجه الى غرفتهم وأوقف رنا
بهدهوء ،أستيقظت رنا وقالت : حمزه ... فيه.
حاجه

حمزه: عايز انزل

رنا: طب ماتنزل يا حمزه

حمزه بنفاذ صبر : رنا ممكن تفوقيلى
،قومينى فطرينى انتى عارفه انى مكنتش
امبارح على العشا وكمان حضركى هدى

رنا: حاضر يا حمزه حاضر

حمزه: طب ماتتحركى انا متأخر اصلاً ،وبعد
كده ياريت تصحينى بدرى

رنا: حاضر يا حمزه

قامت رنا وأعدت ملابس حمزه وبعدها دخلت
الى المطبخ لتعد الطعام وفى منتصف
التحضير أستيقظت هنا فأضطريت ان تحملها
بيد وتحضر الطعام بالأخرى ، وأحضرت لها
رضعتها وجلست على السفر لترضعه

بعد قليل ارتدى حمزه ملابسه وجلس على
السفره امام رنا بوجه متجه

قالت رنا لتخفيف الجو: مش هتصبح على هنا
يا بابى

رفع حمزه نظره الى طفلته التى كانت تطالعه
بعيونها العسليه التى تشبه والدتها وشعرها
الأسود الناعم جداً والغزير والذى غطى
جبهتها ، أبتسم لها فأعادت له أبتسامته بأجمل
منها أبتسامه واسعه أظهرت نواجذها
حمزه: عندها غمازات زيك يا رنا
خجلت رنا وقالت: اه

حمزه : ارفعى لها شعرها من على عنيتها

رنا: كل لما ارفعه ينزل تانى ، اصله ناعم اوى
طالعه لك

حمزه : تو ، ده شعر طارق ، طارق شعره انعم منى
رنا: اه صحيح ، هو فين طارق ماجاش زارنا من
يوم المستشفى ولا مره ولا حتى جه يوم
السبوع

قطب حمزه جبينه وتذكر آخر مشاده بينه
وبين طارق وكيف ان طارق كان مصراً على
انتقاضه ، تغاضى حمزه عن خلافتهم وأتصل به
يوم سبوع أبنته ولكنه اعتذر بمشاغل هو
يعلم انها وهميه

حمزه : معرفش ، اصله مشغول

رنا: طب ماتكلمه وتقولوا يجيى هو ومامتك
يتغدوا معانه

حمزه : هشوف

قام حمزه من على السفره وقبل رنا من جبينها
وقال : عايزه حاجه قبل ما أمشى
رنا: سلامتک ، خد هنا سلم عليها قبل ماتمشى

حمزه : مش لازم يعنى هبوسها وهى على
حجرک

رنا بحزن : هو انت ليه مش بتشالها خالص
يا حمزه

أمسك حمزه من وجنتيها وضغط عليها وقال :
على فكره هى بنتى وانا بحبها بصرف النظر

عن افكارك انها بنت والكلام الفاضى ده
،بس انا مبعرفش اشيل عيال صغيره بخاف

رنا بعزم: هعلمك

أمسكت رنا بالصغيره ووضعتها على صدر
حمزه ووضعت يديه أحدهم تحت رأسها
والاخرى تحت ركبتها بقليل وقالت : اهو ...
شاطر كده

أبتسم حمزه وأبعد رأس صغيرته قليلاً لينظر
لها وبدأ فى مداعبتها فبدأت الطفله تصدر
أصواتاً تنم عن السعاده ، وفجأه تجشأت الطفله
وأنزلت بضع قطرات من اللبن على ستره حمزه
فصاح حمزه بغضب : ايه القرف ده
رنا: معاش ، معاش يا حمزه هى أشطت

حمزه بغیظ وهو یجز علی أسنانه : رنا أبعدی
انتی وبنتك من أدامی ، انا غلطان انی شیلتها
أصلاً

دخل حمزه وبغضب بدل ملابسه وسحب
مفاتیحه وخرج من الشقه دون سلام
ضحكت رنا بعدما نزل حمزه وقالت لابنتها :
كده یا هنون تزعلی بابا، بس مش أشكال
هیتكسی

.....

وصل حمزه الی مكتبها وهو غاضب فوجد
سیف ینتظره فی مكتب دنیا فالقی السلام
وقال لسیف: ایه الی مقعدك هنا

سیف : یاعم انا مستنیک من بدری ، انت
اتأخرت كده لیه

حمزه بتجهم : مفیش ، تعالی جوا المكتب

دنیا: عایزه الورق تمضیه دلوقتی

حمزه: لأ ، أبعتی لنا اتینن قهوه وشویه
واقولك تبعتی الورق

دخل حمزه وسیف الی مكتب حمزه وجلس
حمزه بعدما نزع سترته

سیف: مالک یاعم متترفز لیه

حمزه: مفیش ، هنا یاسیدی بعد مالبت
بخرتتی ورجعت علیه

ضحك سيف عالياً وقال: هو ده الی مضایقک
،ایه یعنی مایاما أدهم عملها علیه ودلوقتى دانا
لدرجة انى بقیت احس انى ده البرفیوم
الجديد بتاعى

حمزه : الله یقرفک ،دى ریحہ معضه
سيف: یبقى الله یكون فى عین امهاتهم الی
طول النهار بیشموا الريحه دى
حمزه: اه

سيف: مالک یا حمزه مش معقول یكون ده
بس الی مضایقک شایفه یعنی موضوع هایف
تنهد حمزه وقال: مش عارف انا مضایق لیه
سيف: طب احکیلى یمكن اساعدک

حمزه : مش عارف رنا بقیت علطول مشغوله
عنى بهنا وبقیت احس انها مش فایقالى خالص
سيف : طب ماتجیبها حد یساعدها

حمزه : حد ،خدا مه تقصد
سيف: هو انتوا معندکوش شغاله
حمزه: لأ

سيف : انا كنت اقصد مربیه ،بس انتوا کده
کمان محتاجین شغاله
حمزه: بس انا ما بحبش ناس غریبه فى بیتى
سيف : ولا انا بس دى ضروره
حمزه : مش شایفها ضروره ،مش کل واحده
تخلف بیجیبولها مربیه

سیف: معاک بس مدام ربنا کرمک وقادر
لیه ما تساعدش مراتک

حمزه: ببساطه بکره وجود الخدامین
،وبعدین هی بنت واحده مش عشرين وبعدین
احنا تلاته فی البیت مش عایشن فی فیلا
زیکم

سیف: ده نظام قرده ،مانت شقتک فی حته
راقیه وواسعه جداً وکبیره وتقريباً بتمن
فیلتی

حمزه: مش بحسدک یاسیف ،انا بفهمک ان
الوضع مختلف

سیف : طب خلاص مدام انت مش راضی
بالشغاله تبقي تعذرها وهی فتره لغایة لما
بنتک تکبر وبعدها الأمور هتستقر

حمزه: ان شاء الله ،قولى بئه ایه الی جابک
من الصبح کده رغم انی. بعنک محسن
بالورق علی الموقع

سیف : أحلام

أجفل حمزه وقال متفاجئاً : أحلام؟!

سیف : اه أحلام ... ایه تنکر انک بتکلمها

حمزه: مین قالک

سیف: یبقى صح

حمزه : هو ايه الى صح ،انت جبت الكلام

الفارغ ده منين

سيف: ده مش كلام فارغ يا حمزه الكلام

ده حقيقى ،بس الى بجد عايزه اعرفه ليه؟

ليه تكلم واحده زى احلام ؟ ليه عملت كده

وانت اكثر واحد عارف احلام وقذارتها

حمزه : انت بتحاسبنى ياسيف

سيف: انا بفوقك يا صاحبى ،مش بحاسبك

حمزه بسخريه : ايه يا دنجوان ،بئه انت الى

بتنصحنى روح انصح نفسى

سيف : صحيح انا دنجوان بس من يوم ما حببت

ديما وعمري ما بصيت لواحده غيرها ولا هبص

عشان مفيش ست بتملى عيني غيرها

حمزه : وانا ما بخونش رنا

سيف: والى بتعمله يا حمزه ما يتسماش خيانه

حمزه: هو الى باغك ما باغكش انى ماشفتهاش

من اكثر من شهرين

سيف : بس بتكلمها كل يوم

حمزه : فى التليفون بس

سيف : ليه

حمزه: هو ايه ليه ؟!

حمزه: ليه بتكلمها ف التليفون يا حمزه ،

مكالمة زى ما بتقول مش مهمه ليه مواظب

عليها

حمزه: انت عايز توصل لايه ياسيف

سیف : عایزک تفوق ، انا ف یوم م الایام
مراتی کانت هتروح منی عشان غبائی وعشان
واحد بیاخذ تاره منی ... کانت هتضیع هی
وابنی من غیر ذنب عشان (وسختی) فمش
عایز ده یحصلک صدقنی

سکت حمزه قلیلاً ثم انتقل من خلف
المکتب وجلس امام سیف وقال بهدوء : انا
بحب رنا

سیف : تفتکر

حمزه: بطل تعمل زی دنیا

سیف : طب ممکن تفسرلی علاقتک بیها ایه
،ومش بیها هی بس بکل ته مربوطه تعدی من
أدامک

حمزه: مش للدرجه دی یعنی

سیف : امال لدرجتہ انک تعاکس الممرضه
ومراتک بین الحیا والموت ولسه بنتک میتہ
ضاقت حدقتی عین حمزه وقال : انت شفت
طارق امتی

سیف : جانی المکتب من یومین

حمزه: جای یشتکی منی

سیف: جای خایف علیک

حمزه: انا مش صغیر

سیف: لأ صغیر ،عقلک صغیر لما ماتعرفش
تتحکم فی غرایزک زی الحيوانات تبقى
صغیر ،لما تبقى بتدعی فی لحظه ان مراتک

تقوم من محنتها واللحظه الثانيه تبص لغيرها
تبقى عيان ومحتاج تتعالج

حمزه: انا ماعكستهاش ياسيف ، يمكن
بصلتها بس ما اتعدتش حدودي

سيف: وكان فيك دماغ تبص ، مخك الى
مفروض ما بيضك رش غير ف مراتك قدر
يترجم ان الى واقفه ادامه دي واحده حلوه او
وحشه وبعدين تقولي بحبها

حمزه: ايوه طبعا بحبها ، بس...

سيف: ايوه بس ايه

حمزه: غصب عني ، ساعات بحس انه شئ خارج
عن ارادتي

سيف: مفيش حاجه اسمها كده ، انت راجل
قوي يا حمزه والي خلاك واحنا في عزما احنا
ف الجامعه وكنا انا ومازن وماجد بنعاكس
بنات وانت كنت دايماً ملتزم ومن جامعتك
لشغلك يثبت اد ايه انت راجل قوي وممكن
تقف ادام اي مغريات

حمزه: يمكن هو ده الى عمل فيه كده
ياسيف

سيف: مش فاهم

حمزه: يمكن عشان كنت دايماً مش عايش
سني ، طول عمري وانا بتحمل المسئوليه
واضطريت اتحملها من بدري اوي وماعشتش
حياتي كشاب طبيعي ، اخرج واسهر واتعرف

على بنات ... يمكن هو ده الى خلانى بعد
المسئوليه ماخفت عنى عايز اعيش سنى الى
ماعشتوش

سيف : ورنا

حمزه : مالها رنا ... رنا مراتى وام بنتى

سيف : والزوجه المثاليه ... بنت عمك
وصغيره ملهاش خبرات انت عندها بعد ربنا
ومهما تشوف منك مش بتزعل ولا بتثور ولا
بتغضب ، يعنى نقدر نقول عجينه لينه تقدر
تشكاها على كيفك وتعمل فيها مابدالك
حمزه : انت ليه مصور الموضوع مأساوى كده
، انا معيش رنا احسن عيشه عيشه مكنتش
تحلم بيها

سيف: بس هى دى النقطه الرئيسيه الى انا
عايز اوصلها واعرف انت بتعمل كده ليه مع
مراتك الى المفروض انك بتحبها

حمزه: ايه بئه يافالح

سيف: انك مستكتر نفسك عليها يا حمزه
، حاسه انها قليله جمبك وانها مفروض تحمد
ربنا ليل ونهار على انك اتكرمت واتجوزتها
وبكل غرور هى غذته بحبها وتسامحه العالى
معاك الى فى نظرها منتهى الحب وهو ف
الحقيقه منتهى التنازل والضعف انت قررت
انك اتنازلت واتجوزتها ورضيت بالى اقل منك
يبقى هى المفروض تتشارك مع غيرها فيك
وتحط الجذمه فى بؤها وماتناقشكش ولا
تعتب حتى عليك ولا تسأل ليه ، صح؟!

حمزه: لأ غلط

حمزه: لأ صح، وهى دى الحقيقه الى لازم

تعترف بيها، عشان انت بجد لو شايف مراتك

قليله فى نظرك لازم تسببها عشان

ما تجرحهاش اكتر من كده

حمزه: انا مقدرش اسببها

سيف: يبقى ماتخونهاش

حمزه: انت برضو مصمم انها خيانه

سحب سيف سلسله مفاتيحه وهاتفه ووقف وهو

يقول لحمزه: مش عارف ليه يا حمزه انا حاسس

انك مابتحبش مراتك كل الحب الى بتحاول

تظهره للناس ولنفسك قبلهم

حمزه بعند قبل ان يخرج سيف من مكتبه: لأ

بحبها

التفت سيف من عند الباب وقال: الحب افعال

مش بالكلام يا حمزه

قال سيف ذلك وخرج من المكتب بعدها

دخلت دنيا فرفع حمزه رأسه وقال: انتى الى

قلتى له

دنيا: هو جاى عارف من حد تانى

حمزه: وانتى تبرعتى مشكوره وكملتى له

التفاصيل

دنيا: انا خايضه عليك يا حمزه

هب حمزه واقفاً بغضب: هو كل حد يقولى انا

خايف عليك يا حمزه، هو انا بقيت عيل صغير

دنيا بثقه : حتى لو نظراتي فيها حابه ،هو
مش انت برضو الى قلت النظرات والكلام
المجامل مايعتبرش خيانه ولا ايه

بهت حمزه قليلاً وشعر بالارتباك فسحب
سترته من على ظهر كرسية وقال : انا ماشي

.....

في احدى الكافيهات الشهيره وصلت احلام
بهيتها التي تجذب كل من حولها وهي ترتدي
فستان قصير من اللون الاصفر بحزام من
الخصر باللون البنّي وشنطه وحذاء من اللون
البنّي ايضاً وشعرها الكنستنائي الرائع رفعته
لأعلى وتركت خصلتين بجانب أذنيها

وانا مش واخذ بالي ،ماكل واحد يخليه في
حاله ويبعد عني ،وانتي بالذات مش اهل انك
تتكلمي ولا تدافعي عن رنا وانتي من جواكي
بتحبيني وبتتمني اني اكون ليكي

سكتت دنيا قليلاً وقالت: لو انت فاكر ان
بالكلمتين دول بتجرحني او تحسّسني بالذنب
عشان ابطال اقولك ابعد عن احلام فأحب
اقولك انها طريقه رخيصه ... عشان انا عمري
ما اتعديت حدودي معاك من يوم ما اتجوزت
رنا وانت بنسبه لي مديري وصديقي وبس
دلوقتي

حمزه بتهكم: يعني انتي عايزه تفهميني ان
نظراتك ليه نظرات سكرتاريه لمديرها

جلست احلام امام صديقتها التي كانت
تنتظرها

أحلام : های یا دعاء

دعاء: های یا لومی عامله ایه ، تاخرتی لیه

احلام: معاش صاحیه متأخره

دعاء وهی تغمز لها : لیه ، کنتی بتعملی ایه
... ماتقولیش ان الموضوع مع حمزه اتفتحت
عن الاون لاین

أحلام وهی تهز شعرها بثقه: لسه شویه ، بس
قربت جداً

دعاء : انا مش فاهمک بجد یا احلام ، یعنی ای
راجل ف الدنيا بیتمناکی ویتمنی اشاره

ویجیلک زاحف تحت رجلیکی وانتی مصره
علی حمزه ده معرفش لیه

احلام: عشان عجبنی ، داخل مزاجی ومش.
هنسی له انه رفضنی

دعاء: رفضک ، رفضک ازای

احلام: ده زمان ، بعد ماطلقت من عمار
اتکلمنا فتره ولما عزمته عندی ف البيت
وأستسلمی للحظه بعد كده فاق لنفسه وقالی
لا

دعاء: وانتی سبتیه بسهولة

احلام: لأ طبعاً ، فضلت شغال علیه بس ف
الأخر طلب منی اتجوزه ... تخیلی

دعاء : وانتی رفضتی

احلام: بصی وقتها رجعلی عمار وف الوقت ده
حمزه كان مجرد رجل اعمال عادى جداً
وبالمقارنه مع عمار كفت عمار كانت هي
الارجح

دعاء: الكلام ده من اد ايه

احلام: من كتيير اوى

دعاء: وايه الى فكرك بيه دلوقتى

احلام بنظرات منبهره : لما قبلته فى شرم
،يااى يادعاء اد ايه بئه هند سم وهانسنج ...
بجد بئه واااو

دعاء: بس متجوز

احلام: مش لكثير ،هي عاديه بل اقل من
العاديه فى نظرى وكمان مش ستايل خالص

ومابتعرفش تقول كلمتين على بعض ده غير
بئه موضوع استئصال الرحم يعنى من الآخر
بقيت نص ست وم الآخر هي مش لاقية عليه
وماتنفعوش

.....

وصل حمزه الى منزله وهو غاضب ووجد رنا

ترتب فى الشقه فقال: السلام عليكم

رنا: وعليكم السلام ، جيت بدرى ليه

حمزه: مش عايزانى اجى

رنا: لأ طبعاً ،بس اقصد انها مش بعادتك ...

اوعى تكون تعبان

حمزه وهو يجلس على الاريكه : لأ مش تعبان

يا رنا بس اتخنقت من الشغل

رنا: احسن قضی الیوم معانه

حمزه: طب هخش انام شویه وصحینی علی
الغدا

رنا: طب ماشی

حمزه: اه صحیح برامی کلمنی عرفتی انهم
حددوا ميعاد الفرح

رنا: اه کلمنی بس ما افتکرش اننا هنروح

حمزه متعجباً: لیه؟!..... دانتی کنتی

بتعطی یوم کتب الکتاب عشان کنتی
حامل وماينفعش تسافری دلوقتی بتقولی مش
هسافر

رنا بخجل: مهو ... اصل .. انا ممکن برضو

اکون حامل

حمزه بصدمه: ایه .. حامل ، حامل ازای یعنی

رنا: هو ایه الی ازای یا حمزه

حمزه: ما اقصدش ، اقصد عرفتی ازای

رنا: هو انا مش متأكده بس هی یعنی ...

البریود مش جت من بعد ماریعنت فطنط قالت
لی انه احتمالین یا کون حامل یا برضع نضیف

حمزه: طب ولیه اختارتی انک حامل مش

الاختیار التانی

رنا وهی تضع یدیها علی بطنها: قلبی قلبی
حاسس انی حامل

جزع حمزه من مشهد رنا وهی تضع یدیها علی

بطنها ووقف حائراً أیخبرها انها مخطئه

ايخبرها بمنتهى القسوه انها لن تحمل مره
أخرى ،ام يتركها لأمالها

حمزه بأرتباك : رنا ... اكيد انتى مش حامل
رنا: ليه بتقول كده يا حمزه ،انت عارف من
بعد الولاده انا ما أستعملتش وسيله بعد هنا
يعنى احتمال كبير اكون حامل

حمزه: ده كلام سابق لأوانه ،وارجوكى
ما تقوليش ليه انى مش عايز ولاد منك عشان
دى مش الحقيقه

رنا بهدوء: لأ مش هقولك كده يا حمزه
أقتربت منه رنا ووقفت امامه وقالت : حمزه انت
مخبى عليه ايه

حمزه وهو يهرب من نظراتها: مش مخبى حاجه
يارنا

أمسكت رنا برأسه وادارته ناحيتها وقالت :
بصى لى فى عينى وقولى انك مش مخبى
عليه حاجه

نظر لها حمزه قليلاً وقال بهدوء : عايزه تعرفى
ايه يا رنا

رنا: عايزه اعرف مخبى عنى ايه
أبتلع حمزه غصه فى حلقه وقال: وتتحملى
رنا وهى تقاوم دموعها لشعورها بأن القادم
صعب: هستحمل

حمزه : رنا انتى مش هينفع تحملى تانى

رنا وهي تسمح لدموعها بالنزول وقالت : ليه
يا حمزه ... ليه يا حمزه مش هعرف اخلف تاني
ليه

سكت حمزه ولم يرد

زادت حمزه فى البكاء وهي تتشبث بذراعيه
وقالت: قولى يا حمزه انا مش هزعل ... كل
حاجه وليها علاج وانت كمان ممكن تسفرنى
بره لو حالتى خطيره صح ... صح يا حمزه
هتسفرنى صح

لم يتحمل حمزه وقال بصوت مخنوق : رنا
أفهمى ... أفهمى بعد الولاده الدكتور
شالتك الرحم.....

الفصل التاسع والعشرون

حمزه : افهمي ، افهمي يارنا الدكتوراه بعد

الولاده شالتلك الرحم....

شهقت رنا وقالت: لأ لأ

أمسكها حمزه من رأسها وقال لها : هشششش

،بسسسس أهدي

نفضت رنا يدي حمزه بعنف وقالت بصريخ :

أهدي أهدي أزي ، الى انت بتقوله ده كذب

،كذب ... ثم نظرت له وقالت بخفوت : كذب

ياحمزه صح

أطرق حمزه برأسه ولم يرد عليها

رنا بصريخ: رد عليه ،كذب صح

حمزه بهدوء: لأ مش كذب يا رنا

سكتت رنا قليلاً ثم جلست بوهن على

الاريكه خلفها وقالت وكأنها تحدث نفسها:

ليه ... ليه انا ، ليه انا الى مكتوب عليه دائماً

ما أفرحش ،طول عمري كان نفسي في عيله

كبيره ولاد وبنات كتار اعوض بيهم وحدتي

الى عشتها طول عمري ... حلمت بولاد يكون

جمبي لما أكبر ،حلمت بعيله تحبني وأحبها

وكله كله رانا يا حمزه

جلس حمزه على ركبتيه امام رنا على

الاريكه وقال : رنا ، ماتعمليش في نفسك

كده

وَنَا بَدْمُوعَ : لِيَه سَبْتَهُمْ يَعْملُوا فِيْهِ كَدَه
يَا حَمْرَه ، لِيَه خَلْتَهُمْ يَشِيْلُوا حَتَه مَنِي وَيَدْفَنُوْهَا
مَعَ بَنَتِي

يا حمزه، ليه خاتھم یشیلوا حته منی ویدفتوها
مع بنتی

مع بنتی

حمزه : مكنش ينفع اقول لا

**فہتفت بغضب : لیہ ، ماینفعش لیہ ... ایہ الی
یخلیہ ماینفعش**

یخلیہ ماینفعش

حمزه: ماینفعش عشان کنت هتموتی

فَقَالَتْ بَوَّجِعُ : مَا أَنَا مَتَّ هُوَ أَنَا كَدَّ عَاشِهْ

اُمسک حمزہ بجانبی رأسها وقال لها :

ما تقولیش کده یارنا ، انتی عایشه و بنتنا

بخیر یبقی مش مهم ای حاجه ف الدنيا تانیه

رنا وهی تنتحب: حتی لو مش هعرف اخلف تانی

حمزه: وايه يعنى ، احنا الحمد لله عندنا هنا
بالدنيا كلها

بالدنيا کلا

رنا : والولد

حمزه: یاستی انا مش فارق معایه لا ولد ولا

بنت، کل الی فارق معایہ اتی یارنا ... انک

بخیر ادا می دلوقتی أحسن عندی من میت ولد

وبنت

رنا وهي تسند رأسها للخلف : انا تعباًااانه أوى

قام حمزه من على الارض ورفعها من على

الاریکه فوضعت رأسها علی صدره ، حملها

وسار بها الى غرفة نومهم ووضعها على الفراش

ودثرها برقق و قبلها من جبینھا : نامی شویہ

یا حییتی

الغريب اليوم بأن تسافر للأسكندرية بحجة
ان تكون مع ساره فى ترتيبات الفرح رغم انه
ميعاد الفرح بعد أسبوعين من اليوم

كان سيرفض طلبها ولكن امام نظرة
الأستنجاد التى كانت تناشده بها ليوافق وافق
عن مضض وها هو يعانى من أول يوم منذ ان
ودعهم اليوم صباحاً بعد أصرارها على ان
تذهب مع السائق فأنصاع لطلبها لأنه مقدر
رغبتها فى الاختلاء بنفسها قليلاً

دخلت دنيا على حمزه وجلست امامه وقالت
بهادوء : حمزه

حمزه: نعم

دنيا : لسه مضايق

حمزه: اوى ، مضايق اوى يادنيا

دنيا: طب سبتها تسافر ليه مدام مش قادر على
بعدها

حمزه: قلت يمكن لما تبعد تهدى شويه
ونفسيته تترتاح

دنيا: معلىش يا حمزه ، أديها وقت صدقنى أكثر
حاجه بتقتل الست فى أنوثتها هى انها تحس
انها ماينفعش تبقى أم

حمزه: بس هى أ.. قبل ان يكمل جملته انتبه
حمزه ان دنيا تحكى عن نفسها وليس عن رنا
فقال : هو انتى زعلانه عشان ربنا ما أردش
تكونى أم يادنيا

أستعادت دنيا نفسها وقالت بثقه : احنا مش
بنتكلم عنى

حمزه: حاستك للحظه بتتكلم عنك مش
عن رنا

قامت رنا وقالت بعملية : أمضى الورق الى
قدامك عشان الحق الحسابات

قالت ذلك واتجهت الى الباب الذى فتح قبل
ان تخرج دنيا ودخلت أحلام بهيئتها الجميله
المبهره

هتف دنيا بغضب : انتى ايه الى جابك

لم تعيرها احلام اهتمام ودخلت متقدمه
بأتجاه مكتب حمزه وقالت بصوتها المبحوح
المغرى : حمزه

دنيا: تعالى هنا انا مش بكلمك

تدخل حمزه قائلاً : دنيا ،سبيننا لوحدنا

فتحت دنيا فمها لتعترض ولكن حمزه قال
محذراً : دنيا خلااااص

دنيا: والله ،انت حرياحمزه

خرجت دنيا وأغلقت الباب خلفها بعنف

التفت حمزه الى احلام وقال ببرود: ايه الى
جابك يا احلام

تفاجئت احلام من لهجة حمزه الباردة لذلك
حشدت أسلحتها وقالت بصوت منخفض:

بئالك أسبوع مش بتكلمنى يا حمزه ولا بترد
على رسايلى لا على الموبيل ولا على الواتس

،عایزه اعرف لیه .. عملت لك ایه ضایقك
بس

حمزه: ماعملتیش

احلام: امال ایه بتعذبني لیه معاك ،هو ذنبی
انی بقیت مابقدرش استغنی عنك
حمزه بنفاد صبر : أحلام ،ممکن تخرجی
دلوقتی انا بجد دماغی مش رایقه ومودی وحش
اوی ومش رایق لكلامك ده

سكتت أحلام وعلمت انها لو ضغطت أكثر
على حمزه ستخسره ،فهی أصبحت تعرف
طباعه وتعرف متى تتقدم الیه ومتی تبتعد
فقاتل بهدوء وبصوت أضفت علیه حزن زائف
وقالت: حاضر یا حبیبی ،هسیبک عشان مش

عایزه أضغط علیک بس خلیک متأكد انی
دایماً مستعد اسمعك كصدیقه حتی علی
الأقل وهفضل مستنیاك لحد ماتعدی
ظروفك کالها وترجع تکلمنی

حمزه: ماشی یا احلام یا له روحی بئه
أحلام بدموع زائفه : هستناك یا حمزه بس
بلیز ابئه طمنی علیک ماتسبنیش للقلق
حمزه : ماشی یا احلام ... ماشی
خرجت أحلام من المكتب وهی مغتازظه من
ان زیارتها لم تجدی بفائده
.....

وصلت رنا وأبنتها الى بيت والدها وأستقبلتها
ساره بفرح شديد : رنا ، انا مبسوطة اوى انك
جيتى

أبتسمت رنا بوهن وقالت : وانا كمان مبسوطة
انى جيت

سلمت رنا على زوجة أبيها كالعاده سلام بارد
لاهو عدائى ولا هو سلام يدل على أشتياق
صادق

جلست رنا مع ساره وتحدثوا عن الفرح
وترتيبات العرس وحدثتها ساره عن شقتها
وماينقصها ، شعرت رنا ان اللحظات التى قضتها
مع ساره أثقلت كاهلها فهي مضطره ان ترسم

البسمه على وجهها وتشارك ساره فرحتها
ولكن قلبها ينزف ومن داخلها تريد ان تصرخ
وصل رامى فى آخر النهار وفرح كثيراً بوجود
رنا وأبنتها التى حملها وأثنى على جمالها
بعد العشاء صعدت ساره الى شقتها وأستئذنت
زوجته والدها بأن تخذل للنوم وتبقى رنا ورامى
الذى بادرها سائلاً : مالك يارنا ؟ !
نظرت له رنا وتنهدت تنهيدة طويله
رامى : يااه كل ده ، طب هقولك انتى تخشى
تنيمى القمر حبيبته خالها دى فى السرير
وتستينى فى البلكونه وانا هعمل شاي
بالنعناع زى الى كنت بعملهولك زمان
وتحكى لى على الى مضايقتك

رنا: ماشی

بعد قليل جلست رنا مع رامی بعدما قصت عليه
ما یؤرقها كله

رامی : رنا قولی ورايه (ان لله وان اليه راجعون
اللهم اجرني في مصيبتی واخلفني خيراً منها)
رددت رنا ورائه

رامی: رنا يا حبيبتي الى حصارك ده قضاء ربنا
وانتي مؤمنه بالله فلازم ترضي بقضائه ودائماً
خليكي حاطه في دماغك ان ربنا بيشيل
عنك أذى كبير كان ممكن يحصلك وهو
حماكي منه

رنا: بس انت متخيل يا آبيه ، انا كده مش

هينفع اخلف تاني ... خلاص مش هينفع اجيب
اخ او اخت لهنأ

رامی: بس الحمد لله ربنا قبل ما ياخذ امانته
سابلك هنا ... اجمل هديه في الدنيا ركزي
عليها وربيهأ تربيهأ صحيحه وادعي ربنا
يحفظها لك من كل شر

رنا: يا آبيه انا بقيت احس اني بقيت عاطول
خايضه ، خايضه اوى على هنا ومرعوبه من
فكرة ان حمزه ممكن يشوفني في عينه ست
مش كامله

رامی: عارف یا حبیبی بیس ماتخلیش حرمانک
من حاجات کتیر فی حیاتک قبله یخلیکی
تتعلق بیه بالشکل ده

رنا: انت مش فاهم ، حمزه عیشنی مشاعر
وأحساسیس عمری ماحستها ، حنین اوی معایه
حنیه ما کنت بشوفها من حد قبله

رامی: رنا یا حبیبی انتی تستاهلی کل الحب
الی ف الدنیا واحنا کلنا غلطنا معاکی
وحرماناکی منه

رنا: ماتقولش کده یا آبیہ ، انت عمرک
ماقصرت معایه ، انت کنت مستعد تقطع حته
منک وتدیها لی .. بس غصب عنک کنت
عاطول مش موجود

رامی: مش الولاد هما الی یخلوکی ست ناقصه
او کامله ... هنا وأشار الی عقلها وقال : هنا هو
الی یخلیکی ست کامله او ناقصه یا رنا

رنا: خایفه اوی ، لو حمزه سابنی او فکر
یتجوز علیه انا ممکن اموت

أمسک رامي بیديها وربت عليها برفق : رنا انا
شایفه ان تعلقک بحمزه بئه تعلیق شبه مرضی
، ماينفعش کده یا حبیبی انتی لازم یكون
لیکی کیانک وتعرفی ان حیاتی مش
متوقفه علی حد غیر علی نفسک بس یا رنا
رنا: انا بحبه یا آبیہ

رامی: عارف، ساعات بقول یمکن کان
احسنک لو ودیتک لجدک ف البلد تعیشی
معاهم

أمسکت رنا بیدیه بشده: لو رجع بیه الزمان
وخیرونی، هختار الوقت القلیل الی عیشته
معاک عن کل الوقت الی کان ممکن
أعیشه مع جدی

.....

فتحت رنا باب منزلها بهدوء ودخلت ووضعت
أبنتها فی سریرها وسارت بهدوء الی غرفتها
جوزها

دخلت رنا بهدوء علی حمزه فوجدته نائم
ویضع ذراعه علی عینه

جلست رنا بجانبه بهدوء وقبلت ذراعه برفق
،فأنتفض فی نومه وقام

حمزه: رنا

أبتسمت رنا وقالت: آسفه خضیتک

حمزه: انتی جیتی ازای

رنا: خلیت آبیہ رami رکبنی السوبرجیت

وقبل ان یتکلم وضعت رنا أصبعها علی شفتیه

وقالت : عارف انی غلط لما رکبت الاتوبیس

ومکلمتکش تبعتی لی السواق، بس صدقنی

انا مقدرتش فجاء حسیت انی بتخفق لمجرد انی

حاسه انی بتنفس غیر الهوا الی انت بتنفسه

،مقدرتش انت تبقي فی بلد وانا ف بلد

محسنتش بنفسی الا وانا بلبس وبقوله یوصلنی

للمحطه وصممت عليه مايركبش معايه كنت
عايزه اجياك بأسرع وقت وأقولك خدني في
حضنك. يا حمزه

رفعت رنا أصبعها من على شفتيها وقالت :
هتاخدني في حضنك

دون تفكير فتح لها ذراعيه وأحتضنها بشده
وكأنه هو المحتاج لهذا التقارب وليس هنا من
طلبتة

شعر حمزه برطوبه على ملابسه فعلم انها
تبكي ولكنه لم يوقفها تركها تخرج كل
ما ف صدرها

بعد قليل قالت رنا ببكاء: سا محني يا حمزه

حمزه : هششششش، خلاص مش زعلان بس
ماتتكرهاش تاني

رنا: انا مش بقولك سامحني عشان كده

أبعدها حمزه قليلاً عن صدره وقال: امال
اسامحك على ايه

رنا: سامحني عشان انا أنانيه وبحبك اوى

حمزه: ليه بتقولي كده ،مش معنى انك
بتتجنبني تبقى أنانيه

رنا: لأ أنانيه ... أنانيه عشان مش هقدر أقولك
طلقني ولا هقدر أقولك اتجوز عشان الخلفه
لاني لا هستحمل أبعد عنك ولا تشاركني
فيك واحده تانيه.....

الفصل الثلاثون

رنا: لأ انانيه ... انانيه عشان مش هقدر
اقولك طلقني ولا هقدر أقولك أتجوز عشان
تخلف لاني ببساطه لاهستحمل أبعد عنك
ولا هستحمل تشاركني فيك واحده تانيه
أبتسم حمزه وقال: والله انتي عبيطه ، انتي
مش شايفاني متعلق اوى بالولاد لدرجة اني
أفكر في اى حل من الحلول دي

رنا: بس مامتك

حمزه: سيبي ماما عليه وانا هوعدك انها
عمرها ماهضايكك

رنا بخوف: هتقولها

حمزه: هو انت خايفه كده ليه ، يابنتي دي
حاجه مش بأيدك واكيد امي مش بالسوء
لدرجة انها تعايرك بحاجه ملكيش ذنب
فيها

رنا.....:

حمزه: هي من يوم ولادتك قالت لك حاجه
عن موضوع البنات ولا اى حاجه
رنا: لأ خالص ، دي حته مبسوطه اوى بهنا
وبتحبها اوى

حمزه: شفتي ، هما كلمتين قالتهم بس كانوا
من منطلق الى اتعودنا عليه الولد وابن
البكرى والى بيشيل اسمه ... يعنى الكلام
الخابب الى اتربينا عليه

رنا: مش عارفه يا حمزه ،مش عارفه

حمزه: ممكن ماتفكريش وتنسى الكلام
الخابب ده وتمحيه من دماغك خالص ... ها
ممكن

رنا: حاضر

حمزه: حضرك الخير ، امال هنا فين

رنا: نايمه فى الأوضه التانيه

حمزه وهو يغمز لها : طب بقولك ايه ماتيجى
نمثل فيلم اهد يا حمزه

ضحكت رنا برقه وقالت: والله انت رايق
يا حمزه

حمزه: وما اروقش ليه ياختى ،مراتى وبنتى جم
م السفر عشان خاطر مش قادرين على بعدى
يبقى اروق ولا ما اروقش

رنا: أتعشيت ولا أحضرك العشا

حمزه مجدداً أنفه: أومهاتى اوى الجملة دى

.....

بعد أسبوعين وقف حمزه امام المرآه يعدل من
رابطته عنقه و رنا خلفه تساعد على ارتداء
سترتة بدلتة السوداء

حمزه: برضو مغيرتيش رأيك وهتيجى معايه

رنا: مانت عارف يا حمزه ،هسيب هنا ازاي

التفت حمزه لها وأمسك بذراعيها وقال: رنا ،
انتى عارفه ان ماما عرضت انها تيجى تقعد بيه
انتى الى رفضتى

رنا: معلىش يا حمزه انا مش هبقى مطمئنه
حمزه باستنكار: مش هتكونى مطمئنه عليها
مع امى ،ليه هتاكها

رنا: مش قصدى ،بس انا مش بحب اغيب عنها
حمزه: على فكره دى حجه ،انتى مش عايزه
تروحي

رنا: بصراحه اه ،انت عارف ان جو الحفلات ده
مش بيعجبني

حمزه: بس دى مش اى حفله ،سيف عامل
الحفله دى مخصوص بمناسبتة اننا خالصنا

المشروع بتاعنا سوا ،فالطبيعى انك تكونى
معاه

رنا: انت قلت لى قبل كده مش هفصبك على
حضور الحفلات

حمزه: بس المره دى مختلفه ،دى حفله خاصه
بيه انا

رنا: روح انت وانا هستناك... انا لا بحب
الحفلات ولا بلاقى نفسى فى وسط المجتمع
بتاعكم ده

حمزه باستنكار: مجتمع بتاعنا ، بتاع مين؟ ،
هو انا من مجتمع وانت من مجتمع.... زفر وقال :
نفسى يبقى عندك ثقه فى نفسك وتبطل
تقللى منها كده

رنا وهي تخفض رأسها بأسى : لو كان عندي
ثقه فى نفسى زمان ولو قليله ، دلوقتى بعد الى
حصل بقيت زيرو

هتف حمزه بغضب: أيه الى حصل ؟ !

رنا: انت عارف

حمزه: على فكره انا ابتديت أزهد ، انا بقيت
حاسس انى طول الوقت بحاول اثبتلك ان
الموضوع مش فارق معايه وانتى مصره
تفكرينى وتفكرى نفسك وتحطى تخیلات
فى دماغك وتزعلى
رنا: انا يا حمزه..

حمزه بغضب: بلا حمزه بلا زفت ، انا زهقتت

سحب حمزه مفاتيحه وهاتفه وخرج من الغرفه
ومن الشقه كلها صافقاً الباب خلفه ، لتنهى رنا
بعدها باكيه على سريرها

.....

وصل حمزه الحفل وهناك قابل سيف بجانبه
زوجته الجميله ديما

ديما/: استاذ حمزه ، امال فين رنا

حمزه: معلىش هى مع البنت وما عرفتش تسببها
ديما: ربنا يخليها لكوا ، باغها انى هزورها قريب
عشان اشوف النونو واطمن عليها
حمزه: اكيد تشرفينا فى اى وقت

أستئذن منهم حمزه وسار باتجاه بعض رجال
الاعمال وتناقشوا فى المشروع القائم حالياً
وفجأة اتجهت جميع الأنظار الى مدخل القاعة
لتدخل أحلام بهيئتها الجميله لتتعلق بها
عيون الموجودين نساءً ورجال
(كان احلام ترتدى فستان من اللون الذهبى
انساب على جسدها الذى اکتسب اللون
البرونزى كجلد ثانى. ، الفستان كان عادياً
وليس فيه اى شئ ملفت ،فستان طويل من اللون
الذهبى بحملات رقيه على الكتفين وضيق من
الصدر الى منطقة الخصر ليتسع تدريجياً الى
الاسفل حتى يتسع فى الاسفل كذيل سمكه
ليسمح لها بالحركة ،سرحت شعرها لينسدل
على جانب واحد من كتفها واستخدام

مكياج رقيق يكاد لا يرى ولكنه يضى
عليها سحراً رائعاً)
تحركت قليلاً لينكشف ظهر الفستان الذى
كان عباره عن سلاسل ذهبية من بدايه
الكتف الايمن الى اليسر على طول الظهر
الى آخر ظهرها
كان العيون كلها متعلقه بأحلام منذ دخولها
ولكن عيونها لم ترصد احد سوا حمزه
،ركزت نظرها عليه وسارت تختال بمشيتها
الى ان توقفت امامه مباشرة لا يفصل بينهم
سوا أنش واحد وقالت بصوتها المبحوح المميز:
هاااا

أبتلع حمزه ريقه وقال بصوت حاول ان يكون
متماسك : أزيك يا أحلام

أبتسمت أحلام ابتسامه صغيره ،ابتسامته ثقه
نابعه من معرفتها انها أثرت بحمزه وقالت :
وحشتني يا حمزه

حمزه : انتي جيتي ازاي

رفعت أحلام يديها ونفضت غباراً وهمياً عن
سترة حمزه وقالت: لما عرفت انك هنا جيت
أزاح حمزه يديها برفق من على سترته وقال:
كده بكل صراحه

رنا: واكذب ليه ، استعملت نفوذى عشان اعرف
اجيب دعوه لما عرفت ان الحفله تخصك

وضع حمزه احدى يديه فى احدى جيوبه وقال
: طب وليه عذبتى نفسك لو كنتى قلت لى
كنت بعثلك دعوه

احلام: وانت كنت بتكلمنى ولا حتى بتترد
عليه لما بكلمك

حمزه : ماقلت لك انى عندي شويته مشاكل

احلام: احترمت مساحتك الى انت عايزها بس
مقدرتش امنع نفسى انى آجى انهارده واشوفك
ولو من بعيد

حمزه متهمكماً: للدرجه دى

احلام: واكثر ،انت مش عارف انت بالنسبه لى
ايه انت.... وقطع جملته صوت جهور يقول :

احلام

وهنا تدخل حمزه وأمسك بيده التي تمسك
بيد احلام وقال: : هو انت مش شايفها واقفه
معايه

مراد بسخريه: لا والله مش واخد بالي
أخفض حمزه يده التي كانت تحاول منع مراد
،ثم أخذ نفساً عميقاً وقال بهدوء : طيب بما
انك مش واخد بالك ، يمكن دي تخلييك
تفهم... وقبل ان يفهم مراد كان حمزه قد
أعطاه لكمة في أنفه سقط مراد على أثرها
في الارض
رغم ان مراد ذو بنيه قويه جداً تفوق حمزه
بكثير ولكن عامل المفاجأه ساعد حمزه في
ان يسقطه أرضاً

التفتت احلام وحمزه للقادم وأكتشفه انه
مراد بطل سباق الرالى وصديق احلام القديم
أحلام متفاجئه: مراد

مراد: تعالى معايه
احلام: ممكن اعرف انت ايه الى جابك هنا
مراد: سيف بعثلى دعوه
احلام: بعثلك دعوه عشان الحفله مش عشانى
،اتفضل الحفله قدامك enjoy
والتفتت لتعطيها ظهرها ولكنه امسكها من
معصمها ليمنعها وقال بغضب : بقولك تعالى
معايه

وانقده مبلغ محترم جعله يقول: ماتخافش
ياباشا العربيه فى عنيه ولا تقلق عليها

.....

ركبت أحلام بجانب حمزه فى سيارته وكان
الصمت ثالثهم ،لم تتحدث احلام ولم تخترق
الصمت الذى احاط حمزه به الجو فبدأ خلها
شعور بالسعاده والرضا لما حققته حتى الآن
بعد قليل قالت أحلام بصوت منخفض: حمزه
حمزه وهو ينظر امامه ولم ينظر لها ويضغط
على المقود : ايه الى بينك وبينه
احلام: مين ،تقصد مراد

وقف حمزه بعدما سقط مراد وأشرف عليه من
أعلى وقال وهو يسحب أحلام من يديها : لو
قربت لها تانى ،هخليك ماتعرفش تسوق عجله
مش تبقى بطل سباق

سحب حمزه أحلام من يديها وخرج من الحفله
ولم يأبى بئداء دنيا ولا سيف الذى حاول
اللاحاق به
خرج حمزه من باب الفندق وعندما رآه الحارس
أحضر له سيارته على الفور ،
سأل الحارس بعدما أحضر سيارة حمزه: أجيب
عربيته الهانم يابيه
حمزه: لأ ،هات المفاتيح وبكره هبعث خد
ياخذها

ضرب حمزه المقود وقال: اه ،زفت ... ايه الى
بينك وبينه بئه

احلام: مفيش

أوقف حمزه السياره بشده مما تسبب فى صوت
عالى أثر احتكاك الاطارات فى الاسفلت
وقال بغضب: احلام بطلى كذب وقولى لى
عشان هتشوفى منى وش واللّه هتندى انك
اضطريتى تشوفيه

احلام بخوف مصطنع : حاضر ،بس ممكن
نطلع عندى وتكلم عشان نتكلم بحريتنا
وانا هحكيالك على كل حاجه

رفع حمزه احد حاجبيه بسخريه وقال: واللّه

احلام: في ايه يا حمزه ،انت خايف ولا ايه

حمزه مستنكراً: اخاف ،اخاف من ايه وليه
احلام وهى تعتدل وتنظر أمامها : خلاص اطلع
وانا هو صفاك العنوان

أنطلق حمزه على وصف أحلام حتى وصل الى
مبنى فى حى راقى وصف سيارته وخرج معها
الى شقتها

دخلت احلام اولاً وقالت : خش يا حمزه

دخل حمزه وهو ينظر الى الشقه الصغيره التى
تتميز ببساطتها وفى نفس الوقت بأناقته تماماً
كصاحبها

أصطحبته احلام الى غرفه صغيره بها عدد
من الوسادات المصفوفه على الارض بما يسمى

الجلسه العربيه وطاوله منخفضه وشاشه تلفاز
كبيره معلقه على الحائط

حمزه: انا عامل اوضه زى دى بالضبط

احلام: فى بيتك

سكت حمزه قليلاً وتذكر ان الغرفه التى
تشبهه فى بيته فى أسيوط ولكنه قال: اه

احلام: انا برتاح هنا جداً اكثر من اى مكان

جلس حمزه على احد الوسائد وقال: فعلاً هى
مريحه

احلام: طيب تشرب ايه

حمزه بضيق: احلام انا مش جاى اضايف

احلام: قهوه؟

حمزه: عايزه تفهمينى انك بتعرفى تعملى
قهوه

ضحكت احلام برقه وقالت: تَوّ، هعملك

امريكن كوفى عندى الماكنه

حمزه: طيب بس بسرعه

احلام: هعملك القهوه وهغير واجيلك

سألها حمزه بتوجس: وتغيرى ليه

احلام ببساطه وهى توليه ظهرها: عشان مش

هعرف اقعد بالضستان

خرجت احلام وعادت بعد قليل بالقهوه وبدلت

ملابسها ،كان حمزه يعتقد ان احلام ستبدل

ملابسها لملابس فاضحه تكشف اكثر

ماتستر ولكن خالفت التوقعات وارقدت

بنطلون أسود قصير وضيق وعليه تي شيرت من
اللون الابيض مخطط بالالوان الاحمر والاسود
ورفع شعرها في ذيل حصان رقيق

تعجب حمزه من هيئتها التي كانت من
المفترض ان تكون عاديه ولكن مع احلام
الوضع مختلف فقد كانت احلام ببساطه
رائعه ومغريه رغم حشمتها ملابسها

جلست احلام بجانب حمزه بعدما ناولته القهوه
وقالت: معلى عارف انك ملكش تقال على
الامريكن كوفى اوى بس معنديش غيرها
رفع حمزه الضنجان بعدما ارتشف منه قليلاً
وقال : شغال مفيش مشكله

سكتت احلام قليلاً وقالت: انا ومراد اصحاب
وبس

حمزه: مش طريقته واحد كل الى بينك
وبينه صداقه بريئه

احلام: هو بيحبني
حمزه: وانتى؟!

نظرت له وقالت: مش هرد عليك بس
هحكيك انا ومراد اتعرفنا فى النادى وكنا
شلت صحاب كثير يعنى مش انا وهو بس شله
كبيره ولاد وبنات ولما شفتنى ف شرم كان
معانا صحابنا

حمزه: انا شفتك معاه لوحدك

احلام: اليوم ده انا كنت تعبانه وهما كانوا
خارجين وانا مكنتش عايظه اخرج بره الفندق
فقلت هتغدى فى الفندق وهو عرض يتغدى
معايه وانا وافقت لاني كنت فاكهه اننا
صحاب وبس

حمزه: وبعدها

احلام: قالي انه بيحبني وانا ببساطه
عرفته اني مش شايفاه اكر من صديق ومن
يومها قطعت علاقتي بيه لان مكنتش ينفع
ببساطه نرجع صحاب تاني
حمزه: بس واضح ان علاقتكم لسه موجوده
بدليل انه جه وراكي انهارده

احلام: من يوم شرم وهو بيتابعني فى كل
مكان ،بلاقيه فى كل حته بروحها لدرجت
اني حسيت انه مركبلى جهاز تتبع وكل ما
يشوفنى يعمل مشكله
حمزه: وماقلت ليش ليه

احلام: اقولك ازاي يا حمزه ،الاول كنا
بنتكلم اصحاب وكنت ببقى مبسوطه
بالوقت الصغير الى بنتكلم فيه فمكنتش
ينفع اني اعكر الوقت ده بسيرة مراد او غيره
،وبعدها انت بعدت ومافهمتش ليه ... تفكر
كان ممكن الجأ لك واحكيك وقتها
،مكنتش هتقول عليه اني بعمل تمثيليه
عليك

حمزه.....:

احلام: ماتشغلش بالك بمراد انا هعرف
اتصرف معاه

أمسكها حمزه من ذراعيها بعنف وقال: انتي
مش هتتصرفي مع حد وملكيش دعوه خالص
بالموضوع ده انا هتصرف فيه ،ممكن

احلام: ممكن

ترك حمزه ذراعها فاقتربت احلام منه
ووضعت يديها على صدره ورفعت عيونها
الجميله له وقالت : حمزه ،انا عمري ما حبيت
غيرك ، وعارفه انك ممكن تكون شايقتي
واحد منحل علاقاتها كتير بس صدقني انا
مش كده ،انا لما عرفت عمار كنتي لسه

راجعته من بره وهناك كان عادى جداً ان

البنات لما تحب واحد تتنقل تعيش معاه من غير
جواز ولا اى ارتباط بينهم مجرد بس انهم
بيحبوا بعض ،عشان كده لما حبيت عمار او
بمعنى اصح اتهيألى انى بحبه مافكرتش
ورحت عيشت معاه بس الى اكتشفته بعدها
انه كان متجوز وانه بيضحك عليه وانت
عارف ايه الى حصل بعدها وخالانى اضطر
اتجوزوا

حمزه: واطلقتوا ،ايه الى خلاكى رجعتيله
تاني

احلام: اطلقنا بس نسيت تقول بعدها عرفتك
وحبيتك وعرفت معاك معنى الحب الحقيقي
بجد واكتشفت ان عمار ده عمره ما كان حب

حمزه: عشان كده رجعتنى تانى تتجوزيه

احلام: هددنى ، قالى هيدمرک

حمزه: والمفروض اصدق انك خفتى عليه

وعشان كده رحتى تتجوزيه

احلام: لازم تصدق عشان دى الحقيقه يا حمزه

، واللّه هى دى الحقيقه انا خفت عليك انت

كنت وقتها كنت لسه بتبنى نفسك وبتعمل

اسم لنفسك فى وسط حيتان السوق مكنش

ينفع اهدم كله ده ، انت عارف ان عمار كان

وقتها يقدر يدمرك

حمزه: ولا كان يقدر

احلام: لأ كان يقدر وانت عارف ، وقبل

ماتسألنى ليه ماقلت لكش عشان عارفه انك

كنت هتتمسك بيه وهتقف قدامه وساعتها

كنت هتخسر كل حاجه وهتكرهنى

حمزه.....:

احلام: حمزه عمار مش زى مراد ، لما قلت لى

سبيلى مراد انا عارفه ومتأكده انك هتقدر

عليه وهو مش هيقدر يأذيك لكن عمار

صدقنى كان يقدر يعمل كتير

سكت حمزه قليلاً ونظر الى احلام التى

كانت قريبه منه ويديها التى على صدره ، شعر

بنفسه يضعف لذلك رفع يديها بهدوء وقال

بصوت اجش: انا لازم امشى ، الوقت اتأخر

لم يمهلها فرصه للرد وسحب سترته التي خلعها
وارتداها على عجل وكأن شياطين الدنيا
تلاحقه

لم تقترب احلام من حمزه لانها تعلم ان اى
اقترب سيقابل برفض قاسى من الممكن ان
يهد ما توصلت اليه للآن من انتصار، لذلك
اكتفت بغنيمتها التى حصلت عليها حتى الآن
وأبتعدت

أبتعد حمزه باتجاه الباب ولكن قبل ان يخرج
أستوقفته احلام قائله : هتكلمنى يا حمزه
سكت حمزه لم يرد ولم يتحرك وايضاً لم
يلتفت لها ، أستغلت احلام تردده وقالت : انا مش
عايزه اكر من انتا نرجع زى ما كنا قبل شهر

تکلمنی مره ف الیوم وبلیل عشر دقایق علی
الضیاس بس

التفت لها حمزه وقال : بس يا احلام

احلام: بس یا حمزه ،مش هعدی حدودی الی تو
انت الی طلبت منی انی اعدیها غیر کده
هفضل ملتزمه بمساحتی الصغیره فی حیاتک
وانا راضیه ومبسوطه

تنہد حمزہ وقال: ماشی یا احلام تصبحی
علی خیر

**وخرج واغلق الباب خلفه لتقفز احلام فرحاً
وتقول: يا سلام عليكى يا لومى يا جaaaaاامد**

رفعت رنا شعرها الذى انسدل على وجهها من
النوم وقالت: انا كنت بنيم هنا وماحستش
بنفسى

حمزه: مفيش مشكله يا حبيبى ، قومى نامى
ونيمى هنا مكانها
رنا: احضرلك العشا

حمزه: لأ ، كدت فى الحفله
قال ذلك وقام من جانبها وسار الى غرفته
ولكن رنا أستوقفته قائله : الحفله كانت
حلوه

التفت حمزه الى زوجته وأمعن النظر فيها من
شعرها الذى تشعت بفعل النوم ومروراً بوجهها
الخالى كعادتها من مساحيق التجميل الى

وصل حمزه الى منزله ودخل بهدوء فوجد رنا
نائمه على الأريكه وابنته أيضاً نائمه فى
سريرها الهزاز

تقدم حمزه بهدوء وجلس على ركبتيه امام
زوجته الراقده ووضع يديه برفق على كتفها
وقال: رنا.... رنا

فتحت رنا عيونها وأعتدلت بسرعه وقالت:
حمزه انت جيت امتى ماحستش بيبك

قام حمزه من على الأرض وجلس بجانبها
وأمسك بيديها وقال : مالك اتخضيتى كده
ليه ، انا لسه داخل

لباسها الذى كان عبارة عن جلباب بسيط
طويل باكمام واسعه هي جميلة نعم
جميلة بطريقتها بهالت البراءة التي تحيط بها
ولا تحيط بأى مرآة سواها ولجمالها البريئ أغراء
ووجد نفسه يقارن بين أغرائها التلقائي وأغراء
أحلام بأنوثته المتفجرة التي كل جزء من
جسدها ينطق بالاغراء حتى وان كان مغطى
يقطعه من الخيش

انتبه حمزه ان رنا تنتظر اجابته فقال: اه
كانت حلوه

كان سيلتفت ولكنه وجد نفسه يسأل رنا
قائلاً: رنا هو انتى ليه مش بتغطى مكياج

وضعت رنا يديها على وجهها وقالت: مش بحبه
وبعدين انت مش هتضايق لو حطيت مكياج
حمزه: اكيد لو حطيتى ليه فى البيت هنا
مش هكون مضايق
رنا: ايوه بس...

وقبل ان تكمل قاطعها بسؤال آخر: وبعدين
القمصان الى جبتيهم قبل الجواز مع دنيا
ماتلبسهمش ليه ليه دايم يالبسه جلابيه او
بيجامه ولما بتحنى عليه وبتلبسى قميص
بيبقى طويل ومقفل

فغرت رنا فاها للهجوم الغير مفهوم سببه وقبل
ان تجد الرد كان قد اختفى من امامها ودخل
الى غرفته

(وهذا هو الرجل دائماً يبحث عن نواقص
زوجته ليبرر خيانتة وينسى انه نفسه ليس
كامل وان الكمال لله وحده)

#

الفصل الواحد والثلاثون

أجفلت رنا من كلمات حمزه القاسيه، حملت
ابنتها النائمه ودخلت خلفه الغرفه فوجدته
يغير ملابسه

وضعت رنا الصغيره فى الفراش والتفتت له
وقالت بهدوء : انت عارف ان فرح رامى آخر
الأسبوع

حمزه: اه

رنا: هتيجى معايه ولا هروح مع السواق

حمزه: طبعا هاجى معاكى

رنا: هتبات معايه هناك

حمزه بأستنكار: نبات، وايه لازمته البيات

رنا: مهو يوم الحنه ويوم الفرخ ويوم للصباحيه
عشان نباركله

حمزه بحزم: رنا احنا هنسافر يوم الفرخ الى
هو الجمعه لاحنه ولا صباحيه وبعد الفرخ
هنرجع

رنا: بس ازاي ده اخويه ازاي ما حضرش حنته
وازاي ما اروحلوش شقته تانى يوم واباركله

حمزه: مش هيحصل حاجه ،وانا شايف ان كل
ده ملوش لازمه هنباركله ف الفرخ وننقطه
كمان هناك

رنا بأستنكار: فى الفرخ

حمزه: اه ف الفرخ

رنا: هو ينفذ ده

حمزه وهو يلتفت الى دولابه ويقول مغيراً

الموضوع: هو انا المفروض اطلب منك تنقل

لى هدومى الاوضه التانيه بما ان وجودى برا

الأوضه من الامور الى بقيت مسلمه بيها

رنا: انت الى سبت الأوضه

حمزه: وانتى ما حاولتيش تطلبى منى أرجع

رنا: حمزه هو انت سبت الأوضه غضبان ،انت

خرجت عشان مش عارف تنام من صوت هنا وانا

سبتك لانها بتعيط كتير وهتصحيك وانت

بيبقى عندك شغل فقلت انك ترتاح هناك

احسن

نظر لها حمزه وقال: مين قال ان راحتى لما انا

بعيد عنكم

رنا: خلاص ارجع

حمزه: لما أحس انك عايزانى ارجع مش

بتقوليه كده بارو عتب

رنا: انت مصدق الى بتقوله يا حمزه ،انت مصدق

انى ممكن اكون مرتاحه وانت بعيد عنى

حمزه وهو يخرج من الغرفه: انا مبقتش عارف

حاجه خالص

نادته رنا قبل ان يخرج : حمزه

حمزه دون ان يلتفت لها : نعم

رنا: مالك يا حمزه ،ايه الى مضايك

حمزه وهو مازال موليه ظهره: مضيش

خرج حمزه من الغرفه وذهب الى غرفته وفتح
حاسوبه وكالعادة كانت أحلام أون لاين

أحلام: حمزه

حمزه: أحلام

أحلام: روحك بالسلامه

حمزه: اه

أحلام : طيب ،انا بس كنت بظمن عليك

حمزه: اوك ... هبعت حد يجيباك عربيتك
ويجيبها لك على البيت

أحلام: طب ماتجيبها انت وتطلع تتغدى سوا

حمزه: لأ

أحلام: براحتك يا حمزه بس لو غيرت رأيك
كلمنى

حمزه: اوك ،تصبحى على خير يا أحلام

أحلام: تصبح على خير يا حبيبى

أغلق حمزه حاسوبه وذهب الى فراشه وفى رأسه
الكثير من الأفكار

.....

سافر حمزه ورناء ومعهم أبناتهم الى
الأسكندريه ومعهم والدته حمزه التى تفاجئوا
بها تخبرهم بسفرها معهم لان والدته رامى
اتصلت بها ودعتها للحضور

جلست رنا مع الصغيره ف الخلف وجلست زينب
مع حمزه فى الامام

كان الطريق يسوده الصمت وحمزه متجههم
ومرتدياً نظارته الشمسيه ليخفى تعبيراته التي
رأتها رنا حتى من خلف نظارته الداكنه

أوصلهم حمزه تحت البيت وأبلغها ان سيوصل
والدته الى أقاربها الموجودون هنا وسيعود اليها
قالت رنا بأرتباك: حمزه ،هو انا ممكن اروح
مع ساره الكوافير

حمزه: وهنا

رنا: هتكون معايه

حمزه: طيب بس خلى بالك على نفسك

رنا: حاضر

صعدت رنا الى شقة أخيها وأستقبلتها زوجته
ابيها وإخيها

رنا: انا هحط الشنطه جوا واطلع لساره

تركت رنا أبنيتها مع رامى ودخلت الى الغرفه
لتتفاجئ بأحد نائم على سريرها وقبل ان
تتعرف على هويته النائم ارتفع صوت ساخر
يقول: أغيب سنين وآجى الاقيكى برضو
عايزه تاخدى منى الاوضه

اجفلت رنا وقالت : آدهم

آدهم: اه آدهم ،ايه مش هتسلمى عليه

مدت رنا يديها وقالت: حمد لله على السلامه

نظر آدهم الى يد رنا وقال: هتسلمى عليه بعد

خمس سنين مانشفش بعض بأيدك بس

نزلت رنا يديها وقالت : انا....

آدهم: هو انا لازم افكر ك انى أخوكى زى
رامى والمفروض يعنى انى وحشتك وعلى

الاقل أخذ حضن

نظرت له رنا وقالت: حضن

آدهم: اه

وقبل ان تفكر كان يسحبها ويحضنها برفق
ويملس على شعرها وبعدها ابعدا عنه وقبلها
على جبينها

تعجبت رنا من معاملته فآدهم لم يكن ابدا
معها ودود والعلاقة بينهم كانت شبه معدومه

نظر لها آدهم وقال: انا آسف يارنا

رنا برفقه: على ايه

آدهم: على كل حاجه انا كنت بحملك ذنب
مش ذنبك ،حقك عليه

أبتسمت رنا وقالت: انا مش زعلانة منك يا
آدهم ومقدره انك مكنتش متقبلنى وده
عادى

آدهم: الى مش عادى بئله انى يكون عندى
أخت طيبه كده واكون وحش معاها واضايقها
أكيد انا مغفل

ضحكت رنا وقالت: ماتقولش على أخويه
كده عشان انا برغم كل حاجه انا بحبه اوى

آدهم: والله انتى طيبه اوووى يارنا

صعدت رنا الى ساره التى كانت غاضبه منها
بشده لعدم حضورها يوم أمس

رنا: ما خلاص يا ساره بئه ،ماقلت لك حمزه
مارضيش اعمل ايه

ساره مستتكره: انا عايز اعرف حاجه هو كل
حاجه بيقولك عليها حمزه تقولى حاضر
رنا: امال اقوله لأ

جلست ساره بجانب رنا وقالت : رنا يا حبيبتي
كل مره بتقولى فيها حاضر على حاجه انتى
من جواكى رفضاها بتكسرى حاجه جواكى
،هتفضلى تقولى حاضر حاضر وتضحى
وتتنازلى وتيجى على نفسك لحد ماده يبقى
العادى وبعدها لما تيجى تقولى لأ محدش

هيفتكرك كل الحاضر الى قلتيها هيفتكروا
بس اللا ده لو قدرتى تقوليها أصلاً

رنا: انا مقدرش اقول لحمزه لأ
ساره: ليه

رنا: هيزعل وانا مش بتحمل يزعل منى
ساره : طب ماهو بيزعلك عادى ، مش هيحصل
حاجه لو زعلتيه انا مابقولش اتخانقى معاه او
حتى خلضى او امره بس على الأقل اتناقشى معاه
، وصل لى وجهه نظرك حتى لو ماخداش بيها
بس على الأقل حسسيه ان ليكى رأى
سكتت رنا قليلاً وقالت : سيبك منى مش ياله
عشان تروحي الكوافير

امسكت ساره بخصلات شعر رنا وقالت: أقولك

انتى محتاجه تغيير خارجى ممكن ده يآثر

عليكى من جوا

رنا: تغيير ازاي؟!

ساره: يعنى ممكن تضربى شعرك اصفر

رنا: اصفر

ساره: اها ، سبيلي نفسك و انا هظبطك

بعد قليل كانت تنظر رنا لنفسها فى مرآة

الصالون وتنظر الى شعرها الذى أصبح باللون

الأشقر

وقفت ساره خافها وقالت: ايوه كده

التفت لها رنا وقالت: مش عارفه مستغربه نفسى

اوى

ساره: اكيد عشان مش متعوده ، بكرة تتعودى

عليه

رنا: تفتكرى هيعجب حمزه

ساره : ده هيهبله ، غمز لها وقالت: هتدعيلي

رنا : يارب يعجبه

ساره: ياله بئه تعالى ساعديني بئه البس

الفستان ... الا قولى لى ماغيرتيش رأيك

وتحطى ميكب

رنا: لأ حمزه يزعقلنى

ساره: ماشى يابتاعت حمزه، تعالى بئه
ساعدينى
.....
اقترب منها حمزه وامسك بخصلات شعرها
ونثرها على وجهها وقال : مش بطل ، بس
شعرک الاول کان أحسن

لو كان طعننا بسكين كان من الممكن ان
يكون الألم أهون من كلماته الباردة
كل الثقة التي ظلت تذرعها فيها ساره عن
شكلها الجديد وكيف انه مبهر واصبح اجمل
كلها انهارت في كلمتين قالهم ببرود (مش
بطل)

خرج حمزه من الغرفة دون ان يعير انتباه
لتلك التي تركها مجروحه خلفه
.....

وصل حمزه ورنا الى منزلهم بعد انتهاء الفرح
ودخلوا الى غرفتهم فوضعت رنا هنا النائمه فى
الفراش وذهبت باتجاه التسريجه وفكت
طرحتها لتتناثر خصلاتها التي أصبحت شقراء
دخل حمزه الى الغرفة بعدها ليتفاجئ بشكل
رنا فقال متفاجئاً: ايه ده انتى لونتى شعرک
وقفت امامه مرتبكه كالتلميذ المنتظر
نتيجة الاختبار وقالت : اه... حلو

من ذاك اليوم والعلاقه أصبحت فاتره بين
حمزه ورنا علاقته رتيبه ليس بها اي حياه
،عبارة عن أوامر من حمزه تتلقاها رنا بخنوع
وبعض الآثاره تتمثل في خلافات قليله على
نوع الأكل وأماكن بعض اوراقه الهامه
وترتيب ملابسها ، حتى علاقتهم الحميميه لم
تكن بأحسن حال من حياتهم العاديه ،علاقه
فاتره ليس بها اي روح

فحين ان علاقته حمزه برنا كانت فاتره كانت
علاقته بأحلام بدأت في الاشتعال ،مكالمات
كل يوم بل أصبحت اكثر من مره تواصل على
كل مواقع السوشيال ميديا ، لأكثر من مره
تغدوا سوياً وان كان رفض ان يذهب الى بيتها
فكانوا يخرجوا في أماكن عامه

أصبحتم مكالمتهم ورسائلهم اكثر جرأه
حتى صور أحلام أصبحت أيضاً اكثر جرأه
،صحيح هي ف الصور لم تكن ترتدي ملابس
فاضحه او تكشف عن اي شئ من جسدها
بطريقه مبتذله ولكن كانت صورها وكأنها
تتحدي اي انثى تخبرها انها أحلى واكثر
أغراءً منها ،فكانت تصب بالأغراء من نظرة
عيونها لحركتها انفها الدقيق وفمها الشهى
وصدرها المنتصب وخصرها الدقيق

.....

أستيقظت رنا لتجد ابنتها جالسه على السرير
وتحاول ان تمسك بحافته لتقف
رنا بابتسامه: صباح الخير على هنون القمر

أبتسمت هنا لتظهر سنتان بدأوا يشقوا طريقهم
فى فمها ليضفى عليها سحر طفولى جميل
رنا: صاحيه على النكش ،عايزه تقضى تروحي
فين

أطلقت الطفله اصواتاً وكأنها تخبرها بمهامها
التخريبية التى تنوى فعلها ،ضحكت رنا
وقالت : انتى مش هتبطلى الا لما بابا يطردها
انا وانتى من الشقه

سرحت رنا قليلاً لتتذكر كيف أصبح حمزه
نزق جداً ودائماً يتذمر من حركات هنا ،فمنذ
ان اتمت هنا شهرها العاشر وبدأت تحبو
وتمسك بالطاولات والكراسى لتقف ساحبه
معها كل شئ على الطاولات من اوراق مهمه

وهواتف وأجهزة كمبيوتر محموله وحمزه
يصرخ دائماً وهو يقول جملة واحده فقط: رنا
تعالى شوفى بنتك

وكان الطفله مادامت تخرب كل شئ فهى
اصبحت تابعه لرنا ورنا فقط

وضعت رنا الصغيره على الأرض لتبدأ الصغيره
بالحبو سريعاً فى ارجاء الشقه وتتجه رنا الى
المطبخ لتجهز الفطور لحمزه

حضرت رنا الفطور ووضعتة على السفرة فى
الوقت الذى كان فيه حمزه يأخذه حمامه
،بحثت رنا عن طفلتها فلم تجدها ،نادتها ولم
تأتى فأنطلقت الى غرفة حمزه فهى بالنسبه
لها غرفة الكنز لان حمزه دائماً يصر على ان

يغلقتها خلفه ،ولكن الصغيره ما ان تفتح حتى
تتهلل اساريرها وتحبو سريعاً الى الغرفه
الممنوعه

سارت رنا الى الغرفه وبالفعل وجدت الغرفه
مفتوحه فمن الواضح ان حمزه قد نسي ان
يغلقتها ،تأوهت رنا وهى تتخيل مافعلته الصغيره
بالداخل من كوارث ودعت فى سرها ان تكون
كوارثها هذه المره هينه

دخلت رنا بهدوء مناديه صغيرتها : هنون ،هنون
....بتعملى ايه؟!

التفت الصغيره التى كانت واقفه على أطراف
أصابعها مستنده على الطاولة التى يضع عليها
حمزه حاسوبه

حملت رنا الصغيره بعيداً عن الحاسب التى
كانت تضغط على كل أزاره مقلده والدها
عندما تراه يعمل عليه وقالت: بابا لو شافك
هيموتنا

أنزلتها برفق وقالت لها : روحى برا ياله عقبال
مارجع كل حاجه مكانها عشان بابى
مايزعلش

بدأت الطفله فى الحبو خارج الغرفه واتجهت
رنا الى الكمبيوتر لتعيده كما كان ولكن
ما ان أقتربت حتى طالعتها نافذه تحتوى على
محدثه طويله بين زوجها وأحلام

جلست رنا أمام الشاشة كالمغيبه تقرأ
المحدثه وتشاهد الصور

خرج حمزه من الحمام فوجد طفله في
الصالة تحاول الوصول لأحدى كراسي السفره
لتصعد عليه

حمزه بصوت حازم: هنا

سكنت الصغيره عن حركتها والتفتت له
ولكنها أبتسمت له وكأنه تخبره ان يتغاضى
عن فعلتها

حمزه مبتسماً: ياسلام ، ضحكتي عليه انتي
كده فين مامتك بئه سايباكي كده
أتسعت أبتسامتها وهممت بكلام غير مفهوم
،ذهب اليها حمزه وحملها وقبلها وقال: تعالى
ندور على ماما

دخل حمزه الى غرفته وهو يقول: تعالى شوفي
بنتك بزعلها بت....

بتر حمزه جملة عندما شاهد وجه رنا
الشاحب وهي جالسه امام حاسوبه

أنزل حمزه هنا الى الأرض وقال: رنا
نظرت له رنا وقالت بصوت يكاد يكون غير
مسموع: لبييه ؟ !

#

الفصل الثاني والثلاثون

رنا بصوت مخنوق: ليبييه؟ !

وقف حمزه امامها بعدما أنزل أبنته على الأرض
وقال بهدوء: ليه أيه

رنا بدموع وقد تعالت شهقاتها : ليه يا حمزه
،ليه خونتني ... من أمتي يا حمزه ،من أمتي
يا حمزه وانت بتخوني ، من امتي وانا نايمه على
وداني ومش حاسه بحاجه ... ها من أمتي

جلس حمزه بجانبها وأخذ جاسوبه ووضعها على
الطاولة وقال بهدوء: رنا الى شفتيه ده ملوش اي
معنى

رنا بأستنكار: ايه ؟! ملوش معنى

حمزه: اه ملوش معنى ومش خيانه

صرخت رنا: امال تسميه ايه ؟ ها تسميه ايه

حمزه:معرفش ملوش اسم لانه مش حاجه

رنا: يابجاحتك يا أخی

حمزه بحزم: رنا ،مش معنى اني واقف

بتكلمك معاكى بهدوء انك تعدى

حدودك او تتكلمى بطريقه فيها قلت

احترام ليه لان ده مش هقبله

رنا: والمفروض اني اقبل الخيانه

حمزه: تانى هتقولى خيانه

صرخت رنا وقالت: امال اسمها ايه لو مكنتش

خيانه ، اكملت وهى تشهق : مش دى ،مش دى

احلام الى قبلتنا ف الحظه ... انت عارف قالت
لى ايه ،عارف

سكت حمزه فأسترسلت وقالت: قالت لى انى
مش مناسبه اكون مراتك ،قالت لى انك
محتاج واحده زيها تفتخر بيها قدام الناس ...
هى السبب فى انى مابقتش اروح معاك اى
حظه

حمزه: لأ مش هى ، انتى السبب ثقتك فى
نفسك المهورزه او بمعنى ادق أنعدام ثقتك
فى نفسك هى الى خلاها تتجراً عليكى
رنا: وليه ماتقولش ثقتها فى نفسها الزايدة الى
جايه طبعاً منك هى الى خلاها تتحسنى انى
أقل منك

أمسكها حمزه من ذراعيها وقال بشراسه : هو
انا عمرى قللت منك ها.. ردى عليه كام مره
اتحالت عليكى تيجى معايه حفله ها كام
مره لو كنت مش عايزك معايه او مش حابب
وجودك مكنتش هقولك كل مره تعالى
معايه ،انا طول الوقت بحاول أزود ثقتك فى
نفسك وافهمك اد ايه انتى مقامك عالى
واحسن من اى حد وانتى مفيش فايدة علطول
مهزوزه وثقتك فى نفسك معدومه
نظرت له رنا بعجز وقالت: يعنى انا الى غلط انه
ياحمزه

زفر حمزه وقال: لا انا غلطان ولا انتى غلطانه
يارنا ومحصلش غلط من اصله ،كل الى انتى
شفتيه كلام ،مجرد كلام وماتعداش مرحلت

الكلام ،وربنا يشهد انى عمرى ماكنت معاها
بالمعنى المفهوم للخيانة

رنا: يعنى ايه

حمزه: يعنى مانمتش معاها يارنا ،فهمنى

رنا: هى الخيانة بس نوم ف السراير يا حمزه ،
الخيانة فى كل حاجه

حمزه بضيق: مابلاش كلام الافلام ده ،مفيش
غير معنى واحد للخيانة عندى هو ده الى انا
اعرفه ، والى اعرفه انى عمرى مهعمل كده
معاكى عشان انا بحبك
رنا باستنكار: بتحبنى ؟!

حمزه: اه بحبك وبحبك اوى

رنا : ازاي بتحبنى وانت بتتكلم بالطريقه دى
مع ست تانيه ،ليه انا عشان بحبك بشوفك
الراجل الوحيد الى ف الدنيا ،مكتفيه بيك
عن كل الرجاله الى ف الدنيا وانت مابتسبش
ست الا ماتبص عليها

نظر لها حمزه مصعوقاً

رنا: ايوه يا حمزه ،اوعى تكون فاكر انى لما
بخرج معاك مبيقاش شايفه نظراتك للستات
،اوعى تكون فاكر انى مابتوجعش وانا
شايفاك بتهز مع البنت الجرسونه والبنت
الممرضه فى المستشفى والعملا الستات الى
بتكلمهم ف التليفون كل دول كنت
بشوفهم وبسكت بوهم نفسى انها مجرد
كلام ف الهوا ،ساعات كمان كنت بكذب

نفسی بس المره دی انا شفت بعینی یا حمزه،
شفت بعینی

وضعت رنا یدیها الاثنین علی وجهها وأجهشت
بالبكاء

أقترب حمزه من رنا وضمها الی صدره ولمس
علی ظهرها وقال: ههششششش، بس یا رنا عشان
خاطری بس واللّه انا بحبك انتی کل السّات
الی ف الدنیا دی کوم وانتی فی مکان تانی
خالص، انت مراتی وحبیبتی وام بنتی وکل
حاجه فی حیاتی

رفعت رنا رأسها وقالت بحرقه: کداااب

رد حمزه بغضب: رنا، لآخر مره بقولک الزمی
حدودک، هو انا غلطان یعنی عشان بدادی

فیکی مانا ممکن اقولک بکل سهوله
اضربی دماغک فی ای آتخن حیطه وایاکی
تیجی جمب حاجتی تانی ولا تفتحی موبایلی او
لابی تانی

رنا: انا عمری مافکرت اتجسس علیک
یا حمزه

حمزه: وانا اصلاً مش هخلیکی تعرفی تفتحی
حاجه تانی ... حلو کده، وملکیش دعوه
تانی بأی حاجه من حاجتی، فاهمه ولا مش
فاهمه

رنا: یعنی هو ده الحل، دانت حتی مقلتلیش دی
غلطه ومش هعملها تانی

ضرب حمزه كفیه الاثنین ببعض وقال: برضو
هتقولى خیانه ،بقولك مالمستهاش ،مفیش
بنا غیر کلام شفتی علی الشات وبس م
الآخر عایزه تصدقی صدقی ... مش عایزه
انتی حره

رنا: بئه كده یا حمزه

حمزه: اه كده

سكتت رنا قليلاً وقالت: انا راجعه أسكندريه
عند أهلى یا حمزه

حمزه: براحتك یا رنا ،عایزه ترجعی ارجعی
،بس اعملی حسابك انا لا هروح أجيبك ولا
هسمحلك بعد ماتخرجی من البيت انك
ترجعی تانى

رنا: ايه؟!

حمزه: اه ،هو كده ... احنا عندنا الست
بتسيب بيتها فى حاله واحده بس وانتی
عارفاها غیر كده ده بيتك ولو خرجتى منه
بغير رضایه انا مش همنعك ولا هقولك لأ
،بس فى نفس الوقت مش هسمحلك ترجعی
تانى هنا

رنا:.....:

حمزه: لو عایزه نبعد عن بعض یومین انا
ممکن أمشى انا

رنا: اه طبعاً عشان تروح لها

حمزه بغضب: طبعاً مش هروح لها وقلت لك
العلاقه بینا مجرد كلام وبس

رنا : امال هتروح فين ،هتروح لمامتك عشان
تقول طردتك من البيت

ضحك حمزه وجلس بجانبها وقال بهدوء: لا
انا هخرج من البيت ولا انتى ... الشيطان هو
الى هيخرج

رنا: مش فاهمه

قبلاها حمزه على جبينها وقال : محدش هيمشى
عشان ده بيتنا ، بيت رنا وحمزه ومعاهم هنا
الى بالمناسبه مختفيه من شويه وشكلها
كده بتعمل كارته

عندما قال ذلك انتفضت رنا بسرعه وخرجت
من الغرفه بحثاً عن أبنتها

.....

خرج حمزه من منزله ولكن هاتف أحلام
قبل ان يتجه لعمله

أحلام بصوت ناعس: الو

حمزه: ايوه يا احلام

احلام: ايه يابيبى شايفنى فى الحلم ولا ايه

ضحك حمزه بسخريه وقال: باين

كده، ممكن تفوقى عايزك ف موضوع

احلام بعدما اتتبهت لصوت حمزه الجاد: فى
ايه يا حمزه

حمزه: قابلينى كام ساعه فى كافيه(....)

احلام: طب ماتيجى البيت نفطر سوا وتكلم
براحتنا

كانت احلام متيقنه ان حمزه سيرفض
ولكنه قال بسرعه: ماشى ،نص ساعه واكون
عندك

وصل حمزه لبیت احلام وفتحت له أحلام
بعدها تأنقت وأرتدت فستاناً بسيط من اللون
السكرى وعليه ورورد من اللون البنفسجى
،فستان بحملات عريضه وضيق من الخصر
لينسدل بعد ذلك باتساع الى الاسفل وينتهى
فى منتصف الركبه بالضبط،اما شعرها
فتركته منسدلاً على ظهرها ،فالظاهر كان
مظهرها ولباسها عادياً ،لكن مع أحلام الأمر
مختلف فالأمر أصبح ببساطه ساحر
أحلام بصوت مبجوح: افضل يا حمزه

دخل حمزه وتفاجئ بها تضع يديها على
كتفيه من الخلف فالتفت لها متسائلاً : ايه
احلام: هاخذ الجاكت

حمزه: مفيش داعى انا ماشى علطول
ضمت شفتيها بطريقه مغريه وقالت : مش
هتفطر معايه

حمزه: مش هينفع يا أحلام

سحبته احلام من يديه واجلسته على اريكه
وجلست على وساده على الارض امامه ثانيه
ركبتها تحتها وقالت: ها ،قولى ايه الموضوع
المهم الى خلاك تيجيلى من الصبح

حمزه: عايزه اعرف ايه الكلام الى قلتيه لrna
يوم الحفله بتاعت سيف

قطبت احلام حاجبيها وقالت: انهي كلام
،مش عارفه انت بتتكلم عن ايه

أمسكها حمزه من ذراعيها بشده ونظر لها
والشرر يتطاير من عينه وقال : بقولك ايه
ماتستهبلش

احلام: اه ، اه ... حمزه بتوجعني فيه ايه بس
حمزه: فيه كتير يا احلام ،فيه انك قلت
لرنا انها ماتنفعش تبقى مراتي او بمعنى ادق
انها اقل من انها تبقى مراتي صح

سكتت احلام قليلاً ولكنها قالت : ايوه قلت
لها كده

حمزه: وكمان بتعترفي

احلام: عايزني اكذب

حمزه: لا طبعا بس عايزه افهم ليه قلت لها
كده

احلام: عشان هي دي الحقيقه

حمزه : اخرسى ،الحقيقه دي في عينك انتي
بس ،الحقيقه الي انتي مش عارفها ان مفيش
واحد تستاهل تبقى مرات حمزه الانصاري غير
رنا وبس

نظرت لها وركزت نظراتها في عينه وقالت: اما
هو كده ،بتخونها ليه ؟!

حمزه: انا مابخونهاش ،انا ملمستكيش

أمسكت احلام بيده التي كانت ممسكه

بذراعيها وأفلتتها ،قامت من على الارض

وجلست بجانبه وأمسكت بذقته وادارتها

ناحيتها وقالت : امال بتسمى الى ماينا ده ايه
 ،كلامك معايه على الشات وانت قاعد فى
 بيتك ومراتك نايمه على ودانها وبتكلم
 واحده غيرها ده ايه واكملت وهى تقترب
 منه حتى أصبح وجهها امام وجهه مباشرة :
 تنكر انك وانت بتتكلم معايه مش بتتخيل
 انا لبسه ايه ،اعده ازاي او بمعنى ادق نايمه
 ازاي ... تنكر انك مابتتمناش تكون معايه
 فى الوقت ده ... وأقتربت أكثر وهمست امام
 شفتيه وقالت: تنكر انك مابتتمناش ان الى
 بنكتبه كلام على الشات يتحول لعملى ...
 وحالاً!!!

#

الفصل الثالث والثلاثون

أقتربت أحلام أكثر وهمست امام شفتيه
وقالت : تنكر انك مابتتمناش ان الكلام
الى بنا على الشات كتابه يتحول لعملى
وحالاًأأأ

أقرنت قولها بالفعل ووضعت شفتيها على شفتى
حمزه وقبلته بعاطفه تستجدى منه الاستجابة
،امام عاطفتها المحمومة لم يملك حمزه الا
ان ينجرف معها ويقبّلها بالمقابل لحظات لا
يعلم ،ثوانى ام دقائق او ساعات هو لا يعلم
كم الوقت ولكن كل مايعلمه انه عندما
شعر بىدى احلام تحاول فك أزرار قميصه ،لم

يشعر بنفسه الا وهو يدفعها بشده عنه لدرجه
أسقطتها من فوق الأريكه ،تفاجئت احلام
من ردت فعل حمزه ولكن قبل ان تقول اى شئ
كان خرج مسرعاً من شقتها صافقاً الباب خلفه
بشده

قالت أحلام بصوت فيه كثير من الغيظ
لنفسها : ماشى يا حمزه ،والله مبقاش أحلام ان
ماوريتك ،هى مره ... مره واحده بس وبعدها
هخليك تزحف على ركبك عشان أرضى
عليك

وصل حمزه الى شركته وقابل دنيا فى طريقه
الى مكتبه حياها قائلاً: صباح الخير يا دنيا

دنیا وهی تصیح بغضب: ایه الی آخرک کده
یا حمزه احنا بقینا الضهر

حمزه بضیق: مش ناقصک خالص یا دنیا ولا
طالبه معایه التحقیق بتاعک

دنیا وهو تکتف یدیها حول صدرها : واللّه
مش انا هفتحک تحقیق دی مامتک الی من
الصبح بتتصل بیک وتلیفونک مقفول وآخر
ما زهقت کلمتک علی تلیفون الشرکه ده
طبعاً بعد ما کلمت مراتک وقاتلت لها انک
نزلت من بدری

حمزه: ایه ... کلمت البیت عندی

دنیا: ایوه

خلل حمزه أصابعه فی شعره وقال: أوف ع الیوم

دنیا وهی تجلس مکانها: روح یاله کلمها
وکلم مراتک واخترع لها ای کدبه من
تألیفک مهو ده الی فالحین فیه الرجاله

وضع حمزه یدیہ علی المکتب وقال: انا مش
مضطرانی اکذب علیها لانها ببساطه مش
هتسألنی

دنیا: هبله

حمزه محذراً: دنیا ،لمی لسانک

دنیا: ومین قالک انی بقول علی رنا ،انا بقول
علی واحده صاحبتی کانت بتحب جوزها اوی
بس طلع مایستاهلش

زفر حمزه وترکها ودخل الی مکتبه واتصل

بوالدته

زينب: كنت فين يا حمزه

حمزه: مفيش ،كنت ف مشوار ،في حاجه

زينب: اه فيه ،اختك هناء هتنزل هي وولادها
اول الاسبوع

حمزه : وجوزها

زينب وهي تبكي : اختك اطلقت يا حمزه

حمزه: ايه

زينب ببكاء: المفترى ،رماها هي وعيالها

حمزه: يعنى ايه ،هي ملهاش اهل والله لارييه
حتى لو اضطريت اروحله

زينب: مراتك عامله ايه يا حمزه

تفاجئ حمزه من تغيير الحوار وقال بحيره:

مراتى ،بتسألى عن رنا ليه

زينب: معرفش يابنى حلفت بيها حلم وحش
مش عايزه اقولهولك عشان مايتفسرش بس
قلقانه عليها

حمزه: اطمنى هي بخير

زينب: لما كلمتها الصبح صوتها ماعجبنيش

شعر حمزه بوجع في قلبه من كلماتها فقال
بصوت حاول ان يجعله طبيعياً: مفيش تلاقيها
لسه صاحيه من النوم

زينب : طب ياضنايه كلمها لحسن صوتها قلق
عليك لما قلت لها انك ماوصلتش مكتبك

لحد دلوقتي

حمزه: ماشی یا امی هکلمها

أغلق حمزه هاتفه واتصل بزوجته التي ردت
بصوت عرف منه انها كانت تبكي : الوو

حمزه: ايوه يا رنا ،أزيك

رنا: الحمد لله

سكت حمزه قليلاً لينتظرها تسأله اين كان
ولكنها لم تسأل لذلك قال هو :: امي
كلمتك

رنا: اه

حمزه: سألتك عليه

رنا: اه

حمزه: كلمتني ف المكتب ومالقتنيش

وموبايلى مكنش فيه شبكه

رنا: اه

حمزه: انا كنت ف الموقع وعشان كده

مكنش فيه شبكه

رنا: حمزه انا مسألتش

حمزه بغضب : ليه ،ليه مسألتيش ها ... ليه

ما تحسسنيش انك زوجة مهتمه بجوزها

وبتسأل عليه ... ها ليه

رنا بحزن : هو انت يا حمزه مش قبل كده

قولت لى متسألنيش انت رايح فين وجاى منين

،وان انت لما تعوز تقولى حاجه هتبلغنى

حمزه بغضب: اه ،صح ... انتی عندک حق

،سلاام

وقبل ان ترد أغلق حمزه الهاتف

.....

وصلت السیده زینب الی منزل أبنها حمزه

فوجدت رنا ومن وجهها الشاحب تأكد لها انها

لیست علی مایرام

جلست زینب تلاعب حفیدته عندما دخلت رنا

بالشای ووضعتہ

زینب: تسلّم ایدک یا حبیبتی

رنا : تسلّمی یا طنط

زینب : مالک یا رنا ،فیکي ایه

رنا بأبتسامه واهنه: مالی یا طنط مانا زی الفل

ربتت زینب علی یدیها وقالت: بصی یا بنتی انا

عارفه انک مضيقه وعارفه کمان انی آخر

واحدہ ف الدنيا دی ممکن تحکیها

رنا: لیہ بتقولی کده یا طنط

زینب: اهو طنط دی اکتر حاجه مخلیانی

متأکده من الی بقوله ... رغم ان انتی متجوزه

ابنی من سنه ونص بس لسه ماقلتیش یا ماما

زی ما ای مرات ابن بتقول لحمااتها

رنا: طنط انا... انا

زینب: انتی طیبه ودایماً الی جواکی زی الی

براکی ،عمرک لا عرفتی تخبی ولا تجاملی

،حاستی انی مش هی ینفع ابقی ف مکان
مامتک فمقلتیهاش

رنا : طنط انا مواعتش علی امی عشان اعرف
حنیتها او الام بتبقى عامله ازای ،انا وعیت
علی ماما سامیه ولقییت نفسی بقولها یاماما رغم
انها عمرها ما حسستنی انی بنتها

زینب: وانا حتی ما عرفتش اعاملک حتی زی
سامیه ،عاملتک او حش

رنا بحزن: حقک یا طنط ،صدقیینی الکلام
الی انت قلتیهولی علی اد ما بیوجع علی اد
ماهو الحقیقه... الحقیقه ان حمزه کان
یستاهل واحده احسن منی .. الحقیقه ان حمزه

من حقه یکون ولد یشیل اسمہ والحقیقه انی
ست ناقصه

زینب: اهو انا هنا انهارده عشان اقولک انک
ست الستات وحمزه لو لف الدنیا کلاها مش
هیلاقی ضفرک ،بنت ناس مأصله العیبه
ما تخرجش منها رغم ان حماتها یاما سمعتها
کلام زی الزفت یخلی الحجر ینطق ومع ذلک
لا عمرها ردت ولا عمرها أشتکت لجوزها من
امه الی بتعايرها ... سکتت قلیلاً ثم قالت:
ما تستغریبیش یارنا انا ربنا حب یا خد لک
حقک منی فورانی فی بنتی الی کنت بعمله
فیکى..

رنا: ایه ازای ،ماله هناء

زينب: بنتی الى معاها البنت ومعاها الولد
 وتقدر تخلف تانی وتالت جوزها اتجوز عليها
 ولما راحت تشتكى لحمايتها امه طردتها وقالت
 لها انه حقه يتجوز مره واتنين وتلاته ولما
 عليت صوتها عليها طردتها هي وابنها ورمي
 عليها يمين الطلاق ورمهاها هي وعيالها في نص
 الليل ،لولا ناس مصريين صعبت عليهم خدوها
 عندهم واتفاوضوا مع جوزها عشان يديها
 هدومها واوراقها عشان تعرف ترجع تانى
 رنا: لا حول ولا قوة الا بالله ،مسكينه هناء
 زينب: عارفه يابنتى يمكن لو كنت شفت في
 عينك نظرة شماته كانت هونت عليه عذابي

رنا: ماتقوليش كده ياطنط ،انا عمري ما
 اشميت في اى حد مابالك لو الحد ده حد من
 طرف حمزه ،وان كان على حضرتك انا مش
 زعلانه منك ... كل لما كنتى بتزعلىنى
 كنت ببص في وش حمزه واقول اتحمل اي
 حاجه من الست دى كفايه انها جبتلى حمزه
 .. وعشان حمزه أستحمل ام حمزه
 أبتسمت زينب وقالت: ربنا يديكى يابنتى على
 اد نيتك الطيبه ويبعد عنك شر ولاد الحرام
 طفرت الدموع لعيون رنا وقالت : اهي دى احسن
 دعوه يا امى
 وهنا بكت زينب أيضاً وأخذت رنا في أحضانها
 وهى تقول : يا حبيبته قلب امك يارنا

.....

وصل حمزه الى منزله فوجد أصوات ضحك
قادمة من الصالة ،أستغرب في الاول الصوت
ولكنه بعد ذلك ميز صوت والدته ،دخل
حمزه عليهم وأستغرب هذا التناغم الذى
بينهم فقال: سلاموا عليكم

رفعت رنا رأسها من على أبنيتها التى كانت
تلاعبها على الأرض وقالت: وعليكم السلام
زينب: حمد لله على السلامه يا حبيبى
أقترب حمزه وقبل والدته على كفها وذهب
باتجاه رنا وقبلها بهدوء على جبينها وقال:
عامله ايه يا حبيبتي

أستغربت رنا من طريقته بالرغم من انهم آخر
مره على الهاتف كان غاضب منها بشده فقالت
برقه: الحمد لله

رفه حمزه أبنته من على الارض التى سرعان ما
بدأت رحلتها الأستكشافيه على وجهه وحمزه
يقهقه بشده

نظرت رنا الى زوجها فهذه أول مره تراه يلاعب
ابنته فأستغربت أكثر من طريقة تحيته لها
عند دخوله ومنت نفسها ان التغير يكون نابع
من أحساس بالذنب ونوع من انواع الاعتذار
رفع حمزه رأسه فأمسك بنظرات رنا اليه
فأبتسم لها أبتسامه يعلم تأثيرها عليها وقال:
مش هناكل يا رنا

قامت رنا وقالت: اه، حالا الاكل يكون جاهز
حمزه: طب امسكى ياماما هنا عقبال لما أغير
هدومى ،أضاف مهازحاً : وبالمرة أظمن على
خريطة وشى الى لخطبتها بنت الكلب دى ،ده
انا جاسه ان مناخيرى بقيت مطرح عيني
انتهى العشاء وجلس حمزه قليلاً مع والدته
وتركتهم رنا لتضع الصغيره ف الفراش
،حكت زينب لولدها ما حدث مع أخته ووعداها
بالحل السريع ،بعدها بقليل أتى طارق وانضم
الى جلستهم وبعدها أخذ والدته ورجعوا الى
بيتهم

دخل حمزه الى غرفه فوجد رنا جالسه على
سريرها مرتديه قميص قصير من اللون الوردى

رغم انه كان محتشم نوعاً ما ولكن اختلاف
نوعيته عن القمصان الطويله التى دوماً
ترتديها جعلها فاتنه وخصوصا انها لأول مره
تستخدم ادوات التجميل
كانت فاتنه وجميله ببرائتها التى فى رايه لا
تتمتع بها اى امرآه أخرى سواها فى نظره
أقترب منها حمزه بنظرات تملئها الرغبه
وجلس بجانبها وقال : ايه الجمال ده
خجلت رنا من نظراته واحمرت وجنتيها وقالت
بتاعثم: حمزه.... انا كنت عايزه... اقولك
انى

وضع حمزه أصبعه على شفتيها وقال:
هشششششش، مفيش كلام انهارده مفيش

كلام انهارده هنكون انا وانتى بس ومش
هنفكر ولا هنتكلم عن حد تانى ... ينفع

أومات رنا بخجل وقالت بهمس: ينفع

أقترب منها حمزه وقبلها قبله طويله وهى
متعلقه برقبتة ولكن صوت بكاء جعل رنا
تهمس بصوت متاعثم: حمزه... حمزه

حمزه بصوت أجش: سبيها هتنام تانى

حاولت رنا ان تدفعه برفق: حمزه ماينفعش
هنا،

أبتعد حمزه عنها بغضب وقال: أوف

ربت رنا على كتفه وقالت: آسف حبيبى
والله، هشوفها واحاول انيمها

أمسكها حمزه من يديها قبل ان تذهب وقال:
انتى عارفه ان دى اول مره تقولى لى يا حبيبى

خجلت رنا وعضت على شفتيها فأشفق حمزه
على خجلها وقال: روحى شوفى بنت الكلب
دى

ذهبت رنا الى مخدع الصغيره وحملتها وحاولت
تهديتها ولكن هنا كانت تبكى بشده
،أقترب حمزه منها وقال: مالها بتعيط اوى
كده ليه

رنا: مش عارفه ، شكها تعبانه عشان سنانها
بتطلع

حمزه: طب بتعملى ايه فى الحاله دى

رنا: هديها مسكن ،امسكها بس يا حمزه
عقبال ما اجيبه

تشبثت الصغيره بوالدتها ودفنت رأسها فى
كتفها ورفضت ان تذهب لوالدها ،حملتها رنا
وأعتطتها المسكن وظلت تلف بها فى الغرفه
تهدهد فيها وتغنى لها حتى غفت الصغيره
ولكن قبل ان تغفو كان حمزه غفى قبلها
تعباً من الانتظار

.....

مرت الايام بعدها بدون احداث تذكر فقد
ظلت الصغيره تعاني من الأم الاسنان لمدة
ثلاث ايام ،حتى قرر حمزه ان يعود مره أخرى
الى غرفته والا ينام بعدها معهم

اما عن احلام فلم تنقطع اتصالاتها بحمزه
وحمزه كان يرد عليها مره ويتجاهلها خمس
مرات

اليوم هو يوم زفاف احد رجال الاعمال
المعروفين وكان حمزه معزوم وابلغته احلام
ايضا انها من المدعوين وطلبت منه ان
يصطحبها معه الى الحفله

أنتظرت رنا ان يعرض عليها حمزه ان يصطحبها
معها وكانت مقرره ان توافق هذه المره ولكن
لدهشتها انه لم يعرض وعندما أفصحت عن
أستحياء رغبتها فى الذهاب معها فأجابها ان
الصغيره مريضه ولا يجوز تركها وحدها
،ورغم ان الصغيره تعافت لكن رنا رفضت ان
تجاذله واستسلمت وسكتت

وصل حمزه الى منزل احلام وحاول الاتصال بها
لكن هاتفها كان مغلق فأضطر بعد الكثير
من المحاولات ان يصعد لها

وصل حمزه الى طابق احلام ورن الجرس
ففتحت له احلام

كانت احلام مرتديه روب قصير من اللون
الذهبي وشعرها مرفوع لأعلى ومثبت ببوس من
الماس وتركت بعض الخصلات تتناثر حول
وجهها وعيونها حددتهم بالكحل ليبرز
جمالهم وجاذبيتهم ووضعت احمر شفاه قاني
جعل شفتيها خلابه

وقف حمزه مبهوراً بجمالها للحظات ثم أجلى
حلقه وقال بصوت حاول ان يضى عليه الثبات
: احلام ، انتى لسه ماجهزتيش

احلام: لا انا جاهزه ، انا بس هلبس الفستان
وخلاص

وكأنها تلعب بخياله لتخبره بأن تحت هذا
الفستان جسدها عارى او على الأقل هناك
القليل جداً من الملابس

قال حمزه بصوت أجش : طب ياله

أقتربت منه احلام فوصله عطرها الجذاب
وقالت بصوتها ذات النبره المبحوحه المميزه :
تعالى انت هتفضل على الباب

وقبل ان يجيبها كانت قد سحبتة من يده
وأدخلته وأغلقت الباب خلفه وقالت : هلبس
فوراً

وما ان تحركت حتى أمسكها حمزه من يديها
ليمنعها من الذهاب ، التفتت له احلام ووجدت
في عيونها نظره وكأنه متردد ونادم على هذه
الخطوه فلم تمهله احلام فرصه وأقتربت منه
ووضعت يديها على صدره وقالت: وحشتك
للحظات لم يرد عليها حمزه فأكملت: انت
وحشتني وحشتني اوى يا حمزه وأقتربت منه
أكثر ووضعت رأسها على كتفه وسحبت يديه
ووضعتهم على خصرها وقالت: لحد امتي
يا حمزه

حمزه بصوت اجش: لحد امتي ايه
احلام: لحد امتي هتفضل تعذبني وتعذب
نفسك كده ، لحد امتي هتفضل تمنع نفسك
عني يا حمزه
أبعدت أحلام رأسها عن كتفه وقالت وهي
تنظر في عيونه : انت عاوزني يا حمزه
حمزه بارتباك: انا... انا
احلام: انت خايف وانا عندي الحل الى
يريحك من خوفك ده
حمزه : ايه هو الحل
احلام وهي تعبت بحزام روبها وتقترب منه :
نتجوز.....

الفصل الرابع والثلاثون

احلام: انت خايف وانا عندي الحل الى

يريحك من خوفك ده

حمزه: ايه هو الحل

احلام وهي تعبت بحزام روبها وتقترب منه :

نتجوز

حمزه متفاجئاً : نت.. ايه

أحلام وهي تركز على كل حرف : ن. ت.

ج. و. ز.

.....

قبل ذلك بساعات كانت ديما فى زياره لرناء
فى منزلها

جلست ديما مع رنا وتحدثوا كثيراً ولكنها

لاحظت ان رنا مهمومه وهناك مايؤرقها

، حاولت ان تعرف مابها ولكنها أبت فى بدايته

الأمر ان تحكى شيئاً ولكن بعد أصرار ديما

أضطريت رنا ان تحكى

قالت ديما بعدما سككت رنا : انتى عارفه

انك انتى أختارتى الأصعب

رنا: مش فاهمه

ديما: بصى يا رنا الست لما بتعرف ان جوزها

بيخونها بيكون أدامها حل من حلين اولهم

انها تعمل انها طبعاً تواجهه وبعد ما تتأكد
فعلاً من الخيانه ،تبعد

رنا: تتطلق يعنى

ديما: بالضبط كده ،تتطلق تمشى وتسببه
،المهم انها تختار انه ميكنش موجود فى
حياتها تانى

رنا : والحل الثانى

ديما: الحل الثانى ده حل الست الى عايزه
تعيش ،الحل انها تعمل نفسها معرفتش مدام
مش هتقدر تاخد موقف يبقى تسكت وتعمل
نفسها مش واخده بالها ،لانها لو بينتله انها
عارفه ومش عارفه تاخد معاه موقف الى كان
بيعمله الاول فى المستخبى هيعمله على المأ

وهو عارف ومتأكد انها مش هتعرف تتكلم
ولا تقوله قلت التلاته كام زيك كده ،انتى

عرفتیه انك عارفه ومع ذلك معرفتیش

تاخدى موقف معاه وكأنك بتقولى له انا
سلمت ورفعت الرايه الحمراء عمل الى انت عايزه
بس اهم حاجه ارجع نام جمبى وماتسبنيش

رنا: ماهو انا مش معقول يا ديما كنت بعد

ماعرفت عملت نفسى مش واخده بالى

ديما: مدام مش عارفه تاخدى موقف يبقى
تسكتى احسن

رنا: والموقف الى كنتى عايزانى اخده انى
اطلق

ديما: طب على الاقل سبيه كام يوم يتربى

رنا: ماهو قالى لو خرجتى مش هاجى اجيبك
ولا هيسبنى ارجع هنا تانى

ديما: يبقى مش باقى عليكى ومايستاهلش
تعيشى معاه

حزنت رنا وأطرقت برأسها للأسفل ، أقتربت
ديما منها ووضعت يديها على كتفها وقالت:
انتى زعلتى منى يا رنا

رنا: لأ ، انا زعلانه على نفسى عشان ضعيفه
ومش بعرف اخد موقف وخصوصاً مع حمزه ...
سكتت قليلاً ثم قالت: يمكن عشان بحبه
اوى

ديما : حبيبتي حلو اوى انك تحبى جوزك
طبعاً وده مش عيب بس لازم تتعلمى قبل

ماتحبيه تحبى نفسك ... حبى رنا الاول يا رنا
لما تحبها وتحسى بيها مش هتيجى عليها ولا
هتسمحى لحد يجيبى عليها ... هو كمان لو
بيحبك مش هيجرحك

رنا: بس هو حلف لى ان العلاقه بينهم مجرد
كلام على الشات ،يعنى مش علاقه كامله
ديما: انا مش هقولك انه كذاب بس هقولك
ان الخيانه واحده ،النظره خيانه التشاتنج
خيانه ،كلامه مع واحده غيرك ف التليفون
خيانه ،كل دول خيانه ... كل حاجه انتى
المفروض تاخديها ويديها لغيرك من وقته او
اهتمامه تعتبر خيانه

رنا.....:

دیمایا: حبیبتی انا عارفه انی ممکن اکون
 قاسیه علیکی بس انا متخیله ان کل حد
 هیسمع حکایتک هیقولک اکید خانک
 عشان انتی مقصره ... یاله روحی اصبغی
 شعرک والبسی هدوم حلوه یمکن یبطل
 خیانه مایعرفوش ان ممکن کلامهم یكون
 صح بس بکلامهم ده بیجسسوکی ان العیب
 منک وبیاخذ جزء من ثقتک فی نفسک
 ویخلوکی شخصیه مهزوزه هشه لغایت لما
 توصلی ف الآخر انک تبصی لنفسک ف
 المرایه وتقولی الصراحه لیه حق یخونی، هو
 عاجبه فیه ایه ده کتر خیره انه عایش معایه
 اصلاً، انتی لو عایزه تغییری من نفسک لازم
 تغیر من نفسک عشان رنا قبل عشان حمزه ...

عشان لما رنا ترضی علی نفسها وتحس بقیمتها
 حمزه کمان هیحس بقیمتها وعمره ماهیشوف
 ست غیرها فہمتینی یا حبیبتی
 رنا وهی تمسح دموعها : فہمتک
 دیمایا: ولایزم کمان اول مابنتک تکمل السنه
 تکملی دراستک
 رنا: ایه
 دیمایا : ایوه یا رنا لازم تکملی تعلیمک ، ازای
 رضیتی ماتکملیش
 رنا: بس حمزه
 دیمایا: ہنحاول نقنعه بس سیبی کل حاجه
 لوقتہا ... رنا

رنا: نعم

ديما: آسفه لو كنت حملت عليكى وزعلتك
بس صدقيني انا حبيتك وحسيتك زى اختى
الصغيره فعائزه انصحك يمكن طريقتى
وحشه معاكى ،بس...

رنا مقاطعه: لأ مفيش بس يا ديما انا مش
زعلانه منك ،بالعكس كلامك فرق معايه
جداً ،اول مره أصلاً حد يكلمنى بالطريقه
دى واحس انى مقتنعه بكلامه
ديما: طب ريحيتينى أقوم انا لحسن زمان الولاد
جننوا ماما رجاء

رنا: ماشى بس المره الجايه تجيبهم معاكى
ديما: اكيد ادهم اصلاً هيتجنن عشان هنا

.....

وفى منزل أحلام بعدما القت أحلام قبلتها
التي تتمثل بعرض الزواج

أحلام: ن.. ت ... ج... و... ز

أقتربت احلام من حمزه أكثر وسحبت احدى
يديه التى سبق ووضعتها على خصرها
ووضعتها على طرف رباط روبها وقالت مكمله:
اه يا حمزه نتجوز ،مستغرب ليه نتجوز انا وانت
ونعمل كل الى احنا عايزينه فى الحلال

حمزه : انتى اتجننتى ،انتى ناسيه انى متجوز
احلام: متجوز اه، بس هى ماتنفعكش ومش من
مقامك .. انت مش عايز واحد زيه تعرك

قدام الناس انت عايزه واجهه اجتماعيه لما
تروح بيها مكان تتشرف بيها

أمسك حمزه يديها التي تعلقت بعنقه
ونفضها عنه بشده لدرجه أوقعته على الأرض
وقال بقرف : تصدقي انتي عندك حق انا
محتاج واحده تشرفني عشان كده هرجع
دلوقتي لمراتي عشان هي الوحيدة التي
تشرفني وهي الوحيدة الي تستحق تكون
جمبي في كل الحفلات ،هروحها واتحاييل
عليها ترضى عني وعن الناس الي اقل بكتير
منها وترضى تيجي معايه
احلام بغضب: نعم

وضع حمزه يديه في جيوبه وقال: امال انتي
فاكره انا ليه مش باخذها معايه مش عشان
هي الي اقل من الناس الي هناك ،بالعكس
الناس الي هناك هما الي أقل منها اوعى
تفتكري اني ضعفت ادام عرضك الرخيص
ده ،مطلعاني هنا وقافله تليفونك ولا بسه مش
لابسه وفاكراني هريل عليكي ووافق
اتجوزك ... وصرخ قائلاً: فوقى ... اعرفي
مقامك فين انتي مقامك ف الأرض انتي
آخرك معايه كلمتين على الشات ،انام
معاكي ممكن لكن اتجوزك تبقى بتحلمي
احلام: ولما انت شايف ان مراتك حاجه
كويسه كده كنتي بتكلمني ليه ؟!

حمزه: عشان رخیصه مش عشان احسن منها ...

زی ماواحد متعود یاکل کل یوم تفاح

امریکانی ونفسه تهفه للحرنکش

صاحت مستنكره: انا حرنکش

حمزه ببرود: بس حرنکش بایظ کمان

احلام: لأ معلش انا عارفه قیمته نفسی کویس

واکید مراتک دی مش هی التفاح

الامریکانی الی بتقول علیه ،مراتک هی الی

حرنکش بس انت الی مش واخذ بالک

أمسکها حمزه من شعرها بشده وقال: کلمه

تانیه عن مراتی وهدفنک مکانی ... مراتی

اسمها یتوسخ لو لسانک الوسخ نطقه ،فهمتی

بعدهما قال ذلک ترکها بعنف وخرج تارکاً

الباب مفتوح خلفه

رفعت أحلام شعرها من علی وجهها وقالت

بشراسه : ماشی یا حمزه ،انت کده جبت

اخرک معایه

أمسکت احلام بهاتفها واتصلت برقم وچاءها

صوت المتصل

أحلام : الوووو

(:) (...احلام عاش من سمع صوتک

.....

بدلاً من ان یتجه حمزه الی الزفاف ،أخذ

سیارته واتجه الی منزله

فتح حمزه الباب بهدوء ليجد رنا وهنا جالسين
على وسائد موضوعة على الأرض كما يحب هو
ان يفعل فدائماً كان يثير غضب رنا بسحبه
للو سائد من على الآرائك ويضعها على الأرض
ليجلس عليها ،فى الأول كان تتذمر منه
ولكن عندما وجدت الصغيره تفعل مثله قررت
ان تستسلم وهامى الآن تجلس معها نفس
جلسته المفضله امام التلفاز يشاهدوا أحد
الافلام الكارتونية بشغف شديد
جلس حمزه بهدوء بجانب رنا التى لم يكن
شغفها أقل من شغف أبنيتها ووضع يده على
خصرها
أجفلت رنا وقالت معاتبه: حمزه خضتى

شدها حمزه مره أخرى الى جانبه وقبلها على
عنقها وقال : وحشتينى
قطبت حاجبيها بقلق وقالت: ايه الى رجعت
من الفرح بدرى
رفع حمزه عيونها الى عينيها وقال : حسيت انى
عايز اكون معاكى دلوقتى ،ينفع
وضعت رنا احدى يديها على جانب وجهه وقالت
: حمزه ،فى ايه ؟ شكاك مش طبيعى ،فى
حاجه حصلت
أمسك حمزه بكفها التى وضعتة على جانب
وجه وطبع قبله على باطن كفها وقال: مفيش
حاجه ماتقلقيش
رنا: أكيد انت كويس

نظرفى عيونها وقال: أحسن من اى وقت

وأقترب منها ليقبّلها ولكن الصغيره اختارت
هذه اللحظه لتترك فيلمها المفضل وتحبو
بأتجاههم وتجلس بكل تملك على ركبتى
والدتها وتبعد وجه أبيها عن أمها

ضحك حمزه بشده وقال: شوفى البنت

ضحكت رنا: بتدافع عنى

حمل حمزه الصغيره ووضعها على ركبتيه
وقال لرنا: رنا ايه رأيك نودى هنا عند ماما
ونروح يومين بيتنا الى ف البلد

رنا: لوحدنا

حمزه: اه يا رنا ، احنا محتاجين نكون مع بعض
فتره لوحدينا ، الفتره الى فانت حصلت حاجات

كتير خليتنا نبعد عن بعض والعلاقه بينا

بقيت عاطول متوتره ،ايه رأيك لو نحاول
نجدد علاقتنا ... ننسى كل الى فات ونبدأ من
جديد

رنا بقلق : بس هنا يا حمزه..

حمزه بحزن: كنت عارف انك مش هترضى

وضع هنا على الأرض ووقف على قدميه ولكن
قبل ان يذهب ،أمسكته رنا من يديه وقالت
بأبتسامه : حمزه انا موافقه

بادلها حمزه الأبتسام وقال: بحبك يا رنا

الفصل الرابع والثلاثون

احلام: انت خايف وانا عندى الحل الى

يريحك من خوفك ده

حمزه : ايه هو الحل

احلام وهى تعبث بحزام روبها وتقترب منه :

نتجوز

حمزه متفاجئاً : نت.. ايه

أحلام وهى تركز على كل حرف : ن. ت.

ج. و. ز.

.....

قبل ذلك بساعات كانت ديما فى زياره لرناء
فى منزلها

جلست ديما مع رنا وتحدثوا كثيراً ولكنها

لاحظت ان رنا مهمومه وهناك مايؤرقها

، حاولت ان تعرف ما بها ولكنها أبت فى بدايته

الأمر ان تحكى شيئاً ولكن بعد أصرار ديما

أضطريت رنا ان تحكى

قالت ديما بعدما سككت رنا : انتى عارفه

انك انتى أختارتى الأصعب

رنا: مش فاهمه

ديما: بصى يا رنا الست لما بتعرف ان جوزها

بيخونها بيكون أدامها حل من حلين اولهم

انها تعمل انها طبعاً تواجهه وبعد ما تتأكد
فعلاً من الخيانه ،تبعد

رنا: تتطلق يعنى

ديما: بالضبط كده ،تتطلق تمشى وتسببه
،المهم انها تختار انه ميكنش موجود فى
حياتها تانى

رنا : والحل الثانى

ديما: الحل الثانى ده حل الست الى عايزه
تعيش ،الحل انها تعمل نفسها معرفتش مدام
مش هتقدر تاخد موقف يبقى تسكت وتعمل
نفسها مش واخده بالها ،لانها لو بينتله انها
عارفه ومش عارفه تاخد معاه موقف الى كان
بيعمله الاول فى المستخبي هيعمله على المأ

وهو عارف ومتأكد انها مش هتعرف تتكلم
ولا تقوله قلت التلاته كام زيك كده ،انتى

عرفتية انك عارفه ومع ذلك معرفتيش

تاخدى موقف معاه وكأنك بتقولى له انا
سلمت ورفعت الرايه الحمراء عمل الى انت عايزه
بس اهم حاجه ارجع نام جمبى وماتسبنيش

رنا: ماهو انا مش معقول يا ديما كنت بعد

ماعرفت عملت نفسى مش واخده بالى

ديما: مدام مش عارفه تاخدى موقف يبقى
تسكتى احسن

رنا: والموقف الى كنتى عايزانى اخده انى
اطلق

ديما: طب على الاقل سبيه كام يوم يتربى

رنا: ماهو قالى لو خرجتى مش هاجى اجيبك
ولا هيسبنى ارجع هنا تانى

ديما: يبقى مش باقى عليكى ومايستاهلش
تعيشى معاه

حزنت رنا وأطرقت برأسها للأسفل ، أقتربت
ديما منها ووضعت يديها على كتفها وقالت:
انتى زعلتى منى يا رنا

رنا: لأ ، انا زعلانه على نفسى عشان ضعيفه
ومش بعرف اخد موقف وخصوصاً مع حمزه ...
سكتت قليلاً ثم قالت: يمكن عشان بحبه
اوى

ديما : حبيبتي حلو اوى انك تحبى جوزك
طبعاً وده مش عيب بس لازم تتعلمى قبل

ماتحبيه تحبى نفسك ... حبى رنا الاول يا رنا
لما تحبها وتحسى بيها مش هتيجى عليها ولا
هتسمحى لحد يجيبى عليها ... هو كمان لو
بيحبك مش هيجرحك

رنا: بس هو حلف لى ان العلاقه بينهم مجرد
كلام على الشات ،يعنى مش علاقه كامله
ديما: انا مش هقولك انه كذاب بس هقولك
ان الخيانه واحده ،النظره خيانه التشاتنج
خيانه ،كلامه مع واحده غيرك ف التليفون
خيانه ،كل دول خيانه ... كل حاجه انتى
المفروض تاخديها ويديها لغيرك من وقته او
اهتمامه تعتبر خيانه

رنا.....:

دیمما: حبیبتی انا عارفه انی ممکن اکون
 قاسیه علیکی بس انا متخیله ان کل حد
 هیسمع حکایتک هیقولک اکید خانک
 عشان انتی مقصره ... یاله روحی اصبغی
 شعرک والبسی هدوم حلوه یمکن یبطل
 خیانه مایعرفوش ان ممکن کلامهم یكون
 صح بس بکلامهم ده بیحسسوکی ان العیب
 منک وبیاخذ جزء من ثقتک فی نفسک
 ویخلوکی شخصیه مهزوزه هشه لغایت لما
 توصلی ف الآخر انک تبصی لنفسک ف
 المرایه وتقولی الصراحه لیه حق یخونی، هو
 عاجبه فیه ایه ده کتر خیره انه عایش معایه
 اصلاً، انتی لو عایزه تغییری من نفسک لازم
 تغیر من نفسک عشان رنا قبل عشان حمزه ...

عشان لما رنا ترضی علی نفسها وتحس بقیمتها
 حمزه کمان هیحس بقیمتها وعمره ماهیشوف
 ست غیرها فہمتینی یا حبیبتی
 رنا وهی تمسح دموعها : فہمتک
 دیمما: ولایزم کمان اول مابنتک تکمل السنه
 تکملی دراستک
 رنا: ایه
 دیمما : ایوه یا رنا لازم تکملی تعلیمک ، ازای
 رضیتی ماتکملیش
 رنا: بس حمزه
 دیمما: ہنحاول نقنعه بس سیبی کل حاجه
 لوقتہا ... رنا

رنا: نعم

ديما: آسفه لو كنت حملت عليكى وزعلتك
بس صدقيني انا حبيتك وحسيتك زى اختى
الصغيره فعائزه انصحك يمكن طريقتى
وحشه معاكى ،بس...

رنا مقاطعه: لأ مفيش بس يا ديما انا مش
زعلانه منك ،بالعكس كلامك فرق معايه
جداً ،اول مره أصلاً حد يكلمنى بالطريقه
دى واحس انى مقتنعه بكلامه
ديما: طب ريحيتينى أقوم انا لحسن زمان الولاد
جننوا ماما رجاء

رنا: ماشى بس المره الجايه تجيبهم معاكى
ديما: اكيد ادهم اصلاً هيتجنن عشان هنا

.....

وفى منزل أحلام بعدما اقلت أحلام قبلتها
التى تتمثل بعرض الزواج

أحلام: ن.. ت ... ج... و... ز

أقتربت احلام من حمزه أكثر وسحبت احدى
يديه التى سبق ووضعتها على خصرها
ووضعتها على طرف رباط روبها وقالت مكمله:
اه يا حمزه نتجوز ،مستغرب ليه نتجوز انا وانت
ونعمل كل الى احنا عايزينه فى الحلال

حمزه: انتى اتجننتى ،انتى ناسيه انى متجوز
احلام: متجوز اه، بس هى ماتنفعكش ومش من
مقامك .. انت مش عايز واحد زيه تعرك

قدام الناس انت عايزه واجهه اجتماعيه لما
تروح بيها مكان تتشرف بيها

أمسك حمزه يديها التي تعلقت بعنقه
ونفضها عنه بشده لدرجه أوقعته على الأرض
وقال بقرف : تصدقي انتي عندك حق انا
محتاج واحده تشرفني عشان كده هرجع
دلوقتي لمراتي عشان هي الوحيدة التي
تشرفني وهي الوحيدة الي تستحق تكون
جمبي في كل الحفلات ،هروحها واتحاييل
عليها ترضى عني وعن الناس الي اقل بكتير
منها وترضى تيجي معايه
احلام بغضب: نعم

وضع حمزه يديه في جيوبه وقال: امال انتي
فاكره انا ليه مش باخدها معايه مش عشان
هي الي اقل من الناس الي هناك ،بالعكس
الناس الي هناك هما الي أقل منها اوعى
تفتكري اني ضعفت ادا عرضك الرخيص
ده ،مطلعاني هنا وقافله تليفونك ولا بسه مش
لابسه وفاكراني هريل عليكي ووافق
اتجوزك ... وصرخ قائلاً: فوقى ... اعرفي
مقامك فين انتي مقامك ف الأرض انتي
آخرك معايه كلمتين على الشات ،انام
معاكي ممكن لكن اتجوزك تبقي بتحلمي
احلام: ولما انت شايف ان مراتك حاجه
كويسه كده كنتي بتكلمني ليه ؟!

حمزه: عشان رخیصه مش عشان احسن منها ...

زی ماواحد متعود یاکل کل یوم تفاح

امریکانی ونفسه تهفه للحرنکش

صاحت مستنكره: انا حرنکش

حمزه ببرود: بس حرنکش بایظ کمان

احلام: لأ معلش انا عارفه قیمته نفسی کویس

واکید مراتک دی مش هی التفاح

الامریکانی الی بتقول علیه ،مراتک هی الی

حرنکش بس انت الی مش واخذ بالک

أمسکها حمزه من شعرها بشده وقال: کلمه

تانیه عن مراتی وهدفنک مکانی ... مراتی

اسمها یتوسخ لو لسانک الوسخ نطقه ،فهمتی

بعدهما قال ذلک ترکها بعنف وخرج تارکاً

الباب مفتوح خلفه

رفعت أحلام شعرها من علی وجهها وقالت

بشراسه : ماشی یا حمزه ،انت کده جبت

اخرک معایه

أمسکت احلام بهاتفها واتصلت برقم وچاءها

صوت المتصل

أحلام : الوووو

(:) (...احلام عاش من سمع صوتک

.....

بدلاً من ان یتجه حمزه الی الزفاف ،أخذ

سیارته واتجه الی منزله

فتح حمزه الباب بهدوء ليجد رنا وهنا جالسين
على وسائد موضوعة على الأرض كما يحب هو
ان يفعل فدائماً كان يثير غضب رنا بسحبه
للسائد من على الـآرائك ويضعها على الأرض
ليجلس عليها ،فى الأول كان تتذمر منه
ولكن عندما وجدت الصغيره تفعل مثله قررت
ان تستسلم وهاهى الآن تجلس معها نفس
جلسته المفضله امام التلفاز يشاهدوا أحد
الافلام الكارتونية بشغف شديد
جلس حمزه بهدوء بجانب رنا التى لم يكن
شغفها أقل من شغف أبنيتها ووضع يده على
خصرها
أجفلت رنا وقالت معاتبه: حمزه خضتى

شدها حمزه مره أخرى الى جانبه وقبلها على
عنقها وقال : وحشتينى
قطبت حاجبيها بقلق وقالت: ايه الى رجعت
من الفرح بدرى
رفع حمزه عيونها الى عينيها وقال : حسيت انى
عايز اكون معاكى دلوقتى ،ينفع
وضعت رنا احدى يديها على جانب وجهه وقالت
: حمزه ،فى ايه ؟ شكاك مش طبيعى ،فى
حاجه حصلت
أمسك حمزه بكفها التى وضعتة على جانب
وجه وطبع قبله على باطن كفها وقال: مفيش
حاجه ماتقلقيش
رنا: أكيد انت كويس

نظرفى عيونها وقال: أحسن من اى وقت

وأقترب منها ليقبّلها ولكن الصغيره اختارت
هذه اللحظه لتترك فيلمها المفضل وتحبو
بأتجاههم وتجلس بكل تملك على ركبتى
والدتها وتبعد وجه أبيها عن أمها

ضحك حمزه بشده وقال: شوفى البنت

ضحكت رنا: بتدافع عنى

حمل حمزه الصغيره ووضعها على ركبتىها
وقال لرنا : رنا ايه رأيك نودى هنا عند ماما
ونروح يومين بيتنا الى ف البلد

رنا: لوحدنا

حمزه: اه يا رنا ، احنا محتاجين نكون مع بعض
فتره لوحدينا ، الفتره الى فانت حصلت حاجات

كتير خلينا نبعد عن بعض والعلاقه بينا

بقيت عاطول متوتره ،ايه رأيك لو نحاول
نجدد علاقتنا ... ننسى كل الى فات ونبدأ من
جديد

رنا بقلق : بس هنا يا حمزه..

حمزه بحزن: كنت عارف انك مش هترضى

وضع هنا على الأرض ووقف على قدميه ولكن
قبل ان يذهب ،أمسكته رنا من يديه وقالت
بأبتسامه : حمزه انا موافقه

بادلها حمزه الأبتسام وقال: بحبك يا رنا

#

الفصل الخامس والثلاثون

أمسكت رنا بيد حمزه قبل ان يذهب وقالت:
موافقه يا حمزه

جلس حمزه مره أخرى بجانبها وقال: بحبك
يا عمر حمزه

رنا برقه: يا ااه بقالك كثير ماقلتها ليش
يا حمزه

قطب حمزه جبينه قليلاً وقال: معقول ،ازای
.... انا حاسس انی بقولها كثير

رنا: لأ في فرق ... لما تقولها وانت بتتكلم
عشان تقنعني بحاجه ولما قلتها لي دلوقتي
حاستها حاجه تانيه خالص يا حمزه

حمزه: مش مهم تحسبيا قد ما مهم انك تكون
مصدقها ... وضع حمزه يديه على احد
وجنتيها وقال: عايزك تفضلي دايما متأكده
منها من جواكي ،متأكده اني بحبك
وعمرى ما حبيت غيرك

رنا : وانا كمان بحبك يا حمزه

أقتربت منهم الصغيره مره وشبت على قدميها
مستعينه بوالدتها لتصل لأبيها بدعوه لأن
يحملها

حملها حمزه وداعبها قائلاً: انتي عارفه انك
بقيتي محتاله

ضحكت الصغيره. وكأنها تفهمه فقالت رنا:
مش جاي لي قلب اسيبها يا حمزه

حمزه: وبعدین ، احنا اتفقنا

رنا: بس فیها ایه لو خدناها معانا

حمزه: فیها انها هتشغلك عنی وانا عایزک

لنفسی یومین ... لنفسی بس ینفع

رنا بعدم اقتناع : ینفع بس هما یومین

قبلاها علی احد وجنتیها وقال: هما یومین

أعطاها الصغیره وقال: یاله روحی نیمییها

عقبال ما حضر الشنطه

رنا بتعجب/: شنطه ایه ،مین الی هیحضر

ایه!!!!!!

حمزه ضاحکاً بخبث: انا هحضر الشنطه لینا

احنا الاتنین بس نیمی انتی هنا وتعالی

عایزک فی کلمه

رنا ببراءه: کلمه ایه

حمزه: هحکياک حدوتة أهد یا حمزه

.....

سافر صباحاً حمزه ورنا الی آسیوط بعدما وصلوا

هنا الی والدته وودعتها رنا وداعاً حاره

وتوصیات کثیره ،لم تنضب دموع رنا طوال

الطریق وظلت باستمرار تمسحهم حتی لا

یلاحظها حمزه ویغضب منها

شعر حمزه بحزن رنا فمد یده وأمسک بیدها

التي كانت تضعها علی إحدى رکبتیها وقال :

حبیبی لسه زعلان

مسحت رنا دموعها بيديها الحرة وقالت: لأ، مش
زعلانه ... بس هو ممكن نكله ماما نطمن
عليها

حمزه: وبعدين يا رنا، انا قلت لك وأمي كمان
قالتلك لو حصل حاجه هتكلمك
رنا: بس انا خايفه اوى لتغلبها انت عارف انها
متعوده عليه

حمزه: ماهو ده سبب من ضمن الاسباب الى
خلتني أصمم أسيبها، تعلقك بيها وتعلقها
بيكى بئيه شبه مرضى، دانتى بقيتى شبه
حيوان الكانغر الى شايلى ابنه علطول فى
جيبه

ضحكت رنا من بين دموعها وقالت: انا كانغر
ياحمزه

حمزه: ياستى ماهو الكانغر مش بيتجوز الا
كانغر زيه مش هتتجوز أسد يعنى
ضحكت رنا بشده ثم قالت: بس هي
هتوحشنى اوى

حمزه: تعرفى وانا كمان، رغم انى مش بقعد
معاها كتير بس الحبه الى بقعدهم معاها وانا
مروح، وهى بتلعب حواليه وبتشد حاجتى
هيوحشونى
رنا: ربنا يخلها لنا يارب
حمزه: يارب

رنا: قولى جدى عرف اننا رايعين

حمزه: تو ، احنا هنروح على بيتنا وبكره

الصبح هنروح نسلم عليهم ونرجع على بيتنا

تانى ، انا لولا انى عارف ان مفيش خبر

بيستخبي ف البلد مكنتش رحت اصلاً

رنا: معقول يا حمزه نبقى ف البلد وما نشوفهمش

أمسك حمزه بكفها وطبع عليها قبله طويلاً

وقال: انا قلت اليومين دول بتوع حمزه ورننا بس

خجلت رنا وعضت على شفتيها السفلى ، حرر

حمزه شفتيها من بين أسنانها وقال: ماتلعبيش

فى حاجتى ، عشان انا ناوى أهلكهم استخدام

صاحت رنا مستنكره: حمزه

نظر لها حمزه وغمز بعيونه وقال: عيون حمزه

.....

وصل حمزه ورننا الى منزلهم فى ساعه متأخره

من الليل وذهبوا مباشرة باتجاه منزلهم

فتح حمزه الباب وقبل ان تدخل رنا فاجأها

حمزه بأنه حملها على ذراعيها ، ضحكت رنا

برقه وشبكت أصابعها خلف عنقه وهى تقول

بخجل : بتعمل ايه يا حمزه

حمزه: اممم ، بشيل عروستى

فضحكت رنا وقالت: عروسه ، انا عروسه

يا حمزه

حمزه: اها ، احلى عروسه ف الدنيا

وضعها حمزه برفق فى غرفتهم على الفراش

، تطالعت رنا حولها فوجدت المكان نظيف

فقالت: البيت نظيف

حمزه وهو يدخل حقيبتهم: اه مانا سايب مفتاح
مع الغفير فرغلى وقلت له لما اكلمه يخلى
سعديه مراته تنضفه الشقه وتملى التلاجه
ووصيته مايقولش لجدى عشان انا عاملها له
مفاجأه

رنا: طب هقوم آخذ دش واغيرهدومى ،بس
الاول ينفع اكله ماما اطمن على هنا
حمزه: روحى يا رنا عقبال مابص على الى ف
التلاجه

هاتف رنا والدته زوجها وأطمئنت على أبنيتها
حتى انها طلبت من والدته زوجها وطلبت منها ان
تضع الهاتف على أذن الصغيره لتحدثها
،حدثت رنا الصغيره ببعض الكلمات وكانت

الصغيره تصدر همهمات وكأنها تفهمها ،بعدها
أغلقت الهاتف مع أبنيتها بكت قليلاً فهذه اول
مره تبعد عنها ولكن بعدها مسحت دموعها
وتذكرت كلمات ديما عندما هاتفتها أمس
لتعلمها بسفرهم وكيف انها فرحت لها
وأخبرتها ان تقتنص الفرصه لتعود العلاقه مع
زوجها كما كانت بل تسعى لتكون أفضل
فتحت رنا الحقيه ولكنها تفاجئت ان
الحقيه لا تحتوى الا على الغلالات القصيره
التي سبق أشترتها لها دنيا قبل زفافها ومن يومها
لم تطالع حتى بأتجاههم لانها لا تملك الجراه
لترتديهم ولكن اليوم أحضرهم حمزه وكأنه
يتحداها لترفضهم لان ببساطه لا يوجد

غيرهم بالإضافة لطاقم واحد فقط يصلح
للخروج من المنزل

أمسكت رنا بالغلالات القصيره وهى تتطلع
اليهم بوجه محمر من الخجل فكانت كل
قطعه فيهم أجراً من الأخرى

أختارت رنا أكثر حشمه وان لم تكن تمت
للحشمه بأى صله وأخذتها معها ودلفت الى
الحمام

دخل حمزه الى الغرفه بعدما سمع صوت
الحمام ،فهو أثر الأبتعاد عنها فى اللحظات
التي ستفتح فيها الحقيبه لانه يعلم انها
ستكون لحظات مخجله بالنسبه لها واراد الا
يزيد خجلها بوجوده

أرتدت رنا الغلاله الخضراء التى أختارته او
بمعنى أدق التى لا ترتديها فهى كانت عباره
عن عدد خيوط خضراء تلتف حول الجسم الى
اول فخذها من الامام فقط

تطلعت رنا الى نفسها وهى تعض على شفتيها
بخجل ولا تعرف كيف ستخرج بهذا الشكل
وبعد قليل من التفكير قررت ان تخرج
وتتحلى بالجراة

خرجت رنا بخطوات متردده نحو حمزه الذى
كان ممدداً على السرير فى انتظارها وما ان
خرجت حتى هب واقفاً قائلاً : ايوه بئه
قالت رنا بحنق لتدارى خجلها: مش مسامحك
يا حمزه دى عمله عملها فيه

أقترب منها حمزه وقال: دى احلى حاجه عملها
حمزه هو وأمه

قطبت رنا حاجبيها قائله مستفهمه: أمه؟!

حمزه وهو يقترب أكثر: اه امه ،الله يمسيها
بالخير كانت دائماً تقوله ... اهد يا حمزه
،اهد يا حمزه

لم يمهالها حمزه الرد وهو يسحبها لترتطم
بصدرها وقال بصوت أجش وهو يفك رابطته
الغلاله من على عنقها : انا بقول ان البتاع ده
زى قلته

فقال معترضه: حمزه

ولكن أعترضها قد ضاع فى غمرة قبلته التى
أنستها كل شئ

عاش حمزه ورنا ليله رومانسيه جميله جداً
شعرت رنا انها تلمس السحاب وامتلكت النجوم

أستيقظوا صباحاً وبعدما بدلوا ملابسهم ذهبوا
للجد فى زياره سريعه ،غضب الجد فى اول
الأمر لانهم لم يبالغوا بموعد وصولهم ولانهم
لم يحضروا الصغيره معهم ،ولكن الجد
بذكائها شعر ان مجيئهم الى البلده المقصود
منه الهروب من مشكلته ما ،سعد الجد انهم
يحاولون رأب الصدع الذى حدث فمعنى انهم
يحاولوا اى انهم بخير

لم يلح الجد عليهم ف المكوث لدى بيته
،حتى انه أسكت زوجته عندما غضبت وقال
لها ان تتركهم على حريرتهم

دق جرس الباب فذهبت رنا لتفتح ولكنها
تفاجئت بالهيئه الواقفه أمامها التى لم تكن
الا أحلام

رنا: أحلام!!!

أحلام : اكيد انتى مستغربه ان هنا ليه ،بس
انا مش هاخد من وقتك كثير
كتفت رنا ذراعيها حول صدرها وقالت: أظن انا
مفيش بينى وبينك اى كلام
احلام : بعد ما تسمعى كلامى هتعرفى انى
مش جاى غير لمصاحتك
تنحت رنا لها قائله: لازم تعرفى انك مش
مرحب بيكى اكر من خمس دقائق

قضى حمزه ورننا يومين من الحلم وكأنهم فى
شهر العسل ،حتى ان من يراهم وهم فى
طريقهم الى البلد ،لا يعرفهم ولن يصدق انهم
هما ذاتهم العائدين منها الآن على نغمات سيدة
الشرق (انت عمري)

وصل حمزه ورننا الى منزل والده حمزه اولاً
وأخذوا الصغيره وسعدت زينب جداً بالسعاده
الباديه على وجوههم

وصل حمزه ورننا الى منزلهم بعدما نامت
الصغيره فى الطريق فوضعتها رنا فى فراشها
،وناموا متعبين من السفر
فى اليوم التالى ذهب حمزه الى عمله وبدأت
رنا فى مهامها اليوميه

دخلت احلام وهى تحمل شنطه على كتفها
من الواضح ان بها احد الحواسب المحموله
دخلت وجلست ووضعت ساق فوق ساق وقالت
وهى تطالع هنا الصغيره التى كانت تجلس
على الارض تلعب بألعابها : بنتك أموره
حملت رنا هنا وكأنها تحميها ثم أخذتها
ووضعتها امام التلفاز ورجعت لأحلام قائله :
ياريت تقولى الى عندك بسرعه

احلام بهدوء مستفز: انا حامل
فزعت رنا وهبت واقفه وقالت بصياح: ايه
احلام بنفس الهدوء: انا حامل ،ومن حمزه

سكتت رنا قليلاً ثم قالت: انتى كدابه ...
حمزه قالى انه مالمسكيش الى بنكم كان
كلام بس

ضحكت احلام بشده وقالت: وانتى صدقتيه
،دانتى مسكينه اوى

رنا: من فضلك بلاش قلتر أدب ،انا أصلاً مش
مصدقاكى

فتحت احلام حقيبتها واخرجت جهاز
كمبيوتر محمول وهى تقول: كنتى عارفه
انك مش هتصدقى عشان كده جبت الدليل
فتحت احلام الحاسب وشغلت احدد البرامج
ليظهر فيديو قصير لاحلام وحمزه على احد
الارائك عندما قبلها حمزه ،وبعدها اوقفت

البرنامج لتفتح مقطع آخر لحمزه يوم الحفل
عندما صعد الى منزلها

الفيديو كان بدون صوت فلذلك لم ترى رنا
سوا حمزه في اول مقطع وهو يقبل احلام
بشغف والمقطع الثاني وهو داخل الى شقتها
ومن الواضح من ملابسها انها كانت ف انتظاره
لقضاء ليله بمنزلها

قالت رنا بارتباك: دي ... يوم الفرح

احلام: بالظبط اكيد عرفتيه من البدله
،صح... ماخيبتيش ظني ذكيه ،هو جالي يوم
الفرح وقضينا مع بعض اجمل وقت ف حياتي
،بس مكنتش اعرف وقتها اني حامل
رنا: حامل

احلام: اه حامل ... واحتمال اكون حامل ف
الولد الى نفسه فيه والى مش هتعرفى تجيبه
له عشان يعنى موضوع الرحم ده...

وهنا وكأنها طعنتها بنصل بارد فى قلبها
فقالت بصوت فيه عدم تصديق: هو قالك
على موضوع الرحم

أطرقت احلام رأسها وقالت : طبعاً ، حمزه مش
بيخبي عليه حاجه ،خصوصاً لو كانت حاجه
مضايقه ومش عارف يتصرف فيها

رددت رنا ببلايه: مش عارف يتصرف فيها

احلام: طبعاً ، امال انتى مسألتيش نفسك هو
معايه ليه ،ياحبيبتى وجودك معاه بس عشان
صعبانه عليه بس حمزه محتاج حاجات كثير

الفصل السادس والثلاثون

بعدها ذهبت أحلام ، ظلت رنا جالسه مكانها
صامتة لا تعلم للحظات ام ساعات ولكن ف
النهايه نظرت الى أبنتها الجالسه تحت قدميها
تلاعب وبين كل لحظه والآخرى تنظر لها
وكانها تستشعر ان أمها ليست بخير
نظرت لها رنا وأبتسمت أبتسامه واهنه وقالت
بصوت أقرب للهمس : كده كفايه
بعد قليل كانت رنا تنزل من سيارة الأجره
التي جعلت حارس العقار يوقفها لها لتنتقل بها
الى شركة الأنصارى

نزلت رنا حامله أبنتها على كتفيها وعلى
كتفها الاخر تحمل حقيبه صغيره ، أستقلت
المصعد بعدما حياها. حارس الأمن وفتح لها
الأبواب بعدما تعرف عليها
صعدت رنا ووصلت الى الطابق الذى فيه
مكتب حمزه وطبعاً قبل مكتبه مكتب دنيا
، دخلت رنا الى مكتب دنيا التى بدأت
متفاجئه بقدموها وقالت وهى تلف حول
مكتبه بقلق : رنا، فيه حاجه
رنا وهى تحاول التماسك: ليه هو لازم يكون
فيه حاجه عشان ازور جوزى
دنيا وهى تضيق عيونها : لأ ، بس شكلك
غريب

رنا وهي تعطيها هنا لتحملها : انا كويسه ،بس
خلي هنا معاكي عشان عايزه حمزه في
موضوع مهم

وقبل ان تنطق بكلمه كانت رنا وضعت
حقيبتها على الكرسي وانطلقت الى بابا
مكتب حمزه لتفتحه وتدخل غالحه الباب
خلفها

رفع حمزه رأسه من على الاوراق في يده وهو
متوقع ان من دخل هي دنيا ولكن ما ان وجد
رنا حتى هب واقفاً وذهب لعندها وقال بقلق
وخوف: رنا في حاجه حصلت ،انتى
كويسه؟ هنا كويسه؟ ماتردى يارنا ساكته
ليه!!!

نظرت له رنا قليلاً وقالت: كلنا بخير ماتقلقش
حمزه: امال جيتى هنا ليه ؟ وازاي ؟!

رنا بهدوء: جيت ازاي جيت بتاكسى ،لكن
ليه هتعرف دلوقتى

اتجهت رنا الى حاسب حمزه الموضوع على
مكتبه وأخرجت الفلاشه من حقيبتة يدها
الصغيره ووضعتها فى المكان المخصص لها
حمزه وقد بدأ عليه الغضب : انا عايز افهم
وحالاً ،انتى هنا ليه وبتعملى ايه دلوقتى
أوصلت رنا الفلاشه وشغلتها ،وادارت الشاشة
بأتجاه حمزه وقالت وهي تضغط على زر
التشغيل لبدأ الفيديو بالعمل

قال حمزه حانقاً: انا عايز افه....

وقبل ان يكمل جملته كان الفيديو يعمل
لتطالعه صورته وهو يقبل أحلام بشغف في
اليوم الذي ذهب فيها اليها ليحاسبها على
ماقالته لrna ،نظر الى الفيديو مصعوقاً ونظر
الى rna التي كانت تتحاشى النظر الى الشاشه
وتغلق عيونها بألم تحاول ان تداريه ،ثم ارجع
نظره للفيديو مره أخرى ليجد مقطع آخر
وأحلام تسحبه الى داخل شقتها وتتعلق برقبتة
وهو واقف امامها لا يفصله عنها سوا
سنتيمترات قليله ،واقفاً مبهوراً من عرضها
الرخيص

أغمضت rna عيونها لأنها ببساطه لاتريد ان
تري هذه المشاهد مره أخرى فيكفيها مره
واحد ليصبح معلقاً برأسها كلما أغمضت

عيونها وكأنها شاهدته لملايين المرات وليس
لمره واحده فقط

شعرت rna بحمزه يلمس ذراعها لتنتفض
مبتعده عنه وتفتح عيونها لتجد ان المقطع
انتهى ،نظرت له نظره كلها ألم وقالت: قولى
ان ده كذب ومتفبرك وانا هصدقك
نظر لها حمزه وقال: مين جابلک الفلاشه دي
أطرقت rna برأسها قليلاً ثم رفعت رأسها وقالت :
كده الرد وصل

صرخ حمزه بغضب وقال: رد ايه الى وصل ، انا
عايز اعرف مين الى جابلک الفلاشه دي
rna: أحلام

حمزه : احلام!!!

رنا: اه احلام ،جابتها وتبرعت مشكوره انها
تقولى انها حامل

حمزه مستنكراً: حامل!! مين دى الى حامل
.... دى كدابه بنت (.....) وانا هوريها
سكت قليلاً وحاول ان يهدأ نفسه وأقترب من
رنا ولكن هذه المره دون ان يلمسها : رنا
،احلام كدابه ... احلام مش حامل ولو كانت
حامل مش منى أكيد

رنا: يعنى الى ف الفيديو ده متفبرك ومش
حقيقى

حمزه: ايوه لأ

رنا بحزم: ايوه ولا لأ يا حمزه ومن غير كذب
لو سمحت

حمزه مطرقاً رأسها: هو حقيقى بس دى
كانت..

قاطعته رنا قائله: كانت ايه يا حمزه ،المره دى
كمان هتقولى الموضوع كان كلام وبس
وانك مالمستهاش ،هتتكرا انك لمستها دانا
المره دى شفت بعينى يا حمزه وانت قلت حصل
حمزه: ايوه حصل ،بس هو ده أقصى حاجه
حصلت ،انا ما تمدتش اكر من كده وآخر مره
كنت عندها لما يئست منى عرضت عليه انى
اتجوزها وان....

قاطعتها رنا بشراسه : وانت ايه يا حمزه ،انت
لازم تتجوزها ماهى مراتك ست ناقصه فلازم
تتجوز عليها

حمزه : الافكار دى ف دماغك بس

رنا: تنكر انك قلت لها على موضوع الرحم

حمزه / لأ والله ما حصل

رنا: كدا اب

حمزه محذراً: رنا ، ماتنسيش نفسك انا مش
كذاب يا رنا انا قلت لك ان الفيديو صحيح
لكن انى قلت لها عليكى ده ما حصلش ولا
عمره هيجصل

أطرقت رنا برأسها وقالت بألم: عارف يا حمزه
على اد ما وجعتنى خيانتك ليه ،على اد ما
حسيت انى اتوجعت اكثر لما وقفت اداى
احلام تفكرنى بعجزى

حمزه: ماتقوليش عجزى ،انتى مش عاجزه

رنا: لأ عاجزه انا ست عاجزه ،عجزت عن
انى اخليك تستكفى بيه ،عاجزه وانا ماشيه
وراك اقول حاضر وطيب ولو على. رقبتي بس
عشان ارضيك ،عاجزه وانا بشوف عينك الى
بتروح على كل ست تشوفها ومش عارفه اخد
معاك موقف لحد ما حبيت اريح نفسى ف
الآخر واقول ان العيب منى انا ،انا الى عندى
النقص هو حقه يبص لغيرى هو حقه يدور
على الى نقصه بره ... شفت وصالتنى لأيه
يا حمزه ،شفت حولتنى لأيه يا حمزه

حمزه: رنا ،انا كنت....

رنا وهى ترفع يديها وقالت : ارجوك يا حمزه
،انا مش عايزه اسمع مبررات ،انت عمرك
ما هتتعترف بغلطك ابداً ،وعمرك

ما هتتحسنى انى ممكن انول شرف اعتذارك
حتى لو كنت دبجتى هتكابر وهتطلعنى انا
الى غلطانة... هو ده انت يا حمزه ومش هتتغير
وسكتت قليلاً وقالت وهى تمسح دموعها التى
انهمرت على وجنتيها بعنف وقالت: بس انا الى
ناويه اتغير يا حمزه ومن دلوقتى حمزه
طلقتى

تفاجئ حمزه وقال: ايه؟!

رنا : الى سمعته

أمسكها حمزه من رسغها بشده وقال: انتى
اكيد اتجنتى

نفضت رنا يديها منه وقالت بشراهه: قصدك
عقلت ... طلقنى يا حمزه

قال حمزه والغضب يشع من عيونه لتحولهم
للون الاسود: روحى دلوقتى يارنا ونتكلم ف
بيتنا ،عشان انا حاسس ان أعصابى هتفلت
ومش هينفع تفلت هنا ونفزع الناس علينا
رنا وهى تحاول التماسك وتكتف ذراعيها
حول صدرها وقالت : انا مش مروحه على البيت
يا حمزه

حمزه وقد بان اكثر شراسه : روحى يارنا

وابعدى عنى الساعه دى،روحى البيت

رنا بأستنكار: بيت ،انهى بيت ده يا حمزه
البيت مش اربع حيطان بتحاوطنا وخلاص ...
البيت يعنى الأمان ولو ما بقاش فيه امان يبقى

مفیش بیت وانا فقدت معاک الأمان وبالتالی
فقدت البیت

حمزه مزمجراً: رنننا ، لاخر مره بقولک روحی
رنا بتحدی: مش هروح ، انا ماشیه

حمزه: طب یارنا ، عایزه تمشی امشی بس اعملی
حسابک انی لا هروح اجیبک ولا هسمحک
ترجعی تانی

رنا: وانا مش هرجع

التفتت رنا لتخرج من المكتب ووضعت یدیها
على مقبض الباب عندما سمعت صوته بطریقه
اقرب للهمس: ماتمشیش

التفتت له رنا وقالت: انت ایه ؟ ممکن تقولی
انت معمول من ایه طب قول آسف ، اترجانی

عشان مامشیش ، حسسنى انی غالیه عندک
ولیه قیمه ، أعتذر ... أتوسل ... اعمل ای حاجه
تحسسنی انک حاسس بغلطک وندمان علیه
حمزه: رنا ، انا...

قاطعته رنا: انت مغرور ، انت مغرور یا حمزه ...
ودلوقتى جه الوقت الی تبطل فیه غرورك لما
تتألفت حولین نفسک تلاقى الناس الی
بتحبهم کلهم بیخففوا من أدامک
حمزه.....:

رنا: عارف یا حمزه مشکلتک معایه ، انی
كنت دایماً موجوده .. مش من دلوقتى من زمان
كنت حاططنی ع الرف تعرف ستات اشکال
والوان ولما تحب تتجوز تتجوز رنا ، تکلم دی

وتجامل دى وتعمل شات مع دى وف الآخر ترجع

تلاقى رنا ... دائماً رنا موجوده ، دائماً رنا

بتضحى ، دائماً رنا بتعمل كل حاجه عشان

ترضى حمزه ، لحد ما حمزه نسي هو المفروض

يعمل ايه عشان يرضى رنا ... وسكتت قليلاً

وقالت: بس رنا هترضى نفسها بنفسها

أدارت مقبض الباب وفتحت لتجد دنيا واقفه

امام الباب بوجه شاحب وهى تحمل هنا التى

غلبها النعاس فغفت على احد كتفيها ودنيا

التى من الواضح وصلها اصوات صراخهم لم

تنتبه لها

قالت دنيا بارتباك: عيطت شويه ... وبعد...ها

نامت

ابتسمت رنا أبتسامه واهنه وقالت: متشكره

اوى يادنيا تعبتك معايه

أخذت رنا طفلاتها وحملتها وحملت حقيبتة

الملابس الصغيره على الكتف الآخر ونظرت

بأتجاه الباب حيث يقف حمزه وقالت

بتماسك: مع السلامه يا حمزه

وبدون كلمه أخرى خرجت من الباب لتستقل

المصعد

أفاقت دنيا من صدمتها وقالت لحمزه: مش

هتأحقها

حمزه: هتروح ع البيت

دنیا مستنكره: دى معاها شنطة هدوم ،يعنى
من الواضح انها جايه ومقرره انها تمشى
وتسيبك

حمزه بثقه: هترجع

دنيا وهى تضرب كفها بكفها الآخر: انت
مش فاهم ،انا مش مصداك بجد حمزه
الست لما بتسمع عن خيانتة جوزها غير لما
بتشوفه ،صدقنى الست لما بتنجرح تصرفاتها
بتتغير ٨٠درجه وممكن تتصرف تصرفات
غير الى بتتصرفها ف العاده ،تصرفات مختلفه
عن طبيعتها ولو انت ما حستش ان رنا
انهارده كان كل حاجه فيها متغيره من نظرة
عينها لطريقة كلامها تبقى الصراحه أعمى

نظر لها حمزه ولم يرد عليها ودخل الى
مكتبه وأغلق باب مكتبه خلفه

نزلت رنا من المكتب وهى تشعر انها مستنفذة
القوه ،المواجهه مع حمزه أستنفذت كل قواها
ولكنها حاولت ان تتمالك نفسها فهى الآن
يجب ان ترتب أفكارها لتعلم خطواتها التالیه
عدلت رنا من وضع طفلتها على كتفها ونظرت
حولها ،فهى الآن فى شارع جانبى لشركة
حمزه بعدما رفضت عرض حارس الأمن بأن
يوقف لها سيارة اجرة او تركب مع سائق حمزه
الخاص بحجة انها ذاهبه لمكان قريب ولكن
ف الحقيقه هى لاتعلم الى اين ستذهب

فتحت حقيبتها وسحبت هاتفها وأمسكت به
حائره لتحسم بعدها أمرها لتتصل برقم
متأكده ان ضالتها لديه.....

هي لا تنكر ان كان بداخلها جزء صغير
كان يتمنى ان يترجاها او حتى ان يعتذر
ويبدي نداماً على ما فعله ، حتى انها أخذت
جزء صغير جداً من ملابسها وملابس ابنتها
،ولكن هذا الجزء الصغير اضمحل واختفى مع
كل عنفوانه وجبروته وهو يقف امامها لا
ينطق ساكناً ولا يبدي اي ندم

نظرت رنا يمينا ويساراً فوجدت الشارع فارغ
نسبياً فأصابها القلق ، فالشارع جانبي
والمنطقه نائية نوعاً ما لذلك دب الرعب في
أوصالها وهي تفكر في كل الحوادث التي من
الممكن ان تحدث

الفصل السابع والثلاثون

امسكت رنا بهاتفها واتصلت وانتظرت رد

الطرف الثاني

(:....الو)

رنا:طارق ... انا رنا

طارق:رنا.... في ايه انتي كويسه... حمزه

كويس ..ردى عليه

أبتلعت رنا ريقها وقالت بأرتباك:احنا

كويسين .. ماتقلقش بس...

طارق:في ايه يا رنا طمئيني

سكتت رنا قليلا ثم قالتطارق انا

محتاجك

لم تعلم رنا تأثير هذه الكلمه على طارق

فكان يتملكه شعورين مختلفين أحدهم فرح

جدا بأحتاجها اليه والآخر قلق من هذا الشئ

الذى جعلها تلجأ له

طارق:قولى يارنا ... انا تحت امرك

رنا:طارق انا ف الشارع وعازياك تيجى تاخدنى

طارق:شارع ايه ... وازاي لوحدك .فين حمزه

يارنا

رنا:طارق من فضلك من غير أسأله ..هينفع

تيجى تاخدنى ولا لأ

طارق: طبعاً هاجى .. بس قولى لى انتى فين
بالظبط

رنا: انا عند شركه حمزه .. بالظبط عند اول
شارع شمال بعد الشركه علطول

أستغرب طارق جدا من مكان رنا فهى اقرب
لحمزه منه فلماذا تلجأ اليه هو ... سكت قليلا
فقالت رنا تستحثة: ها يا طارق هتيجى

طارق: بصى يارنا انا عقبال ما اجيلك اداى
نص ساعه ممكن تستينى ف الشركه عند
حمزه عقبال ...

فقاطعته رنا بحزم: لأ

سكت طارق قليلا وقال: طب يا رنا انا
هبعثلك حد من القسم عندك وهضطرى
تستينى هناك لحد ما اجيلك

رنا مستنكره: فى القسم

طارق: اه ف القسم ماهو مش معقول تستنى نص
ساعه ويمكن اكتر ف الشارع ... اسمعى
الكلام واستينى هناك وانا هجيلك ع
القسم

رنا باستسلام: حاضر

طارق: مسافه السكه واكون عندك

بعد قليل وقفت سياره أنيقه بجانب رنا ونزل
منها شاب طويل لم يكن وسيم بالمعنى
المتعارف عليه ولكن وجه له جاذبيه خاصه

بملاحه التي لا تنم الا عن ملامح رجوله
واضح وصارمه

أبتسم الشاب وتنحج قائلاً: مدام رنا

ارتبكت رنا وقالت بخجل: ايوه انا

الشاب: معاكى المقدم حسام ... المقدم طارق
بعتنى عشان...

رنا: اه اه مفهوم ... هو فهمنى

أفسح الشاب الطريق اليها وقال: طب اتفضلى
معايه

نظرت رنا الى السياره ثم الى الشاب وكل
كيانها يرفض ان تركب سياره مع غريب فهذا
يخالف كل ماتربت عليه

أستشعر حسام قلقها فقال: حضرتك ممكن
تعتبرينى سواق تاكسى وتركبى ورا زى ما
انتى عايزه وانا مش هعترض

نظرت له رنا بامتنان وقالت: انا اسفه بس اصل...

حسام: مفيش مشكله اتفضلى

فتح لها حسام الباب الخلفى فجلست وجلس هو
امام المقود وانطلق

بعد لحظات وصل حسام ورنا الى القسم
واصطحبها الى مكتبه

كانت هنا قد بدأت تستيقظ وظلت تحارب
والدتها لتنزل من على قدميها لتستكشف
المكان حولها

رنا بنرق: هنا ... بس بئ مش هينفع تنزلى هنا

حسام: سببها براحتها

رنا: لأ دي لو نزلت هتخرب الدنيا ومش هتسيب
حاجه ف حالها

رد حسام بسلاسه: عارف ... بنتى أدها تقريبا

رنا: ربنا يخلي هالك وتلاقيها مغلبه مامتها زى
ما هنا مغلبانى

ظهر على حسام ملامح الأسى وقال: للأسف
مامتها متوفيه... توفت وهى بتولدها

رنا بأسف: انا آسفه جدا

حسام: ولا يهمك

سرحت رنا قليلا وقالت دون شعور: انا كمان
كان عندى بنت وماتت كانت توأم هنا

وقبل ان يرد حسام كان طارق قد دخل

مسرعا وهو يقول: رنا... انتوا بخير

رسمت رنا ابتسامه على وجهها وقالت: ماتخافش
يا طارق احنا بخير

وقبل ان يسألها مزيد من الأسئلة كان حسام
منسحب بحجته جلب العصير لهم

بعدما خرج حسام من الغرفه واغلق الباب
خلفه، جلس طارق امام رنا وقال: فى ايه يا رنا
قالت رنا بهدوء وهى تحاول ان تمنع دموعها: انا
سبت حمزه ومش هرجع له تانى

طارق: ايه؟!

رنا مكمله: انا عايزاك تساعدنى اروح للبلد
عند جدى

طارق: ممكن بس تهدي الاول ... ممكن اعرف
ايه الى حصل

أطرقت رنا برأسها وقالت: مش مهم الى حصل
المهم ان النتيجة واحدة وهى انى مش هرجع
تانى لحمزه

مسح طارق على وجهه فى حركه تشبه
حركه حمزه عندما يكون غاضب او متوتر
:مهو انا لازم افهم

رنا بترجى: طارق ارجوك ... انا لجأت لك انت
وما لجأتش لحد من اخواتى عشان انا ماينفعش
احكى ... الى حصل بينى وبين حمزه بس
ومش من حق اى حد يسألنى عنه ... فياريت
متسألنيش كل الى طلباه منك انك توصلنى

المحطه وتكون معايه لحد ما اركب القطر
للبلد لانى عمري لا رحت المحطه ولا ركبت
القطر

طارق: قطر ايه ... وليه البلد وليه مش
اسكندريه عند اهلك

هتفت رنا بحلق: عشان ماينفعش حد يسألنى
ايه ال حصل ولورحت هناك رامى مش
هيسبنى الا لما احكيه وانا مش هينفع
احكى

طارق: طب وجدك مش هيسالك

رنا: جدى هيحترم انى مش عايزه اتكلم ومش
هيضغط عليه ... سكتت قليلا وقالت: ها
يا طارق هتساعدنى

رفع طارق عيونه الى عيون رنا التي كانت
تتوسلانه ثم قال بحزم: حاضر يارنا ...
هوديكي البلد ثم أضاف بحزم: بس مش
بالقطر

رنا: امال ازاي؟!

طارق: انا هوديكي بنفسي

رنا: ايه ... لأ مش..

طارق: بصي يارنا .. عايزه تروحي انا هوديكي

رنا :ايوه بس يا طارق

طارق: خلاص يارنا ... دلوقتي احنا نروح نشوف

فندق تباتي فيه لغاية الصبح والفجر نساfran

شاء الله

رنا: فندق؟!

طارق: ايوه فندق مهو انتي مش هينفع أكيد

تيجي معايه البيت عندنا لان ماما مش

هتسيبك ف حالك

رنا بأسف: اه .. اكيد

طارق وهو يحمل الحقيبه: خلاص يبقى ياله

بيننا

حملت رنا أبنتها وسارت خلف طارق ،قابلت رنا

في طريقها المقدم حسام الذي أوما لها برأسه

مودعا

وصلت رنا الى الفندق وتولى طارق حجز غرفه

لها وأتفق معها على ان يمر عليها صباحا

صعدت رنا الى غرفتها ووضعت الصغيره ف
الفراش وأخذت حماما واتجهت الى الفراش
بجانب طفلتها ... وضعت رنا رأسها على وسادتها
وغصبا عنها سالت دموعها فكلما أغمضت
عيونها ترى امامها صورة احلام بين ذراعى
حمزه ... بعد بكاء شديد أستسلمت للنوم
وقد انهكها البكاء الشديد

.....

وصل حمز الى بيته وفتح الباب بهدوء وهو
يمنى نفسه ان تكون رنا مازالت ف البيت
ولكن ما ان دخل الى المنزل وجد ان البيت
يسوده الهدوء فعلم ان رنا بالفعل تركته
وخرجت من حياته

أصل طارق صباحا برنا على هاتف الغرفه
واخبرها ان بانتظارها ... نزلت رنا هي وابنتها
فوجدت طارق بانتظارهم وقد طلب الفطور
رنا: ايه ده ... مين هياكل كل ده
طارق مبتسما: انا وانتى والقمرده ... قال ذلك
ومد ذراعيه لهما التى القت بنفسها اليه
جلس طارق ووضع هنا على ركبتيه وقال
لرنا: اقعدى لازم ناكل .. السكه طويله وانتوا
ماتعشتوش امبارح

جلست رنا وبدأت ف الطعام وجلس امامها طارق
ولكنه لم يأكل بل كان يطعم هنا الصغيره
التي كانت تلتهم الطعام من يديه بسعاده
رفض طارق كل محاولات رنا بأخذ الصغيره
منه مخبرا اياها انه مستمتع بأطعامها
انها طعامهم وبعد انتهاء اجراءات الفندق
اتجهوا ال السياره .. حمل طارق الصغيره
وتفاجئت رنا بانه اخذ منها الصغيره الى الجزء
الخلفى الذى سبق ان وضع فيه كرسى مخصص
للأطفال الصغار
رنا متفاجئه :ايه ده .. جبته منين ده يا طارق
طارق: اشتريته... السكه طويله وهى مش
هتبقى مرتاحه على حجرک

تطلعت له رنا مستغربه وهى تقارن بينه وبين
تصرفات حمزه ،حمزه ابدأ لم يطعم الصغيره
بيده وابدأ لم يفكر ان يشتري كرسى لها
،صحيح انه كان دائما يشتري لها كل
ما تطلبه رنا ولكن بناء على طلبها فقط وليس
من نفسه
أبتسمت رنا الى طارق ابتسامه تعبر عن امتنانها
الشديد وجلست على الكرسى الامامى
ظلت رنا صامته لفتره طويله تراقب الطريق
وهى واضعه رأسها على زجاج السياره
ظل طارق يرمقها بنظرات قلقه وف النهايه قرر
ان يحادثها
طارق:رنا

أجفلت رنا وقالت بصوت مبجوح: نعم

طارق: هو حمزه عارف انك راحه لجدك

رنا بسخريه: ماتخافش يا طارق... حمزه مش

هيفرق معاه انا فين بالضبط

طارق: ازاي بس.... مهما كان الى عمله حمزه

كبير بس انا متأكد انه بيحبك وبيموت

فيكي

رنا بسخريه مريره: صدقتي ... انا بقيت

متأكده من كده

طارق: رنا ... انا محترم رغبتك انك مش

عايزه تحكي ... بس انا عايز اطمئن عليكم

بس

نظرت له رنا نظره خاويه وقالت: اطمئن يا طارق

... اطمئن .. سكنت قليلا واكمل: انا عارفه اني

ورطك معايه .. بس ماتخافش انا مش هقول

لحد انك انت ال وصلتني

طارق مستنكرا: هو انتي فاكهه اني خايف من

حمزه يارنا... انا هو صلك لغايت جدك

والكل هيعرف اني وصلتك وأكيد كمان

الخبر هيوصل لحمزه وهيعرف اني وصلتك...

رنا: مش عارف اقولك ايه يا طارق

طارق: ماتقوليش حاجه انا بس عايزه اعرف

انتني عندك مشكله ان حمزه يعرف انك

رحتي لجدك واكمل بحزم: ومعايه

دَت رنا بعزم: حمزه مبقاش يخصنى ولا انا
بقيته أخصه.....

www.rewity.com

مرواينة
عبد الرحمن
عبد الرحمن

www.rewity.com

مرواينة
عبد الرحمن
عبد الرحمن

الفصل الثامن والثلاثون

ردت رنا بعزم : حمزه مبقاش يخصنى ولا انا
بقيت أخصه

نظر لها طارق مليا وعندما وجدها تشيح
بوجهها ناحية النافذه مره اخرى عاد مره
اخرى ينظر للطريق امامه

مر الوقت و رنا و طارق صامتين ... قال طارق
ليكسر الصمت وهو يتطلع لها فى الخلف :
هنا نامت

التفت رنا لابنتها التى كانت نائمه فى
كرسيها براحه : اه ... هى كده لما بتركب
العربيه بتنام

ضحك طارق وقال : زىي ... لما بكون مش انا
الى سايق اول ما بتمشى العربيه بنام

رنا : اظاهر انها واخدك كثير منك

طارق بعدم فهم : ليه بتقولى كده

رنا بارتباك : هو .. كان .. حمزه بيقول انها
شعرها زى شعرك

طارق وهو يمسح على رأسه مبتسما : يمكن ...
بس زمان بئه دلوقتى ظروف شغلى بتخلينى
دايما اقصره .. كان زمان مسمينى الظابط ابو
أوصه ... تخيلى كده واقف بثبت مجرم عشان
ما يهربش وهوب ينزل شعرى على عينى .. اجى
ارفعه ... الاقى الحرامى هرب

ضحكت رنا برقه .. فنظر لها طارق وسرح في
جمال ضحكتها

شعرت رنا بغرابة نظرات طارق لها فخرجت
وأشاحت بوجهها مره اخرى الى النافذه
بعد قليل رن هاتف طارق فالتفت له لينظر الى
اسم المتصل ثم نظر الى رنا وهو يقول
بتوتر: ده حمزه

اعتدلت رنا في جلستها وقالت وهي تفرك
يديها: هو متعود يكلمك بدرى كده
طارق: لأ

رنا: يبقى اكيد عرف انى معاك
طارق: لأ طبعا وهو هيعرف منين

رنا: مش عارفه

طارق: ممكن تهدي ... اكيد في سبب مخليه
يتصل انا هرد عليه على الاسبيكر بتاع
العربيه بس ماتعمليش صوت

فتح طارق الخط وقال بصوت متوتر: الو
حمزه بصوت بان عليه التعب: طارق

طارق: ايوه يا حمزه

حمزه: انت فين؟

سكت طارق قليلا وقال: اييه ... انا

وقبل ان يكمل قال حمزه: في البيت ولا نزلت
يعنى

طارق: نزلت

بعدما اغلق طارق الهاتف قال لـرنا: من الواضح

انه كان عايز يعرف انتى عندنا ولا لا

نظرت له رنا ولم ترد

.....

أغلق حمزه الهاتف مع طارق وهو يشعر

بالاحباط فكان جزء بداخله يتمنى ان

تكون رنا ذهبت الى والدته وخصوصا ان

علاقتهم تحسنت ف الأونه الاخيريه واصبحوا

متقاربين لذلك فكر ان يكلم طارق ليسأله

بطريقه غير مباشره لعله يعرف ويطمئن لو

وجدها هناك

رن هاتفه وكانت دنيا المتصله فرفع حمزه

الهاتف فبادرته قائله : اتأخرت ليه

حمزه: اه... اصل ... هى امى كويسه؟

طارق: اه كويسه ...ليه بتسأل

حمزه: يعنى شفتها قبل ماتنزل

طارق: اه صبحت عليها قبل ما انزل

حمزه: كانت لوحدها

طارق وقد فهم انه يسأل بطريقه غير مباشره

عن رنا فقال: اه كانت لوحدها ..مين الى

هيكون معاها

حمزه مغيرا للموضوع: هى هناء هتوصل امتى

طارق: بعد بكره

حمزه: ماشى يا طارق ... سلام

طارق: سلام

حمزه:مش جای

دنیا مستنکره:بتهرج اکید

حمزه حانقا: دنیا ... انا مش ناقصک ..قلت

مش جای اتصرفی انا بدفعلک مرتب اد کده

عشان تتصرفی وتغطى غیابی مش عشان

تحاسبینی

دنیا:واما انت زعلان علیها کده اوی سبتها

تمشی لیه ... ممانعتهاش لیه

زمجر حمزه محذرا:دنیا

دنیا:خلاص... خلاص سیف لو اتصل او جه

اقوله ایه

حمزه:معرفش ... اتصرفی

وقبل ان تقول المزيد كان قد اغلق الهاتف

فی وجهها

.....

وصلت رنا وطارق الى منزل الجد فاستقبلهم

الجميع بفرحه ولكن بألف تساؤل وتعجب فی

رأسهم لم يستطيعوا الافصاح عنه فالجد

بنظرته الحکیمه منعهم من التحدث وامر

بتجهيز غرفه لרنا واخذ منها الصغيره وطلب

منها ان تصعد لتترتاح

جلس الجد مع طارق وفهم منه ماحدث منذ ان

هاافته رنا تستنجد به حتى وصولها هنا

سكت الجد قليلاوقال:ياترى عملت ايه يا أسد

للدره خلتها تهرب منك وتيجی علی هنا

ودع الجد والجده طارق بعدما عجزوا عن
اقناعه ان يمكث لديهم يومين

سافر طارق ولكن قبل ان يسافر طلب رؤية رنا
وسألها ان كانت تريد شيء منه فشكرته
بحراره ووعدته انها ستلجأ اليه ان ارادت اى شئ
.....

اليوم مرثلاث ايام منذ ان تركت القاهره
وكعادتها كل يوم عند شروق الشمس تترك
الصغيره فى عهدة جدتها وتذهب باتجاه
الاسطبلات لتشاهد الاحصنه

وقفت رنا امام الحصان الذى امتطته آخريوم
كانت فيه هنا مع حمزه ... هو لم يكن
حصان بل فرسه بلون الكراميل لذلك اطلقت

عليها رنا كراميلا ... تلمست رنا خصلات شعر
الفرسه ليباغتها صوت هفى قلبها لسماعه
مناديا:رنا

لم تلتفت رنا فورا لكنها اخذت نفسا عميقا
لتهدأ نبضات قلبها التى كادت ان تخترق
صدرها من شدتها ... ثم ببطء التفتت لتتنظر
الى معذبها واقفا امامها ويرتدى قميصا اسود
وينطلون اسود ليكمل هيئته الشرسه شعره
الاسود الذى تطاير بفعل الهواء
رنا بتماسك رغم ارتجاف جسدها:جيت ليه
ياحمزه

وضع حمزه يديه ف جيوبه قائلا:هو فى مانع
عندك انى اجى ازور بلدى

رنا وهی تتحرک ماشیه من امامه : طیب ...

اتفضل زور بلدک براحتک

وقبل ان تتحرک من امامه کان ممسکا

بذراعها وقال بشراسه:جیتی مع مین یارنا

نفضت رنا ذراعها وقالت وهی تکتف ذراعیها

امام صدرها وقالت:انت بتسأل ولا عارف وعایز

تسمع منی

حمزه:مع مین یا رنا

رنا:مع طارق یا حمزه

حمزه:وایه الی خلاکی تیجی معاه .. انا کنت

متوقع انک رحتی اسکندریه عند اخواتک

وبعدها اتفاجئت برامی بیکلمنی قلقان

علیکی عشان تلیفونک مقفول من یومین ...

تخیلی منظری وانا مش عارف ارد علیه اقوله

ایه لانی ببساطه مش عارف هی فین واتفاجئ

بعدها ان جدک بیکلمنی ویقولی انک هنا

نظرت له رنا بألم وقالت:یعنی انت هنا عشان

جدی اتصل بیک

حمزه:مش مهم انا هنا لیه ... المهم انی هنا

هتفت رنا بألم وقالت:لأ مهم ... مهم علی الاقل

بالنسبه لی ... مهم لان کان فی حته جوابه

کانت لسه بتفکر بغباء وفاکره انک کنت

بتدور علیه او فارق معاک عدم وجودی ... بس

للأسف خیبت ظنی زی عادتک .. ثم اضافت

بشراسه وهی تمسح دموعها بعنف:ایوه جت مع

طارق یا حمزه جیت عند الناس الوحیده الی

بحس معاهم انهم بيحبوني بجد كنت محتاج
 احس بده ودلوقتي ... لجأت لطارق لاني
 مكنتش عايز حد من اخواتي يعرف لانهم
 ببساطه كانوا هيسألوا ليه سبنا بعض وانا
 ماينفعش احكي ومش هحكي
 حمزه: انتي ال اخترتي تخرجي من حياتي
 يارنا انا لا طلبت منك تخرجي ولا عمري
 كنت هطلبها
 رنا بأستنكار: حياتك.... هو انا كنت ف
 حياتك اصلا يا حمزه انا اكتشفت اني كنت
 عايشه على الهامش وواهمه نفسي اني كنت
 حاجه مهمه في حياتك

حمزه: رنا انتي عارفه كويس اوى ان الی
 بتقوليه ده غلط وانی انا عمري مااعتبرتک
 هامش فی حیاتی .. الی انتی شفتیه ده هو الی
 هامش فی حیاتی ... حاجه ملهاش ای معنی
 رنا: بس عندي ليها معنی ومعنی واحد بس
 ومعناها هی الخيانه ... الخيانه يا حمزه
 حمزه: انا تعبت من الكلام ف الموضوع ده
 واطاهر انك متشبته بالی ف دماغك ومش
 متنازله عنه
 رنا بتحدی: ايوه بالضبط كده ... زی مانا
 متشبته بالطلاق كمان

حمزه وقد تحولت نظرته للغضب وقال
بشراسه: عايزه تتطلقی .. ماشی یارنا بس
تسبیلی بنتی

رنا متفاجئه: بنتی

حمزه: اه بنتک هنا یارنا ... انتازلی عن هنا
وانا أطلقک

نظرت له نظره مليئه بالألم وقالت: انت كنت
مخبی القسوه دی عنی فین .. ازای ماشفتهاش
قبل كده

حمزه: قلت لك قبل كده انتی بس قادره
تخرجی احسن مافیه وأسوء كمان مافیه

رنا وقد غلبتها دموعها وانهارت تماسكها: عايز
تاخدها منی وانت عارف انی عمری ما هعرف

اخلف غیرها عارف انی عمری ما هعرف
تانی اكون أم ... عايزه تاخدها منی وانت
ممکن تتجوز غیري وتخلف عشر ولاد غیرها
... بس انا بس انا لأ

جزع حمزه لمنظر انهيار رنا امامه وشعر انه لا
يقوى حتى على الحديث

اكملت رنا منهاره وقد تعالت شهقاتها: ليه
يا حمزه ... انا عملت لك ايه عشان تعذبني
كده ليه يا حمزه ليه

قالت ذلك وانهارت باكية على الارض ووضعت
وجهها بين كفيها لتبكي بشده

جلس حمزه على ركبتيه بجانبها وعندما
وضع يديه على رأسها أبتعدت بشده عنه حتى
لا يلمسها

حمزه: رنا ... رنا ممكن تهدي ... طب بصيلي
يا رنا .. اسمعيني واوعدك انها آخر مره
هضايقتك بوجودي

سكتت رنا من بكائها ولكنها لم ترفع رأسها
لتنظر له

تنهد حمزه وقال: رنا انا مش هينفع اطلقك ...
سميها انا نيه مني بس مش هعرف انطقها ...
هبعده عنك هبعده خالص لغايه لما تهدي
ونتكلم بس سامحيني مش هقدر اطلقك....

قال ذلك ووقف وسار خطوتين للأمام ثم
التفت اليها وقال: على فكره انا عرفت من
اليوم الى وصلتني فيه البلد انك هنا حتى من
قبل ماجدي يكلمني ... عشان انا مكنتش
ههدي ولا كنت هعرف انا ام الا لما كنت
هعرف انتي فين وبأمان ولا لا يعني بلاش
تقتلي الجزء الصغير الغبي الى لسه مؤمن بيه
ولسه متأكد اني بحبك وانك اهم حاجه
بالنسبه لي ... انا ماشي يارنا وسايبلك بنتي
حته مني ومنك مش هاخدها منك بس
اسمحي لي ابقى أشوفها من وقت للتاني.

ثم التفت وتركها وذهب بعدما ذهب
حمزه ظلت رنا مكانها على الارض لمدته ...
دموعها تنزل في صمت ولا تستطيع ايقافها

قامت رنا من مكانها ونفضت ملابسها وسارت
الى منزل جدها

دخلت رنا الى المطبخ حيث تتواجد الحريم
وسألت جدتها بخوف: جدتي .. فين هنا
الجد: مع جدك يا حبيبتي فى الجاهه
الكبيره

خرجت رنا من المطبخ الى قاعه جدها
وطرقت الباب وبعد ما سمح لها جدها بالدخول
.. دخلت بهدوء ، دارت بعيونها فى القاعه
فوجدت جدها جالسا على مصلاته وبيده
مسيحه يسبح بها ، لم تجد رنا ابنتها معه
فسألت جدها بلهفه: جدى فين هنا
الجد بهدوء : ابوها خدها يتمشوا شويه

رنا: ايه.. ازاي يا جدو تديها له

الجد: وفيها ايه يا بنتى ... مش ابوها

رنا وهى تحارب دموعها: ده عايز ياخذها من
يا جدى

الجد با بتسامه: هو قالك كده

رنا: ايوه

الجد: طب خير

رنا: انت بتقول ايه يا جدى ... بقولك هياخذها
منى تقولى خير

الجد: تعالى يا دره ... تعالى يا بنتى أجعدى جارى

جلست رنا بجانبه كما طلب منها فوضع يده

على كتفها وقال بهدوء: انى مش عايز اعرف

ایه الی حوصل بینک و بین الاسد بس عارف
انو غلط فی حجک و غلطته شکالها و اعره
جوی ... صوح یابتی

أومات رنا برأسها ودموعها تنهمر علی خدها
الجد وهو یربت علی کتفها :بس هو حاسس
بغلطه بس بیکابر

رنا: لا یاجدی هو مش حاسس بغلطه خالص

الجد: مین جالک یابتی مجیه انهارده
اکبر دلیل علی انه حاسس بغلطه

رنا: هو جای عشان بنته .. عایز یاخدها منی
یاجدی

الجد: ده بیضفط علیکی بیها یا عبیطه

رنا: ایه؟! لا طبعا

الجد: تبقی رغم عشجک للأسد ما فهمتهوش
ولا فهمتی طباعه ... حمزه یادره حاسس
بغلطه و عایز یطلب السماح وترجعی معاه بس
مستکبر یطلبها

رنا بسخریه: مین ده الی عایزنی ارجع یاجدی ..
والله انت طیب هو حتی ما اعترفش انه غلط
ومش فارق معاه وجودی اصلا

الجد: یابتی حمزه ده تربیته لما کان صغیر
... کان یعمل العمله ویجف شامخ ولا یقولش
آنی الی عملتها وبعدها الاقی یعمل حاجه
یسترضینی بیها من غیر ما یحسسنی انه
بیسترضینی ... ومجیته انهارده یعنی آسف

غلطان ولما جالك هاتى بتى معناها ارجعوا
نوروا حياتى من تانى

رنا:ولو يا جدى .. حتى لو الى بتقوله صح انا
خلاص مبقتش عايزه اعيش معاه تانى
الجد وهو ينظر فى عيونها :متوكده من
حديثك ده ياديه

رنا وهى تحاول الهروب من نظراته التى تحاول
سبر اغوارها :ايوه

ضحك الجد بعدما تأكد ان ماقالته لا تعنيه
ولكن من الواضح انها ثائره لكرامتها :ماشى
يابتى ... ع العموم انتى فى بيتك وبتك فى
حضنك وطول ما راسى يشم الهوا محدش
هيجدر ياخذها من حضنك

أبتسمت رنا وقبلت يدى جدها وقالت :ربنا
يخليكى يا جدى ويطول فى عمرك

ربت الجد عل كتفها وقال:ويخليكى يادرة
جدك ... جومى اطلعى جاعتك وانى لما
تيجى بتك هبعتهالك فوج
رنا:حاضر

صعدت رنا الى غرفتها وخلعت حجابها والقت
بنفسها على الفراش وماهى لحظات حتى سمعت
طرقت على الباب

كانت رنا تعتقد انها احدى الخادومات
الصغيرات من اللاتى يعملون فى المنزل ولكن
ما ان سمحت للطارق بالدخول حتى تفاجئت

بان الطارق ماهو الاحمزه ،الذى دخل الى
الغرفه حاملا الصغيره على ذراعيه

انتفضت رنا جالسـه وقالت متفاجئـه:حمزه

ابتسم حمزه ابتسامه جانبيه:كنت مستنيه
حد تانى

رنا بتلعثم:هو... انا ... كنت ...بحسبك ...

حد من البنات الى بيشتغلوا

وضع حمزه الصغيره فى الارض وقال: معلىش بئـه

مضطر أخيب ظنك وطلعت انا

رنا.....:

حمزه:رنا احنا لازم نتكلم

رفعت رنا ذقنها وقالت:اظن احنا خلصنا
الكلام

حمزه:انتى شايفه كده

رنا:انت شايف غير كده يا حمزه

سكت حمزه قليلا ثم قال بصوت منخفض

أقرب للهمس:البيت وحش من غيركم

تفاجئت رنا من جملته لدرجة انها شعرت انها

سمعت خطأ فقالت لتتأكد :انت قلت ايه

حمزه:سمعتينى

رنا:لأ ماسمعتش

حمزه:ماشى يارنا وسكت قليلا ثم قال

وهو يخرج بعض الاوراق النقدية من جيبه

ويضعهم على طاولة صغيره: خلى الفلوس دى
معاكى ولو احتجتى غيرهم باغينى وانا
ابعتلك تانى

رنا بحزن: انا مش عايزه فلوس يا حمزه ... الى
كنت عايزاه للأسف انت ما عرفتش تدي هولى
نظر لها حمزه قليلا ثم مال الى ابنته التى
كانت تلعب تحت قدميه وقبلها على خدها
وبدون ان يلتفت باتجاه رنا خرج من الغرفة
واغلق الباب خلفه

الفصل التاسع والثلاثون

خرج حمزه من الغرفة وأغلق الباب خلفه

أمسكت الصغير بأحدى أرجل السرير وقامت
واقفه وبأحدى يديها اشارت باتجاه الباب حيث
خرج والدها وقالت بصوتها الرقيق: با....با

أبتسمت رنا من بين دموعها وقالت: اه بابا
يا حبيبتي

سافر حمزه مباشرة فور خروجه من غرفة رنا
حتى لما يبالي ببدء جدته له

مرت الايام دون احداث تذكر،مازالت رنا

كماهى عند جدها وايامها كلها تشبه بعضها

لا يغيرها سوا وجود ابنتها التى سارت الان

تمشى خطوات صغيره وتصدر بعض كلمات

مفهومه وكثير من الكلمات الغير مفهومه

اما عن حمزه فقد اصبح حاد الطباع وشديد

الغضب ، حتى منزله اصبح صعب عليه ان

يذهب اليه او حتى ينام فيه لذلك فرش شقه

صغيره فى الدور الذى يعلو مكتبه بفرش

بسيط ونقل ملابسه فيها وبمساعدة دنيا استقر

فى الشقه

زاره سيف فى احد المرات فى مكتبه ووجدها

كالعاده يصرخ فى احد الموظفين الصغيرات

وهى واقفه امامه ترتجف من الخوف امامه

خرجت الموظفه وجلس سيف امام حمزه
بهدهء وقال: مسكينه وقعت تحت ايد
الوحش

حمزه: سيف.. انا مش ناقصك

سيف: يا بنى روح هات مراتك بدل الى انت
عامله فى نفسك وموظفينك ده

حمزه محذرا: سييف

سيف: مفيش سيف .. انت بتحبها وبتموت من
غيرها وغلطت فى حقها يبقى تروح تبوس
رجلها وايدها علشان تسمعك

حمزه مستنكرا: ايديها ورجلها

سيف: اه ايديها ورجلها ... اه وراسها كمان ، مش
غلطت تبقى تعتذر صدقنى ده مش هيقل من

رجولتك بالعكس ده هيزودها ... الراجل هو
الى بيعترف بغلطه مش الى يكابر وينكر
حمزه: انت مش فاهم حاجه ياسيف

سيف: طب ما تفهمنى

حمزه بقلته صبر: انا ما عملتش حاجه ما
انكرش انى اتشدت لاحلام فى الاول بس زى
ما اى راجل بتعجبه ست حلوه وبس لكن
عمرى لا حبيتها ولا فكرت فيها كزوجه ...
يمكن فى راكم انا خنت رنا بس انا شايف
ان الخيانه انى اخونها بمشاعري واحب غيرها
وده مش هيحصل لانى ببساطه بحبها

سيف مستنكرا: بتحبها

حمزه مؤكدا: اه بحبها وبحبها اوى كمان
وعمر ماست عرفت تحرک مشاعرى غيرها

سكت سيف قليلا وقال: عارف يا حمزه ديما مره
قالت لى .. ان الست لما بتشوف جوزها بيبيص
لواحد تانيه غيرها بتحس ان حته من نفسها
ضاعت بتحس انها اتجرحت فى اكثر حاجه
مهمه عندها وهى ... انوثتها بتحس انها ست
ناقصه حته ... على فكره ده تعبير ديما مش
تعبيرى يعنى تعبير ست وهى بتفسر معنى
الخيانه بالنسبه لها والخيانه على كلامها
بتبدأ بنظره

سكت حمزه قليلا وكانها يستوعب كلام
حمزه ثم قال وكاااانه يحدث نفسه: انا
بحبها ومكنش قصدى اجرحها

سيف: بس الى حصل انك جرحتها
حمزه.....:

سيف: روحها يا حمزه .. روحها واعترف
بغاطك يمكن تسامحك ... روح لها وبسرعه
البعد بيعلم الجفا روحها قبل ما قلبها
يقسى وترفض تسامحك.

.....

استيقظت رنا بعد ليله طويله من الارق ككل
يوم .. اصبحت ايامها تشبه بعضها نهار طويل
وليل اطول ..

طرقات على الباب اوقفت استرسال افكاره
لتتقول بصوت منخفض حتى لا توقظ الصغيره
: مين

احد الخادما: انى ياست دره

رنا: ايوه يا سعاد

سعاد الخادمه: سيدى الكبير عايزك تحت
اوام

رنا: قولى له نازله حالا

استيقظت الصغيره بابتسامه جميله فرفعت رنا
شعرها من على جبينها وقبلتها عليه وقالت:
تعالى نشوف جدو

لترد الصغيره بصوتها الجميل: ددو (جدو)

رنا بابتسامه: اه جدو ... ياله نغير هدومنا
وننزله

بدلت رنا والصغيره ملابسهم ونزلت الى الدور
الاسفل ومرت على جدتها فى المطبخ واعتطتها
الصغيره وذهبت الى حيث جدتها : استئذنت
الدخول ودخلت لتتفاجىء بوجود اخيها ادهم
جالس مع جدتها

رنا متفاجئه: ادهم

ادهم بابتسامه وهو يفتح ذراعيه : اه ادهم
يا هرابه

القت رنا بنفسها بين ذراعى اخيها وهى تقول:
عرفت مين انى هنا

ادهم: وانتی کمان وحشتینی

ضحکت لرنا وقالت: مش قصدی واللّه .. اکید

وحشتنی بس مستغریه مجیتک

ادهم: اممم ... ولیه مستغریه

نظرت رنا الی جدها وعضت علی شفתיها

وقالت: یعنی عشان..

الجد مبتسما: جصدک یعنی عشان هما

المفروض مجاطعنی .. بس الحمد لله آدهم

عاجل مش کیف اخوه عنید وراسه یابسه

رنا: انا مش قصدی واللّه یا جدی

الجد: ماحصولش حاجه یابنتی ... بس انتی

الی متعرفیش ان انی وادهم علی اتصال من

یا جی 3 سنین اکده

رنا: واللّه... اصل انا معرفش

ادهم: وهتعرفی منین محدش یعرف انا

کلمت جدی وانا ف السفر ومحدش لا رامی

عرف ولا ماما حتی

رنا: لیه

ادهم: لیه دی بئه حکایه طویله

الجد: اجعدی یابنتی .. اخوکی عایزک فی

کلمتین اسمعیهم منهم زین واعجلیهم

جلست رنا وجلس بجانبها ادهم وقال: بصی

یاستی انا ربنا کرمی وفتحت شرکه صغیره

كده لتجميع اجزاء الكمبيوتر والحمد لله
بفضل الله جالى الفتره الى فانت طلبيات
كثير ومحتاج حد معايه ينظم معايه
المكتب

رنا: طب الف مبروك

ادهم: مبروك علينا

رنا: علينا!!!!.... علينا ازاي!

ادهم: لاني ببساطه عايزك معايه

رنا: انا!

ادهم: ايوه انتي .. عايزك تبقي معيه في

المكتب مش هلاقي حد يخاف على مالي

وحالي زيك

رنا: والشركه دي ف اسكندريه

ادهم: لا في مصر وانا اخدت شقه صغينه جمب

الشركه وعايزك انتي وهنا تنوروني فيها

وتقعدوا معايه

رنا: ايه

ادهم: اه عندك مشكله

نظرت رنا الى جدها وقالت بعجز: بس..

ادهم: من غير بس ... هسيبك فرصه

تفكري واعملی حسابك كمان انك

هتقدمي في الجامعه وتكلمي درستك

رنا: دراستي

اه دراستک.... انا اصلا مش عارف انتی ازای

وافقتی تسیب دراستک

رنا: حمزه هو...

قاطعها ادهم: کان غلط زی مافی حاجات
کتیری فی جوازکم غلط والمفروض انها تتغیر
وهنا حول سوا غیرها

رنا: مش فاهمه

ادهم: مش مهم تفهمی دلوقتی ... بکره
تفهمی

رنا: مش عارفه یا آدهم ... ماتنساش انی لسه
علی زمت حمزه ومش حره نفسی یعنی مش من
دماغی کده ارواح ولا اجی

الجد مبتسما: اصیله و بنت اصول یا بنت ابنی
.... وصحیح حمزه مایستاهلش ضفرک بس
وغلاوتک عندی لهکلمه ونجیبه هنا ونعرفه

رنا: وتفتکر هیرضی یا جدی

الجد: یابتی انی بنجول نعرفه مش نستاذنه
ودی تخرج.... ع العموم انتی موافجه ولا لأ

رنا: مش عارفه یا جدی واللّه

ادهم: خلاص من هنا لاخر الاسبوع تکونی
فکرتی وخدتی قرار

رنا: ماشی

ادهم: ارواح انا اشوف ستی عشان تعملي
صینیة الروانی الی بحبها

الجد: زماانتها عملتها ياوئدي

ادهم وهو متجه للباب: نأكد عليها برضو

خرج ادهم والتفت رنا الى جدھا وقالت: انت
ايه رايبك يا جدي

الجد: الراي رأيك انتي يابتي عايزه تفضلي
هنا انتي في دارك وان ماسعتكيش الارض
احطك على راسي انتي وبتك اما لو انتي
عايزه تشوفي حياتك وتكملها من يوم ما
وقفتها على حمزه اني هسندك واجف
معاكي

رنا: هتكلّم حمزه

الجد: يعني انتي موافجه

رنا: مش عارفه يا جدي بس انت قلتها انا حياتي
وقفت فعلا على حمزه ولما خرج منها حاسه
حياتي وقفت عشان كده انا نفسي اجرب
اعمل حاجه ثانيه غير اني اكون مرات حمزه
الجد: يبقي خلاص اتكّلي على الله ...
وماتعتليش هم حمزه انا هعرف اتكلم معاه ولو
رحتي ما ارتحتيش بيت جدك مفتوح لك في
اي وقت

رنا: خلاص يا جدي ... كلمه

في اليوم التالي وصل حمزه الى البلد بعد
 استدعاء الجد له ، استدعى الجد ايضا رنا
 التي جلست صامته بامر من جدها امام حمزه
 الذي كان يشيعها بنظرات كادت ان تلتهمها
 من شدة الشوق ولكنه لم يفسح بالكلمات ،
 حتى رنا التي كانت تطرق براسها لاسفل
 كانت عندما تشعر بحمزه لا ينظر لها ترفع
 نظرها له وتنظر اليه لتتشبع من ملامحه التي
 بان عليها النحول والارهاق
 بعدما انتهت الجد من سرد التفاصيل هتف
 حمزه مستنكر: ايه ... مين دي الى تشتغل
 وتكمل تعليمها
 الجد: دره يا ولدي

حمزه وهو ينظر لها بغضب: انتي عايزه
 تشتغلي
 الجد وهو يطرق بعصاه في الارض: كلمني انا
 هنا
 حمزه: ماشي يا جدي... انا مش موافق
 الجد: وانت فاكر اني بعثلك استئذنيك انا
 بعثلك عشان اعرفك
 حمزه بصوت اشبه للصراخ: رنا مراقي
 الجد: واما هي مراقك بتعمل هنا ايه
 حمزه: اسألها

الجد: بسألها ما بترداش تجول ... بس شيب

راسی بيقولى انك عملت عامله واعره

كرهتها فى عيشتها وخلتها تخرج من دارها

حمزه بارتباك: انا..... كنتاصل

الجد بحزم: انت ايه يا ولد ولدى ... انت انانى

جلبك آسى غلطان وكبران تعترف وبتي

خرجت من بيتها لما فاض بيها صوح ولا لأ

وهنا تدخلت رنا وقالت معاتبه: جدى

الجد: اسكتى انتى كمان... انى لما اتكلم

محدث يردنى .. فكرك انى مش فاهم هو

عمل ايه حتى لو انتى ما رضتيش تتكلمى ولا

تفضحى عمايله ...

حمزه: ماحصلش حاجه لكل ده يا جدى

الجد وهو يطرق بعصاه مره اخرى: جلت محدش

يتحتت وانا بتحتت

رنا وحمزه فى نفس واحد: حاضر يا جدى

الجد: حمزه... دره هترجع مع اخوها وتعيش

معاه وتشتغل معاه وهترجع تكمل علامها الى

سابتة عشانك

حمزه بهدوء: وان قلت لا يا جدى

الجد: حجك تجول لا وحجى كمان اعمل

روحى ما سمعتش حاجه

مزه: من فضلك يا جدى ... رنا لسه مراتى

وحكمها منى

الجد: يبجى تطالجها عشان يسقط حكمها من

عندك

حمزه: ايه... انت بتقول ايه يا جدى ، انت

عايزنى اطلقه رنا

الجد بهدوء: ايوا ... مادام ماصنتش الامانه !

لى عطتها لك ييجى تسببها احسن

وقف حمزه وقال وهو يشير لرنا: اسمعها منها

رفعت رنا راسها وقالت: سبنى اشتغل يا حمزه ...

سبنى الاقى نفسى الى ضاعت منى

حمزه وقد اقترب منها ووضع يديه على ذراعيها

وقال بلهجه حانيه: نفسك معايه يا رنا

رنا بألم: نفسى ضاعت وانا معاك يا حمزه ...

ضيعت رنا وانا بحاول ارضيك على حساب

نفسى ... كنت بحاول ارضيك على حساب

نفسى وكرامتى واقول معلىش انا و انت ومفيش

فرق .. بس

حمزه: بس ايه

رنا: بس اكتشفت انى كنت غلطانه ... انت

حمزه وانا رنا

حمزه: ايه الكلام الغريب ده .. ده مش

كلامك

رنا : ده كلام عقلى

حمزه: وعقلك شايف ان الحل ف بعدك عنى

رنا: للأسف اه

انزل حمزه ذراعيه وقال: كده يا رنا

اطرقت رنا براسها ولم ترد

حمزه: الى يريحك يا رنا

التفت حمزه ليغادر عندما صدع صوت الجد

قائلاً: مش هتطلع يا جدى

نظر حمزه الى الجد وقال: انتى.....

الجد مبتسما: بالظبط كده

أدهم: يبقى مش محتاج اسأل عن رده.... ونظر

الى جده وقال: طب ممكن اعرف سر

ابتسامتك يا جدى الى من الودن للودن

الجد بنفس الابتسامه: ملكش صالح ، المهم

جهز نفسك عشان تاخد خيتك وتسافروا

بكره

أدهم: بكره... بكره ازاي وحمزه

الجد: ملكش صالح ... انى هتصرف

أدهم موجهها كلامه لونا: وانتى يا رورو

حمزه وهو ينظر لونا: انتى مراتى وعمرى

ما هطالك ولو عايزه تخلصى منى يبقى

تستنى يوم موتى وانتى ساعتها هتكونى

خلصتى منى بجد

قال ذلك وخرج من الغرفه

نظرت لونا الى جدها بعدما خرج حمزه فأبتسم

لها ابتسامه لم تفهم ماهيتها

دخل أدهم بعدما خرج حمزه وقال لجده: هو

حمزه خارج بيحارب شيطانيه كده ليه.... انت

قلت له يا جدى

الجد: اه

رنا صوت متحشرج: انا موافقه يا ادهم.... عن
اذنكم هروح اشوف هنا

خرجت رنا من الغرفه فنظر ادهم الى جده
وقال: هو ايه الى بيحصل يا جدى

الجد: الى بيحصل يا ولدى ان فى اتنين بيحبوا
بعض وبيعاندوا ويكابروا لحد ماتعبوا نفسهم
وتعبونى معاهم

أدهم: تقصد رنا وحمزه يا جدى

الجد: هما مفيش غيرهم

أدهم: هو حمزه قال ايه

الجد: ماتشغلش بالك هو قال ايه المهم انه
مش هيقدر يعترض لأنى ببساطه خيرته بين
موافقته وان يطلق رنا

ادهم متفاجئاً: كنت هتخليه يطلقها يا جدى
الجد: يمكن تكون مخاطره يا ولدى بس من
جوايه متوكد ان حمزه بيعشج الدرہ ومش
ممکن يستغنى عنها عشان كده حببت
اضغط عليه بورجة الطلاق

ادهم: طب كنت هتعمل ايه لو كان طلقها
بجد

الجد: كان مش هيبجى الاسد الى انى رببته
وعارف بيضكر كيف

ادهم: يعنى اتكل على الله ونسافر بكرة

الجد: سافروا يا ولدي ودير بالك ع الدرہ حظها
فی حبابی عینک

ادهم: تأمرنی یا جدی

خرج حمزه من البلد وکان الغیظ یتماکه
امسک هاتفه واتصل علی صديقه سيف
سيف: نعم

حمزه: حد یرد یقول نعم

سيف: شکاک مخنوق و جای تطالع خنقتک
عليه

حمزه: اسمعنی یاسيف ... انا عایزه اعرف
مکان احلام هی سابت شقتها من فتره والبوباب
قالی انها خدت حاجاتها کلا وسابتله المفتاح
وکمان عایز اعرف اخر نشطاتها ایه

سيف: طب مکانها وعرفناها لکن نشطاتها
دی معناها ایه

حمزه: نشاطها یعنی مرافقه مین بتشتغل
مع مین .. کده

سيف: بسیطه هکلم مازن و 24 ساعه ویكون
المعلومات عندک

حمزه: ماشی یاسيف مستنی مکالمتک

اغلق حمزه مع سيف وهو یقول لنفسه متوعدا:
والله لندمک یا احلام

وصل حمزه الى القاهرة ولكن بدلا من ان
يذهب الى منزله او شقته اعلى الشركه وجد
نفسه يتجه الى منزل والدته

فتح حمزه الباب ببطء فوجد البيت غارق
بالظلام ماعدا اضاءه ضئيله من الصاله فسرها
انها اضاءة للتلفاز

وصل حمزه الى الصاله فوجد اخته هناء
جالسه وابنها الصغير رأسه على ركبتها وهناء
تملس على شعره سارحه
حمزه متنحنا:هناء

أجفلت هناء وقالت: حمزه خضتني .. وسكت
قليلا وقالت بسخريه: عاش من شافك

نظر لها حمزه خجلا منها لانه من يوم وصولها
للقاهرة وهو كان اخر ما يربطه بها انها
استقبلها بالمطار ثم من بعدها اختفى غارقا
في رثائه لنفسه تاركا اخته ولم يسأل عليها
حتى بمكالمة تليفون

حمزه: معلىش ياهناء انا عارف انى مقصر و...

فقاطعته هناء: فين مراتك يا حمزه

حمزه: مراتى!!!

هناء: اه مراتى انا مش غيبه ... رنا لا جت
سلمت عليه ولا حتى كلمتني ف التليفون
وماما بتقول انها بتكلمها موبايلها مقفول
والبيت مش بيرد وحتى راحت لها امبارح
والبواب قالها انا مش ف البيت

حمزه: هی .. بس تعبانه شویه و

هنا: وایه یا حمزه ... انت مزعلها یا حمزه

حمزه: مش مزعلها ولا حاجه یا هنا

هنا: امال سبت البیت لیه

حمزه وقد بان علیه الغضب: مین قالک انها

سابت البیت

هنا: طب فهمنی انت

حمزه: هی تعبانه وراحت عند اخواتها ف

اسکندریه

هنا: بعدم اقتناع : ممکن

حمزه: المهم قولی لی .. عبد الله جوزک

کلمک ولا حاجه

هنا: بحزن: مبقاش جوزی یا حمزه...

حمزه: طب ممکن اعرف ایه الی حصل

هنا: عایز تعرف لیه طلقنی ولا لیه اتجوز

علیه

حمزه: تفرق

هنا: اه تفرق

حمزه: طب قولی الی انتی عایزه تقولیه

هنا: اقولک ایه یا حمزه .. تحب ابدأ منین من

یوم ماجوزی ابتدا یبص علی کل ست معدیہ

وكانه عمره ماشاف ست ولا اقولک من یوم ما

عرفت انه بیکلم ستات علی الشات

ماستغربش انا کنت عارفه کل ده وساکتہ

کنت الاول بثور واغضب بس لما لقیته

الموضوع ملوش لازمه وماييجبش نتيجه سكت
 ... بقيت اعرف انه بيكلم ستات كتير
 وكنت بسكت ماتسالنيش بسكت ليه
 يمكن كنت بقول انها نزوه ومسيره يعقل ولا
 يمكن كنت خايفه من الناس
 حمزه مستنكرا: خايفه من الناس
 هناء مؤكده: اه .. هو انت ماتعرفش ان مجتمعنا
 مجتمع دايمما بيحمل الست اخطاء الرجل
 دايمما القاعده ان الرجل لو بص بره بيته
 يبقى العيب من الست اكيد الست هتبقى
 مقصره من ناحية الرجل لو بص بره حتى لو
 كانت عامله الى عليها وزياده برضو لازم
 العيب يكون من عندها مش ف الرجل

سكت حمزه قليلا وقال: انتي مش شايفه انك
 بتحملي نفسك فوق طاقتها
 هناء: مش بحملها يا حمزه ... ده الواقع
 حمزه: هناء لو انتي شايفه انك مش غلطانه
 يبقى طرّف الناس
 هناء بسخريه: انت بتضحك عليه ولا على
 نفسك يا حمزه
 حمزه: انا مش بضحكي عليكى انا
 بحاول ...
 هناء: ايه بتحاول تواسيني ولا بتحاول تخفف
 عنى .. ماتتعبش نفسك انت مهما كان ف
 الاخر راجل مش هتفهم شعورى مش هتفهم انا
 اد ايه كنت ببئه مجروحه وانا عارفه ان

جوزی بیخونی بس کنت بسکت لانی عارفه
انا کلامی مش هیجیب ای نتیجه وف اخر
الکل هیحملنی الغلطعارف یا حمزه الیوم
الی ثورت فیه علی کرامتی لما عبد الله
اتجوز هو الیوم الی رمانی فیه وطلقنی ولما
رحت استنجد بوالدته قالت الی کنت عمله
حسابه .. قالت لی انی لو مکفیه مکنش
بص لغيرک

حمزه: بس انا مش هسکت والله لجیب لک
حقک هو فاکرک جایه م الشارع
هنا: وانا مش عایزه حقی کل الی عایزه
یسبلی ولادی اریبهم بسلام ... خایفه یفکر
یاخدهم منی

حمزه: مقدریش ... هو مین الی یسمح له یعمل
کده

هنا: انا ما ضمنش ممکن یعمل ایه

حمزه:

عندما سکت حمزه فاجئته هنا قائله:
ما تظلمش مراتک یا حمزه وما تجرحهاش ...
طعم الظلم مراوی

قالت ذلک ورفعت ابنها علی کتفها واتجهت
الی الداخل قائله: تصبح علی خیر یا حمزه

بدأ ادهم في تعريفها على زملائها وهم كانوا
شبابان وقتاه وبعدها بدأ يشرح لها اساسيات
العمل

أندمجت رنا سريعا ف العمل واكتشفت ان
العمل مسلي وجعلها تنسى احزانها ولو لفتره
بينما هي تعمل تفاجئت بظل يسقط على
مكتبها وعندما رفعت راسها قالت متفاجئه:
طارق

وصلت رنا مع اخيها الى الشقه التي استأجرها
ادهم .كانت شقه صغيره عباره عن غرفتين
وصاله صغيره ولكنها كانت في منطقه
هادئه ونظيفه والشقه اثاثها بسيط وجميل
استقرت رنا مع ابنتها في غرفتهم وفي الصباح
انطلقوا اولاً الى احد دور الحضانه وتركوا
الصغيره هناك بعدما اطمئنت عليه واوصتها
عليها وتركت رقم هاتفها الجديد لديهم في
حالات الطوارئ

وصل ادهم ورنا الى الشركه التي كانت
عباره عن مجموعه مكاتب صغيره بالعدد هم
3 مكاتب والرابع خصص لها

سار حمزه على الطريق المؤدى للساحل ،

فاليوم فقط وصله معلومات عن احلام

أخبر سيف حمزه ان احلام هذه الايام تشارك

احد رجال الاعمال وهو كامل عزام اسم له

وزنه فى السوق ومشهور عنه انه يقتنص كل

الفرص والفرصة هذد المره كانت القرية التى

كانت تؤسسها احلام على شاطئ الساحل

وكان شريكها فى الاول عمار المسلمى ولكن

بعد خلافهم خرج منسحبا وسحب معه التمويل

مما تسبب فى ايقاف المشروع لفتره طويله

وكالعاده دخل كامل عزمى فى الصوره

ليقتنص الفرصه وشارك احلام او بمعنى ادق

فى نيته ان يشاركها ...فقد علم حمزه ان

العقود لم تتم بعد لذلك علم ان هدفه بات

اسهل وخصوصا عندما اعلمه سيف ان لكامل

زوجه غيوره تشاركه فى كل اعماله او

بمعنى ادق هى المتحكمه فى كل اعماله

وهنا لمعت عيون حمزه بالوعيد لاحلام التى

افسدت حياته ... كلمات هناء مازالت ترن فى

اذنيه كلمات وجدت صداها لديه فقد كان

ينظر الى ملامحه اخته وهى تقطر بالالم وهى

تسرد عليه تفاصيل خيانة زوجها لها

شعر بنصل حاد يغرز فى صدره عندما شعر انه

جرح رنا محبوبته بنفس الطريقه وانها فقط

لم تعرف بخيائته بل رأتها أيضا وهنا تنبه

لنفسه ... انها المره الاولى التى يعترف فيها ان

ما فعله مع احلام خيانه فهو دائما يردد لنفسه

قبل غيره انه لم يخونها ولكن بعد كلام
أخته ووصفها لمعنى الخيانة أمامه أعترف
أخيرا انه خان ... لم يخن فقط بل خانا
بأفزع الطرق.....

الفصل الواحد والاربعون

وصل حمزه الى الساحل وسأل احد العاملين عن
وجود احلام مدعيها انه يريد لها في عمل
فاخبره العامل انها برفقة كامل عزمي
وزوجته ، ابتسم حمزه للحظ الذي خدمه
وتوجه مباشرة لهم ... وصل حمزه الى مكان
احلام ورجل الاعمال وزوجته فوجدوا معهم
موليه ظهرها لحمزه وتشرح لهم عن بعض
افكارها عن خدمات القرية

توجه حمزه الى احلام واحاط خصرها
بذراعيه وطبع قبله على احد وجنتيها وقال:
كده يا حبيبتي اصحي ملقكيش جمبي ف
السرير

التفتت احلام متفاجئه وشهقت قائلة:

حمزه!!!!... انت بتعمل ايه هنا

حمزه بعدما ابعد يديه بكل سلاسه:صحيه
ملقكيش قلت اكيد هنا ونظربا اتجاه كامل
وزوجته وقال: مش هتعرفيني على اصحابك
احلام: جمب مين ... مين الى كان جمب مين
حمزه بخبث: ايه يا حبي احنا صحيح مشاعرنا
كانت ملتبه امبارح اوى والليله كانت مرهقه
بالنسبه لنا بس مش لدرجة تنسى الليله
شهقت احلام ولم تعرف بماذا ترد وظلت تهذي:
اآن...تتت ايه....الى بتقوله ده

وهنا تدخل كامل: طب يامدام احنا هنرجع
القرية بتاعتنا لان واضح ان حضرتك مشغوله
دلوقتي مع جوزك

احلام مستكره: ده مش... وسكتت مدركه
انها لو نفدت انها زوجته فهي كأنها تخبرهم انها
عشيقتها فلذلك سكتت ولم ترد

حمزه وهو يمد يديه لكامل: لا انت فهمت
غلط انا مش جوزها... انا المهندس حمزه
الانصارى صاحب شركه الانصارى لمواد البناء
كامل وهو يصافحه: غنى طبعا عن التعريف
حمزه بيه... انا كنت فى حفلة افتتاح
المشروع بتاعكم انت وسيف الجيار

حمزه: اه الصراحه مش فاكر يمكن عشان
كانت مراتى معايه وهى لما بتبقى معايه
بنسى الدنيا ثم نظر الى احلام واكمل: حتى
احلام جايز بتبسطنى بس انت عارف يا كامل
بيه الحاجات دى بتبقى عامله زى ما يكون
الواحد اشتاق لطعم السيجاره الى كانت
بیشربها من ورا والده فى الحمام... ثم نظر الى
زوجة كامل وقال: معذرة يا فريده هانم على
وقاحتى انا عارف ان حضرتك ممكن
ماتكونيش متعوده ع الكلام ده بس احلام
free انتى عارفه هى متريه بره وفكرة
العشيقة بره غير هنا
وهنا شهقت احلام بصوت عالى رغم انها كانت
من اول الحوار تشعر ان لسانها يعجز عن النطق

فصاحت بغضب: انت كذاب .. ايه الى بتقوله
ده ... مين الى عشيقته مين

وهنا تدخلت فريده وهى تضع يديها على
كامل وتقول: معاش يا جماعه احنا مضطرين
نمشي وعدنا الولاد هنتغدى معاهم ... ونظرت
لاحلام بأشمئزاز وقالت: هنبقى نتصل بيكى
يامدام احلام ونحدد ميعاد تانى ... وبسخرية
اكملت: ده لو فضينا

وانصرفت هى وزوجها تطالعهم احلام بنظرات
مندهشه ولم تشعر بحمزه الذى قال من ورائها
بسخرية وهو يقلد فريد: ده لو فضينا....زى
بالضبط فوت عليينا بكرة ياسيد او...سيب
اسمك ورقم تليفونك وهنبقى نكلمك

التفتت له احلام والشرر يتطاير من عيونها: انا
عايز افهم ايه الى انت قلته ده ... وايه الى
جابك ورايه

اولها حمزه ظهرها وسار مبتعدا وهو يقول: يعنى
بحاول ارد دينك الى فى رقبتى ... والتفت
اليها ووضعت كلتا يديه فى جيوبه وقال:
كامل عزمى مش هيرجع يا احلام
احلام بثقه: هلاقلى غيره كثير يا حمزه

حمزه بتهكم: هتلاقى صح بس زى ماعرفت
عنه هعرف عن غيره وساعتها هلاقى طريقه
وابوظ لك الدنيا قرىتك مش هتكمل
والقرض الى انتى واخده مش هتعرفى

تسديدیه عشان تحرمی تلعبی مع حمزه
الانصارى

احلام وقد اهتزت قليلا ولكنها لم تظهر
اهتزازها وقالت بثبات بكل هدوء : أبعد عن
طريقي يا حمزه لا تأ ذيني ولا أذيتك
حمزه: هو انا كده أذيتك ... للأسف احنا لسه
ماخلصناش انتى دمرتى حياتى وانا هدمرلك
حياتك وشغلك هو اهم حاجه فى حياتك
وانا هدمر هولك
احلام بشراسه: هتندم يا حمزه ... مش احلام
الى تلعب معاها

حمزه: للأسف ندمت من زمان ... ندمت يوم ما
افكر انى ادخلك حياتى ... ندمت من يوم ما
فكرت اجرح مراتى بمعرفتى بيكى

لم يسمع حمزه لردّها لانه ببساطه تركها
وذهب

شعر حمزه بالارتياح ولو جزئيا بعد فعلته مع
احلام واصبح الان امامه مهمه هامه وهى
كيف سيستعيد علاقته مع زوجته كالسابق
مره اخرى

رفعت رنا رأسها وقالت متفاجئه: طارق...مش
معقول ايه المفاجاه الحلوه دى

طارق مبتسما: صحيح مفاجاه حلوه

رنا:طبعا واحلى مفاجاه كمان ...قولى جاى
لادهم زياره ولا شغل

طارق: انا مش جاى لادهم انا جيلك انتى

رنا بقلق: ليه...هو فيه حاجه ...حمزه كويس

طارق بحزن : لا حمزه كويس بس انا وسكت

قليلًا وقال: كنت جاى اطمئن عليكى وعلى
هنا

تنهدت رنا براحه وقالت: احنا تمام الحمد لله
..اقعد واقف ليه

طارق: اا كنت جاى اباركلك ع الشغل
وسمعت كمان انك هترجعى الجامعه

رنا بابتسامه حالمه: اه انت مش متخيل انا

مبسوطه ازاي ... صحيح انا غيرت خططى وما

قدمتش طب وقدمت تجاره بس عشان ده

هيفدنى ف شغلى اكتروكمان التجاره مش

محتاجه متابعه زى الطب يعنى اروح ع

الامتحانات والمحاضرات المهمه وبس

طارق : واضح انك مرتاحه فى الشغل

رنا ك جدا ... انا كمان بقنع ادهم انى

اشاركه ونكبر الشركه بس هو الى بيقولى

نستنى شويه بس انا ورا لحد ما يقتنع ونكبر

الشركه وابقى شريكه مش بس موظفه

طارق: من الواضح انك خططي لمستقبالك
ومن الواضح ان حمزه مش من ضمن الخطط دي

رنا وقد اکتسى ملامحها الحزن : انا وحمزه
وصلنا لالاخر... هي بس مسألت وقت وحمزه
هيطلقني من غير حتى ما اطلب

طارق: مش ممكن حمزه يحبك ومايقدرش
يستغنى عنك

رنا بسخريه : بيحبني ...فعلا بيحبني المهم
سيبك منى انت مش ناوى تفرحنا بيبك
وتتجوز ولا ايه

طارق بحزن: ما اعتقدش الى بحبها وعاييها
بينى وبينها بلاد كتييره

رنا: مسافره بعيد

طارق: لا قلبها الى بعيد

قطبت رنا حواجبها وقالت: مش فاهمه

قام طارق وقال : مش مهم انا هدخل اسلم على
ادهم عشان اتاخرت ع الشغل

رنا وقد تذكرتك: عارف شفت مين بيودي
بنته مع هنا نفس الحضانه

طارق:مين!!!!!!

رنا: المقدم حسام...بنته مع هنا فى الحضانه
دول حتى نفس السن تقريبا

طارق با اهتمام: هو كلمك

رنا: اه كلمنى انا ف الاول مكنتش فاكراه
عشان انا يومها مكنتش مركزه بس هو

فكرنى بنفسه ولما عرف بشركته ادهم خلى
والده يكلم ادهم واتفقوا على ان شركتنا
هتعمل تحديث لكل اجهزة الشركه بتاعت
والده...عايزه اقولك ان شركته والده
كبيره جدا والصفقه دى تعتبر من اكبر
الصفقات الى اتعملت هنا ف الشركه
ماتخيلش ادهم كان مبسوط ازاي
نظر لها طارق نظره لم يفهمها وقال بثبات: انا
همشى هبقى اجى لأدهم وقت تانى عشان
افتكرت مشوار مهم
وانصرف وهو يغلى من حسام فهو لم يفوته
نظرات الاعجاب التى كان حسام يرمق بها رنا
يوم لقائهم ولم يفوته ايضا اسألتة الفضوليه
الكثيره حولها

.....
...
فى اليوم التالى لرناء العمل تفاجئت بزيارة
ديما لها فى مقر العمل
رنا بفرحه: ديما.... ايه المفاجأه الحلوه دى
ديما: مانتى عملالى فيها سيده اعمال قلت اطب
عليكى واخطفك من اخوكى المستبد ده
واقوله يا ظالم كفايه

وهنا رد أدهم الذي كان مستمعا للحوار: ظالم
مره واحده... انتى مسوئله سمعتى يا رنا

التفتت ديما لادهم الذى فاغرفاه عندما رآها
ورأى جمالها

رنا منبه ادهم الذى كان يحمق بديما: كنت
عايز حابه يا ادهم

تنحج ادهم وقال: مش هتعرفينا يا رورو

رنا وهى تركز على كل كلمه تقولها: مدام
ديما مرات استاذ سيف صاحب حمزه

ادهم با بتسامه بلهاء: نورتيني انسه ديما

امسكته رنا من مرفقه وقالت: ادهم ركز

بقولك مدام ديما مرات سيف...ها يا حبيبى
ركز

ادهم وقد انتبه اخيرا فقال: واللله برضو
منوره

ديما بابتسامه جميله: ده نورك يابشمهندس
... انا كنت عايزه بئه اخطف منك رنا نقضى
اليوم سوا

ادهم: اه طبعا مفيش مشكله ... ده بس عشان
ما تقوليش عليه ظالم

ديما بخجل: انا كنت بهزر sorry...

ادهم بنفس الابتسامه: يا خرابى ... عايزه
اقولك ان عمري ماسمعت sorry حلوه كده
قبل كده

رنا وهي تسحب رنا من مرفقها: طب يا ادهم
اشوفك ف البيت

انطلقت رنا مع ديماء التي اصطحبتها الى احد
المولات وجلسوا في احد الكافيات
ديماء: قولى لى اخبارك ايه

رنا: مفيش جديد عن اخر مره كلمتك غير
انى ورقى اتقبل فى كليتة تجاره وهبدا مع
السنة الدراسيه الجديده وادهم لسه بي فكر
فى اقتراح انى اشاركه فى الشركه
ديماء: طب وحمزه

تنهدت رنا وقالت : مفيش جديد بيكلم ادهم
عاطول بيظمن على هنا و... وبس

ديماء: ماشفتهوش من يوم البلد
رنا: لا

ديماء: رنا حمزه ندمان على الى عمله بجد المره
دى
رنا: مش عارفه

ديماء: يمكن ماينفعش اقولك انه قال كده
لسيف لان المفروض سيف مكنش يقولى وانا
كمان مكنتش قلت لك بس سيف حاسس
بجد انه تعبان من غيرك وانه بجد ندم على
كل الى عمله

رنا: بجد انا وصلت لمرحله مخى فيها وقف عن
التفكير... مش عايزه افكر ولا اقرر... وصلت
لحالها مش عارفه اوصفها

ديما:المهم انتى مبسوطه ولا لأ

رنا: مبسوطه بشغلى اوى ومبسوطه انى هرجع
ادرس حاسه انى بقالى كيان حاسه انى بقى
لحياتى معنى بس...

ديما مكمل عنها: بس نقصك حاجه

رنا: ناقصنى اهم حاجه....ديما حمزه مش
جوزى وبس حمزه الراجل الوحيد الى ف
حياتى هو حب عمرى الى فتحت عينى عليه
...فمش بسهولة كده اقدر انسى او اعيش ولا
كأنه كان فى حياتى

ديما:انا فاهماكى وحاسه بيكى يا رنا
...فيوم من الايام سيف جرحنى اوى ومع ذلك

عمرى لا قدرت اكرهه ولا اتخيل حياتى من
غيره

رنا: معقوله ماصدقش ده استاذ سيف بيحبك
مش بس بيحبك ده بيعشقك

ديما: ومع ذلك جرحه كان كبير اوى
يمكن اكبر من الى عمله حمزه معاكى
ساعات بنجرح الى بنحبهم من غير مانحس
وساعات كمان من كتر حبنا بنجرحهم اد
الحب ده

رنا: مش عارفه ...كل الى اعرفه انى لا لاقى
نفسى ف البعد ولا كنت لاقيه نفس معاه

ديما: يبقى تلاقى نفسك الاول وبعدين
ساعتها هتلاقى حل لمشكلاتك

رنا: انتى عارفه انى كلامك شبه كلام جدى

ديما: عشان هو ده الصبح ... هنبداً من دلوقتى

....انتى بقالك اد ايه ماروحتيش كوافير

ولونتى شعرى

رنا: وهلون شعرى عشان مين بس

ديما: عشان رنا ياله قومى معايه

رنا: اروح فين ده يادوبك معاد الحضانه هروح

اخذ هنا

ديما: انا هخلى البيبى سيتربتاعت الولاد

تروح تجيبها وتاخذها تلعب مع الولاد ..ده

ادهم هيتجنن عليها اصلا

رنا متردده:بس...

ديما:مفيش بس ... انتى هتسمعى الكلام واول

حاجه كلمى الحضانه وعرفيهم ان امنيه

هتروح تاخذ هنا

بالفعل انصاعت رنا لديما وهاتفتم الحضانه

وبعدما انتهت المكالمه بدأت حمى الشراء

تنتابهم ساعدت ديما رنا على تغيير شكل

ملابسها فساعدتها لشراء ملابس محتشمه وف

نفس الوقت بسيطه وراقيه وايضا اشترت لها

الكثير من بدلات العمل الرسميه لساعات

العمل صباحا والكثير من الملابس المنزليه

الجميله والمبهجه ... ركزت ديما على ان

تكون كل الالوان فاتحه وابتعدت عن الالوان

الغامقه لتضفى البهجه عليها

بعد الملبس دخلوا الى احد مراكز التجميل
 وخضعت رنا للعديد من الجلسات للبشره والشعر
 وكل شيء والنتيجه كانت مبهره ... لم تصدق
 رنا نفسها هي تنظر في المرآه تطالعها صورتها
 بعد التغير فبرغم انها لم تضع اى ادوات
 تجميل ولكن بشرتها كانت صافيه وخدودها
 محمره بطريقه جميله وشعرها الذى صبغته
 باللون البنى الفاتح وقصته قصه لائمت وجهها
 رنا: انا مش مصدقه

ديما: شفتى بئه ولسه لما تلبسى الهدوم
 الجديد وتلفى الطرح زى ما علمتك هتنبهري
 رنا: انتى عارفه انى دى تانى مره بعد فرحى
 اروح بيوتى سنتر

ديما: غلطانه ... مش معنى انك محجبه انك
 ماتهتميش بنفسك مدام فى بيوتى سنتر
 وكل الى بيشتغلوا فيه ستات يبقى ليه تحرمى
 نفسك ... لازم دايمآ تهتمى بنفسك عشان
 نفسك اولآ لان الست لما بتبص فى المرآيه
 وتشوف نفسها حلوه ده بينعكس عليها من جوا
 وساعتها هتلاقى نفسها اهدى وده هينعكس
 عليها اولآ ويجى بئه دور الزوج ثانيا

رنا: عندك حق

ديما: طب ياله بينا

رنا: اه لحسن زمان هنا قلبه الدنيا

وصلت رنا فى اليوم التالى لعملها فى حلتها
الجديده فأبهرت كل من يقابلها فكانت
ترتدى بدله من اللون الابيض عباره عن
بنطلون ابيض وستره بيضاء ومن تحتها ارتدت
قميص من اللون النبيتى الغامق وارتدت طرحه
تجمع بين اللونين وزاد جمالها توهج بشرتها
واشراقه

قضت رنا يومها تتلقى كلمات ونظرات
الاعجاب من الجميع

.....

نزلت رنا من عملها مع اميره صديقتها
بالمكتب عندما تسمرت نظراتها على الواقف
امامها مستندا على سيارته يرتدى نظاره سوداء
على عينه وينظر فى ساعته وعندما رفع نظره

تلاقت نظراتهم .. كان كلاهما متفاجيء
ولكن لاسباب مختلفه فرنا متفاجئه من
وجود حمزه وحمزه تفاجيء من هيئته رنا
الجديده والمبهره

اميره: مالك يابنتى بلمتى كده ليه
رنا:ها..... مضيش ياله

اخرجت رنا من حقيبتها نظارتها الانيقه
وارتدتها وسارت مع رفيقتها من امام حمزه
وكأنها لا تراه

حمزه الذى كان مازال مصدوما افاق عندما
وجد رنا تسير من امامه وكأنها لا تراه " سار
حمزه خلفهم ونادى بغضب: رنا

التفت رنا وقالت اميره: تعرفيه يا رنا

تقدم حمزه منهم وقال: مساء الخير يا انسه

اميره: مساء النور... هو انت تعرف رورو

حمزه وهو ينظر لرنا: رورو تبقى مراتي

فغرت اميره فاهها وقالت : ها..

حمزه وهو يسحب رنا من يديها ويقول: تشرفنا

بمعرفتكم بس احنا للاسف متاخرين

سارت رنا مع حمزه وأثرت الصمت حتى لا تثير

الفضائح في الشارع..فتح لها حمزه باب

السياره وجلست ثم ذهب الى مكانه خلف

المقود

رنا برود: ممكن افهم انت ازاي تشدني كده

ادام الناس ف الشارع وتخرجني مع صحبتي

حمزهك: صحبتك ...ايه الاحراج في واحد

جاي ياخذ مراته

رنا: الاحراج في الطريقه يا حمزه مش ف

الوضع

حمزه: وانتى ما اخرجتنيش لما مشيتى من

ادامى وعملتى نفسك مش شايفانى

رنا بارتباك: مكنتش شا..يفاك

امسكها حمزه من ذقنها وادار وجهها ناحيته

وقال بصوت اقرب للهمس: ما عرفكيش

كدابه يارورو

ارتعشت رنا عندما لمسها حمزه وشعرت بضربات
قلبها تكاد تكون مسموعه وقالت لتداری
خجلها: هو... انت... جيت.. ليه

حمزه بابتسامه: الا قولی لی ایه القمرده... هو
انتی احلوتی كده ليه

رنا بخجل وهی تزیح يديه التي مازالت تمسك
بذقنها: جيت ليه يا حمزه

تنهد حمزه وقال : عايز اشوف هنا

رنا: هنا ف الحضانة

حمزه : طب نروح نجيبها سوا ونتغدى وبعدين
اروحك

رنا: لأ

حمزه: لأ ليه يارنا... انتی ناسيه انی لسه
جوزك ومش معنی انی سايبك براحتك
انك تتصرفی علی انی مش موجود ف
حياتك... انا لسه جوزك يا رنا ولسه عايزك
وبحبك بس مش عايز اضغط عليكی

سكتت رنا ولم ترد فأستطرد حمزه بعدما
امسك بأحدى كفيها واحتضنها بين كفيه
وقال: رنا ان عارف انی جرحتك وعارف انی
غلط فی حقك وما عرفتش قيمتك بس ان
فقت لنفسي وعرفت انی غلطان واوعدك انی
من هنا ورايح عمري ما هجرحك

سكتت رنا وقالت: انا موافقه..... وقبل ان
يظهر حمزه فرحته بموافقتها لرجوعها لحياته
أكملت قائله: موافقه نروح لهننا ونتغدى سوا

قالت ذلك وسحبت يديها من يديه ونظرت

امامها قائله بجمود: ياله عشان متاخرش

زفر حمزه بحنق واعتدل جالسا وامسك

المقود وانطلق غاضبا بالسياره.....

الفصل الثاني والاربعون

سار حمزه غاضبا الى حضانتها الصغيره وعندما
وصل سارعت رنا لفتح باب السياده عندما
استوقفها قائلا: استنى انا هنزل اجيبها
رنا: مش هيرضوا يدهولك عشان مش
عارفينك
حمزه: طب خلاص انا هنزل معاكى ويارىت
تعرفيهم انى والدها
رنا: ليه بئه ان شاء الله انت عايزتيجى تاخدها
لوحدك

حمزه: انتى مالك بقيتى متحفزه عليه علطول
كده ليه انا بقول بس عشان لو حبيت يوم
اجيبها لك ولا حاجه بس

رنا: اه بحسب
حمزه: طب ياله

دخلت رنا الى الحديقته المالحقه للحضانه
فوجدت ابنتها مع ابنته حسام وحسام واقف
معهم ، اضطربت رنا ونظرت الى حمزه ثم الى
حسام
حمزه بغضب : مين الى واقف مع هنا ده
تعرفيه؟

رنا بارتباك: ده.....

وقبل ان تكمل صاح حسام مناديا: مدام رنا ...
هنا معايه

التفت حمزه الى حسام بغضب: انت مين
نظر حسام الى رنا ثم تنحج قائلا: معلى هو
مين حضرتك

حمزه بغضب: انت الى مين

تدخلت رنا قائلة: حمزه ده المقدم حسام
صاحب طارق

حمزه : وهو يعرفك منين

رنا بحرج: بعدين يا حمزه

حسام: هو حضرتك استاذ حمزه اخو طارق

حمزه وهو يجز على اسنانه: اه ..تخيل وابقى
بابا هنا الى ماسكها فى ايدك ولسه لحد
دلوقتى ماسبتهاش

انتبه حسام انه مازال ممسك بيد هنا او
بمعنى ادق ان هنا هى الممسكه بيده وفى
يدها الاخرى الشطيره التى اعطاها اياها منذ
قليل

جثى حسام على ركبتيه ودفع الصغيره برقه
وهو يقول لها ...بابا وماما جم

رفعت الصغيره عيونها وهتفت قائلة :بابا

ابتسم حمزه ابتسامته انتصار وحملها وقبلها
على وجنتيها وقال ببرود: عن أ ذنك يا سيادة
المقدم

وقبل ان يرد حسام كان صاحباً رنا بذراعه
الخالى فى اتجاه السياره

فتح حمزه باب السياره فجلست رنا وناولها
الصغيره التى سرعان ما ابدت تذمرها
قال حمزه بغضب : بتقول ايه دى

رنا : عايزه الكرسي بتاعها ... ادهم حاطط لها
كرسي فى العربيه ... وسكتت قليلا ثم
اضافت : وطارق كمان يوم ماسافرنا معاه
اشترالها كرسي مخصوص عشانها
نظر لها حمزه نظرتة الغاضبه وقال بسخريه:
لا والله

رنا: اه والله

حمزه وهو يجز على اسنانه: طب ممكن اعرف
مين حسام ده قبل ما افقد اعصابى

رنا بكل برود: قلت لك صاحب طارق
حمزه وقد تملكه الغيظ من برودها: وانتى
تعرفى كل اصحاب طارق ان شاء الله
رنا: لا طبعا بسي...

حمزه: ايوه بس ايه

رنا: مش مهم ... انت عايز تعرف ليه اصلا
امسكها حمزه من ذراعها بشده وقال: رنا
ماتختبريش صبرى انتى عارفه انى معنديش
صبر اصلا

رنا: انت بتهددنی یا حمزه...وبعدین سیب

دراعی عشان وجعتنی ویاله عشان نروح خلاص
غیرت رای می عایزه اتغدی معاک

زمر حمزه محذرا: ررنرنا

رنا: ایہ ہتضرینی

زفر حمزه وعد من واحد الی عشرہ لیهدأ
وترک ذراعها وامسک بالمقود وانطلق الی
احدی محلات الطعام الشهیره

دخلت رنا مع حمزه الی المطعم وجلسوا فی
طاولہ بعیدہ نسبیا عن الناس فحمل حمزه
لصغیره ووضعها فی کرسی الاطفال المخصص
لها

نظر حمزه الی رنا وقال: تاکی ایہ

رنا وہی تشیخ بوجهها : ای حاجہ

حمزه: رنا لو سمحت انتی بتحاولی تخرجینی
عن شعوری وانا لحد دلوقتی ماسک نفسی
بالعافیه فیاریت تبدلی اسلوبک ده عشان انا
علی اخری

نظرت له رنا وقالت: مابلاش اسلوب التهديد ده
یا حمزه

زفر حمزه واغمض عینه وقال: طب نبدا من
الاول...تاکی ایہ

اختلفت رنا الطعام لها ولها وبعدها اشرت
الصمت او ظلت تنظر الی حمزه وهو یلاعب
الصغیره ویدغدغها...کانت الصغیره

تضحك من قلبها وتهتف كل دقيقة ..بابا
...بابا ...وكانها تستيغ الاسم

جاء الطعام فبدأت الصغيره بممارسته طقوسها
اليوميه فى نثر الطعام على الطاولة ..كانت
امها تنهرها وحمزه مستمتع بنظرات الشر التي
ترسلها الصغيره لها لثوانى لتعاود الى نثر
لطعام رافضه اى محاولات للتدخل من والديها
هتفت رنا بحنق: حمزه

التفت لها حمزه وقال بنظرات كلها حب:
يا عيون حمزه

ارتبكت رنا وخجلت واشاحت براسها وقالت
بتلعثم: ب..طل ..تضحكها ..عشان ماتزردش
فيها

حمزه مبتسما من ارتباك رنا: سببها براحتها
رنا: ماينفعش هتبهذل الدنيا واحنا مش ف
البيت

حمزه وهو ينظر لصغيرته العنيده التي تشبهه
: هى بتعمل كده ف البيت

رنا: واكثر ... دى مره واسترسلت رنا تحكى
لحمزه عن نوادر الصغيره وكوارثها وما تفعله
مع خالها ادهم وما يحكيه لها مشرفين
الحضانه

كانت حمزه يتابع رنا وهى تحكى بشغف
...يراقب كل خاجاتها وانفعالاتها وهى
تحكىاعترف لنفسه انه افتقدها افتقد
حديثها وافتقد روحها الى تشبه فى طفولتها

ویرانته‌ها صغیرته ووجد نفسه یهمس بصوت

مسموع؛ وحشتینی اوووی یارنا

ارتبکت رنا و قطعت حدیثها ثم اطرقت براسها
الی اسفل

حمزه: مش هترد علیه طب حتی قولی انک
ماوحشتنیش

رفعت رنا راسها وقالت: انا عایزه اروح

وضع حمزه یدیه علی یدیها التی وضعتها علی
الطاولة وقال: رنا انا عارف انی غلط فی حقک
وطمعان فی قلبک الی عارف ومتاکد انه
بیحبنی انه یسامحنی ... رنا انتی کل حاجه
فی حیاتی انتی الست الوحیده ف الدنیا دی
الی من یوم ماشفتها وانا قلت انها هتبقى مراتی

رنا: واحلام

حمزه: احلام دی مجرد ست جمیله نفسی
الضعیفه جرتنی لیها وانبهرت بیها شویه لکن
من جوائیه عمری ما مشاعری اتحرکت من
ناحیتها واول ما حسیت انی ممکن اغلط معاها
سحبت نفسی علطول وخرجتها من حیاتی

رنا: خرجتها ازای یا حمزه والفیدیوهات

حمزه: اهی الفیدیوهات دی اکبر دلیل انها
عشان اتغاضت منی کانت بتسجلی لانی
مکننتش بتطاوعها کانت بتحاول تخلی معاها
کارت تضغط علیه بیه عشان لو فکرت
اتراجع بس الی حصل انی هزقتها فحبت تنتقم
منی وجت قالت لک عشان تخرب حیاتی

معاكى لانى قلت لها انى بحبك انتى وعمرى
ماحببتها

رنا: برضو يا حمزه ... كل الكلام الى بتقوله
ده مش مخلينى انسى الى شفته

حمزه: طب انتى مصدقه كلامى ولا لا
رنا: مش عارفه

حمزه: للدرجه دى يارنا مش واثقه فيه

رنا: حمزه انا اديتك كل حاجه اديتك حبي
وقلبى وثقتى وسلمت نفسى وعشت معاك
مغمضه وبس بقول حاضر وطيب كنت
بتجرحنى وكنت بسكت واقول ف الاخر انا
بس الى مراته ... دى كفايه عليه بس...

حتها حمزه قائلًا وهو يمسح دموعها التى
انهمرت على وجنتيها: بس الى حصل خلانى
فقت لنفسى ... فقت على الم قاسى اوى ... انا
بعد الى حصلى حسيت بالنقص حسيت انى ست
مش كامله كنت طالبه دعمك كنت طالبه
منك انك تحسنى بانى كامله انت كنت
بتعمل العكس كنت كل يوم والتانى
بتحسنى انى ولا حاجه بالنسبه لك .. لحد
مادمرتنى

حمزه: انا يارنا ... انتى ليه عايزه تحملينى
المسئوليه لوحدى ليه ماتقوليش انك شايله
معايه جزء من لمسئوليه دى
رنا: انا

نظرت رنا الى ابنتها التي بالكاد تفتح عيونها
ورفعتها من على كرسيها وسارت باتجاه السيارة

كانت رحلة العوده صامته لم يتحدث اي منهم
وعندما اوقفهم امام البنايه التي يقطن فيها
اخيها قال: رنا فكرى تانى انا وانتى غلطنا
تعالى ننسى الى فات ونبدا مع بعض صفحه
جديده وننسى الى فات
رنا.....:

حمزه: هستناكى تردى عليه ... بلاش تفكرى
بعقلك فكرى بقلبك

حمزه: اه انتى ... انتى الى كنت بتترفضى
تروحي معاي اى حفله .. اهملتينى وبقت بنتك
كل حياتك وانا بقيت ف المرتبه التانيه انا
كنت محتاجك جمبى كنت عايزك معايه
فى كل مكان اكيد لو شايفك ناقصه
مكنتش هطلب ده

رنا : مفيش فايده يا حمزه انت هو انت
ماغيرتش بتحاول تبرر لنفسك ان الخيانه
كنت انا السبب فيها

حمزه: لو يريحك انك ترمى اللوم كله
عليه ارميه بس لو واجهتى نفسك بصدق
هتعرفى انى عندى حق فى كلامى ... ثم
سكت قليلا وقال: ياله عشان هنا بتنام

الظابط: معانا امر من النيا به بالقبض عليك

رنا بحزن وهى تفتح باب السياره: قلبى مات
يا حمزه انت دفتته بأيدك دفتت ...رنا حمزه
الانصارى

قالت ذلك وخرجت من السياره.....

وصل حمزه الى شركته فاستقبلته دنيا بقلق
وقالت: حمزه كنت فين

حمزه: فى ايه مالک ... ايه الى حصل
وقبل ان تكمل خرج من مكتبه مجموعه من
ظباط الشرطه وقال احدهم : حضرتك استاذ
حمزه الانصارى

حمزه: ايوه

الفصل الثالث والاربعون

وصل طارق الى القسم مسرعا بعدما ابلاغه
حسام صديقه ان اخيه قبض عليه ولم يذكر
تفاصيل

وصل طارق وهو يلهث الى القسم ودخل الى
مكتب حسام وصاح: حسام...فين حمزه

حسام: اهدى بس يا طارق

طارق: اهدى ايه بتقولى حمزه اتقبض عليه
وعايزنى ابقى ريبلاكس

حسام: طب اقعد بس عشان افهمك

جلس طارق عن مضض وقال: ممكن بئه
تفهمنى

حسام: انت تعرف ايه عن الكمبيوتر الى
مشارك فيه اخوك

طارق بتفكير: معرفش كثير.. معرفش غير
انه مشارك فيه سيف الجيار وهو داخل بمواد
البناء وسيف داخل بشغل المقاولات والى اعرفه
انهم خلصوا المرحلة الاولى ولسه التانيه
حسام: هما بالفعل رموا اساسات المرحلة
التانيه

طارق: مش عارف معنديش معلومه... بس ايه
علاقته ده بالقبض عليه

حسام: المرحله الثانيه كانت عباره عن
اساسات وانهارده اربع عمائر من الى مرمى
اساستهم وقعوا

طارق: ايه!!!...وقعوا ازاي

حسام: مهو ازاي دي هي المشكله
الاساسات انهارات على سبع عمال اتنين ماتوا
والباقي حالته خطره وبعد الكشف في
الموقع هناك اكتشفنا ان السبب ان مواد
البناء الى استخدمها العمال مغشوشه وطبعا مواد
البناء دي من عند شركه حمزه وتم البناء
بموافقه سيف فبالتالي الاتنين متورطين في
الي حصل

صاح طارق باستنكار: ايه الى انت بتقوله ده
ياحسام ...انت فاهم بتتكلم عن ايه شركتنا
دي من ايام والدي الله يرحمه واستلمها حمزه
وكبرها ومن يومها وهي ليه اسم في السوق
وعمر واحد اشتكى من شغلنا ابداء وكمان
سيف الجيار وشركته اسم لا غبار عليه
...يبقى الوضع ازاي والى حصل ده حصل ازاي
حسام: ممكن تهدي انت ظابط وعارف ان
النيابه ملهاش علاقه بالكلام ده ...النيابه
عايزه ادله
طارق: ادلتا ايه ...دي واضحه جدا دي مكيده

حسام: مكبيده.. كده بدات تفكر صح
.. انت بئه عندك فكره مين ممكن يكون
الى عمل كده

طارق: لا طبعا انا مليش علاقه بشغل حمزه
خالص

حسام: يبقى تقعد معاه وتعرف منه ايه الى
حصل وتعرف منه مين ممكن يكون عمل
كده

طارق: طب هاته .. وسكت قليلا وقال : اوعى
تكون نزلته الحجز تحت

حسام: انا لما جيت كان نزا الحجز ولما بعته
له وطلعته من تحت عشان اخليه يقعد فى

اللاوضه الى جمبى .. بصى لى بكل برود وقالى
انه مستريح تحت

طارق باستنكار: مستريح

حسام: اه والله ... هبعت استدعيه وانت اسأله

استدعى حسام حمزه وطلب منه طارق ان
يستدعى معه سيف ويتركهم بمفردهم قليلا

وصل حمزه وسيف وجلس مع طارق الذى
بادرهم بالسؤال: تفتكر الى عمل كده
قصده يأذيك انت يا حمزه ولا يأذى سيف

حمزه بوجوم: انا

سيف: واش عرفك انه انت مش انا

حمزه: عشان انا عارف مين الى عمل كده

سيف وطارق في نفس الوقت : مين

حمزه: احلام

سيف : ايه

طارق: احلام مين

حمزه: مش مهم احلام مين المهم انا عايزك
تطمنى على العمال الى ف المستشفى

طارق: عمال ايه بس دلوقتي انت كده كده
موقفك مهبب عشان الاتنين الى ماتوا

حمزه: هو انت فاكرنى بظمن على موقفى
...انا بظمن على العمال الى راحوا وذنبتهم فى
رقبتى عشان انا الى كنت مقصود بالأذى

طارق: انا مش فاهم

حمزه: احلام بتنتقم منى بس لو انتقامها أذانى

فكان مش مشكله لكن المره دى راح ف
الطريق ناس أبريه ملهمش اى ذنب فى حاجه

سيف بهدوء: انت متأكد انها احلام

حمزه: ايوه طبعا متأكد مليون ف الميه

سيف: طيب ليها حل ان شاء الله

حمزه بحزن: هنطلع منها انا عارف ...هى مش

قصدا تحبسنى هى عايزه تدمر سمعتى ف

السوق وتفهمنى انها قادره تعمل كثير..مش

هو ده الى تعبني ..الى تعبني العمال الى ماتوا

وولادهم الى اتيتموا ..دول دمهم فى رقبتي

سيف وهو يضع يديه على ركبته: هون عليك

يا حمزه انت ملكش ذنب الذنب ذنب

الوسخه الى بتنتقم انتقام اعمى ضيع ناس في
سكتها

حمزه: لا ذنبي كان لازم اعرف ان احلام مش
هتسكت واكيد كانت هترد الضربه بضربه
.. واكيد ضربها هيبقى عشوائى وليه ضحاياه
سيف: طيب نشوف الى احنا فيه وبعدين نفوق
للهانم دى الى تارها بئه معايه انا وانا مش
هعمل زيك واخليها عايشه تفكر ترد الضربه
انا هخليها تحصل ريهام وتونسها

طارق: ممكن تهديوا انتوا الاتنين وتفهموني
مين احلام دى وليه بتكره حمزه كده
.. وسكت قليلا وقالك: مش احلام دى الى
جاتلك فى المستشفى لما كانت رنا بتولد

توتر حمزه قليلا فتدخل سيف قائلاً: سيبك
من الكلام ده دلوقتى يا طارق ركز معايه
.. هديك رقم مازن الوكيل هتكلمه
وتحكيه الى حصل وتخليه يجيلى هو ده الى
هيعرف يخلصنا من الورطه دى
طارق: مازن الوكيل ابن جمال الوكيل الوزير
سيف: بالضبط كده
طارق: ماشى هكلمه
قام حمزه وقال: ياله قوم يا طارق وياريت رنا
ماتعرفش حاجه بالى حصل
طارق: لا طبعا الخبر بكره هينتشر ف
الجرأيد وهتعرف هتعرف فسبها تعرف منى
بطريقه افضل بدل ماتتخض

سيف بوجه باكى :اخوك الجبار هو الى
رفض

طارق: ليه يا حمزه

حمزه بضيق: كده مش عايز البنى ادم اللزج
الى اسمه حسام ده يكون ليه جمایل علیه
..وبعدين انا عايز اعرف هو يعرف مراتى منین

قطب طارق جبينه وقال: حسام...اه صح
افتكرت

قص طارق على حمزه كيف تعرف حسام على
رنا فأزاد غضب حمزه وسحب سيف معه وخرج
من الغرفة

حمزه مفكرا ثم قال ؟: خلاص قولها بس
اوعى تجيبها هنا ...فاهمنى رنا ماتجيش هنا

طارق: حاضر

سيف: اما انا بلغ بابا وخليه يجيب ديما بس
لو حدها ماتجيبش حد من الولاد وخصوصا
الواد ادهم ده ..ونظر الى ارجاء الغرفة وقال:
بيقول جو السجون ده بيعمل احلى شغل
..والاوضه هنا مناسبه جدا

وهنا سحبه حمزه من ذراعه قائلاً بنزق: ياله
ياخويه فايق اوى وبتهزر

وهنا تذكر طارق وقال: اه صحيح يا حمزه انتوا
ليه رفضتوا عرض حسام واصرتوا انكم
تنزلوا الحجز

حسام: برضو استاذ حسام ... مانا رفعت الالقاب

وبقولك يارنا قولى لى حسام علطول

قطبت رنا حاجبيها بانزعاج وقالت: انا كده

مرتاحة

حسام: ايه انتى مش عايزانا نبقى اصحاب

رنا باستنكار: صحاب ممكن اشوف حمزه

حسام: انا مقدر قلقك كزوجه بنت اصول

وعارف انك بتحاولى تقوم بواجبك بس

مفيش داعلى صدقيني هو كويس

رنا متجاهله طريقته كلامه التى لم تعجبها:

وقالت : ممكن اشوفه

حسام: زمانه نام .. انتى روحى دلوقتى وانا

هبقى اطمنك .. هاتى رقمك وانا ..

وصلت رنا الى القسم وهى تلتقط انفاسها

بصعوبه فمند اخبرها طارق بمشكلة حمزه

وهى تصر على الذهاب له وطارق وادهم

يرفضوا .. انتظرت حتى نزل طارق من بيتهم

ونام ادهم وتسللت ذاهبه الى قسم الشرطه

وهى تعلم ان هناك من سيساعدها

وصلت رنا وسالت على حسام ولحظها الجيد

كان متواجد بالقسم

طرقت رنا الباب ودخلت فقام حسام مسرعا

ومرحبا: رنا... تعالى اتفضلى

رنا بتردد: ازيك يا استاذ حسام

رنا وقد بلغ منها الغضب: رقم مين ... انا عايزه
اشوفه ودلوقتي

حسام: رنا اهدى ... ماضيقيش نفسك فكري
بالموضوع بايجابيه
رنا مستنكره: ايجابيه

حسام: ايوه ايجابيه... كده الطلاق بئه
مضمون بالنسبه لك
رنا: طلاق

حسام: ايوه باين اوى ان فيه بينكم مشاكل
وواضح انك مش طايقاه وهو بيحاول يفرض
نفسه عليكى

وهنا هتفت رنا غاضبه: مين الى قالك الكلام
الفارغ ده

حسام: من غير ماحد يقول واضح جدا
رناك انت اكيد مجنون الى حصل بينى وبين
حمزه خلاف عادى بس مش معناه الكلام الى
بتقوله ده ... ولعلمك انا هنا مش عشان اعمل
واجبى انا هنا عشان الى جواد ده .. جوزى
وحبيبي وكل شىء ليه فى الدنيا
شحب حسام وانسحب الدم من وجهه وقال
بخفوت : انا اسف ... اظاهرانى فهمت غلط
رنا ببرود : ودلوقتي ممكن تناديه
حسام وهو يتحرك من مكتبه : حاضر ...
هبعث اجيبهولك ارتاحى عقبال مايجيبى
خرج حسام فتنفست رنا الصعداء ... اى امرأه
تستطيع تفسير نظرات الرجل الذى يكن لها

الاعجاب ورنا فهمت من اول لقاء ان حسام
اعجب بها بل تكاد تجزم ان احبها لذلك
استعملت معه طريقة البتر من الجائز ان
تكون طريق قاسيه ولكنها توفر العناء
والتعب

وصل حمزه ودخل الغرفة بهدوء فنظرت له رنا
وكادت ان تلقى بنفسها بين ذراعيه لولا
نظرتة التي اوقفتها مكانها
حمزه بغضب: ايه الى جابك
رنا: ايه الى جابنى انت هنا يبقى انا لازم
ابقى هنا

حمزه: لو جايه قصده تقومى بدور الزوجه
الاصيله فاعتبرى نفسك عملتية وامشى
صدمت لرنا من طريقة كلام حمزه ولكنها
تمسكت برباطه جاشها وقالت: بس انا مش
جايه هنا عشان انا زوجه اصيله وجايه اعمل
واجب

حمزه: امال ايه
رنا بعزم: انا هنا عشان اقف جمبك لانى
...بجبك

ضحك حمزه بسخريه وقال: لحد امبارح
مكنتيش طايقانى ايه الى اتغير
رنا: انا كنت مجروحك منك

حمزه: وايه الى اتغير انهارده

رنا بارتباك: ...انا... كنت

حمزه : من غير ما تفكرى يارنا .. انتى لما
عرفتى انى هنا قلبك الطيب الى جابك

رنا بجزع: قلبى الى بيحبك يا حمزه ... انا
كنت مجروحه منك بس مش معنى كده انى
بطلت احبك

امسكها حمزه من ذراعيها وقال: صدقيني يا
رنا حياتى بقيت مكلكه اوى على حد بيور
زيك الحكايه مبقتش ستات وبس الحكايه
دخل فيها دم وتار مش هسيبه وانا مش
هد خلك معايله فى كل المعمله دى ... وبحزن
اكمل ... كفايه الى عملته فيكى ... رنا
بجد ارجوكى ابعدى عنى .. انا اذيتك كثير

ولو بقيتى فى حياتى الفتره الجايه هأذيكى
اكثر

رنا وهى تحارب دموعها: يعنى ايه

سحب حمزه نفسا وقال: نطلق

شحبت رنا وشعرت ان الدماء سحبت من جسمها
وشعرت ان الارض تسقط من تحت قدميها
ولكنها لم تكن الارض بل هى التى كانت
ستسقط على الارض لولا ذراعى حمزه التى
امسكتها.....

الفصل الرابع والاربعون والاخير

وقف طارق امام غرفة رنا حيث نقلها المسعفون
بعدها اتصل به صديقه حسام واخبره ان زوجته
اخيه قد اصببت بالاعماء وان حمزه هاج في
القسم كله مصمم على أخذها الى المشفى
بعدها رأى الطبيب الذى أحضره لها حسام فى
القسم ضرورة نقلها الى المشفى ضرورى

حمل حمزه زوجته وصمم على نقلها بنفسها
وحاول حسام منعه بلطف مخبرا اياه انه غير
مسموح له الخروج من القسم وهو على ذمة
التحقيقات ولكن رد حمزه عليه كانت
لكمه عنيفة اصابته حسام فى فكه والقتته
ارضا مما جعل العساكر يتجمعون حوله

وأمسأكه وهو يصرخ فيهم ويحاول ان يفلت
منهم ليفلت فعلا ويضربهم جميعا

اتصل حسام على طارق ١١ لذى وصل بأقصى
سرعه ووجد القسم فى حالة من الفوضى التى
بالطبع أحدثها حمزه الذى كان مكبلا ايديه
وارجله وجالسا على كرسى وعيون تنطق
بالشر لكل من يقترب نحوه

اقترب طارق من حمزه وقال بهدوء: اهدى
يا حمزه انت ماينفعش تخرج

وهنا صاح حمزه بغضب: هخرج دى مراتى لازم
اكون جنبها ازاى اسيبها وانا مش عارف
حصلها ايه

طارق: يا حمزه خروجك هيسبب مشكله انا
هروح مع الاسعاف وهكلمك اطمنك
حمزه بحزم: لأ

طارق: بطل عند يا حمزه المره عندك الى
هتدفع تمنه رنا سبنى الحق اوديتها عشان
اطمنك

وبعد كثير من الجدل وافق حمزه فى النهايه
عن مضى لذهاب رنا مع طارق مع وعد منه ان
يوافيه بالاخبار اول بأول وامام نظرات حسام
المتحديه سحب هاتف طارق من جيبه وقال
بتحدى: هخلى ده معايه وانت اتصرف وكلمنى

نظر طارق الى حسام بتوسل ان يسمح له فأوماً
حسام موافقا وامر العساكر بأخذ حمزه الى
الغرف المجاوره على ان يتركوه مكبلا كما
هو

وهاهو طارق يقف امام الغرفه منذ ان وصل برنا
بسيارة الاسعاف وينتظر الطبيب ان يطمئنه

خرج الطبيب من الغرفه فأقبل عليه طارق
متلهفا

طارق: ها يادكتور طمنى

الطبيب: للاسف المدام عندها انيميا شديده
جدا ومحتاجه نقل دم

طارق: انا مستعد لاي دم تطلبوه

وهنا هتف صوت من الخلف قائلا: محدش

هيدى اختى دم غيرى

التفت طارق الى ادهم : ادهم

ادهم: شوف يادكتور انت محتاج ايه وخده

منى

الطبيب: انا هكون محتاجكم انتوا الاثنين

بعد فتره طويله بعدما انتهى كلا من طارق

وادهم من التبرع بالدم وانتظروا فى خارج

الغرفه ريثما يتم نقل الدم الى جسد رنا

خرج الطبيب مره اخرى فأسرع كلا من طارق

وادهم متلهفين

الطبيب: كده الحمد لله نسبت الهيمجلوبين

فى الدم بدأت توصل لمعدل طبيعى بس

ادهم: بس ايه يادكتور

الطبيب: المدام كانت لازم تفوق بعد نقل

الدم بس انها مافقتش ده معناه حاجه واحده

بس

طارق: ايه هى الحاجه دى

الطبيب: ان المدام دخلت فى غيبوبه اختياريه

يعنى المخ رافض يستقبل الاشارات الحسيه

واختار يفضل فى الغيبوبه

هتف طارق: ايه

ادهم: طب وده سببه ايه يا دكتور

الطبيب: سببه نفسى المريض لما بيزيد
الضغوط عليه بيختار الهروب وهنا واضح ان
المدام اختارت الغيبوبه طريقه للهروب

ادهم: يعنى مش هتفوق

الطبيب: دى حاجه بأيد ربنا مش بأيدى
مقدرش اجزمه توفى امتى لان مفيش سبب
عضوى يمنعها

شكر طارق الطبيب وبعدها انصرف تفاجيء
بأدهم يمسكه من تلابيب قميصه ويثبته على
الحائط قائلاً بشراسه: اخوك عامل ايه فى
اختى ... دى كانت بدأت تبقى كويسه

وكانت مبسوطه ... انطق يا طارق اخوك قال
لرنا ايه خلاها تختار تهرب وتخش فى غيبوبه
ازاح طارق يدى ادهم وقال بغضب: معرفش انا
مكنتش معاهم

ادهم: من يوم ما دخلتم حياتها وهى اتمرت
ادهم: انت ليه بتجمع انا مش ممكن أذى رنا
ولو حسيت ان حمزه ممكن يأذيها محدش
هيقف له غيرى ... وهتف بجزع: انا مقدرش
استحمل اى حاجه عن رنا انا وسكت
قليلا وقد ادرك انه كان سيزل بلسانه
ولكن ادهم بذكائه فهم وقال بخبث: انت
ايه يا طارق

لم يرد طارق وطأاً راسه للارض فأكمل أدهم
: بتحبها ... ثم اكمل مستنكرا: بتحب مرات
اخوك يا طارق

طارق: عمري ما خنته

ادهم: مين قالك ان دي مش خيانه لما تبقي
جواك مشاعر لمراته متبقاش خيانه ... لما
يأتمنك عليه عشان عارف انك عمرك
ما تبصلها من وراه وانت بتحبها من ورا ضهره
متبقاش خيانه يا طارق
طارق: انا....

ادهم: ماتقولش حاجه يا طارق وياريت تمشي
بهده ... حياة رنا وحمزه مش محتاج تعقيد
منك ... ياريت تخرج من حياتهم وتبعد

طارق بحزن: عندك حق ... انا اسف يا ادهم
ادهم: متهيألى الاسف ده المفروض يكون
لحمزه مش ليه انا

طارق: انا مقدرش اقوله

ادهم: يبقى تخرج من حياتهم بهدوء
طارق: حاضر

والتفت ليذهب ولكنه رجع مره اخرى قائلاً :
حمزه معاه تليفونى ياريت تكلمه عشان انا
وعدته اطمنه على رنا

ادهم: ماتقلقش هكلمه

جلس سيف بجانب حمزه الذى منذ ايام وهو
جالس وكأنه بعالم آخر.. بالكاد يتحدث
وبالكاد يأكل وبالكاد يفعل أى شىء

سيف: حمزه

لم ينظر له حمزه ولم يرد

سيف: مهو مش هينفع كده يا حمزه ... انت
كده بتموت نفسك بالبطيء ... بص لنفسك
بقيت عامل ازاي

حمزه: سبنى فى حالى والنبي ياسيف

سيف: لأمش هسيبك ... انت لازم تفوق
لنفسك

حمزه: نفسى نفسى ايه ياسيف الى

بتتكلم عنها .. رنا فى غيبوبه .. فى غيبوبه

بقالها اكثر من اربع ايام .. غيبوبه ملهاش
سبب غير انها عايزت هرب من الدنيا .. شفت انا
وصلتها لايه .. شفت انا بأنانيتى عملت فيها ايه

سيف: ماتحملش نفسك فوق طاقتها يا حمزه
.. انت كنت مضغوط عشان القضيه وحاسس
بالذنب عشان العمال الى ماتوا وعشان كده
مكنتش عارف بتقول ايه

حمزه: وهى ذنبها ايه ... ليه دايمما بحملها ذنب
مش ذنبها ليه دايمما هى كبش الفدا لكل
حاجه فى حياتى .. ان اتعرفت ف الشغل اطلعه
عليها وان حد ضايقنى اطلعه عليها ... كل
عليها وهى مكنتش بتشتكى .. دايمما كانت
بتتقبلانى .. بتسكت وتستنانى لما اهدى وارجع
تانى يوم اتكلم معاها الاقيها بتبتسم فى

وشی ولا کانی عملت حاجه ... وف الاخر کان
جزاءها انی اخونها واعذبها واخلی واحده زی
احلام ماتساواش ضفرها تشوف نفسها علیها
وتحسسها بعجزها ... بس هی نسیت .. نسیت
کل ده لما لقتنی فی ضيقه جت تقف جمبی
قالت لی انها بتحبنی .. قالت لی انت هنا فأنا
لازم اكون هنا ... وانا بدل ما اخدها فی
حضنی ... قلت لها هطالقک ... فی قسوه کده
... فی جحود کده

ربت سيف على كتف حمزه وقال : بص
يا حمزه اعترافاتک وکلامک دلوقتی ملوش
غير معنی واحد بس ... انک عرفت غلطک
ودی حاجه کویسه معنی انک شفت
نفسک غلطان لأول مره فی حیاتک ... بیقی

انت کده وصلت لعلاج نفسک بنفسک وانا
واثق انک مش هترجع تعمل اخطاءک تانی
مادام اعترفت بیها

حمزه: عرفت .. بس بعد فوات الاوان
سيف: مفیش اوان فات ولا حاجه احنا هنخرج
من هنا وهتروحلها وهتفضل جمها .. هتکلمها
حتى لو مش هتسمعک تحس بیک .. هتحمس
بیک لانها بتحبک وهتفوق ان شاء الله
وترجع حیاتکم احسن م الاول
حمزه: انت متفائل اوی ... مش باين لها خروج
یا صاحبی

سيف: مین قالک کده ... انا اراهنک اننا
هنخرج قریب مسألتہ وقت بس وشویة اجراءات

حمزه: شكلك عندك اخبار

سيف مبتسما: طبعا ...عندي مانت لو كنت

فايقلی كنت عرفت بالی بيحصل

حمزه بنزق: ماتخلص ياسيف وتقول

سيف: اسمع ياسيدي ..مازن وصل للعامل الذي

ساعد احلام بس طبعا اعترافه مكنش ليه اى

لازمه طبعا .. فقدم المحامى طلب للنيايه

وسجلوا لاحلام مع الراجل ده وهو بيساومها

على فلوس تانى زياده عن حقه وطبعا هي

رفضت واعترفت بلسانها انه ادितه اكر من

حقه وهو رد عليها ان مكنش متفق معاها ان

في عمال هتموت فتخيل ردت وقالت له : في

ستين داهيه ، كل ده اتسجل واتقدم في

النيايه وف الغالب صدر قرار دلوقتى بالقبض

على صاحبك وهتشرف فى السجن مؤيد ده

ان مالبستش الاحمر

حمزه: مش معقول

سيف: مانا قلت لك الى ليه ضره ما يضربش

على بطنه يا استاذ ..ومازن اكبر ضره ممكن

تسند عليه

حمزه : طب امال ما خرجوناش ليه ...

سيف: اصبر على رزقك ..المسأله مش اكر

من شويته اجراءات وخلاص

حمزه: يارب تخلص بسرعه بئه

سيف: هتخلص ... وهتروح لمراتك وانا هروح

واستحمى بئه

فضحك حمزه لأول مره منذ اربعة ايام.....

فى صباح اليوم التالى خرج حمزه وسيف من
القسم بعدما تم القبض على احلام وامام
اعترافات العامل والتسجيلات انهارت واعترفت
خرج حمزه من القسم مباشرة الى المشفى وهنا
وجد كلا من ادهم ورامى وساره زوجة رامى
استقبله رامى ببرود شديد بل ان بالاصح
تجاهله تماما اما ادهم فبالكاد تكلم معه
كلمتين

دخل حمزه الى غرفة رنا فوجدتها ممدده على
السرير بشحوب يضاهى لون الفراش الابيض ،

اقترب منها وامسك بيدها وقبلها قبله هادئه
وقال: وحشتينى اوى يارنا ... وحشتينى يا حبيب
عمرى ... انا اسف يمكن لأول مره اقولها لحد
فى حياتى بس اوعدك انى هفضل اقولها
عمرى كله لحد ماتعفى عنى وتسامحينى
..وبعدها اوعدك مش هجرحك تانى ابدا
..بس فوقى ..اصحى ارجعيلى وانا اوعدك انى
عمرى ما هجرحك تانى

مريومان اخيرين وما زالت رنا فى غيبوبتها
وحمزه لم يفرقها ولا لحظه ..يمسك بيديها
ويتحدث معها وكأنها تسمعه لم ييأس ولم
يستسلم ولم يترك كرسية ابدا بجوارها
حتى عند النوم كان ينام عليه

كانت رنا تشعر بحمزه وكأنه حلم .. يصل
اليها صوته يستجديها ولكنها كلما حاولت ان
تفتح عيونها تشعر بأنهم ثقلين ولا تقوى على
فتحهم

في اليوم الثالث فتحت رنا عيونها لتجد ادهم
واقفا بجانبها وليس حمزه ... كانت هذه المره
الوحيدة التي يترك فيها حمزه مكانه بعد
الحاح من ادهم ورامي عليه ليذهب الى بيته
ويبدل ثيابه ويستحم ويعود مره اخرى حتى
مازحه حمزه قائلاً: ياعم روح استحمي كل
الي يعدي من ادام الاوضه يقول الاوضه دي
فيها فار ميت ولا ايه .. ده حتى الدكاتره
والممرضات بطلوا يخشوا لاختي وببهربوا من
ادام الاوضه

نهره رامي قائلاً برزانتة المعهودة: بس يا ادهم
بطل هزار .. والتفت لحمزه قائلاً : بجد يا حمزه
روح حتى عشان تبص على بنتك وغير
هدومك وتعالى

حمزه: بنتي انا بظمن عليها بالتليفون من امي
علطول

رامي: مش كفايه .. لازم تعوضها عدم وجود
مامتها .. مش هيبقي انت و رنا ... بجد يا حمزه لو
بتحب رنا روح اظمن على هنا وتعالى
وافق حمزه بعد كثير من التحيالات وذهب الى
منزله لتختار رنا هذه اللحظه لتفريق
رنا بصوت واهن: ادهم

اقبل ادهم عليها مسرعا وقبل جبينها :
حمد لله ع السلامه يا رورو ... كده تخضينا
عليكى

امسكت رنا راسها وقالت: هو ايه الى حصل
ادهم: مش مهم ايه الى حصل .. المهم انك
بخير

رنال: هنا يا ادهم

ادهم: هنا بخير هي مع مامت حمزه وانا بظمن
عليها وهي زى الفل نظر لها ادهم بخبث
وقال: مش عايزه تسالى عن حد تانى

امالت رنا راسها الى الحائط وقالت بعزم : لأ
.....من فضلك يا ادهم انا عايزه اخرج من هنا
.. انا جو المستشفيات بيتعبنى

ادهم: طب هروح ابليج الدكتور ورامى
والدكتور هو الى يحدد

خرج ادهم من الغرفه فوجد حمزه بالخارج
كان سيدخل الغرفه ولكن ادهم استوقفه:
حمزه استنى

حمزه بخوف: فى حاجه ... رنا حصل لها
حاجه

ادهم : رنا بخير فى الحقيقه هي .. فاقت
حمزه بفرح : بجد ... طب وسع لى اشوفها
ادهم: افضل بلاش

حمزه: بلاش .. ليه بلاش

اڊهم: حمزه سيبها .. اديها فرصه تخف بجد
احنا ماصدقنا انها فاقت معرفش مقابلتك
معاها ممكن تعمل فيها ايه دلوقت .. انا بقول
سيبها فرصه تفوق وتخرج من المستشفى
وبعدها تقابلها تكون بقيت اقوى

خلل حمزه اصابعه فى شعره وقال : بس انا..
اڊهم: صدقنى ده لمصاحتها يا حمزه
حمزه بعد ما فكر قليلا: حاضر يا اڊهم بس
هبقى اكلمك اظمن عليها
اڊهم: طبعا .. فى اى وقت

اڊهم: اه .. طنط زينب خدت هنا وراحت البلد
اصل ليها واحده قريبتها عيانه وراحت تزورها
وكمان جدى مصمم ان يظمن عليكى وانتى
عارفه هو مش بيقدر يتحرك

اڊهم: اه .. طنط زينب خدت هنا وراحت البلد
اصل ليها واحده قريبتها عيانه وراحت تزورها
وكمان جدى مصمم ان يظمن عليكى وانتى
عارفه هو مش بيقدر يتحرك

رنا: ماشی یا ادهم

سار ادهم الى البلد وقضت رنا الطريق بأكملة
نائمه

استيقظت رنا لتجد الليل بدا يسدل ستاره
وانهم بالفعل وصلوا الى البلد

رنا: ايه ده معقول انا نمت كل ده

ادهم: يابنتى انا لولا شخيرك كنت
فكرتك رجعتى دخلتى فى غيبوبه

ضربته رنا فى كتفه قائله : بعد الشر عنى

ضحك ادهم وقال: بعد الشر عنك طبعاً

انتبهت رنا ان الطريق مختلف فقالت: ادهم

الطريق ده مش طريق البيت بتاع جدى

ادهم: لا ما انا لفيت من ورا .. جدى كلمنى
وقالى ان فيه اصلاحات على الطريق الرئيسى
...ثم سكت قليلا وأشار الى البيت الذى
يملكه حمزه قائلاً: مش ده بيت حمزه

انتبهت رنا انهم امام منزلها هى وحمزه فغشى
وجهها الحزن .. فهذا البيت شهد اجمل ايام
حياتها فقالت بحزن: اه هو

ادهم: بس غريبه ده منور

رنا : تلاقيه الغصير

ادهم: لا يا شيخه انا قلبى مش مطمئن انا هنزل

اشوف فى ايه ليكون حرامى

بحبك

وقفت رنا وهي لاتعرف ماذا تقول ولا ماذا تفعل
واغرورقت عيونها بالدموع ..انزل حمزه ابنته
التي جرت مسرعه الى والدتها التي حملتها
وقبلتها وهي تبكي وبعدها لم تشعر بأدهم
الذي حملها منها ولا انه انسحب بعيدا غامزا
لحمزه ، كل ما شعرت به هو اقتراب حمزه
منها حتى صار امامها قائلا: وحشتيني
نظرت له رنا وقالت بعتاب: لو كنت وحشتك
كنت جت زرتني في المستشفى

وقبل ان ترد عليه رنا كان قد فتح الباب
وخرج ثم بعد قليل سمعته يناديها : رنا .. رنا
تعالى الحقى
نزلت رنا من السيارة وسارت باتجاه صوت ادهم
لتفاجيء بمشهد لم تكن تتوقع ان تراه في
حياتها
كانت الارض مناره بأضواء حمراء متخذة
شكل قلب احمر كبير وحمزه واقف في
منتصفه حاملا ابنته وخلفه بالون كبير
كتب عليه

*** أسف .. سامحيني ***

حمزه: مين قالک انی مکنتش باجی .. انا
کنت باجی کل یوم او بمعنی ادق کنت
بایت معاکي طول الوقت..

رنا: یعنی انت الی ... مکنتش بحلم
اقترب حمزه منها اکثر وقال: تو... مکنش
حلم

رنا: امال لیه ماشفتکش لما صحیت
حمزه: کنت خایف ترفضی تشوفینی
رنا: انت الی رفضتني یا حمزه
حمزه: انا اسف

تفاجئت رنا من اعتذاره وقالت : ایه

حمزه: انا اسف .. اول مره بقولها لحد وهفضل
اقولها عمری کله لحد ماتسامحینی وترضی
عنی

انهمرت دموع رنا علی وجنتیها بشده فأقترب
منها حمزه ومسح دموعها وهو يقول: طب لیه
الدموع دلوقتی

رنا من بین دموعها: عشان خایفه

جمزه: منی

رنا: من نفسی .. خایف اضیعها بعد مالقیتها

امسک حمزه بکلتا یدیها وقال : انا قلت لک
انا نفسک یا رنا .. هتلاقی نفسک معایه زی
مانا لقییت نفسی معاکي

رنا بدموع: خایفه ترجع تجرحنی تانی

حمزه: عمرى ... اوعدك عمرى ما هجرحك
بس سامحيني اديني اخر فرصه وانا هثبتلك
انى بجد عرفت غلطى

رنا: والستات

حمزه: هى ست واحده وهى كل الستات ...
انتى وبس يارنا

رنا: والنرفزه والتحكيمات

حمزه: هتعلم اتحكم فى نفسى وانتى
هتساعديني

اقتربت رنا منه هى هذه المره وقالت: والجامعه

حمزه: كنت غاطان لما منعتك منها

..هسيبك تكملى

اقتربت رنا اكثر ووضعت ذراعيها حول عنق
حمزه وقالت: والشغل

قطب حمزه حاجبيه بانزعاج وقال: لأ الشغل
لأ

انزلت رنا ذراعيها من على عنقه وقالت : بس انا
عايز اشتغل ..انا بقنع ادهم انى ادخلا شريك
ونكبر الشركه

حمزه با نزعاج: رنا انا موافق ع الجامعه ..شغل
لا

رنا بتحدى: بس انا بحب شغلى وعايظه اكمل
فيه

جو تحفه بس عشانى واصافت بدلال : يبقى
بتحبني ولا لا

اقترب منها حمزه وقال: يبقى بمووت فيكى
لم يمهالها حمزه الرد واختطف شفيتها فى قبله
عنيفه بثها فيها كل شوقه وهى استسلمت له
تبادل له حرارة القبله بتجاوب لا يقل عنفا عنه

ابتعد عنها حمزه وبحركه واحده حملها
ودخل بها الى داخل المنزل وهو يقول : فينك
يا امى ... الله يمسيتها بالخير كانت دايمه
تقولى اهد يا حمزه .. اهد يا حمزه

ضحكت رنا برقه ، فاغلق حمزه الباب خلفه
بقدميه ليسير مباشرة الى الغرفه لبدأوا معا

حمزه متنهدا وهو ينظر الى زوجته التى لأول
مره تتحداه واعترف لنفسه انه يستمتع بهذا
التحدى فابتسم وقال: موافق يارنا

فهتفت رنا بفرح واقت نفسها على صدره بعنف
فاستقبلها ضاحكا وقال: امتى اتعلمتى
تستعملى اسلحتك الانثويه فى الضغط عليه
يا رورو

رفعت رنا راسها واهدته احلى ابتسامتها
وقالت: من يوم ماعرفت سلطاني عليك
حمزه: وده عرفتيه ازاي

خرجت من بين ذراعيه وقالت : بص حواليك
.. حمزه الانصارى اتعلم يبقى رومانسى وعمل

بدایه جدیده ... بدایه نتمنی ان تکون

صحيحه هذه المره

(مقتطفات من حياة حمزه ورنا بعد مرور عدد
من السنون)

رنا: عايزه افهم انت ليه قافله التليفون

ببصمة ايدك

حمزه: وانتى عايزه ايه منة تليفونى يارنا

رنا: مهو معنى انك بتقفله بالشكل ده ..يبقى

انت مخبى حاجة يا حمزه

حمزه: اهدى يارنا الله يهديكى ... والله انا

قافله كده من بنتك الى كل لما احط

باسورد تعرفها زى القردة وتفتحه

رنا: ياسلام

حمزه: ده الى عندى عايزه تصدقلى صدقى

مش عايزه ..انتى حره ...وبعدين تعالى هنا

انتى عايزه تقلبى فى تليفونى ليه .. انتى مش

واثقه فيه ...طيب ع الله يا رنا اشوفك

بتلمسى حاجتى تانى ..فاهمه.

تمت

#انت دائى ودوائى

#امانى الياسمين